

كتاب المغازي

تأليف أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي

رواية أبي عبد الله محمد بن شجاع الثلجي

رواية أبي القاسم عبد الوهاب بن أبي حية

رواية أبي عمر محمد بن العباس بن محمد بن حيوية

رواية أبي محمد الحسن بن علي الجوهري عن ابن حيوية

رواية أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز

رواية أبي الحسن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن الطراح

رواية الخواجة المحترم الفريد ذي كريمة الذمسماري أيده الله

وجادة عن ابن الطراح

وبعد تعداد نسخ هذه الكتاب بالطبع اجاز
الخواجة المذكور ما فيه من الاحاديث
والاخبار لكل من قرأه

طبع

في مدينة كلكتة بمطبع بيتست مشن

سنة ١٨٥٥ مسيحية

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأت على الشيخ الامام الرضا أبي بكر محمد بن عبد الباقي
بن محمد بن عبد الله قلت أخبركم الشيخ ابو محمد الحسن
بن علي بن محمد الجوهري قراءة عليه وانت تسمع قال اخبرنا
ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز
قال قرأ على أبي القسم عبد الوهاب ابن أبي حية من
كتابه وهو يسمع وانا اسمع واقربه قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن شجاع الثلجي قال حدثني محمد بن عمر الواقدي
قال حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع
المخزومي وموسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي
ومحمد بن عبد الله بن مسلم وموسى بن يعقوب بن عبد الله
بن وهب بن زمعة وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن
المصور بن مخزومة وابو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي
سبرة وسعيد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله التيمي
ويونس بن محمد الظفري وعائذ بن يحيى ومحمد بن
عمرو ومعاذ بن محمد الانصاري ويحيى بن عبد الله بن
أبي قتادة وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن
عثمن بن حنيفة وابن أبي حية ومحمد بن يحيى بن

سَهْلُ بْنُ أَبِي حَنْمَةَ وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ
 دِينَارٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ
 بْنِ أَبِي مَعْصُومَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ وَأَبُو مَعْشَرٍ
 وَمَالِكُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ وَاسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ وَ
 عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَمْرَانَ ابْنُ أَبِي أَنَسٍ وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي
 عَبْسٍ فَكُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثَنِي مِنْ هَذَا بِطَائِفَةٍ وَبَعْضُهُمْ أَوْعَى
 لِحَدِيثِهِ مِنْ بَعْضٍ وَغَيْرُهُمْ قَدْ حَدَّثَنِي إِضْطِرّاً فَكَتَبْتُ كُلَّ
 الَّذِي حَدَّثُونِي قَالُوا قَدْ رَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ
 يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْاَوَّلِ وَيُقَالُ
 لِلْيَلَّتَيْنِ خَلَّتَا مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْاَوَّلِ وَالثَّبْتُ الْاِثْنَتَيْنِ عَشْرَةَ فَكَانَ
 اَوَّلُ لَوَاءٍ عَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ لِحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي شَهْرِ
 رَمَضَانَ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ اشْهُرٍ مِنْ مَهَاجِرَةِ النَّبِيِّ يَعْتَرِضُ
 لَعِيرَ قُرَيْشٍ ثُمَّ لَوَاءٌ عَبِيدَةَ بْنِ الْحَارِثِ فِي شَوَّالٍ عَلَى ثَمَازِيَةَ
 اشْهُرٍ إِلَى رَابِعٍ وَهِيَ عَلَى عَشْرَةِ اِمْيَالٍ مِنَ الْحَجَفَةِ وَانْتَ
 رِيدَ قُدَيْدٍ وَكَانَتْ فِي شَوَّالٍ عَلَى رَأْسِ تِسْعَةِ اشْهُرٍ ثُمَّ سُرِيَّةُ
 مَعَدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى الْخُرَّارِ عَلَى رَأْسِ تِسْعَةِ اشْهُرٍ فِي
 رَاسِ الْقَعْدَةِ ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَرٍ
 لِمَى رَأْسِ اِحْدَى عَشْرَةِ اشْهُرًا حَتَّى بَلَغَ الْاَبْوَاءَ ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ
 دُحَاً وَغَابَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ غَزَا بِوَأَطٍ فِي شَهْرِ رَبِيعِ
 ذِي عَلَى رَأْسِ ثَلَاثَةِ عَشْرَةِ اشْهُرًا يَعْتَرِضُ لَعِيرَ قُرَيْشٍ فِيهَا اِمِيَّةُ
 خَلَفَ وَمَا بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْفَارِسِ وَخَمْسَ مِائَةٍ
 بَرٍّ ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا (وَبِوَأَطٍ هِيَ مِنَ الْحَجَفَةِ قَرِيبٌ)

ثم غزا في شهر ربيع الاول على راس ثلاثة عشر شهراً في طلب كُرز بن جابر الفهري حتى بلغ بداراً ثم رجع ثم غزا في جمادى الآخرة على راس ستة عشر شهراً يعترض لعبيرات قريش حين بدت الى الشام وهي غزوة ذى العشيرة ثم رجع فبعث عبد الله بن جحش الى نخلة في رجب على راس سبعة عشر شهراً ثم غزا بدر القتال صبيحة سبع عشرة من رمضان يوم الجمعة على راس تسعة عشر شهراً ثم سرية عصماء بنت مروان قتلها عمير بن عدي بن خرشة اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن شجاع قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن الحرث بن الفضل عن ابيه انه قال قتلها لخمس ليال بقيين من رمضان على راس تسعة عشر شهراً ثم سرية سالم بن عميرة قتل ابا عفل في شوال على راس عشرين شهراً ثم غزوة قينقاع في النصف من شوال على راس عشرين شهراً ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة السويق في ذى الحجة على راس اثنين وعشرين شهراً ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني سليم بالكدر في المحرم على راس ثلاثة وعشرين شهراً ثم سرية قتل ابن الاشرف في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهراً ثم غزوة غطفان الى نجد وهي ذواًمر في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهراً ثم سرية عبد الله بن أنيس الى سفين بن خالد بن نبيع الهذلي قال عبد الله خرجت من المدينة يوم الاثنين لخمس ليال خاون من المحرم على

راس خمسة وثلثين شهراً فغبت ثمان عشرة ليلة وقدمت
 يوم السبت لتصح بقين من المحرم ثم غزا النبي صلى الله
 عليه وسلم بجران في جمادى الأولى على راس سبعة وعشرين
 شهراً ثم سرية القردة اميرها زيد بن حارثة في جمادى الآخرة
 على راس ثمانية وعشرين شهراً فيها ابوسفين بن حرب ثم
 غزا النبي صلى الله عليه وسلم احد في شوال على راس
 اثنين وثلثين شهراً ثم غزا النبي صلعم حمراً الاسد في شوال
 على راس اثنين وثلثين شهراً ثم سرية اميرها ابوسامة بن
 عبد الاسد الى قطن الى بني اسد على راس خمسة وثلثين
 شهراً في المحرم ثم بئر معونة اميرها المنذر بن عمرو في
 صفر على راس ستة وثلثين شهراً ثم غزوة الرجيع في صفر
 على راس ستة وثلثين شهراً اميرها مرثد ثم غزا النبي صلى
 الله عليه وسلم بني النضير في ربيع الاول على راس سبعة
 وثلثين شهراً ثم غزا النبي صلعم بدر الموعد في ذي القعدة
 على راس خمسة واربعين شهراً ثم سرية ابن عتيك الى
 ابي الحقيق في ذي الحجة على راس ستة واربعين شهراً
 فلما قتل سلام بن ابي الحقيق فزعت يهود الى سلام بن
 مشكم بخيبر فابى ان يرأسهم فقام أسير بن زارم بحربهم ثم
 غزا النبي صلعم ذات الرقاع في المحرم على راس سبعة و
 اربعين شهراً ثم غزا دومة الجندل في ربيع الاول على راس
 سبعة واربعين شهراً ثم غزا النبي صلعم المريسيع في شعبان
 سنة خمس ثم غزا النبي صلعم الخندق في ذي القعدة سنة

خمس ثم غزا النبي صلعم بني قريظة في ليال من ذى القعدة
 وليال من ذى الحجة سنة خمس ثم سرية ابن أنيس الى سفين
 بن خلد بن نبيح في المحرم سنة ست ثم سرية محمد ابن
 مسلمة في المحرم سنة ست الى القرطبا ثم غزوة النبي صلعم بني
 لحيان الى الغابة في ربيع الاول سنة ست ثم غزا النبي صلعم
 الغابة في ربيع الآخر سنة ست ثم سرية اميرها عكاشة بن
 محصن الى الغمر في ربيع الآخر سنة ست ثم سرية محمد ابن
 مسلمة الى ري القصّة في ربيع الآخر سنة ست ثم سرية اميرها
 ابو عبيدة بن الجراح الى ذى القصّة في ربيع الآخر سنة ست
 ثم سرية زيد بن حارثة الى بني سليم بالجُموم في ربيع الآخر
 سنة ست وكانا في شهر واحد (الجُموم مابين بطن نخل
 والنقرة) ثم سرية زيد بن حارثة الى العُرض في جمادى
 الاولى سنة ست ثم سرية زيد بن حارثة الى الطرف في
 جمادى الآخرة سنة ست (والطرف على ستة وثلاثين ميلا
 من المدينة) ثم سرية زيد بن حارثة الى حسمى في جمادى
 الآخرة سنة ست (وحسمى وراء وادى القرى) ثم سرية زيد
 بن حارثة الى وادى القرى في رجب سنة ست ثم سرية
 اميرها عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل في شعبان
 سنة ست ثم غزوة على عليه السلم الى فدك في شعبان سنة
 ست ثم غزوة [سرية] زيد بن حارثة الى ام قرفة في رمضان
 سنة ست (وكانت ام قرفة ناحية وادى القرى الى جنبها)
 ثم غزوة ابن رواحة الى أُسَيْر بن زارم في شوال سنة ست

ثم سرية كُرْزَا ابن جابر الى العرنين في شوال سنة ست
 ثم اعتمر النبي صلعم عمرة الحُدَيْبِيَّة في ذى القعدة سنة
 ست ثم غَزَا النبي صلعم خيبر في جمادى الاولى سنة سبع
 ثم انصرف من خيبر الى وادى القرى في جمادى الآخرة
 فقاتل بها سنة سبع ثم سرية عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 الى ثُرَيْبَة في شعبان سنة سبع ثم سرية ابي بكر بن ابي
 قحافة رضى الله عنه في شعبان الى نجد سنة سبع ثم سرية
 بشير بن سعد الى فُدَك في شعبان سنة سبع ثم سرية غالب
 بن عبد الله الى المَيْفَعَة في رمضان سنة سبع (و الميفعة
 ناحية نجد) ثم سرية بشير بن سعد الى الجَنَاب في شوال
 سنة سبع ثم اعتمر النبي صلعم عمرة القُضَيْبَة في ذى القعدة
 سنة سبع ثم غَزَا ابن ابي العوجا السلمي في ذى الحجة
 سنة سبع ثم غَزَا غالب بن عبد الله الى الكديد في صفر سنة
 ثمان (و الكديد و رَأْ قُدَيْد) ثم سرية شجاع بن وهب في ربيع
 الاول سنة ثمان الى بني عامر بن الملوَح ثم غَزَا كعب بن
 عمير الغفاري في سنة ثمان في ربيع الاول الى ذات اطلاق
 (و اطلاق ناحية الشام من البلقا على ليلة) ثم غَزَا زيد بن
 حارثة الى مَوْتَة سنة ثمان ثم غَزَا اميرها عمرو بن العاص الى
 ذات السلاسل في جمادى الآخرة سنة ثمان ثم غَزَا الخطب
 اميرها ابو عبيدة بن الجراح في رجب سنة ثمان ثم سرية
 خضرة اميرها ابو قتادة في شعبان سنة ثمان (و خضرة ناحية
 نجد على عشرين ميلاً عند بستان ابن عامر) ثم سرية ابي

قتادة الى اِصْمَ في رمضان سنة ثمان ثم غزا النبي صلعم عام
 الفتح في ثلث عشرة مضت من رمضان سنة ثمان ثم
 هدم العُزَيَّ لخمس ليال بقين من رمضان سنة ثمان هدمها
 خلد بن الوليد ثم هُدم سُوَاع هدمه عمرو بن العاص وكان في
 رمضان ثم هُدم مِثَاة هدمها سعد بن زيد الاشهلي في رمضان
 سنة ثمان ثم غَزَوَ بني جَدِيمة غزاها خلد بن الوليد في شوال
 سنة ثمان ثم غَزَاَ النبي صلعم حَنِيفًا في شوال سنة ثمان
 ثم غَزَاَ النبي صلعم الطائف في شوال سنة ثمان و رَحِمَ
 الناس سنة ثمان قال الواقدي ثم غزا النبي صلعم تبرك وهي
 آخر الغزوات وقال ابن اسحق اول ما غزا النبي صلعم الأبواء ثم
 بواط ثم العشيرة و حدثني عبد الله بن محمد اخبرنا وهب
 اخبرنا شعبة عن ابي اسحق كذت الى جناب زيد بن ارقم
 ف قيل له كم غزا النبي صلعم من غزوة قال تسعة عشر قيل
 كم غزوت انت معه قال سبعة عشر قلت فايهم كانت اول
 قال العشيرة والعشير وقيل اول سرية بعثها رسول الله صلعم
 منذ مقدمه المدينة انه بعث حمزة بن عبد المطلب في
 ثلثين راكباً من الانصار فلقوا ابا جهل في ثلثماية راكب بارض
 جُهينة قريباً من سيف البحر فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجُهني
 للحلف الذي كان بين جُهينة والانصار فرجعوا ولم يكن قتال
 ثم خرج رسول الله صلعم حتى بلغ بواط من تلقاء رضوى من
 ارض بني كنانة فوادع ناساً من بني ضمرة على ان لا يعينوه
 ولا يعينوا عليه وبعث رهطاً ستة وامر عليهم عبيدة بن الحارث :

ابن المطلب و عقد له لواءً فلما ذهب ليودع رسول الله صلعم
فاضت عيناه وجداً من فراقه فاجلسه رسول الله صلعم وبعث
مكانه عبد الله بن جحش الاسدي وكتب له كتاباً فيه يامره
ألا يقرأ الا بعد ليلتين فلما سار ليلتين قرأ الكتاب فاذا فيه ان
سر الى نخلة على اسم الله تعالى وبركته ولا تكرهن احداً من
اصحابك على السير معك و امض لأمري فيمن اتبعك منهم
حتى تقدم بطن نخلة فترصد بها عيرات قریش فلما اقترا
عبد الله الكتاب استرجع و اتبع استرجاعه سمعاً و طاعةً لله
و للرسول ثم قال لهم من شاء منكم ان يسير معي فليسر و من
احب ان يرجع فليرجع فاني ماض لامر رسول الله صلعم فرجع
بعض القوم سعد بن ابي وقاص الزهري و عتبة بن غزوان حليف
لبني زهرة من بني مازن بن منصور فرجع الى بحران ارض
لبني سليم فمكنا بها و مضى عبد الله بن جحش بمن معه
حتى قدم بطن نخلة فلقي بها عمرو بن الحضرمي و عثمان
ابن عبد الله بن المغيرة و نوفل بن عبد الله و الحاکم بن
كيسان فقتل عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله التميمي
من بني ثعلبة بن يربوع و أسر عثمان ابن عبد الله و الحكم
بن كيسان و افلتهم نوفل بن عبد الله على فرس له فقدم مكة
من الغد و قد اهلوا رجلاً فاخبرهم بالذي لقي اصحابه فلم
يستطيعوا طلب القوم و انطلق اصحاب رسول الله صلعم بغنيمتهم
و اسروهم حتى قدموا على نبي الله صلعم فاخبروهم بالخبر
فقالوا يا رسول الله اصبنا القوم نهاراً فلما مسينا نظرنا الى هلال

رجب فلا ندري اصبناهم في رجب او في آخر يوم من جمادى
 الآخر وسياتي نزول الآية قالوا وبعثت قريش الى النبي صلعم
 في فدأ اصحابهم فقال النبي صلعم لن نفديهما حتى يقدم
 صاحبانا يعنى سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان اخبرنا
 محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا
 الواقدي قال فحدثني ابو بكر ابن اسماعيل بن محمد عن
 ابيه قال قال سعد بن ابي وقاص خرجنا مع عبد الله بن
 حنشل حتى ينزل بؤكران (وبؤكران ناحية معدن بني سليم)
 فارسلنا ابا عرنا وكنّا اثني عشر رجلاً كل اثنين يتعاقبان
 بعضاً فكننت زميل عتبة بن غزوان وكان البعير له فضل بعيرنا
 واقمنا عليه يومين نبغيه ومضا اصحابنا وخرجنا في آثارهم
 فاخطأناهم فقدموا المدينة قبلنا بأيام ولم نشهد نخلة فقدمنا
 على رسول الله صلعم وهم يظنون أنّا قد اصبنا [ولقد اصابنا]
 في سفرنا مجاعة لقد خرجنا من مَلَيْحَة وبين المَلَيْحَة وبين
 المدينة ستة برد وبينها وبين المعدن ليلة بين معدن بني
 سليم وبين المدينة قال لقد خرجنا من المَلَيْحَة نُبَّة وما
 معنا ذواق حتى قدمنا المدينة قال قايل ابا اسحق كم كان
 بين ذلك وبين المدينة قال ثلث كنا اذا باغ منا اكلنا العضاة
 وشربنا عليه الماء حتى قدمنا المدينة فنجد نفراً من قريش
 قد قدموا في فدأ اصحابهم فابى رسول الله صلعم [ان
 يفاديههم وقال اني اخاف على صاحبي فاذا هم] قالوا وكان
 من قول رسول الله صلعم لهم ان قتلتم صاحبي قتلتم صاحبيكم

وكان فداهما اربعين اوقية فضة لكل واحد و الاوقية اربعون
 درهماً اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد
 قال حدثنا الواقدي قال فحدثني عمر بن عثمان الحجشي
 عن ابيه عن محمد بن عبد الله بن حش قال كان في
 الجاعلية المربع فلما رجع عبد الله بن حش من نخلة خمس
 ما غنم وقسم بين اصحابه ساير الغنائم فكان اهل خمس خمس
 في الاسلام حتى نزل بعد واعلموا ان ما غنمتم من شئ فان
 لله خمسة اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد
 قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن يحيى بن سهل
 عن محمد بن سهل بن ابي حنيفة عن رافع بن خديج عن
 ابي بردة بن يزار ان النبي صلعم وقف غنائم اهل نخلة
 ومضى الى بدر حتى رجع من بدر فقسمها مع غنائم اهل
 بدر واعطى كل قوم حقهم قالوا ونزل القرآن يسئلونك عن
 الشهر الحرام فحدثهم الله في كتابه ان القتال في الشهر
 الحرام حرام كما كان وان الذي يستحلون من المؤمنين هو
 اكثر من ذلك من صدّهم عن سبيل الله [في الاصل عن
 رسول الله] حتى يعذبهم و يحلسونهم ان يهاجروا الى رسول الله
 عليه السلم وكفرهم بالله وصدّهم المسلمين عن المسجد الحرام
 في الحج والعمرة وفتنتهم اياهم عن الدين ويقول الفتنة
 اشد من القتل قال عني به اساف ونايلة اخبرنا محمد
 قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي
 قال فحدثني معمر عن الزهري عن عروة قال فودا رسول الله

صلعم عمرو بن الحضرمي وحرم الشهر الحرام كما كان تحرّمه حتى
انزل الله عزّ وجلّ برأه أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب
قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابو بكر
بن ابي سبرة عن عبد المجيد بن سهل عن كريب قال
سألت ابن عباس هل ودا رسول الله صلعم ابن الحضرمي
قال لا قال ابن واقد والمجتمع عليه عندنا انه ام يود وفي
تلك السرية سُمي عبد الله بن حَجَّش امير المؤمنين حدثني
بذلك ابو معشر •

تسمية من خرج مع عبد الله بن حَجَّش في سريته ثمانية
نفر عبد الله بن حَجَّش و ابو حُدَيْفَةَ بن عتبة بن ربيعة و عامر
بن ربيعة و واقد بن عبد الله التميمي و عكاشة بن محصن و خالد
بن ابي البكير و سعد بن ابي وقاص و عتبة ابن غزوان ولم يشهد
الوقعة ويقال كانوا اثني عشر ويقال كانوا ثلاثة عشر والثبت
عندنا ثمانية •

بدر القتال

قالوا ولما تحيّن رسول الله صلعم انصراف العير من الشام
ندب اصحابه للعير وبعث رسول الله صلعم طلحة بن عبّيد الله
و سعيد بن زيد قبل خروجه من المدينة بعشر ليال يتحسّبان
خبر العير حتى نزلوا على كشد الجهنّي بالخُبّار من الحواري
(والخُبّار من وراء ذى المروة على الساحل) فاجازهما و
انزلهما ولم يزلّا مقيمين عنده في خبأ حتى مرّت العير

فرفع طلحة وسعيد على نشز من الارض فنظر الى القوم والى ما تحمل العير وجعل اهل العير يقولون يا كشد هل رايت احداً من عيرون محمد فيقول اعوذ بالله وانا عيرون محمد بالخبز فلما راهت العير باتا حتى اصبحا ثم خرجا وخرج معهما كشد خفياً حتى اوردهما ذا المروة وساحت العير فاسرعت وساوا الليل والنهار فرقاً من الطلب فقدم طلحة ابن عبيد الله وسعيد المدينة اليوم الذي لا قام رسول الله صلعم ببدر فخرجوا بغير ضان النبي عليه السلام فلقياه بئرنا (وتربان بين ملل والسيالة على المحجة وكانت منزل ابن آذينة الشاعر) وقدم كشد بعد ذلك فاخبر النبي صلعم سعيد وطلحة اجارته اياهما فحباه رسول الله صلعم واكرمه وقال الا اقطع لك بئع فقال اني كبير وقد نفذ عمري ولكن اقطعها لابن اخي فقطعها له قالوا ونذبت رسول الله صلعم المسلمين وقال هذه عير قريش فيها اموالهم لعل الله يغنمكموها فاسرع من اسرع حتى ان الرجل يساهم اباه في الخروج فكان ممن ساهم سعد بن حيثمة وابوه في الخروج الى بدر فقال سعد لابيه انه لو كان غير الجنة آثرتك به اني لارجو الشهادة في وجهي هذا قال حيثمة آثرتني وقر مع نساءك فابى سعد فقال حيثمة انه لبد لا حدنا من ان يقيم فاستهما فخرج بيدهم سعد فقتل ببدر وابطا عن النبي صلعم نشر كبير من اصحابه كرهوا خروجه وكان فيه كلام ذئير واختلاف وكان من تخلف لم يلم لانهم ما خرجوا على قتال انما خرجوا للعير وتخلف قوم

من اهل نِيَّاتٍ وبصائر لوظَّنوا انه يكون قتال ما تخلفوا و كان
مَنْ تَخَلَّفَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيمٍ فلما قدم رسول الله صلعم قال
له أُسَيْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَرَّكَ وَاظْهَرَكَ عَلَى عَدْرِكَ وَالَّذِي
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا تَخَلَّفْتَ عَنْكَ رَغْبَةً بِنَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَلَا
ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَلَاقي عَدُوًّا وَلَا ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّهَا لَعِيرٌ فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعٌ صَدَقْتَ وَكَانَتْ أَوَّلُ غَزَاةٍ اعْتَزَّ اللَّهُ فِيهَا الْإِسْلَامُ
وَإِذْ لَ فِيهَا أَهْلُ الشَّرْكِ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعٌ مَعَهُ
حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَقَبِ بَنِي دِينَارٍ ثُمَّ نَزَلَ بِالْبَقْعِ وَهِيَ بَيْتُ
السُّقْيَا (الْبَقْعُ نَقَبُ بَنِي دِينَارٍ بِالْمَدِينَةِ وَالْحَقِيَا مَتَّصِلٌ بِبَيْتِ
الْمَدِينَةِ) يَوْمَ الْاِحْدِ لثَنَتِي عَشْرَةَ خَلْتُ مِنْ رَمَضَانَ فَمَضِرِبُ
عَسْكَرِهِ هُنَاكَ وَعَرَضَ الْمَقَاتِلَةَ فَعَرَضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو أَسَامَةَ
بْنَ زَيْدٍ وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَأُسَيْدُ بْنُ ظُهَيْرٍ
وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَرَدَّهُمْ وَلَمْ يُجْزِمَهُمْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ
قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ
قَالَ فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ
سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ أَخِي عَمِيرَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَبْلَ أَنْ
يَعْرُضَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعٌ يَتَوَارَى فَقُلْتُ مَا لَكَ يَا أَخِي قَالَ
أَنِّي أَخَافُ أَنْ يُرَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعٌ وَيَسْتَصْغِرَنِي فَيُرْدَنِي
وَإِنَّا أَحَبُّ الْخُرُوجِ لَعَلَّ اللَّهَ يُرْزِقُنِي الشَّهَادَةَ قَالَ فَعَرَضَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعٌ فَاسْتَصْغَرَهُ فَقَالَ ارْجِعْ فَبَكَ عَمِيرٌ فَاجَازَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّعٌ قَالَ فَكَانَ سَعْدٌ يَقُولُ كُنْتُ أَعْقِدُ لَهُ حِمَايِلَ سَيْفِهِ مِنْ
صَغَرِهِ فَقُتِلَ بِدَرٍّ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ عَشَرَ سَنَةً أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ :

اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي
 فحدثني ابو بكر بن عبد الله قال حدثني عياش ابن عبد الرحمن
 الاشجعي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يستقوا من بئرهم يومئذ
 وشرب رسول الله عليه السلام من ماء بئرهم اخبرنا محمد قال
 اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثني الواقدي قال
 فحدثني عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان اول من شرب من بئرهم ذلك اليوم اخبرنا
 محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا
 الواقدي قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له من
 بيوت السقياء بعد ذلك اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال حدثنا قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابن ابي ذيب
 عن المقبري عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صلا عند بيوت السقياء ودعا يومئذ لاهل المدينة فقال
 اللهم ان ابراهيم عبدك و خليلك و نبيك دعاك لاهل مكة
 و اني محمد عبدك و نبيك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك
 لهم في صاعهم و مدهم و ثمارهم اللهم حبب اليها المدينة
 واجعل ما بها من الوبا يخم اللهم اني قد حرمت ما بين لابتيها
 كما حرم ابراهيم خليلك مكة (و خم على ميلين من الحجة)
 قالوا و قدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم عدي بن ابي الزغباء و بسبس بن
 عمرو من بيوت السقياء قالوا و جاء عبد الله بن عمرو بن حزام
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فقال يا رسول الله لقد سرني

مذرك هذا وعرضك فيه اصحابك وتفألت به ان هذا منزلنا
بني هلمة حيث كان بيننا وبين اهل حُسَيْكَة ما كان (حُسَيْكَة
الدباب والدباب جبل بناحية المدينة كان يحسكه يهود وكان
لهم بها منازل كثيرة) فعرضنا هاهنا اصحابنا فاجزنا من كان
يطيق السلاح ورددنا من صَفَّرَ عن حمل السلاح ثم سرنا الى
يهود حُسَيْكَة وهم اعزَّ يهود كانوا يومئذ فقتلناهم كيف شئنا
فذاثت لنا ساير يهود الى اليوم وانا ارجو يا رسول الله ان
نلتقي نحن وقريش فيقرَّ الله. عيدك منهم وكان خلد بن
عمرو بن الجموح يقول لما كان من النهار رجع الى اهله بُخْرَباً
فقال له ابوه عمرو بن الجموح ما طلبت الا انكم قد سرتم فقال ان
رسول الله صلعم يعرض الناس بالبَقْع قال عمرو نعم الغال والله
انِّي لارجو ان تغنمو وان تظفروا بمشركي قريش ان هذا منزلنا
يوم سرنا الى حُسَيْكَة قال فان رسول الله صلعم قد غير اسمه
وسماه السُّقْيَا قال فكانت في نفسي ان اشتريها حتى اشتراها
سعد بن ابي وقاص ببكرين ويقال بسبع اواق قال فذكر للنبي
صلعم ان سعداً اشتراها فقال ربح البيع قالوا وراح رسول الله
صلعم عشية الاحد من بيوت السُّقْيَا لثنتي عشرة مضت من
رمضان وخرج المسلمون معه وهم ثلثمائة وخمسة وثمانية
يخلفوا لضرب لهم بسهامهم واحوزهم وكانت الابل سبعين
بعيراً و كانوا يتعاقبون الابل الاثنين والثلاثة والاربعة فكان
رسول الله صلعم وعلى بن ابي طالب عليه السلم ومرثد و
يقال زيد بن حارثة مكان مرثد يتعاقبون بعيراً واحداً وكان

حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة و ابو كبشة وانسة
 مولى النبي صلعم على بعير وكان عبيدة ابن الحرث والطفيل
 والحصين ابنا الحرث ومسطح بن اثانة على بعير لعبيدة بن
 الحرث ناضح إبنائه من ابن ابي داود المازني وكان معاذ
 وعوف ومعوذ بنوا عفر ومولاهم ابو الحمرا على بعير يقتلوه
 ان شاء الله في الجزء الثاني •

بسم الله الرحمن الرحيم

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُّ السَّيِّدُ الْعَالِمُ الْعَدْلُ الْأَمِينُ أَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ [قَرَأَهُ عَلَيْهِ فِي
الْمَحْرَمِ سَنَةِ سَبْعٍ وَارْبَعِينَ وَارْبَعْمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ حَيَوَيْهِ الْخَزَّازِ قَالَ
قُرِئَ عَلَيَّ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي حَيَّةٍ وَأَنَا أَسْمَعُ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ الثَّلْجِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَاقِدِيِّ وَكَانَ أَبُوِّيَّ بْنَ كَعْبٍ وَعِمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ
وَحَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ عَلَى بَعِيرٍ وَكَانَ حِرَاشُ بْنُ الصَّمَةِ وَقُطَيْبَةُ
بْنُ عَامِرٍ بْنُ حَدِيدَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزَامٍ عَلَى بَعِيرٍ
وَكَانَ عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ وَطَلَيْبُ بْنُ عَمِيرٍ عَلَى جَمَلٍ لَعْنَةُ بَنٍ
غَزْوَانَ وَيُقَالُ لَهُ الْعَبْسُ وَكَانَ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَسُوَيْبُطُ بْنُ
حَرْمَلَةَ وَمُسْعُودُ بْنُ رَبِيعٍ عَلَى جَمَلٍ لِمُصْعَبٍ وَكَانَ عِمَارُ بْنُ
يَاسِرٍ وَابْنُ مُسْعُودٍ عَلَى بَعِيرٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ
وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَازِنِيِّ وَسَلِيطُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى جَمَلٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ
وَكَانَ عُثْمَانُ وَقِدَامَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِظْعُونٍ وَالسَّائِبُ بْنُ عُثْمَانَ
عَلَى بَعِيرٍ يَتَعَاقِبُونَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

عرف على بعير وكان سعد بن معاذ واخوه وابن اخيه
 الحرث بن اوس والحرث بن انس على جمل لسعد بن
 معاذ ناضح يقال له الذبّال وكان سعد بن زيد وسلمة بن
 سلامة وعباد بن بشر ورافع بن يزيد والحرث بن خزيمة على
 ناضح لسعد بن زيد ما تزود الا صاعاً من تمر * اخبرنا محمد قال
 اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن شجاع قال حدثني
 محمد بن عمر قال فحدثني عبيد بن يحيى عن معاذ بن
 رفاع عن ابيه قال خرجت مع النبي صلعم الى بدر وكان
 كل ثلاثة يتعاقبون بعيراً فكذمت انا واخي خالد بن رافع على
 بكر لنا ومعنا عبيد بن زيد بن عامر فكنا نتعاقب فسرنا
 حتى اذا كنا بالبرحاء اذخرنا بكرنا فبرك علينا واعيا فقال
 اخي اللهم ان لك عليّ نذراً لان رددتنا الى المدينة لانجرته
 قال فمربنا النبي صلعم ونحن على تلك الحال فقلنا يا
 رسول الله برك علينا بكرنا فدعا رسول الله صلعم بماء فتمضمض
 وتوضا في اناء ثم قال افتحافا ففعلنا ثم صبّه في فيه ثم
 على راسه ثم على عنقه ثم على حاركه ثم على سنامه ثم على
 عجزه ثم على ذنبه ثم قال اركبا ومضى رسول الله صلعم فلحقناه
 اسفل من المنصرف وان بكرنا لينفر بنا حتى اذا كنا
 بالمصلى راجعين من بدر برك علينا فنحرة اخي فقسم لحمة
 وتصدق به اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 محمد بن شجاع قال حدثني محمد بن عمر قال وحدثني
 يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عباد عن ابيه

قال حمل سعد بن عبادة في بدر على عشرين جملاً اخبرنا
 محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثني
 محمد بن عمر قال فحدثني ابو بكر بن اسمعيل عن ابيه
 عن سعد بن ابي وقاص قال خرجنا الى بدر مع رسول الله
 صلعم ومعنا سبعون بعيراً فكانوا يتعاقبون الثلاثة والاربعة والاثنيان
 على بعير وكنت انا من اعظم اصحاب النبي عليه الصلوة
 والسلام عنده عنا ارجلهم رُجُلَةٌ وارماهم بسهم لم اركب خطوة ذاهباً
 ولا راجعاً ، وقال رسول الله صلعم حين فصل من بيوت السُّقيا
 اللهم انهم حفاة فاحملهم وعُرَاة فاكسهم وجياع فاشبعهم وعالة
 فَاغْنِهِمْ من فضلك قال فمارجع احد منهم يريد ان يركب
 الا وجد ظهراً للرجل البعير والبعيران وانتسى من كان عارياً
 واصابوا طعاماً من ازوادهم واصابوا فدا الاسرى فاغنى به كل
 عائل واستعمل رسول الله صلعم على المشاة قيُس بن ابي
 معصعة واسم ابي معصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مَبْدُول
 وامره النبي صلعم حين فصل من بيوت السُّقيا ان يعدّ
 المسلمين فوقف لهم بيدئ ابي عذبة فعدّهم ثم اخبر النبي عليه
 الصلوة والسلام وخرج رسول الله صلعم من بيوت السُّقيا حتى
 سلك بطن العقيق ثم سلك طريق المكنن حتى خرج على ي
 بطحاء ابن ازهر فنزل تحت شجرة هناك فقام ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه الى حجار فبنى تحتها مسجداً فصلى فيه
 رسول الله صلعم واصبح يوم الاثنين فهو هناك واصبح ببطن
 مَلَك (و تروان بين الحفيرة و مَلَك) وقال سعد بن ابي

وقاص لما كذا بقران قال لي رسول الله صلعم يا سعد انظر الى الطيبي قال فافترق له بسهم وقام رسول الله صلعم فوضع قننه بين منكبي واذني ثم قال ارم اللهم سدد رميته قال فما اخطأ سهمي عن نحره قال فتنبسم النبي صلعم قال وخرجت اعدو فاجدة وبه رمق فذكيتة فحملناه حتى نزلنا قريباً فاصربه رسول الله صلعم نقسم بين اصحابه اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن شجاع قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني بذلك محمد بن بجاد عن ابيه عن سعد قالوا وكان معهم فرسان فرس لمروث بن ابي مروث الغنوي و فرس للمقداد بن عمرو البهراني حليف بني زهرة ويقال فرس للزبير ولم يكن الا فرسان ولا اختلاف عندنا ان المقداد له فرس اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد بن شجاع قال حدثني محمد بن عمر الواقدي قال حدثني موسى بن يعقوب عن عمته عن ابيها عن ضباعة بنت الزبير عن المقداد بن عمرو قال كان معي فرس يوم بدر يُقال له سُبْحَة • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال الواقدي قال وحدثني سعد بن ملك الغنوي عن آبائه قال شهد مروث بن ابي مروث الغنوي يومئذ على فرس له يقال له السيل قالوا ولحقته قريش بالشام في غيرها وكانت العير الف بعير وكانت فيها اموال عظام ولم يبق بمكة قرشي ولا قرشية له مثقال فصاعداً الا بعث به في العير حتى ان المرأة لتبعث بالثني الذاقة فكان يُقال ان

فيها لخمسين الف دينار وقالوا اقل وان كان يُقال ان اكثر
 ما فيها من المال لآل سعيد بن العاص لأبي احيحة اما مال
 لهم اومال مع قوم قراض على النصف فكانت عامة العير
 لهم ويقال كان لبني مخزوم فيها مائتا بعير وخمسة او اربعة
 الف مثقال ذهب • وكان يقال للحرث بن عامر ابن نوفل
 فيها الف مثقال • وكان لامية بن خلف الفا مثقال • اخبرنا
 محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا
 محمد بن عمر قال فحدثني هشام بن عمار بن ابي الحويرث
 قال كان لبني عبد مناف فيها عشرة الف مثقال وكان متجرهم
 الى غرة من ارض الشام وكانت عيرات بطون قرش فيها
 (يعنى العير) • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
 حدثنا محمد قال حدثني محمد بن عمر قال فحدثني
 عبد الله بن جعفر عن ابي عون مولى المسور عن مخزومة بن
 نوفل قال لما لحقنا بالشام ادركنا رجل من جذام فاخبرنا ان
 محمداً كان عرض لعيرنا في بدأتنا وانه تركه مقيماً ينتظر
 رجعتنا قد حالف علينا اهل الطريق وادعهم قال مخزومة
 فخرجنا خائفين نخاف الرصد فبعثنا ضمض بن عمرو حين
 فصلنا من الشام وكان عمرو بن العاص يُحدث يقول لما كنا
 بالزرقا (والزرقا بالشام بناحية معان من اذعات على
 مرحلتين) ونحن منحدرون الى مكة لقينا رجلاً من جذام
 فقال قد كان عرض محمد لكم في بدأتكم في اصحابه فقلنا
 ما شعرنا قال بلى فاقام شهراً ثم رجع الى يثرب وانتم يوم

عرض محمد لكم مُحَقَّقُونَ فهو الآن احرى ان يعرض لكم انما
يَعُدُّ لكم الایام عَدًّا فاحذروا على غيركم و اَرْتَوْا اَرَاءَكُمْ فوالله
ما اری من عُدَد ولا كِرَاع ولا حِلْقَة فاجمعوا امرهم فَبِعَثُوا ضَمُض
وكان فی العیر وقد كانت قریش قد مرّت به وهو بالساحل
معه بکران له فاستاجروه بعشرين مثقالا وامره ابو سفین ان یُخْذِر
قریشا ان محمدا قد عرض لعیرهم وامره ان یجدع بعیره اذا
دخل و یحوّل رحله و یشق قمیصه من قبله ودبره و یصیح
الغوث الغوث و یقال انما بعثوه من تبرک و كان فی العیر
ثلثون رجلا من قریش فیهم عمرو بن العاص و مُحَرَّمَة بن
نوفل قال وقد رأت عائكة بنت عبد المطلب قبل ضمضم
بن عمرو رویا رأتها فانزعتها وعظمت فی صدرها فارسلت الی
اخيها العباس فقالت یا اخي قد والله رأیتُ رویا الایلة
أُفْطِنَتْهَا وَتَحَوَّت ان یدخل علی قمرک منها شرّ ومصیبة
فانکم عای ما احدثک منها قالت رايت راکبا اقبل علی
بعیر حتی وقف بالابطح ثم صرخ باعلی صوته یا ال غُدْر
انفروا الی مصارعکم فی ثلث فصرخ بها ثلث مرّات مرّات
فارى الناس اجتمعوا الیه ثم دخل المسجد والناس یتبعونه
اذ مثل به بعیره علی ظهر الکعبة فصرخ بمثلها ثلثا ثم مثل
به بعیره علی راس ابی قبیس ثم صرخ بمثلها ثلثا ثم اخذ
صخرةً من ابی قبیس فارسلها فاقبلت تهوی حتی اذا كانت
باسفل الجبل ار فصّت فمابقی بیت من بیوت مكة
ولادار من ددر مكة الا دخاته منها فلذّة فكان عمرو بن العاص

يُحَدِّثُ فَيَقُولُ لَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ هَذَا وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِنَا
فَلَقَةً مِنَ الصَّخْرَةِ الَّتِي انْفَلَقَتْ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ فَلَقَدْ كَانَ
ذَلِكَ عِبْرَةً وَلَكِنْ اللَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ نُسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ لَكِنَّهُ آخِرُ
إِسْلَامِنَا إِلَى مَا أَرَادَ قَالُوا وَلَمْ يَدْخُلْ دَارًا وَلَا بَيْتًا مِنْ دُورِ
بَنِي هَاشِمٍ وَلَا بَنِي زُهْرَةَ مِنْ تِلْكَ الصَّخْرَةِ شَيْءٌ قَالُوا فَقَالَ أَخُوهَا
أَنْ هَذِهِ لِرُؤْيَا فُخْرِجَ مَغْنَمًا حَتَّى لَقِيَ الرَّيْدَ عُنْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ
وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا فَذَكَرَهَا لَهُ وَاسْتَكْتَمَهُ فَنَشَأَ الْحَدِيثُ فِي النَّاسِ
قَالَ فَعُدُّونَ اطُّوفَ بِالْبَيْتِ وَأَبْجَهْلَ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ
يَتَحَدَّثُونَ تَعُودًا بِرُؤْيَا عَاتِكَةَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ مَا رَأَتْ عَاتِكَةَ هَذِهِ
فَقَالَتْ وَمَا ذَاكَ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَمَا رَضِيتُمْ أَنْ
تُذَبَّأَ رِجَالُكُمْ حَتَّى تَذَبَّأَ نِسَاءُكُمْ زَعَمْتَ عَاتِكَةُ أَنَّهَا رَأَتْ فِي
الْمَنَامِ كَذَا وَكَذَا لِلَّذِي رَأَتْ فَسَتَرِيصَ بِكُمْ ثَلَاثًا فَإِنْ يَكُ مَا
قَالَتْ حَقًّا فَسَيَكُونُ وَأَنْ مَضَتْ الثَّلَاثُ وَلَمْ تَكُنْ يَكْتَسِبُ عَلَيْكُمْ
أَنْكُمْ أَكْذَبُ أَهْلِ بَيْتٍ فِي الْعَرَبِ فَقَالَ يَامُصْفَرُّ أَسْتَهْ أَنْتَ أَوْلَى
بِالْكَذِبِ وَاللُّومِ مِنْ قَالَ أَبُو جَهْلٍ أَنَا اسْتَبَقْنَا الْمَجْدَ وَأَنْتُمْ فَقُلْتُمْ
فِيْنَا السَّقَايَةَ فَقُلْنَا لَا نُبَالِي تَسْقُونَ الْحَاجَّ ثُمَّ قُلْتُمْ فِيْنَا الْحِجَابَةَ
فَقُلْنَا لَا نُبَالِي نَحْبِبُونَ الْبَيْتَ ثُمَّ قُلْتُمْ فِيْنَا النَّدْوَةَ فَقُلْنَا لَا نُبَالِي
تَلَوْنَ الطَّعَامَ وَتَطْعَمُونَ النَّاسَ ثُمَّ قُلْتُمْ فِيْنَا الرِّفَادَةَ فَقُلْنَا لَا نُبَالِي
يَجْمَعُونَ عِنْدَكُمْ مَا تَرْتَدُونَ بِهِ الضَّعِيفَ فَلَمَّا أَطْعَمْنَا النَّاسَ
وَأَطْعَمْتُمْ وَازْدَحَمْتَ الرُّكْبَ وَاسْتَبَقْنَا الْمَجْدَ فَكُنَا كَفَرَسِي رَهَانَ
قُلْتُمْ مِنَّْا بُيِّتٌ ثُمَّ قُلْتُمْ مِنَّْا نَبِيَّةٌ فَلَا وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا كَانَ هَذَا
أَبَدًا قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنِّْي غَيْرُ إِلَّا أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ذَاكَ

وانكرت ان تكون عاتكة رأت شيئاً فلما أمسيت لم تبقي امرأة
اصابتها ولادة عبد المطلب الا جاءت فقلن رضيتم بهذا الفاسق
الخبِيث يقع في رجالكم ثم قد تدارل نساءكم وانت تسمع
ولم يكن لك عند ذلك غير قال و الله ما فعلت الا
ملا بال به وايم الله لأعترضن له غداً فان عاد لأكفيتكموه اياه فلما
اصبحوا من ذلك اليوم الذي رأت فيه عاتكة ما رأت قال
ابو جهل هذا يوم ثم الغد قال ابو جهل هذا يومان فلما كان
فى اليوم الثالث قال ابو جهل هذه ثلاثة ايام ما بقي قال
وغدوت فى اليوم الثالث وانا حديد مغضب ارى ان قد
فاتني منه امر احب ان ادركه واذكر ما احفظني النساء
به من مقالتهن لي ما قلن فو الله اني لامشي نحوه وكان
رجلا خفيفاً حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر ان خرج
نحو باب بني سهم يشتد فقلت ماله لعنه الله اكل هذا
فرقاً من ان أشاتمه فاذا هو قد سمع صوت ضمضم بن عمرو
وهو يقول يا معشر قريش يآل لؤي بن غالب اللطيمة قد
عرض لها محمد في اصحابه الغوث الغوث والله ما ارى
ان تتركوها وضمضم ينادي بذلك ببطن الواقدي قد جدع
أذني بعيره وشق قميصه قبلاً ودبراً وحول رحله وكان يقول
لقد رايتني قبل ان ادخل مكة واني لأرى فى النوم وانا
على راحلتي كان وادى مكة يسيل من اسفله الى اعلاه دماً
فاستيقظت فزعاً مذعوراً وكرهتها لقريش ووقع في نفسي
انها مصيبة فى انفسهم وكان يقال ان الذى نادى يومئذ

ابليس تصور في صورة سراقه بن جعشم فسبق ضمضاً فانفرهم الى عيوزهم، ثم جاء ضمضم بعده فكان عميز بن وهب يقول ما رايتُ اعجب من امر ضمضم قط وما صرخ على لسانه الا شيطان انه لم تملكنا من امورنا شيئاً حتى انا نفرنا على الصعب والذلول ، وكان حكيم بن حزام يقول ما كان الذي جانا فاستنفرنا الى العيز انسان ان ما هو الا شيطان فقل كيف يا ابا خلد فقال ابي لأعجب منه ما ملكنا من امورنا شيئاً * قالوا وتجهز الناس وشغل بعضهم عن بعض وكان الناس بين رجلين اما خارج واما باعث مكانه رجلاً فاشفقت قريش لرويا عاتكة وسرت بنوهاشم وقال قائلم كلاً زعمتم انه كذبنا وكذبت عاتكة فاقامت قريش ثلثا تجهز ويقال يومين واخرجت قريش اسلحتها واشتروا سلاحاً واعان قريتهم طعيفهم وقام سهيل بن عمرو فبي رجال من قريش فقال يا معشر قريش هذا محمد والصباة معه من شبابكم واهل يثرب قد عرضوا لعيركم ولطيمة قريش (وللطيمة التجارة * قال ابن ابي الزناد اللطيمة جميع ما حملت الابل للتجارة * وقال غيره اللطيمة العطر خاصة) فمن ازاد ظهراً فهذا ظهراً ومن اراد قوة فهذا قوة وقام زمعة بن الاسود فقال انه واللات والعزى ما نزل بكم امر اعظم من هذا ان طمع محمد واهل يثرب ان يعترضوا لعيركم فيها حرائبكم فارعبوا ولا يتخلف منكم احد ومن كان لا قوة له فهذا قوة والله لكن اصابها محمد لا يروعكم بهم الا وقد دخلوا عليكم وقال طعيمة

بن عدي يامعشر قريش انه والله ما نزل بكم امر اجل من
 هذا ان تستباح عيركم ولطيمة قريش فيها اموالكم وحرائبكم
 والله ما اعلم رجلاً ولا امرأة من بني عبد مناف له نش
 فصاعداً الا وهو في هذه العير فمن كان لاقوة به فعندنا قوة
 نحمله ونقويه فحمل على عشرين بغيراً وقواهم وخلفهم في
 اهامهم بمعونة وقام حنظلة بن ابي سفيان وعمرو بن ابي سفيان
 فحضا الناس على الخروج ولم يدعوا الى قوة ولا حملان
 فقبل لهما الا تدعوان الى ما دعا اليه قومكما من الحملان فقالا
 والله مالنا مال وما المال الا لابي سفيان ومشى نوفل بن
 معوية الديلي الى اهل القوة من قريش فكلهم في بذر
 النفقة والحملان لمن خرج فكلهم عبد الله بن ابي ربيعة فقال
 هذه خمس مائة دينار فضعها حيث رايت وكلم حويطب
 بن عبد العزى فاخذ منه مائتي دينار او ثلثمائة ثم قوى
 بها في السلاح والظهر قالوا وكان لا يتخلف احد من قريش
 الا بعث مكانه بعيثاً فمشت قريش الى ابي لهب فقالوا
 انك سيد من سادات قريش وانك ان تخالفت عن الصغير
 فاعزى به يعتبر بك غيرك من [الطارح] فاخرج او ابعث رجلاً فقال
 حبيب والأت والعزى لا اخرج ولا ابعث احداً فجاءه ابو جهل فقال
 قم ابا عتبة فوالله ما خرجنا الا غضباً لدينك ودين ابائك
 وخاف ابو جهل ان يسلم ابو لهب فسكت ابو لهب فلم يخرج
 ولم يبعث وما منع ابا لهب ان يخرج الا اشفاق من رؤيا عاتكة
 فانه كان يقول انما رؤيا عاتكة اخذ باليد ويقال انه بعث

مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكان له عليه دين فقال
اخرج وديني لك فخرج عنه ، قالوا وأخرج عتبة وشيبة
دروعاً لهما فنظر إليهما عدّاس وهما يصلحان دروعهما وآلة
حربهما فقال ما تريدان فقالا لم تر إلى الرجل الذي أرسلناك
إليه بالعذب في كرمنا بالطائف قال نعم قال فخرج
فمقاتله فبكى وقال لا تخرجا فوالله انه لنبي فابيا فخرجا
وخرج معهما فقتل ببدر معهما ، قالوا واستقسمت قريش
بالإزلام عند هبل للخروج فاستقسم أمية بن خاف وعتبة
وشيبة عند هبل بالأمر والذاهي فخرج القدح الذاهي للخروج
فاجتمعوا المقام حتى اوعجهم ابو جهل فقال ما استقسمت
ولا نتخلف عن عيرنا ، ولما توجه زمعة بن الاسود خارجاً وكان
بذي طوى اخرج قداحه فاستقسم بها فخرج الذاهي للخروج
فلقي غيظاً ثم اعادها الثانية فخرج مثل ذلك فكسرها وقال
ما رأيت كاليوم قداحاً اكذب ومربه سهيل بن عمرو وهو
على تارك الحال فقال مالي اراك غضبناً يا ابا حكيمة
فاخبره زمعة فقال امض عنك ايها الرجل وما اكذب من
هذه القداح قد اخبرني عمير بن وهب مثل الذي اخبرني
انه لقيه ثم مضوا على هذا الحديث ، اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي
قال اخبرني موسى بن ضمرة بن سعيد عن ابيه قال قال
ابو سفيان بن حرب لضمضم اذا اتيت على قريش فقل
لها لا نستقسم بالإزلام ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب

قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة قال سمعت حكيم بن حزام يقول ما وجهت وجهاً قط كان اكبر لي من مسيري الى بدر ولا بان لي في وجه قط ما بان لي قبل ان اخرج ثم يقول قدم ضمضم فصاح بالنفير فاستقمت بالازلام فل ذلك يخرج الذي اكرو ثم خرجت على ذلك حتى نزلنا مر الظهران فنحز ابن الحنظلية جزاً فكانت جزور منها بها حياة فما بقي خباء من اخبية العسكر الا اصابه من دمها فكان هذا بين ثم همت بالرجوع ثم اذكر ابن الحنظلية وشوومه فيردني حتى مضيت لوجهي فكان حكيم يقول لقد رايتنا حين بلغنا الثنية البيضاء (والثنية البيضاء التي تهبطك على فح وانبت مقبل من المدينة) اذا عداس جالس عليها والناس يمرون اذمر عليه ابن اربعة فوثب اليهما فاخذ بارجاهما في غرزهما وهو يقول بابي واممي انتما والله انه لرسول الله وما تساقان الا الى مصارعكما وان عينيه لتسيل دموعهما على خديه فاردت ان ارجع ايضا ثم مضيت ومر به العاص بن منبه بن الحجاج فوقف عليه حين ولا عتبة وشيبة فقال ما يبكيك فقال يبكيني سيدي سيدي اهل الوادي يخرجان الى مصارعهما ويقانان رسول الله فقال العاص وان محمداً رسول الله قال فانتفض عداس انتفاضاً واقشعر جلده ثم بكى وقال اي والله انه لرسول الله الى الناس كافة قال فاسلم العاص بن منبه ثم مضى وهو

على الشك حتى قُتل مع المشركين على شاك وارتباب •
 ويُقال رجع عباس ولم يشهد بدرًا • ويُقال شهد بدرًا وقُتل
 يومئذ والقول الاول اثبت عندنا ، قالوا وخرج سعد بن
 معاذ الى مكة قبل بدر فنزل على أمية بن خلف فاتاه
 ابو جهل فقال اتتوك هذا وقد آوى محمدًا واذاً بالحرب
 فقال سعد بن معاذ قل ما شئت اما ان طريق غيركم علينا
 قال أمية بن خلف مه لا تقل هذا لابي الحكم فانه سيد اهل
 الوادي قال سعد بن معاذ وانت تقول ذلك يا أمية اما والله
 لسمعك محمدًا يقول لأقتلن أمية بن خلف قال أمية انت
 سمعته قال قلت نعم قال قوقع في نفسه فلما جاء النضير ابا أمية
 ان يخرج معهم الى بدر فاتاه عقبة بن أبي معيط وابو جهل
 ومع عقبة مجمرة فيها بخور ومع ابي جهل مكحلة وصرود فادخلها
 عقبة تحته وقال تبخر فانما انت امرأة وقال ابو جهل انتحل فانما
 انت امرأة قال أمية ابتاعوا لي افضل بعير في الوادي فبتاعوا
 له جملاً بثلاثمائة درهم من نعم بني قشير فغذمه المسلمون يوم
 بدر فصار في سهم خبيب بن يساف ، قالوا وما كان احد ممن
 خرج في العير اكره للخروج من الحوث بن عامر وقال
 ليت قريشاً تعزم على القعود وإن مالي في العير تلف
 ومال بني عبد مناف ايضاً فيقال انك سيد من ساداتها
 افلاتزعا عن الخروج قال لني ارى قريشاً قد ازمنت على
 الخروج ولا ارى احداً به طرق تخاف الا من علته وانا انره
 خلاها وما أحب ان تعلم قريش ما أقول الآن مع ابي

الحنظلية رجل مشوم على قومه ما اعلمه الا يحزر قومه اهل
يثرب ولقد قسم مالا من ماله بين ولده ووقع في نفسه
انه لا يرجع الى مكة وجاءه ضمضم بن عمرو وكانت للحرث
عنده ايادي فقال ابا عامر رأيت رؤيا كرهتها واني كاليقظان
على راحلتي واري كان وادبكم يسيل دما من اسفله الى
اعلاه قل الحرث ما خرج احد وجهها من الوجوه اكراه له من
وجهي هذا قال يقول ضمضم له اني لاري ان تجلس فقال
الحرث لو سمعت هذا منك قبل ان اخرج ما سرت خطوة
فاطرو هذا الخبر ان تعلمه قريش فانها تنهم كل من عوقها عن
المسير وكان ضمضم قد ذكر هذا الحديث للحرث ببطن ياجم
قالوا وكهرت قريش اهل الراي منهم المسير ومسا بعضهم الى
بعض وكان من ابطاهم عن ذلك الحرث بن عامر وامية
بن خلف وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وحكيم بن حزام و
ابو البختري وعلي بن أمية بن خلف والعاص بن منبه
حتى نكتهم ابو جهل بالجبن واعانه عقبة ابن ابي معيط
والنضر بن الحرث بن كلفة في الخروج فقالوا هذا فعل الفساد
فاجمعوا المسير وقالت قريش لا تدعوا احدا من تدركم خالفكم
قالوا و مما استدلل به على كراهة الحرث بن عامر للخروج
وعتبة وشيبة لانه ما عرض رجل منهم حملانا ولا حملوا احدا
من الناس و ان كان الرجل لياتيهم حليفا او عديدا ولا قوة
له فيطلب الحملان منهم فيقولون ان كان لك مال فاحببت
ان تخرج فافعل والا فاتم حتى كانت قريش تعرف ذلك

منهم فلما أجمعت قريش المسير ذكروا الذي بينهم و بين
بني بكر من العداوة وخافوهم على من تخلف وكان اشدهم
خوفاً عتبة بن ربيعة فكان يقول يا معشر قريش انكم و ان
ظفرتم بالذي تريدون فانّا لا نأمن على من تخلف انما تخلف
نساء و ذرية و من لا طعم به فارتوا رأيكم فتصور لهم ابايس في
صورة سراقه بن جعشم المدلجي فقال يا معشر قريش قد عرفتم
شرفي و مكاني في قومي انا لكم جار ان تانيكم كفاية بشي
تكوهونه فطابت نفس عتبة و قال له أبوجهل فما تريد هذا
سيد كفاية هولنا جار على من تخلف فقال عتبة لا شيء
انا خارج و كان الذي بين بني كفاية و قريش فيما حدثني
يزيد بن فراس الليثي عن شريك بن ابي نمر عن عطاء
بن يزيد الليثي ان ابناً لحفص بن الاخيف احد بني
معيص بن عامر بن لوي خرج يبغي ضالة له و هو غلام
في رأسه ذوائبة و عليه حلة و كان غلاماً و ضيا فمرّ بعامر بن
يزيد بن عامر بن الملوح بن يعمر و كان بضجنان فقال من
انت يا غلام قال ابن لحفص بن الاخيف فقال يا بني بكر
لكم في قريش دم قالوا نعم قال ما كان رجل يقتل هذا
برجله الا استوفى فاتبعه رجل من بني بكر فقتله بدم كان
له في قريش فتكلمت فيه قريش فقال عامر بن يزيد قد
كانت لنا فيكم دماء فما شئتم فان شئتم فادوا ما لنا قبلكم
و نودّي اليكم ما كان فينا و ان شئتم فانما هو الدم رجل
برجل و ان شئتم فتجافوا عنا فيما قبلنا و نتجافا عنكم فيما

قبلكم فهان ذلك الفلام على قريش وقالوا صدق رجلٌ برجل
فلهموا عنه ان يطلبوا بدمه فبينما اخوه مكرز بن حفص بمز
الظهران اذ نظر الى عامر بن يزيد وهو سيد بني بكر على
جمل له فلما رآه قال ما اطلب اثراً بعد عين واناخ بعيره
وهو متوشح بسيفه فعلاه به حتى قتله ثم اتى مكة من
الليل فعاق سيف عامر بن يزيد الذي قتله باستدار الكعبة فلما
اصبحت قريش رأوا سيف عامر بن يزيد فعرفوا ان مكرز بن
حفص قتله كان يسمع من مكرز في ذلك قول وجزعت
بذوبكر من قتل سيدها فكانت معدة لقتل رجلين من قريش
سديين او ثلثة من ساداتها فجاء النفيذ وهم على هذا من
الامر فخانهم على من تخاف بركة من ذرارهم فلما قال
سراقة ما قال وهو ينطق بلسان ابليس شجع القوم وخرجت
قريش سراعاً وخرجوا بالقيان والدفاف سراقة مولاة عمرو بن
هاشم بن المطلب وعزة مولاة الاسود بن المطلب ومولاة
امية بن خلف يغني في كل منهل وينخزون الجُرر
وخرجوا بالحَبَش يققاذفون بالحرا ب وخرجوا بتسع مائة
وخمسين مقاتلا وقادوا مائة فرس بطراً ورياء الناس كما ذكر
الله في كتابه ولا يكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورياء
الناس الى آخر الآية واذو جهل يقول ايظن محمد ان
يصيب منا ما اصاب بنخلة واصحابه سيعلم امنع غيرنا
ام لا وكانت الخيل لاهل القوة منهم وكان في بني مخزوم
منها ثلثون فرسا وكانت الابل سبع مائة بعير وكان اهل

الخيـل كلهم دَارِعٌ و كانوا مائة و كان في الرجالة دروع
سوى ذلك ، قالو واقبل ابو سفيان بالغير و خافوا خوفاً شديداً
حين دنوا من المدينة و استبطوا ضمضاً و النفير فلما كانت
الليلة الذي يُصبحون فيها على ماء بدر جعلت العير تُقبل
بوجوهها الى ماء بدر و كانوا يأتوا من وراء بدر آخر ليلتهم و هم
على ان يُصبحوا بدرأ ان لم يُعترض لهم فما اقترتهم العير
حتى ضربوها بالعُـقْل على ان بعضها ليدنأ بعقالين و ترجع
الحـزبين تواردا الى ماء بدر و ما بها الى الماء حاجة لقد شربت
بالامس و جعل اهل العير يقولون ان هذا شيعى ما صنعته
مذخرنا قالوا و غشيتنا تلك الليلة ظلمة حتى ما نبصر
شيئاً و كان بسبس بن عمرو و عدي بن ابي الزغباء و ردا على
مجددي بدرأ يتحسبان الخبر فلما نزل ماء بدر اناخا راحلتيهما
الى قريب من الماء ثم اخذا امقيتهما يستقيان من الماء
فسمعا جارييتين من جوارى جهينة يقال لا حدبهما بزرة و هي
تلزم صاحبتهما في درهم كان لهما عليهما و صاحبتهما تقول انا العير
غدا او بعد غد قد نزلت الروحا و مجدي بن عمرو يسمعا
فقال صدقت فلما سمع ذلك بسبس و عدي انطلقا راجعين
الى النبي صلى الله عليه و سلم حتى لقياه بعرق الطيبة فاخبراه
الخبر ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد
قال حدثنا الواقدي قال اخبرنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن
عوف المزني عن ابيه عن جده و كان احد البكائيين قال قال
رسول الله صلى الله عليه و سلم فمخ الروحا موسى النبي عليه

السلام في سبعين الف من بني اسرائيل وصلوا في المسجد
الذي بعرق الطيبة (وهي من الريحاء على ميلين مما يلي
المدينة اذا خرجت على يسارك) فأصبح ابوسفين تلك
الليلة ببدر قد تقدم العير وهو خائف من الرصد فقال يا
مجدى هل احسست احدا يعلم والله ما بمكة من قُرشي
ولا قرشية له نش فصادداً (والنش نصف اوقية وزن عشرين
درهما) الا وقد بعث به معنا ولين نتمنا شأن عدونا
لا يصالحك رجل من قُريش مابل بحر صوفة فقال مجدى
والله ما رايت احدا انكره ولا بينك وبين يثرب من عدو
ولو كان بينك وبينها عدو لم يخف علينا وما كنت لأخفيه
عليك الا اني قد رايت راكبين اتيا الى هذا المكان فاشار
الى مناخ عدى وبسبس فاناخا به ثم استقيا بأسقيتهما
ثم انصرفا فجاء ابوسفين مناخهما فاخذا بعاراً من بعيريهما
فقتله فاذا فيه نوا فقال هذه والله علائف يثرب هذه عيون
محمد واصحابه ما ارى القوم الا قريباً ف ضرب وجهه عيره فساحل
بها وترك بداراً يساراً وانطاق سريعاً واقبلت قريش من مكة
ينزلون كل منهل يطعمون الطعام من اناهم وينحرون الجوز
فبينما هم كذلك في مسيرهم اذ تخلف عتبة وشيبة
وهما يتحدثان قال احدهما لصاحبه الم تر الى رؤيا عاتكة
بنت عبد المطالب لقد خشيت منها قال الآخر فانكرها
فادركهما ابوجهل فقال ما تحدثان به قالا نذكر رؤيا عاتكة فقال
يا عجباً من بني عبد المطالب ام ترض ان تذبنا علينا رجالهم

حتى نذبنا علينا النساء اما والله لئن رجعنا الى مكة لنفعلن^٣ بهم ولنفعلن قال عتبة ان لهم ارحاماً وقرابة قريبة قال احدهما لصاحبه هل لك ان ترجع قال ابوجهل اترجعان بعدما سرتما فتخذلان قومكما و تقطعان بهم بعد ان رايتم تاركين باعينكم اتظنان ان محمداً واصحابه يلاقونكما كلا والله الا فوالله ان معي من قومي مائة وثمانين من اهل بيتي يحلون اذا حللت ويرحلون اذا رحلت فارجعا ان شئتما قالا والله لقد اهلكتم قومك ثم قال عتبة لاخيه شديدة ان هذا رجل مشوم يعني ابا جهل وانه لايمسه من قرابة محمد ما يمسناً مع ان محمداً معه الولد فارجع بنا ودع قوله قال شديدة تكون والله سبة علينا يا ابا الوليد ان نرجع الآن بعد ما سرتنا فمضيا ثم انتهوا الى الجحفة عشاء فنام جهم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف فقال اني ارى اني بين النائم واليقظان انظر الى رجل اقبل على فرس معه بعير حتى وقف علي فقال قُتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وزمعة الاسود وأمّية بن خلف و ابو البختري و ابو الحكم ونوفل ابن خويلد في رجال سماء من اشراف قريش وأسر سهيل بن عمرو وفرّ الحارث بن هشام عن اخيه قال يقول قائل منهم والله اني لاظنكم الذين تخرجون الى مصارعكم قال ثم اراه ضرباً في لبة بعيرة فارسله في العسكر فما بقي خباء من اخبية العسكر الا اصابه بعض دمه فذكر ذلك لابي جهل وشاعت هذه الرويا في العسكر فقال أبو جهل هذا نبي آخر

من بنى المطلب سيعلم غدا من المقتول نحن اذ محمد واصحابه فقالت قريش لجهم انما تلعب بك الشيطان في مزامك فسترى غداً خلف ما ترى يقتل اشراف اصحابهم محمد ويؤسرون قال فخلا عتبة باخيه فقال هل لك في الرجوع فهذه الرؤيا مثل رؤيا عائكة ومثل قول عداس والله ما كذبنا عداس ولعمري لئن كان محمد كاذباً ان في العرب لمن يكفيناه ولئن كان صادقاً اننا لاسعد العرب به اننا للحكمة قال شبيبة هو على ما تقول انزج من بين اهل العسكر فجاء ابوجهل وها على ذلك فقال ما تريدان قالا الرجوع الا ترى الى رؤيا عائكة والى رؤيا جهم بن الصلت مع قول عداس لنا فقالا تخذلان والله قومكما وتقطعان بهم قالا هلكنا والله واهلكت قومك فمضيا على ذلك فلما افلت ابو سفيان بالعيبر وراى ان قد احرزها ارسل الى قريش قيس بن امرئ القيس وكان مع اصحاب العير خرج معهم من مكة فارسله ابو سفيان يا مرهم بالرجوع ويقول قد نجت عيركم فلا تحرزوا انفسكم اهل يثرب فلا حاجة لكم فيما وراء ذلك انما خرجتم لتمنعوا عيركم واموالكم وقد نجاها الله فان ابوا عليك فلا يا بوا خصله واحداً يردون القيان فان الحرب اذا اكلت انكلت فعالج قريشاً وابت الرجوع وقالوا اما القيان فسردوها فردوهن من الجحفة ولحق الرسول ابا سفيان بالهداة (والهداة على سبعة اميال من عقبة عسفان على تسعة وثلاثين ميلاً من مكة) فاخبروا بمضي قريش فقال واقروا

هذا عمل عمرو بن هشام كره ان يرجع لانه قد ترأس على
 الناس وبغى والبغى مذقسه وشوم ان اصاب اصحاب محمد
 الفقير دللنا الى ان ندخل مكة وكانت القيان سارة مولاة
 عمرو بن هشام ومولاة كانت لأمية بن خاف ومولاة يقال
 لها عزة لاسود بن المطلب وقال أبو جهل لا والله لا نرجع حتى
 نرى بدرأً وكان بدر موسماً من مواسم الجاهلية يجتمع بها
 العرب لها بها سوق تسمع بنا العرب وبمسيرنا فنقيم ثلثاً على
 بدر ننحر الجُزر ونُطعم الطعام ونشرب الخمر ونعزف القيان
 علينا فلي تزل العرب تهابنا ابداً • وكان الفرات بن حيان
 العجلي ارسلته قريش حين فصلت من مكة الى ابي سفيان
 بن حرب تخبره بمسيرها و فصولها وما قد حشدت فخالف
 ابا سفيان وذلك ان ابا سفيان لصق بالبحر ولزم فرات
 المسجة فوافى المشركين بالبحفة فسمع كلام ابي جهل بالبحفة
 وهو يقول لا نرجع فقال ما بانفسهم عن نفسك رغبة وان
 الذي يرجع بعد ان رأى ثاره من كُتب لضعيف فمضى
 مع قريش وترك ابا سفيان فجرح يوم بدر جراحات وهرب
 على قدميه وهو يقول ما رأيت كاليدم امراً انك ان ابن
 الحنظلية لغير مبارك الامر • اخبرنا محمد قال اخبرنا
 عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
 عبد الملك بن جعفر عن ام بكر بنت المسور عن ابيها قال
 قال الاخنس بن سريق وكان اعرابياً وكان حليفاً لبني زهرة
 فقال يا بني زهرة قد نجى الله غيركم وخلص اموالكم و نجى

صاحبكم مخزومة بن نوفل فانما خرجتم لتمنعوه و ماله و انما محمد رجل منكم ابن اختكم فان يك نبياً فانتم اسعد به و ان يك كاذباً يلبي قتله غيركم خير من ان تلوا قتل ابن اختكم فارجعوا و اجعلوا جبينها بي فلا حاجة لكم ان تخرجوا في غير صنعة لا ما يقول هذا الرجل فانه مهلك قومه سريع في فسادهم فاطاعوه و كان فيهم مطاعاً و كانوا يتيمنون به قالوا فكيف نصنع بالرجوع ان نرجع قال الاخنس نخرج مع القوم فاذا امسيت سقطت عن بعيري فيقولون نهش الاخنس فاذا قالوا امضوا فقولوا لانفارق صاحبنا حتى نعلم احيى هو ام ميت فندفنه فاذا مضوا رجعنا ففعلت بنو زهرة] فلما اصبحوا بالابوا راجعين تبين للناس ان بني زهرة رجعوا [فلم يشهدا احد من بني زهرة قال وكانوا مائة او اقل من المائة وهو اثبت • وقد قال قائل كانوا ثلثمائة • وقال عدي بن ابي الزغباء في منحدرة الى المدينة من بدر وانتشرت الركاب عليه فجعل عدي يقول • اقم لها صدورها يا بسبس • ان مطايا القوم لا تحبس • وحملها على الطريق ايس • قد نصر الله وفر الاخنس • واخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن شجاع الثلجي قال حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني ابو بكر بن عبد الله عن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال خرجت بنو عدي مع النفير حتى كانوا بثنية لقت فلما كان في السحر عدلوا في الساحل



منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بني كيف رجعتم لا في العير ولا في النفير قالوا انت ارسلت الى قريش ان ترجع فرجع من رجح و مضى من مضى فلم يشهدا احد من بني عدي . ويقال انه لا قهم بمصر الظهران فقال تلك المقالة لهم . قال محمد بن عمر الواقدي رجعت زهرة من الجحفة واما بنو عدي فرجعوا من الطريق . ويقال من مصر الظهران . ومضى رسول الله صلعم وكان صبيحة اربع عشرة من شهر رمضان بعرق الطيبة فجاء اعرابي قد اقبل من تهامة فقال له اصحاب رسول الله صلعم لك علم بابي سفيان بن حرب قال مالي بابي سفيان من علم قالوا نعال سلم على رسول الله صلعم قال وفيكم رسول الله قالوا نعم قال فايكم رسول الله قالوا هذا قال انت رسول الله قال نعم قال الاعرابي فما في بطن ناقتي هذه ان كنت صادقا قال سلمة بن سلامة بن وقش نكحتها فبي حبل منك فكره رسول الله صلعم مقالته واعرض عنه ثم سار رسول الله صلعم حتى اتى الروحاء ليلة الاربعاء للنصف من شهر رمضان . فصلى عند بئر الروحاء . اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن شجاع الثلجي قال حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن ابان بن صلح عن سعيد المسيب ان رسول الله صلعم لما رفع رأسه من الركعة الاخيرة من وتره لعن الكفرة وقال اللهم لا تغفلن اباجيل فوعون هذه الامة اللهم لا تغفلن زمعة بن الاسود

اللهم واسخِمْ عَيْنَ أَبِي زَمْعَةَ بِزَمْعَةِ اللَّهِ وَاعْمِ بَصَرَ أَبِي زَمْعَةَ
 إِنَّهُمْ لَا تُفْلِتَنَّ سُهَيْلَ اللَّهِ ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ
 خَبْرَ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ] • وَالْوَلِيدَ
 ابْنَ زَيْدٍ ابْنَ الْوَلِيدِ لَمْ يَدَعْ لَهُ يَوْمَئِذٍ أَسْرَ بَدْرٍ وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَى
 مَكَّةَ بَعْدَ بَدْرٍ اسْلَمَ فَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَحَبَسَ
 فِدْعًا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَجَّادٌ خَيْرٌ لِأَصْحَابِهِ بِالرُّوحَاءِ هَذَا سَجَّاسٌ يَعْنِي وَادِيَ الرُّوحَاءِ هَذَا أَفْضَلُ
 وَدِيَّةٍ الْعَرَبِ أَرْدِيَّةِ الْعَرَبِ • قَالُوا وَكَانَ خُبَيْبُ بْنُ يَسَافٍ رَجُلًا شَجَاعًا
 بَهْرَجِيًّا وَكَانَ يَا بَنِي الْإِسْلَامِ فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ خَرَجَ
 ابْنُ قَيْسٍ هُوَ وَقَيْسُ بْنُ الْمُحَرَّرِ وَهُمَا عَلَى دِينِ قَوْمِهِمَا فَأَدْرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سِدْمَتَهُمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَقِيقِ وَخُبَيْبٌ مَقْنَعٌ فِي الْحَدِيدِ فَعَرَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَاحًا مِنْ تَحْتِ الْمَغْفَرِ فَالْتَقَتَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدِ
 بْنِ مُعَاذٍ وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ لَيْسَ بِخُبَيْبٍ بِنِ
 يَسَافٍ قَالَ بَلَى قَالَ فَأَقْبَلَ خُبَيْبٌ حَتَّى اخَذَ بِطَائِنِ نَاقَةِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَيْسُ بْنُ الْمُحَرَّرِ
 (يُقَالُ قَيْسُ بْنُ الْمُحَرَّرِ وَقَيْسُ بْنُ الْحَرِثِ) مَا أَخْرَجَكُمَا
 مَعَنَا قَالَا كُنْتُ ابْنُ أَخْتِنَا وَجَارِنَا وَخَرَجْنَا مَعَ قَوْمِنَا لِلْغَنِيمَةِ
 ١٧٠/١ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُخْرِجَنَّ مَعَنَا رَجُلٌ لَيْسَ عَلَى دِينِنَا
 ١٧٠/٢ قَالَ خُبَيْبٌ قَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنِّي عَظِيمُ الْعَنَاءِ فِي الْحَرْبِ
 شَدِيدُ النِّكَايَةِ فَأَقَاتِلْ مَعَكُمْ لِلْغَنِيمَةِ وَلَمْ يَسْمَعْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَاحًا لَا وَلَكِنْ اسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ ثُمَّ أَدْرَكَهُ بِالرُّوحَاءِ فَقَالَ اسْلَمْتُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَشَهِدْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بذلك وقال امضه و كان عظيم الغذا في بدر و غير
 بدر و ابى قيسُ بن المحرث ان يُسلم فرجع الى المدينة
 فلما قدم النبي صلعم من بدر اسلم ثم شهد أحداً فقتل •
 قالوا و خرج رسولُ الله صلعم فصام يوماً و يومين ثم رجع
 و نادى مُناديه يا معشر العَصاة اني مُفِطِرٌ فافطروا و ذلك
 انه قد كان قال لهم قبل ذلك افطروا فلم يفعلوا • يتلوه
 ان شاء الله و به القوة في الثالث •

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الاجل السيد العالم العدل الامين ابو بكر
محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز قال اخبرنا الشيخ
ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا
ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه
الحزاز قال قرء على ابي القسم عبد الوهاب بن ابي حية
وانا اسمع قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن شجاع النلجي
قال حدثني محمد بن عمر الواقدي قالوا ومضى رسول
الله صلعم حتى اذا كان دُوَيْنَ بدرِ اناه الخبر بمسير قريش
فاخبرهم رسول الله صلعم بمسيرهم واستشار رسول الله صلعم
الناس فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال فاحسن ثم قام
عمر رضي الله عنه فقال فاحسن ثم قال يا رسول الله انها
والله قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت والله ما آمنت
منذ كفرت والله لا تُسلم عزها ابداً وَلَتَقَاتِلَنَّ فَاتَّهَبَ لَذَلِكَ
أَهْبَنُهُ وَاَعَدَّ لَذَلِكَ عُدَّتَهُ • ثُمَّ قَامَ الْمُقَدِّدُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ امْضِ لِأَمْرِ اللَّهِ فَنَحْنُ مَعَكَ وَاللَّهُ لَا نَقُولُ لَكَ
كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَنَبِيِّهَا إِذْ هَبَ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا
هَاهُنَا قَاعِدُونَ وَلَكِنْ إِذْ هَبَ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُمْ

اذ مقاتلون . والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد
 لسرنا (و برك الغماد من درأ مكة بخمس ليالٍ من درأ
 الساحل مماليى البحر وهو على ثمان ليالٍ من مكة الى
 اليمى) فقال له رسولُ الله صلعم اشيروا عليَّ ايها الناس واما يريد
 قال رسول الله صلعم الانصار و كان يظن ان الانصار لا تنصره الا فى الدار
 و ذلك انهم شرطوا له ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم
 و اولادهم فقال رسولُ الله صلعم اشيروا عليَّ فقام سعد بن
 معاذ فقال انا أجيب عن الانصار كانك يا رسول الله تريدنا
 قال اجل قال انك عسى ان تكون خرجت عن امر قد
 أوحى اليك في غيره فانا قد امانّا بك و صدقناك و شهدنا
 ان كل ما جئت به حق و اعطيناك موثيقنا و عهدنا
 على السمع و الطاعة فامض يا نبي الله لما اردت فو الذي
 بعثك بالحق لو استعرضت هذا البحر فخضته لخضناه معك
 ما بقي منا رجل و مل من شئت و اقطع من شئت وخذ
 من اموالنا ما شئت و ما اخذت من اموالنا احب الينا
 مما تركت و الذي نفسي بيده ما سالت هذا الطريق قط
 و مالي بها من علم و مانكره ان يلقانا عدونا غداً انالصبور
 عند الحرب صدق عند اللقاء لعل الله يريك منا بعض
 ما يقربه عينيك • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
 حدثنا محمد بن شجاع قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
 محمد بن صالح عن عامر بن عمر بن قنادة عن محمود بن لبيد

قال قال سعد يا رسول الله انا قد خلفنا من قومنا قوماً
مانحاً بائداً حباً لك منهم ولا اطوع لك منهم لهم رغبة
فى الجهاد ونية ولو ظنوا يا رسول الله انك ملأى عدوا
ما تخلفوا ولكن انما ظنوا انها العير نبى لك عريشاً فتكون
فيه ونعد عندك رواحلك ثم نلقى عدونا فان اعزنا الله
واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا و ان تكن الاخرى
جلست على رواحلك فلحققت من وانا فقال له النبي
صاعم خيراً وقال او يقضى الله خيراً من ذلك يا سعد
قالوا فلما فرغ سعد من المشورة قال رسول الله صلعم سيروا على
بركة الله فان الله قد وعدني احدى الطائفتين و الله لكانى
انظر الى مصارع القوم قال وانا رسول الله صلعم مصارعهم
يومئذ هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان فما عدا كل رجل
مصرعه قال فعلم القوم انهم يلاقون القتال و ان العير تفلت
و رجوا النصر لقول النبي صلعم • اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن شجاع قال حدثنا الواقدي
قال فحدثني ابو اسمعيل بن عبد الله بن عطية بن عبد الله
بن أنيس عن ابيه قال فمن يومئذ عقد رسول الله صلعم
الاولية وهي ثلثة و اظهر السلاح وكان خرج من المدينة
على غير لواء معقود و خرج رسول الله صلعم من الروحا
فسلك المضيق ثم جاء الخبيرتين فصلا بينهما ثم يتأمن فتشام
فى الوادي حتى مر على خيف المعترضة فسلك في
ثنية المعترضة حتى سلك على التيا وبها لقي سفين الضمري

و كان رسولُ الله صلعم قد تعجل معه قتادة بن النُعمان الظفري
ويقال عبد الله بن كعب المازني ويقال معاذ بن جبل فلقي
سفيانَ الضمري على التَّيِّ فقال رسولُ الله صلعم من الرجل
فقال الضمري بل من انتم قال رسول الله صلعم فاخبرنا ونُخبرك
قال الضمري وَ ذاك بذاك قال النبي صلعم نعم قال
الضمري فسلوا بِمَ شئتم • فقال رسول الله صلعم اخبرنا عن
قريش قال الضمري بلغني انهم خرجوا يوم كذا وكذا من
مكة فان كان الذي اخبرني صادقا فانهم بجنب هذا الوادي
قال رسولُ الله صلعم فاخبرنا عن مُحَمَّد و اصحابه قال خُبرت
انهم خرجوا من يثرب يوم كذا وكذا فان كان الذي خُبرني
صادقا فهم بجانب هذا الوادي قال الضمري فمن انتم قال
النبي عليه السلام نحن من مآ و اشار بيده نحو العراق فقال
الضمري من مآ العراق ثم انصرف رسولُ الله صلعم الى
اصحابه ولا يعلم واحد من الفريقين بمنزل صاحبه بينهم قوز
من رمل وكان قد صلى بالدَّيَّة ثُمَّ صلى بِسَيِّر ثُمَّ صلى بذات
أجدال ثُمَّ صلى بِخَيْف عين العلا ثُمَّ صلى بِالْخَبِيرَتَيْنِ ثُمَّ نظر
الى جبيلين فقال ما اسم هذين الجبيلين قالوا مسلحٌ ومُخري
فقال من ساكنهما فقالوا بنو النار وبنو حراق فانصرف من
عند الخبيرتين فمضى حتى قطع الخيف وجعلها يسارا
حتى سلك في المعترضة ولقيه بسبس وعدي بن ابي
الزغباء فاخبراه الخبر ونزل رسول الله صلعم وأذن بدرعشاء ليلة
الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان فبعث علياً والزبير

وسعد بن ابي وقاص وبسبس بن عمرو تحسبون على الماء
واشار لهم رسول الله صلعم الى ظُرب فقال ارجوا ان تجدوا
الخبر عند هذا القليب الذي يلي الظرب والقليب بئر
باصل الظرب والظرب جبل صغير فاندفعوا تلقاء الظرب
فيجدون على تلك القليب التي قال رسول الله صلعم روايا
قريش فيها سقارهم ولقي بعض بعضا فانلت عامتهم و كان
ممن عرف انه انلت عجير وكان اول من جاء قريشاً بخبر
رسول الله صلعم واصحابه فنادى فقال يا آل غالب هذا ابن
ابي كبشة واصحابه قد اخذوا سقاكم فماج العسكر وكرهوا
ما جابه • قال حكيم بن حزام وكنا في خباء لنا على جزور
نشوي من لحمها فماهو الا ان سمعنا الخبر فامتنع الطعام منا
ولقي بعضنا بعضا ولقيني عتبة بن ربيعة فقال يا ابا خالد
ما اعلم احدا يسير اعجب من مسيرنا ان غيرنا قد نجت
وانا جئنا الى قوم في بلادهم بغيا عليهم فقال عتبة لامرهم
لا راي لمن لا يطاع هذا شوم ابن الحنظلية يا ابا خالد اتخاف
ان يبيتنا القوم قلت لا امن ذلك قال فما الراي يا ابا خالد
قال نتحارس حتى نصبح ونرون من رايم قال عتبة هذا
الراي قال فتحارسنا حتى اصبحنا قال ابوجهل ما هذا هذا
عن امر عتبة قد كره قتال محمد واصحابه ان هذا هو العجب
اتظنون ان محمدا واصحابه يعترضون لجمعكم والله لا تنحين
ناحية بقومي فلا يحرسنا احد فتفحنا ناحية والسماء تمطر عليه
يقول عتبة ان هذا هو النكد وانهم قد اخذوا سقاكم واخذ

تلك الليلة يسار غلام عبيد بن سعيد بن العاص و اسلم
 غلام منبه بن الحجاج و ابو رافع غلام أمية بن خلف فأتى
 بهم النبي صلعم و على آله و هو قائم يصلي فقالوا سقاء قريش
 بعثوا نسقيهم من الماء و كره القوم خبرهم و رجوا ان يكونوا
 لابي سفين و اصحاب العير فضربوهم فلما اذلقوهم بالضرب قالوا
 نحن لابي سفين و نحن في العير و هذه العير بهذا القوز
 فيمسكون عنهم فسلم رسول الله صلعم من صلاته ثم قال ان
 صدقكم ضربتموهم و ان كذبكم تركتموهم فقال اصحاب رسول
 الله صلعم يخبرونا يا رسول الله ان قريشاً قد جاءت قال رسول الله
 عليه السلم صدقكم خرجت قريش تمنع عيرها و خافوكم عليها
 ثم اتقبل رسول الله صلعم على السقاء فقال ابن قريش قالوا
 خلف هذا الكذيب الذي ترى قال كم هي قالوا كثير قال
 كم عددهم قالوا لا ندري كم هو قال كم ينكحرون قالوا يوماً عشرة
 و يوماً تسعة قال القوم ما بين الالف و التسع مائة ثم قال رسول
 الله صلعم المسقاء من خرج من مكة قالوا لم يبق احد به
 طعم الا خرج فاقبل رسول الله صلعم على الناس فقال
 هذه مكة قد القت افلاذ كبدها ثم سألهم رسول الله صلعم
 هل رجع احد منهم قالوا رجع ابي بن شريق ببني زهرة
 فقال رسول الله صلعم ارشدهم و ما كان برشيد و ان كان ما
 علمت لمعادياً لله و لكتابه قال احد غيرهم قال بنوعدي بن
 كعب ثم قال رسول الله صلعم لا صحابه اشيروا على في المنزل
 فقال الحباب بن المنذر يا رسول الله ارايت هذا المنزل

امنزل انزلكه الله فليس لنا ان نتقدمه ولا نتاخر عنه ام هو
الرئى والحرب والمكيدة قال فان هذا ليس بمنزل انطلق
بنا الى ادنى ما القوم فاني عالم بها وبقلبها بها قليب
قد عرفت عذوبة مائه وما كثير لا ينزع ثم نبني عليها
حوضاً ونقذف فيه الانية فنشرب ونقاتل ونغور ما سواها من
القلب • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا
محمد بن شجاع قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابن ابي
حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة ابن عباس قال نزل
جبريل على النبي صلعم فقال الراى ما اشار به الحباب
فقال رسول الله صلعم يا حباب اشرت بالراى فنهض رسول
الله صلعم ففعل كل ذلك • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد
الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
عبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاعه عن ابيه قال بعث
الله السما وكان الوادي دُعساً (الدهس الكثير الرمل) فاصابنا
مالبدة الارض و ام يمنعنا من المسير واصاب قريش مالم
يقدرنا ان يرتحلوا منه وانما بينهم قوز من رمل • قالوا واصاب
المسلمين تلك الليلة النعاس القى عليهم فناموا وما اصابهم من
المطر ما يؤذيهم قال الزبير بن العوام سلط علينا النعاس تلك
الليلة حتى ان كذت لا تشدد فيجاد بى الارض فما اطيع
الا ذلك و رسول الله صلعم واصحابه على مثل تلك الحال
وقال سعد بن ابي وقاص رأيتني و ان ذقني بين ثديي
فما اشعر حتى اقع على جذبي • وقال رفاعه بن رافع بن

ملك غلبني النوم فاحتلمت حتى اغتسلت اخر الليل •
 قالوا فلما تحول رسول الله صلعم الى المنزل بعد ان اخذ
 من السقا ارسل عمار بن ياسر وابن مسعود فاطافا بالقوم ثم رجعا
 الى النبي صلعم فقالا يا رسول الله القوم مذعورون فزعون ان
 الفرس ليبرد ان يصل فيضرب وجهه مع ان السماء تسح
 عليهم فلما اصبحوا قال نبيه بن الحجاج و كان رجلا يبصر
 الاثر فقال هذا اثر ابن سمية وابن ام عبد اعرفه قد جاء
 محمد بسفهاينا وسفهاه اهل يثرب • لم يترك الجوع لنا
 مبيتا • لا بد ان نموت او نميت • قال ابو عبد الله قد ذكرت
 قول نبيه بن الحجاج لم يترك الجوع لنا مبيتا لمحمد بن
 يحيى بن سهل بن ابي حذمة فقال لعمرى لقد كانوا شباعا
 لقد اخبرني ابي انه سمع نوفل بن معاوية يقول نحرنا تلك
 الليلة عشر جزائر فنحن في خبا من اخبيتهم نشوى السنام
 والكبد وطيبة اللحم ونحن نخاف من البيات فنحن نتحارس
 الى ان اضاء الفجر فاسمع منبها يقول بعد ان اسفر هذا اثر ابن
 سمية وابن مسعود واسمعه يقول لم يترك الخوف لنا مبيتا •
 لا بد ان نموت او نميت يا معشر قريش انظروا غدا ان لقينا
 محمدا واصحابه فابقوا في شبابكم هولا وعليكم باهل يثرب
 فاننا ان نرجع بهم الى مكة يبصروا ضالتهم وما فارقوا من دين
 ابائهم اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد
 ابن شجاع قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن صالح عن
 عاصم بن عمر عن محمود بن الحبيد قال لما نزل رسول الله صلعم

على القليب بُني له عريش من جريد فقام سعد بن معاذ على باب العريش متوشح السيف فدخل النبي صلعم هو وابوبكر * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال صَفَّ رسولُ الله صلعم اصحابه قبل ان تنزل قريش ، وطلعت قريش ورسول الله يصفهم وقد اترعوا حوضاً يفرطون فيه من السحر وقَذَفَ فيه الانية ودَفَعَ رايته الى مصعب بن عمير تقدم بها الى موضعها الذي يريد رسول الله صلعم ان يضعها فيه . ووقَّفَ رسولُ الله صلعم ينظر الى الصفوف فاستقبل المغرب وجعل الشمس خلفه واقبل المشركون فاستقبلوا الشمس فنزل رسول الله صلعم بالعدوة الشامية ونزلوا بالعدوة اليمانية (عدوتنا النهر والوادي جنبناه فجاه رجل من اصحابه) فقال يا رسول الله ان كان هذا منك عن وحي نزل اليك فامض له والا فاني ارى ان تعلوا الوادي فاني ارى ريحاً قد هاجت من اعلا الوادي واني اراها بعثت بنصرك فقال رسولُ الله صلعم قد صففت صفوفي ووضعت رايتي فلا اُغَيِّرْ ذلك ثم دعا رسولُ الله صلعم ربه فنزل عليه جبريل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالغ من الملائكة مردفين بعضهم على اثر بعض * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني معوية بن عبد الرحمن عن يزيد بن رومان

عن عروة بن الزبير قال عدل رسول الله صلعم الصفوف يومئذ فتقدم سوادُ بن غزينةَ أمام الصف فدفع النبي صلعم بقدرح في بطن سواد فقال له رسول الله صلعم استويا سواد فقال له سواد اوجعني و الذي بعثك بالحق اقدني فكشف رسول الله صلعم عن بطنه ثم قال استقد فاعتنقه وقبله وقال له ما حملك على ما صنعت فقال حضر من امر الله ما قد ترى وخشيت القتل فاردت ان اكون اخر عهد بك وان اعتنقك قالوا وكان رسول الله صلعم يسوي الصفوف يومئذ وكانا يقوم بها القداح • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني موسى بن يعقوب عن ابي الكويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن رجل من بني اود قال سمعت علياً عليه السلام يقول وهو يخطب بالكوفة بيئنا انا اميخ في قليب ببدر • (اميخ يعني استقى وهو من ينزع الدلاء وهو المتح ايضا) جات ريم لم ارمئها قط شدة ثم ذهبت فجاءت ريم اخرى لم ارمئها الا التي كانت قبلها ثم جات ريم اخرى لم ارمئها الا التي كانت قبلها وكانت الاولى جبريل في الف مع رسول الله صلعم والثانية ميكال في الف عن ميمنة رسول الله صلعم وابي بكر وكانت الثالثة سرافيل في الف نزل عن ميسرة رسول الله صلعم وانا في الميسرة فلما هزم الله عزوجل اعداء حماني رسول الله صلعم على فرسه فجمدت بي فلما جرت خربت على عنقها فدعوت

ربي فامسكني حتى استويت ومالي وللخيل وانما كنت
 صاحب غنم فلما استويت طعمت بيدي هذه حتى اختضبت
 مني ذا (يعني ابظه) قالوا وكان يومئذ على الميمنة
 ابوبكر رضي الله عنه وكان على خيل المشركين زمعة بن
 الاسود اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني يحيى بن المغيرة بن
 عبد الرحمن عن ابيه قال كان على خيل المشركين الحرث بن هشام
 وعلى الميمنة هبيرة بن ابي وهب وعلى الميسرة زمعة
 ابن الاسود ، وقال قائل كان على الميمنة الحرث بن عامر
 وعلى ميسرتهم عمرو بن عبد ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
 عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
 محمد بن صالح عن يزيد بن رومان وابن ابي حبيبة عن
 داود بن الحصين قالا ما كان على الميمنة ميمنة الندي صلعم
 يوم بدر ولا على ميسرته احد يسمى وكذلك ميمنة المشركين
 وميسرتهم ما سمعنا فيها باحد ، قال ابن واقد وهذا الثبت
 عندنا ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا
 محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني محمد بن قدامة
 عن عمر بن حسين قال كان لواء رسول الله صلعم يومئذ الاعظم
 لواء المهاجرين مع مصعب بن عمير ولواء الخزرج مع الحباب
 بن المنذر ولواء الاوس مع سعد بن معاذ ومع قريش ثلثة
 ألوية لواء مع ابي عزيز ولواء مع الفضل بن الحرث ولواء مع
 طلحة بن ابي طلحة . قالوا وخطب رسول الله صلعم يومئذ

فحمد الله واثنى عليه ثم قال وهو يامرهم ويحثهم ويرغبهم
 في الاجر اما بعد فاني احثكم على ما حثكم الله عليه
 وانهاكم عما نهاكم الله عنه فان الله عظيم شأنه يامر بالحق
 و يحب الصدق و يعطي على الخير اهله على منازلهم عنده
 به يذكرون و به يتفاضلون وانكم قد اصبحتم بمنزل من منازل
 الحق لا يقبل الله فيه من احد الا ما ابتغى به وجهه وان
 الصبر في موطن البأس مما يفرج الله به الهم وينجي به
 من الغم يدركون النجاة في الآخرة فيكم نبي الله يحذركم
 و يامرکم فاستحيوا اليوم ان يطلع الله عز وجل على شيء
 من امرکم يمقتكم عليه فان الله يقول لمقت الله اكبر من
 مقتكم انفسكم انظروا الذي امرکم به من نذابه واراكم من اياته
 واعزكم بعد ذلّة فاستمسكوا به يرصّ به ربكم عنكم وابلوا ربكم
 في هذه المواطن امراً تستوجبوا الذي وعدكم به من رحمته
 و مغفرته فان وعده حق وقوله صدق وعقابه شديد وانما انا
 وانتم بالله الحكي القيوم اليه الجانا ظهورنا و به اعتصمنا
 و عليه توكلنا و اليه المصير يغفر الله لي و للمسلمين * اخبرنا
 محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا
 الراقي قال فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن
 عروة بن الزبير و محمد بن صالح عن عاصم بن عمرو بن يزيد بن
 رومان قال لما رأى رسول الله صلعم قريشاً تصوّب من الوادي
 وكان اول من طلع زمعة من الاسود على فرس له يتبعه
 ابذه فاستجال بفرسه يريد ان يتبوّا للقوم منزلاً فقال رسول

الله صامع اللهم انك انزلت على الكتاب وامرتنني بالفتال
 وعدتني احدى الطائفتين وانت لا تخلف الميعاد اللهم
 هذه قریش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب
 رسولك اللهم نصرک الذي وعدتني اللهم احنهم الغداة وطلع
 عتبة بن ربيعة على جمل احمر فقال رسول الله صلعم ان
 يك في احد من القوم خير فني صاحب الجمل الاحمر
 ان يطيعوه يرشدوا اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
 حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني محمد بن
 عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن ملك قال وكان ايما
 بن رخصة قد بعث الى قریش ابناً له بعشر جزائر حين
 مروا به اعداء لهم وقال ان احببتم ان نمدكم بسلاح ورجال
 فاننا معدون لذلك مودون فعلنا فارسلوا ان وصلتك رحم
 قد قضيت الذي عليك فلعمري لئن كنا انما نقاتل الناس
 ما بنا ضعف عنهم ولئن كنا نقاتل الله بزعم محمد فما لاحد
 بالله طاقة اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا
 محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني عبد الرحمن بن
 الحارث عن جده عبيد بن ابي عتبة عن خفاف بن ايما
 بن رخصة قال كان ابي ليس شئني احب اليه من اصلاح
 بين الناس موكل بذلك فلما مرت قریش ارسلني بجزائر
 عشر هدية لها فقبضت اسوقها وتبعني ابي فدفعها الى
 قریش فقتلوها فوزعوها في القبائل فمر ابي على عتبة بن
 ربيعة وهو سيد الناس يومئذ فقال يا ابا الوليد ما هذا المسير

قال لا ادري والله غلبت قال فانت سيد العشيرة فما يمنعك ان ترجع بالناس وتحمل دم حليفك وتحمل العير التي اصابوا بنخلة فتوزعها على قومك والله ما يطلبون قبل محمد الا هذا والله يا با الوليد ما تقبلون بمحمد واصحابه الا انفسكم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني ابن ابي الزناد عن ابيه قال ما سمعنا باحد ساد بغير مال الا عتبة بن ربيعة . اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني موسى بن يعقوب عن ابي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم قال لما نزل القوم ارسل رسول الله صلعم عمر بن الخطاب الى قريش فقال ارجعوا فانه يلي هذا الامر مني غيركم احب الى من ان تلوه مني واليه من غيركم احب الى من ان واليه منكم فقال حكيم بن حزام قد عرض نصفاً فاقتلوه والله لا تنصرون عليه بعد ما عرض من النصف قال ابو جهل والله لا فرجع بعد ان امكنا الله منهم ولا نطلب اثراً بعد عين ولا يعترض لعيننا بعد هذا ابدا ، قالوا واقبل نفر من قريش حتى وردوا الحوض منهم حكيم بن حزام فاراد المسلمون تخليتهم (يعني طردهم) فقال النبي صلعم دعوهم فوردوا اما فشربوا فما شرب منه احد الا قتل الا ما كان من حكيم بن حزام ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابو اسحق عن

عبد الرحمن بن محمد ابن عبد عن سعيد بن المسيب قال
فجا حكيم من الدهر مرتين لما اراد الله به من الخير خرج
رسول الله صلعم على نفر من المشركين وهم جلوس يريدونه
فقرأ يسّ وذر على رؤسهم التراب فما انفكت منهم رجل الا
قتل الا حكيم وروى الحوض يوم بدر فما ورد الحوض يومئذ
احد الا قُتل الا الحكيم قالوا فلما اطمأن القوم بعثوا عمير بن
وهب الجهمي و كان صاحب قِداح فقتلوا اُحرز لنا محمداً
واصحابه فاستجبال بفرسه حول العسكر فصوب في الوادي
وصعد يقول عسى ان يكون لهم مدد او كمين ثم رجع فقال
لا مدد ولا كمين القوم ثلثماية ان زادوا قليلا ومعهم سبعون بغيراً
ومعهم فرسان ثم قال يا معشر قريش البلاء يا تحمل المذايا فواضح
يثرب تحمل الموت النافع قوم ليست لهم منعة ولا ملجأ الا
سيوفهم الا تورنهم خُرساً لا يتكلمون يتلمظون نلظ الافاعي والله
ما ارى ان يقتل منهم رجل حتى يقتل رجلاً فاذا اصابوا منكم
مثل عددهم فما خير في العيش بعد ذلك فروا رايبكم ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قل حدثنا
الواقدي قال فحدثني يونس بن محمد الظفري عن ابيه قال
لما قال لهم عمير بن وهب هذه المقالة ارحلوا ابا أسامة الجهمي
وكان فارساً فاطاف بالذبي عليه السلم واصحابه ثم رجع اليهم
فقالوا له ما رايت قال والله ما رايت جاداً ولا عدداً ولا حلقه
ولا كراعاً ولكني والله رايت قوماً لا يريدون ان يؤوبوا الى اهلهم
قوماً مستميتين ليست لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم زرق العيون

كانهم الحصى تحت الجحف ثم قال اخشى ان يكون لهم كمين
ارمدهم فصرّوب في الوادي ثم صعد ثم رجع اليهم ثم قال لا
كدين ولا مدد فردوا رايكم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني محمد
بن عبد الله عن الزهري عن عروة و محمد بن صالح عن عاصم
بن عمرو ابن رومان قالوا لما سمع حكيم بن حزام ما قال عمير
بن وهب مشا في الناس فأتى عتبة بن ربيعة فقال يا
بالويلد انت كبير قريش وسيدها والمطاع فيها فهل لك ان
لا نزال منها بخير آخر الدهر مع ما نعات يوم عكاظ وعتبة
يومئذ رئيس الناس فقال وما ذاك يا ابا خلد قال ترجع
بالناس وتحمل دم حايضك وما اصاب محمد من تلك العير
ببطن نخلة انكم لا تطالبون من محمد شيئا غير هذا الدم والعير
فقال عتبة قد فعلت وانت على بذلك قال ثم جاس عتبة
على جملة فصار في المشركين من قريش ويقول يا قوم اطيعوني
ولا تقتلوا هذا الرجل واصحابه واعصوا هذا الامر براسي
واجعلوا جُبْنَه ابى فان منهم رجلاً قرابتهم قريبة ولا يزال الرجل
منكم ينظر الى قاتل ابيه واخيه فيورث ذلك منهم شحنا
واضعانا ولن نخاصوا الي قتلهم حتى يصيبوا منكم عددهم
مع اني لا امن ان يكون الدبرة عليكم وانتم لا تطالبون الا دم
هذا الرجل والعير التي اصاب وانا احتمل ذلك وهو على
يا قوم ان يك محمد كاذباً يكفيكموه ذوبان العرب (ذوبان العرب
مع اليك العرب) وان يكون ما كما اكلتم في ملك ابن اخيك

وان يكن نبياً كنتم اسعد الناس به يا قوم لا تردوا نصيحتي
ولا تسفهوا رأيي قال فحسده ابوجهل حين سمع خطبته وقال
ان يرجع الناس عن خطبة عتبة يكون سيد الجماعة وعتبة
انطق الناس واطوله لساناً واجماؤه جملاً ثم قال عتبة انشدم
الله في هذه الوجوه التي كانها المصابيح ان تجعلوها اندادا
لهذه الوجوه التي كانها وجوه الحيات ، فلما فرغ عتبة من كلامه
قالوا قال ابوجهل ان عتبة يشير عليكم بهذا لان ابنه مع محمد
ومحمد ابن عمه وهو يكره ان يقتل ابنه وابن عمه امثلا والله
سحر ك يا عتبة وجبنت حين التقت حلقنا البطان الان
تخذل بيننا وتامرنا بالرجوع لا والله لا نرجع حتى يحكم الله
بيننا وبين محمد ، قال فغضب عتبة فقال يا مصفر آسته
ستعلم اينما اجبى وآلم وستعلم قريش من الجبان المفسد لقومه
هذا جنائي وامرت امري وبشرا بالتكل ام عمرو ثم ذهب
ابوجهل الى عامر بن الحضرمي اخي المقتول بنخله فقال
هذا حايفك يعنى عتبة يريد ان يرجع بالناس وقد رايت
ثارك بعينيك ويخذل بين الناس قد تحمل دم اخيك وزعم
انك قابل الدية الا تستجى تقبل الدية وقد قدرت على
قاتل اخيك قم فانشد خفرتك فقام عامر بن الحضرمي
فاكتشف ثم حنا على آسته التراب ثم صرخ وامراه يخزى
بذلك عتبة لانه حايفه من بين قريش فاقصد على الناس
الراى الذى دعاهم اليه عتبة وحلف عامر لا يرجع حتى يقتل
من اصحاب محمد وقالوا لعمير بن وعب حرش بين الناس

فحمل عمير فناروش المسلمين لان ينفق الصف فثبت المسلمون على صفهم ولم يزولوا وتقدم ابن الحضرمي فشد على القوم فنشبت الحرب ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني عايد بن يحيى عن ابي الكويرث عن نافع بن جبير عن حكيم بن حزام قال لما افسد الراى ابو جهم ملى الناس وحرش بينهم عامر بن الحضرمي فاتهم فرسه فكان اول من خرج اليه مهجع مولى عمر فقتله عامر وكان اول قتيل قتل من الانصار حارثة بن سُرَاقَة قتله حبان ابن العرقَة ويقال عمير بن الحُمام قتله خاد بن الاعلم العقيلي ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال ما سمعتُ احداً من المكيين يقول الاحبان بن العرقَة قالوا وقال عمر بن الخطاب في مجلس ولايته يا عمير بن وهب انت حارزنا للمشركين يوم بدر تصعد في الوادي وتصوب كاني انظر الى فرس تحلك حوا تُخبر المشركين انه لا كمين لنا ولا مدد قال اى والله يا امير المؤمنين واخزى انا والله الذي حرشت بين الناس يومئذ ولكن الله جا بالاسلام وهدانا له فما كان به فينا من الشرك اعظم من ذلك قال عمر صدقت ، قالوا كَلَّم عتبة حكيم بن حزام فقال ليس عند احد خلاف الا عند ابن الحنظلية اذ هب اليه فقل له ان عتبة يحمل دم حليفه ويضمن العير ، قال حكيم قد دخلت على ابي جهل وهو يتخلق بخلق درعه موضوعة بين يديه فقلت ان عتبة بعثني

اليك فاقبل على مغضبا فقال اما وجد عتبة احداً يرسله
غيرك فقلتُ اما والله ولو كان غيره ارسلنى ما مشيت فى
ذلك ولكن مشيتُ فى اصلاح بين الناس وكان ابو الوائد
سيد العشيرة فغضب غضباً اخرى فقال وَتَقُولُ ايضاً سيد
العشيرة فقلتُ انا اقوله قريش كلها تقول فامر عامراً ان يصيح
بُحْفَرْتِه واكتشف وقال ان عتبة جاع فاسقوه سويقاً وجعل
المشركون يقولون ان عتبة جاع فاسقوه سويقاً وجعل ابو جهل
يُسَرُّ بما صنع المشركون بعتبة قال حكيم فجيت الى مُذَبِّه بن
الحجاج فقامت له مثل ما قلت لابي جهل فوجدته خيراً
من ابي جهل قال نعم ما مشيت فيه ومادعا اليه عتبة
فرجعت الى عتبة فاجده قد غضب من كلام قريش فنزل
عن جملة وقد طاف عليهم فى عسكرهم يامرهم بالكف عن
القتال فيأبرون فحمى فنزل فلبس درعه وطلبوا له بيضة تُقَدَّرُ
عليه فلم يُوجَد فى الجيش بيضة تسع راسه من عظم هامته
فلما راي ذلك اعتجر ثم برز بين اخيه شيبة وبين ابنه
الوليد بن عتبة فبينما ابوجهل فى الصف على فرس انثى
فلما حاذوا بعتبة سل عتبة سيفه فقبل هو والله يقتله فضرب
بالسيف عرقوبى فرس ابي جهل فاكتسعت الفرس فقامت
ما رايت كالיום قالوا قال عتبة انزل فان هذا اليوم ليس
بيوم ركوب ليس نل قومك راكب فنزل ابوجهل وعتبة يقول
ستعلم اينما شام عشيرته الغداة ثم دعا عتبة الى المبارزة ورسول
الله صلعم فى العريش واصحابه على صفوفهم فاضطجع فغشيته

نومٌ غلبه وقال لا تقاتلوا حتى أؤذنكم وإن كنتم فارمهم
ولا تسلّوا السيوفَ حتى يغشوكم ، قال ابو بكر رضى الله عنه
يا رسولَ الله قد دنا القوم وقد نالوا منّا فاستيقظ رسول الله وقد اراه
الله اياهم فى مقامه قليلا وقَالَ بعضهم فى اعيُن بعض ففرزع
رسولُ الله صلعم وهو رافع يديه يُناشد ربه ما وعدّه من النصر
ويقول اللهم ان تُظهر على هذه العصابة تظهر الشرك ولا يقيم
لك دين و ابو بكر يقول والله لينصرك الله وليبيضن وجهك
وقال ابن رواحة يا رسولَ الله انى اشير عليك ورسولُ الله
اعظم واعلم بالله من ان يشار عايه ان الله اجل واعظم من
ان تفشده وعدّه فقال رسولُ الله صلعم يابن رواحة الا انشد الله
وعده ان الله لا يُخلف الميعاد واقبل عتبة يعمد الي القتال
فقال له حكيم بن حزام ابا الوليد مهلاً مهلاً تنها عن شي وتكون
اوله ، وقال خُفاف بن ايماء فرأيتُ اصحابَ النبى صلعم يرم
بدر وقد تصاف الناس وتراجعوا فرأيتُ اصحابَ النبى صلعم
لا يسلمون السيوفَ وقد انبضوا القسى وقد ترّس بعضهم عن
بعض بصفوف متقاربة لا فرج بينها والاخرون قد سلّوا السيوفَ
حين طلّوا فعجبت من ذلك فسالت بعد ذلك رجلاً من
لمهاجرين فقال امرنا رسولُ الله صلعم ان لا نسلّ السيوفَ
حتى يغشونا ، قالوا فلما تراحف الناس قال الاسود بن عبد
الاسد المخزومى حين دنا من الحوض اعاهد الله لأشربن من
حوضهم او لاهدمته او لاموتن درنه فشدّ الاسود بن عبد الاسد
دنى دنا من الحوض فاستقبله حمزة بن عبد المطلب فضربه

فاطن قدّمه فزحف الاسود حتى وقع فى الحوض فهدمه
 برجاه الصحيحة وشرب منه واتبعه حمزة فصره فى الحوض
 فقتله والمشركون ينظرون على صفرهم وهم يرون انهم ظاهرون
 فدنا الناس بعضهم من بعض فخرج عتبة وشيبة والوليد
 حتى فصلوا من الصف ثم دعوا الي المبارزة فخرج اليهم
 فتيان ثلثة من الانصار وهم بنوا عفرا معاذ ومعوذ وعوف
 بنوا الحرث ، ويقال ثلثهم عبد الله بن رواحة والثبت عندنا
 انهم بنوا عفرا فاستحيا رسول الله صلعم من ذلك وكره ان
 يكون اول قتال لقي المسلمون فيه المشركين فى الانصار واحب
 ان يكون الشوكة ببني عمه وقومه فامرهم فرجعوا الى مصانهم
 وقال لهم خيراً ثم نادى مزادى المشركين يا محمد اخرج
 لنا الاكفا من قومنا فقال لهم رسول الله صلعم يا بني هاشم
 قوموا فقاتلوا بحقكم الذى بعث الله به نبيكم ان جاؤا بباطلهم
 ليطفئوا نور الله فقال حمزة بن عبد المطلب وعلى بن ابي
 طالب وعبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف فمشوا
 اليهم فقال عتبة تكلموا نعرفكم وكان عليهم البيض فانكروهم
 فان كذتم اكفا قاتلناكم فقال حمزة بن عبد المطلب اسد الله
 واسد رسوله قال عتبة نفو كريم ثم قال عتبة وانا اسد
 الحلفاء من هذان معك قال على بن ابي طالب وعبيدة
 بن الحرث قال كفوان كريمان ، قال ابن ابي الزناد عن ابيه
 قال لم اسمع لعتبة كلمة قط ادهن من قوله انا اسد الحلفاء
 يعنى جافاء الائمة ، ثم قال عتبة لابنه قم يا وليد فقام .

الوليد. وقام اليه على وكان اصغر النفر فاختلفا ضربتين فقتله على عليه السلام ، ثم قام عتبة وقام اليه حمزة فاختلفا ضربتين فقتله حمزة رضى الله عنه ، ثم قام شيبه وقام اليه عبدة بن الحرث وهو يومئذ اسن اصحاب رسول الله صلعم فضرب شيبه رجل عبدة بذياب السيف فاصاب عضلة ساقه فقطعها وكثر حمزة وعلى على شيبه فقتلاه واحتملا عبدة فحازاه الى الصف رمح ساقه يسيل فقال عبدة يا رسول الله الست شهيداً قال بلى قال اما والله لو كان ابو طالب حياً لعلم اننا احق بما قال منه حين يقول . • شعر .

كذبتم وبيت الله نكحى محمداً ولنا نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابناينا والكلابل ونزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا فى ربهم ، حمزة اسن من النبى صلعم باربع سنين والعباس اسن من النبى عليه السلام بثلاث سنين ، قالوا وكان عتبة بن ربيعة حين دعا الى البراز قام اليه ابنه ابو حذيفة يدارزه فقال له رسول الله عليه السلام اجلس فلما قام اليه النفر اعان ابو حذيفة بن عتبة على ابيه بضربة ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال الواقدي قال حدثنا ابن ابي الزناد عن ابيه قال شيبه اكبر من عتبة بثلاث سنين ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني معمر بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير قال واستفتح ابوجهل يوم بدر

فقال اللهم اقطعنا للرحم و آتانا بما لا يعلم فأخذته الغداة فأنزل
الله تبارك وتعالى ان تَسْنَفْتَهُوا فقد جاكم الفقم وان تَذَقُّهُوا
فهو خير لكم الآية ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني عمر بن
عُقْبَةَ عن شعبة مولى ابن عباس قال سمعت ابن عباس
يقول لما توافف الناس اُغمي على رسول الله صلعم ساعة
ثم كشف عنه فبشر المومنين بجِبْرِيل في جُند من الملائكة
مِيمَنَةُ النَّاسِ وَمِئْكَال في جند اخر في ميسرة رسول الله
صلعم واسرافيل في جند اخر الف ، وابليس قد تصور في
صورة سُرَاقَةَ بن جُعْشَم المدلجي يُذَمِّرُ المشركين ويخبرهم انه
لا غالب لهم من الناس فلما ابصر عذر الله الملائكة نكص على
عقبه وقال اني بري منكم اني اري مالا ترون فذُشِبَّتْ
به الحِثْرُ بن هشام وهو يرى انه سُرَاقَةَ لما سمع من كلامه
فضرب في صدر الحِثْرُ فسقط الحِثْرُ وانطلق ابليس لا يرى
حتى وقع في البحر ورفع يديه وقال يارب موعِدك الذي
وعدتني واقْبَلْ ابوجهل على اصحابه فحَضَّمَهُمْ على القتال
وقال لا يغرنكم خذلان سُرَاقَةَ بن جُعْشَم اياكم فانما كان على
ميعاد من محمد واصحابه سيعلم ان! رجعنا الي قديد ما نصنع
بقومه لا يهولنكم مقتل عُتْبَةَ وشَيْبَةَ والوليد فانهم عجلوا و بطروا
حين قاتلوا و ايم الله لا نرجع اليوم حتى نقرن محمدا واصحابه
في الحبال فلا الفين احدا منكم قتل منهم احداً ولكن خذوهم
اخذا نعرفهم بالذي صنعوا لمفارقتهم دينكم و رغبتهم عما كان

يعبد • آباؤهم ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ فَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِعَارَ الْمُهَاجِرِينَ يَوْمَ بَدْرٍ بَابُنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَشِعَارَ الْخَزَرَجِ بَابُنِي عَبْدِ اللَّهِ وَشِعَارَ الْأَوْسِ بَابُنِي عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ اسْحَقَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ كَانَ شِعَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ يَا مَنْصُورُ أُمِّتٍ قَالُوا وَكَانَ فَتِيَّةً مِنْ قُرَيْشٍ سَبْعَةٌ قَدْ اسْلَمُوا فَاحْتَبَسَهُمْ آباؤُهُمْ فَخَرَجُوا مَعَهُمْ إِلَى بَدْرٍ وَهُمْ عَلَى الشُّكِّ وَالْارْتِيَابِ قَيْسُ بْنُ الْوَلِيدِ ابْنُ الْمَغِيرَةِ وَأَبُو قَيْسٍ ابْنُ الْفَاكِهِ ابْنُ الْمَغِيرَةِ وَالْحَبِثُ ابْنُ زَمْعَةَ وَعَلِيٌّ ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَافٍ وَالْعَاصُ بْنُ مِزْبَةَ ابْنُ الْحِجَّاجِ فَلَمَّا قَدِمُوا بَدْرًا رَأَوْا قَلِيلَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا اغْرَهُوْا دِينَهُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَهُمْ يَقُولُونَ الْآنَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّهُوا دِينَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا شَرَّ الذِّكْرِ فَقَالَ إِنْ شَرَّ الدَّرَابِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ إِلَى قَوْلِهِ فَشَرُّهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ يَقُولُ يَقْتُلُونَ بِكُلِّ بَهِيمَةٍ مِنْ رِئَاسِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ كُلِّهَا وَإِنْ جُنَحُوا لِلْإِسْلَامِ فَاجْزُءٌ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قَالُوا وَإِنْ قَالُوا قَدْ اسْلَمْنَا عَلَانِيَةً فَاقْبَلْ مِنْهُمْ

و ان يريدوا ان يخذعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك
 بنصرة وبالمومنين و الف بين قلوبهم يقول الف بين قلوبهم
 على الاسلام لو انفق ما فى الارض جميعا ما الفت بين
 قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم ، اخبرنا محمد
 قال اخبرنا عبد الوهاب قال ، اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي
 قال فحدثني عبد الرحمن بن محمد بن ابي الرجال عن
 عمرو بن عبد الله عن محمد بن كعب القرظي قال جعل الله
 المومنين يوم بدر من انقرة ان تغلب العشرون اذا كانوا صابرين
 مائتين ويمدهم يوم بدر بالثنتين من الملائكة فلما علم ان فيهم
 الضعف خفف عنهم و انزل الله عز وجل فرجع رسوله عليه
 السلام من بدر فيمن اصيب ببدر ممن يدعى الاسلام على
 الشك وقتل مع المشركين يومئذ وكانوا سبعة نفر حبسهم آبارهم
 مثل حديث ابن ابي حبيبة وفيهم الوليد بن عتبة بن
 ربيعة وفيمن اقام بمكة لا يستطيع الخروج فقال ان الذين توفاهم
 الملائكة ظالمي انفسهم الى آخر ثلث آيات ، قال فكتب بها
 المهاجرون الى من بمكة مسلما فقال جندب بن ضمرة الجندعي
 لا عذر لي ولا حجة في مقامي بمكة وكان مريضا فقال لاهله
 اخرجوا بي لعلي اجد روحا قالوا اي وجه احب اليك قال
 نحو التذعيم قال فخرجوا به الى التذعيم وبين التذعيم ومكة
 اربعة اميال من طريق المدينة فقل اللهم اني خرجت اليك
 مهاجرا فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
 و رسوله الى آخر الآية فلما راي ذلك من كان بمكة ممن

يُطِيقُ الْخُرُوجَ خَرَجُوا فَطَلَبَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ فِي رِجَالٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 وَفَرَدُوهُمْ وَسَجَنُوهُمْ فَانْفَتَحَتْ مِنْهُمْ نَاسٌ فَكَانَ الَّذِينَ اقْتَفَنُوا حِينَ
 أَصَابَهُمُ الْبَلَاءُ فَنَزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا
 بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ الْفِتْنَةَ النَّاسَ كَعَذَابِ اللَّهِ إِلَى
 آخِرِ الْآيَةِ وَابْتَدَى بَعْدَهَا فَكَتَبَ بِهَا الْمُهَاجِرُونَ إِلَى مَنْ كَانَ
 بِمَكَّةَ مُسْلِمًا فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْكِتَابُ مَازَلُوا فِيهِمْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ لَكَ
 بِنَبِيِّ عَلَيْنَا أَنْ أَمْلَأَنَا إِنْ لَا نَعْدِلُ بِكَ أَحَدًا فَخَرَجُوا الثَّانِيَةَ فَطَلَبَهُمُ
 أَبُو سَفْيَانَ وَالْمُشْرِكُونَ فَأَعْجَزَهُمْ هَرَبًا فِي الْجِبَالِ حَتَّى قَدَمُوا
 فِي الْمَدِينَةِ وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى مَنْ رَدُّوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَضَرَبُوهُمْ
 وَأَذَوْهُمْ وَكَرَهُوهُمْ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَرَجَعَ ابْنُ أَبِي سَرْجٍ
 فَقَالَ لِقُرَيْشٍ مَا كَانَ يَعْلَمُهُ إِلَّا ابْنُ قَمْطَةَ عَبْدُ نَصْرَانِي قَدْ كُنْتُ
 أَكْتَبُ لَهُ فَاحْزَلْ مَا أَرَدْتُ فَنَزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَلَقَدْ نَعَامَ أَنْهُمْ
 يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ لِسَانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا
 لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ وَالتَّى تَلِيهَا وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَنْ رَدَّ أَبُو سَفْيَانَ
 وَأَصْحَابَهُ مِمَّنْ أَصَابَهُ الْبَلَاءُ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ
 وَثَلَاثَ آيَاتٍ بَعْدَهَا وَكَانَ مِمَّنْ شَرَحَ صَدْرُهُ بِالْكَفْرِ ابْنُ أَبِي
 سَرْجٍ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي الَّذِينَ فَرَّوْا مِنْ أَبِي سَفْيَانَ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى الْعَذَابِ بَعْدَ الْفِتْنَةِ ثُمَّ إِنْ
 رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ • يَذَّابُوا
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَبِهِ الْقُوَّةُ فِي الرَّابِعِ •

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الاجل السيد العدل العالم ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البراز قال أخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال أخبرنا محمد بن حبيب قال أخبرنا عبد الوهاب بن ابي حية قال حدثنا محمد بن شجاع الثلجي قال حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني ابو اسحق بن محمد عن اسحق بن عبد الله عن عمر بن الحكم قال نادى يومئذ نوفل بن خويلد بن العدوية يا معشر قريش ان سراقا لا سراقا قد عرفتم قومه وخذلانهم لكم في كل موطن فاصدقوا القوم الضرب فاني اعلم ان ابني ربعة قد عجل في مبارزتهما من بارزا ، أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال أخبرنا الواقدي قال وحدثني عبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاعة ابن رافع عن ابيه قال ان كنا لندسمع لابليس يومئذ خوارا ودعا بالثبور والويل ونصور في صورة سراقا بن جعشم حتى هرب فاقسم البحر ورفع يديه مدا يقول يارب ما وعدتني ولقد كانت قريش بعد ذلك تُعير سراقا بما صنع يومئذ فيقول والله ما صنعت منه شيئا ، أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا

محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابو اسحق الاسمي
عن الحسن ابن عبيد الله بن حنين مولى بنى العباس عن
عمارة بن ائيمة الليثي قال حدثني شيخ عراك ، (عراك
صياح من الحي) كان يومئذ على الساحل مطّل على البحر
قال سمعت صياحا ياربلا قد ملاء الوادى يا حسربلا فنظرت فاذا
سراقه بن جعشم فدنوت منه فقلت مالك فذاك ابني وامي
فلم يرجع اليّ شيئا ثم اراه اقتحم البحر ورفع يديه مدا يقول
يارب ما وعدتني فقلت في نفسي جن وبيت الله سراقه
وذلك حين زاغت الشمس وذاك عند انهزامهم يوم بدر
قالوا وكان سيما الملائكة عمايم قد ارخوها بين اكتافهم خضرا
وصفرا وحمر من نور والصوف في نواصي خيلهم ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا
الواقدي قال فحدثني محمد بن صلح عن عاصم بن عمر عن
محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلعم ان الملائكة قد سمعت
فسوموا فاعلموا بالصوف في مغافرههم وقلانسهم ، اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي
قال وحدثني موسى بن محمد عن ابيه قال كان اربعة من
اصحاب رسول الله صلعم يعلمون في الزحوف حمزة بن عبد
المطلب معلم يوم بدر بريشة نعامة وكان علي عليه السلام
معلم بصوفة بيضاء وكان الزبير معلم بعصابة صفرا وكان الزبير
يحدث ان الملائكة نزلت يوم بدر على خيل بلق عليها عمايم
صفرا فكان على الزبير يومئذ عصابة صفرا وكان ابو دجانة يعلم

بعضابة حمرا ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
 اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني عبد الله بن
 موسى بن أمية بن عبد الله بن ابي أمية عن مصعب بن
 عبد الله عن مولى لسهيل قال سمعت سهيل ابن عمرو يقول
 لقد رايت يوم بدر رجلا بيضا على خيل بلق بين السماء
 والارض معلمين يقتلون ويأسرون ، وكان ابو أسيد الساعدي
 يحدث بعد ان ذهب بصره قال لو كنت معكم الآن ببدر ومعى
 بصري لأريتكم الشعب وهو الماص الذى خرجت منه الملائكة
 لا اشك فيه ولا آمترى ، فكان يحدث عن رجل من بني
 غفار حدثه قال اقبلت وابن عم لي يوم بدر حتى سعدنا
 على جبل ونحن مشركان ونحن على احدى عجمتي بدر
 العجمة الشامية فننظر الوقعة على من يكون الدبرة فننتهب
 مع من ينتهب اذ رايت سحابة دنت منا فسمعت فيها
 حكمة الخيل وقعقة الحديد وسمعت قائلا يقول اقدم حيزوم
 فاما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات واما انا فكنت اهلك
 فيما سكت واتبعنا البصر حيث تذهب السحابة فجأت
 الى النبي صلعم واصحابه ثم رجعت وليس فيها شئ مما كنت
 اسمع ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
 قال حدثنا الواقدي قال فحدثني خارجة بن ابراهيم بن محمد
 بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه قال سأل رسول الله
 جبريل عليهما السلام من القاتل يوم بدر من الملائكة اقدم حيزوم
 فقال جبريل يا محمد ما كل اهل السماء اعرف ، اخبرنا محمد

قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني عبد الرحمن بن الحرث عن ابيه عن جده عبيد بن ابي عبيد عن ابي رهم الغفاري عن ابن عم له قال بينا انا وابن عم لي على ماء بدر فلما راينا قلعة من مع محمد بن نورة قريش قلنا اذا التقت الفتيان عمدنا الى عسكر محمد واصحابه فانطلقنا نحو المجنبة اليسرى من اصحاب محمد ونحن نقول هؤلاء ربع قريش فبينما نحن نمشي في الميسرة اذ جاءت سحابة فغشيتنا فرفعنا ابصارنا اليها فسمعنا اصوات الرجال والسلاح وسمعنا رجلا يقول لفرسه اقدم حيزوم وسمعناهم يقولون رويدا تذاً اخراكم فزولوا على ميمنة رسول الله صلعم ثم جاءت أخرى مثل تلك وكانت مع النبي عليه السلام فنظرنا الي النبي صلعم واصحابه فاذا هم الضعف على قريش فمات ابن عمي واما انا فتماسكت واخترت النبي عليه السلام وأسلم وحسن اسلامه قالوا قال رسول الله صلعم ما رُئِيَ الشيطان يوماً هو فيه اصغر ولا احقر ولا ادحر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما رأى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رأى في يوم بدر قيل وما رأي يوم بدر قال اما انه قد رأى جبريل يزعم الملائكة ، وقالوا قال رسول الله صلعم يومئذ هذا جبريل يسوق الريم كأنه دحية الكلبي اني نصرت بالصبا وأهلكم عاد بالدبور ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابو اسحق بن ابي عبد الله عن عبد الواحد

بن ابي عون عن صلح بن ابراهيم قال كان عبد الله بن
 عوف يقول رايت يوم بدر رجلين عن يمين النبي صلعم
 احدهما عن يمينه وعن يساره احدهما يقاتلان اشد القتال ثم
 ثلثهما ثالث من خلفه ثم ربيعهما رابع امامه ، اخبرنا محمد
 قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي
 قال فحدثني ابو اسحق بن ابي عبد الله عن عبد الواحد بن
 ابي عون عن زياد مروى سعد عن سعد قال رايت رجلين
 يوم بدر يقاتلان عن النبي صلعم احدهما عن يساره والاخر عن
 يمينه واني لاراه ينظر الى ذا مرة والى ذا مرة سروراً بما
 ظفروه الله ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني اسحق بن يحيى عن
 حمزة بن صهيب عن ابيه قال ما ادري كم يد مقطوعة وضربة
 جائفة لم يدم كلمها يوم بدر قد رايتها ، اخبرنا محمد قال
 اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال
 فحدثني محمد بن يحيى عن ابي عفير عن رافع بن خديج
 عن ابي بردة بن انار قال جئت يوم بدر بثلاثة رؤس
 فوضعتن بين يدي رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله امّارسان
 فقتلتهم واما الثالث فاني رايت رجلاً ابيض طويلاً ضربه
 فتدهدى امامه فاخذت رأسه فقال رسول الله صلعم ذاك فلان
 من الملائكة وكان ابن عباس يقول لم تقابل الملائكة الا يوم بدر
 ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال
 اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابن ابي حبيبة عن داود بن

حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال كان الملك يتصور في
 صورة من تعرفون من الناس يُثبتونهم فيقول اني قد دنوت
 منهم فسمعتهم يقولون لو حملوا علينا ما ثبتنا ليسوا بشيء و
 ذلك قول الله تبارك وتعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة
 اني معكم فثبتوا الذين آمنوا الى آخر الآية ، اخبرنا محمد
 قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي
 قال فحدثني موسى بن محمد عن ابيه قال كان السائب
 بن ابي حبيش الاسدي يحدث في زمن عمر بن الخطاب
 يقول والله ما اسرني احد من الناس فيقال فمن فيقول
 لما انهزمت قريش انهزمت معها فيدركني رجل ابيض [طويل]
 على فرس ابلق بين السماء والارض فارثني رباطاً وجاء
 عبد الرحمن بن عوف فوجدني مربوطاً وكان عبد الرحمن ينادي
 في العسكر من اسر هذا فليس احد يزعم انه امرني حتى
 انتهى بي الى رسول صلعم فقال لي رسول الله عليه السلام
 يا بن ابي حبيش من اسرك قلت لا اعرفه فذكرت ان
 اخبره بالذي رايت فقال رسول الله صلعم اسره ملك من
 الملائكة كريم اذهب يا بن عوف بأسيرك فذهب بي عبد الرحمن
 فقال السائب فما زالت تلك الكلمة احفظها وتأخر اسلامي
 حتى كان ما كان من اسلامي ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
 عبد الوهاب قال فحدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
 عائد بن يحيى عن ابي الحويرث عن عمارة بن اكيمة الليثي
 عن حكيم بن حزام قال لقد رايتنا يوم بدر وقد وقع بوادي

خَلَصَ بِجَادٍ مِنَ السَّمَاءِ قَدْ سَدَّ الْأَفْقُ ، (وَوَادِي خَاصٍ نَاحِيَةِ
الرُّوَيْثَةِ) فَذَا الْوَادِي يَسِيلُ نَمَلًا فَوْقَ فِي نَفْعِي إِنْ هَذَا
شَيْءٌ مِنَ السَّمَاءِ أَيْدٍ بِهِ مُحَمَّدٌ نَمَا كَانَتْ إِلَّا الْهَزِيمَةُ وَهِيَ
الْمَلَائِكَةُ ، قَالُوا وَنَهَى رَسُولَ صَلَمٍ عَنْ قَتْلِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ
وَكَانَ قَدْ لَبَسَ السِّلَاحَ يَوْمًا بِمَكَّةَ فِي بَعْضِ مَا كَانَ بَلُغَ مِنَ
الذَّبِّيِّ صَلَمٍ مِنَ الْأَذَى فَقَالَ لَا يَعْتَرِضُ الْيَوْمَ أَحَدٌ لِمُحَمَّدٍ بِأَذَى
إِلَّا رَضَعْتُ فِيهِ السِّلَاحَ فَشَكَرَ ذَلِكَ الذَّبِّيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ
أَبُو دَاوُدَ الْمَازِنِيُّ فَلَحَقْتُهُ فَقُلْتُ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ نَهَى عَنْ
قَتْلِكَ إِنْ أُعْطِيتَ بِيَدِكَ قَالَ وَمَا تُرِيدُ إِلَيَّ إِنْ كَانَ نَهَى
عَنْ قَتْلِي فَقَدْ كُنْتُ أَبْلِيئُهُ ذَلِكَ فَمَا إِنْ أُعْطِيَ بِيَدِي
فَوَاللَّاتِ وَالْعِزَّى لَقَدْ عَلِمَ نَسْوَةَ بِمَكَّةَ أَنِّي لَا أُعْطِي بِيَدِي وَقَدْ
عَرَفْتُ أَنَّكَ لَا تَدْعُنِي فَاغْفِرْ الَّذِي تُرِيدُ وَرَمَاهُ أَبُو دَاوُدَ
بِسَهْمٍ وَقَالَ اللَّهُمَّ سَهْمُكَ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَبْدُكَ فَضَعَهُ فِي
مَقْتَلٍ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ دَارِعٌ فَغَنَقَ السَّهْمُ الدَّرْعَ فَقَتَلَهُ وَيُقَالُ إِنْ
الْمَجْدَرُ بْنُ زِيَادٍ قَتَلَ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ وَلَا يَعْرِفُهُ وَقَالَ الْمَجْدَرُ فِي
ذَلِكَ شِعْرًا عُرِفَ أَنَّهُ قَتَلَهُ ، وَنَهَى الذَّبِّيُّ صَلَمٌ عَنْ قَتْلِ
الْحَرْثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَوْفَلٍ وَقَالَ أُسْرُوهُ وَلَا تَقْتُلُوهُ وَكَانَ كَارِهًا
لِلْخُرُوجِ إِلَى بَدْرٍ فَلَقِيَهُ خُبَيْبُ بْنُ يَحَافَ فَقَتَلَهُ وَلَا يَعْرِفُهُ
فَبَلَّغَ الذَّبِّيُّ صَلَمٌ فَقَالَ لَوْ وَجَدْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ لَقَرَنْتُهُ لِنَحَائِهِ
وَنَهَى عَنْ قَتْلِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسَدِ فَقَتَلَهُ ثَابِتُ بْنُ الْجَذَعِ وَلَا يَعْرِفُهُ
قَالُوا وَلَمَّا لَحِمَ الْقِتَالُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَمٌ رَافِعٌ يَدَيْهِ يَحِلُّ اللَّهُ
النَّصْرَ وَمَا وَعَدَهُ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ ظَهَرَ عَلَيَّ هَذِهِ الْعَصَابَةُ

ظهر الشرك ولا يقوم لك دين و ابو بكر رضي الله عنه يقول
والله لينصرتك الله وليبيّضن وجهك فانزل الله عزوجل
الْقَا من الملائكة مُرْدِفِينَ عِندَ اِكْتِفَ الْعَدُوِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّمَ يَا اَبَا بَكْرٍ ابشِرْ هَذَا جِبْرِيلُ مَعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ مَقْرَأٌ آخِذٌ بِعُنَانِ
فَرَسِهِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ تَغَيَّبَ عَنِّي
سَاعَةً ثُمَّ طَلَعَ عَلَيَّ ثَنَاءً يَقُولُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ اِذَا دَعَوْتَهُ ،
قَالُوا وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ فَأَخَذَ مِنَ الْحَصْبَاءِ كَفًّا فَرَمَاهُمْ بِهَا
وَقَالَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ اللَّهُمَّ ارْعِبْ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ فَانْهَزَمَ
أَعْدَاءُ اللَّهِ لَا يَلُودُونَ عَلَى شَيْءٍ وَالْمُسْلِمُونَ يَقْتُلُونَ وَيَأْسِرُونَ
وَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْتَلَأَ وَجْهَهُ وَعَيْنَاهُ مَا يَدْرِي أَيْنَ تَوَجَّهَ
مِنْ عَيْنَيْهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَقْتُلُونَهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ عَدِي بْنُ أَبِي
الزُّغْبَاءِ يَوْمَ يَذَرُ * * * شعر *

أَنَا عَدِيٌّ وَالسَّحْلُ * امْشِي بِهَا مَشْيَ الْفَحْلِ

يعني درعه فقال النبي صلعم من عدي فقال رجل من
القوم أنا يا رسول الله عدي قال وما ذا قال ابن فلان قال
لست أنت عدي فقال عدي بن أبي الزُّغْبَاءِ أنا يا رسول الله
عدي قال وما ذا قال والسحل امشي بها مشي الفحل قال
النبي صلعم وما السحل قال الدرع قال رسول الله صلعم نعم
العدي عدي بن أبي الزُّغْبَاءِ ، وَكَانَ عَقِبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ
بِمَكَّةَ وَالنَّبِيُّ صَلَّمَ مُهَاجِرًا بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ يَقُولُ بِمَكَّةَ * * * شعر *

يَا رَاكِبَ الذَّاقَةَ الْقُصُورَ هَاجِرْنَا * عَمَّا قَلِيلٍ تَرَانِي رَاكِبَ الْفَرَسِ
أَعْلُ رَمَحِي فَيَكُمُ ثُمَّ أَنَاهُ * وَالسَّيْفُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ كُلَّ مُلْتَبَسٍ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ
 قَالَ حَدَّثَنَا الرَّاقِشِيُّ أَنَّهُ حَدَّثَنَا ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّي
 وَبَلَغَهُ قَوْلُهُ اللَّهُمَّ كَبِّهِ لِمَنْخَرِهِ وَأَصْرَعِهِ قَالَ فَجَمَعَ بِهِ فَرَسَهُ يَوْمَ
 بَدْرٍ فَأَخَذَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْعَجَلَانِيُّ فَأَصْرَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّي
 عَامِ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ صَبْرًا وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 بْنُ عَوْفٍ يَقُولُ أَنِّي لَأَجْمَعُ أَدْرَاعًا لِي يَوْمَ بَدْرٍ بَعْدَ أَنْ وَلَا
 النَّاسُ نَازِلًا أُمِّيَّةً بَنِي خَلْفٍ وَكَانَ لِي صَدِيقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدُ عَمْرٍو فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ تَسَمَّيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
 فَكَانَ يُلْقَانِي يَقُولُ يَا عَبْدُ عَمْرٍو فَلَا أَجِيبُهُ فَيَقُولُ أَنِّي لَا أَقُولُ
 لَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ مُسْلِمَةً بِالْإِمَامَةِ يَتَسَمَّى بِالرَّحْمَنِ فَأَنَا
 لَا أَدْعُوكَ إِلَيْهِ فَكَانَ يَدْعُونِي عَبْدُ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ رَأَيْتُهُ ثَائِلًا
 جَمَلٍ أَوْقَرَ وَمَعَهُ ابْنُهُ عَلِيٌّ فَنَادَانِي يَا عَبْدُ عَمْرٍو فَأَبَيْتُ
 أَنْ أَجِيبَهُ فَنَادَى يَا عَبْدُ اللَّهِ فَأَجَبْتُهُ فَقَالَ مَا لَكُمْ حَاجَةً فِي
 اللَّبَنِ نَحْنُ خَيْرُكُمْ مِنْ أَدْرَاعِكُمْ هَذِهِ فَقُلْتُ امْضُوا فَجَعَلْتُ
 اسْوَقَهُمَا إِمَامِي وَقَدْ رَأَى أُمِّيَّةً أَنَّهُ قَدْ أَمِنَ بَعْضُ الْأَمَنِ
 فَقَالَ لِي أُمِّيَّةٌ رَأَيْتُ رَجُلًا فِيكُمْ الْيَوْمَ مُعْلَمًا فِي صَدْرِهِ رِيْشَةٌ
 نَعَامَةٌ مِنْهُ هُوَ فَقُلْتُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ ذَاكَ
 الَّذِي فَعَلَ بِنَا الْأَفَاعِيلُ ثُمَّ قَالَ فَمِنْ رَجُلٍ دَحْدَاحٍ قَصِيرٍ
 مَعْلَمٍ بِعَصَابَةِ حُمْرَاءٍ قَالَ قُلْتُ ذَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ
 لَهُ سَمَالُ بْنُ خَرْشَةَ فَقَالَ وَبِذَاكَ أَيْضًا يَا عَبْدُ اللَّهِ صَرْنَا
 الْيَوْمَ جُرْزًا لَكُمْ قَالَ فَبَيْنَا هُوَ مَعِي أُرْجِيَّةٌ إِمَامِي وَمَعَهُ ابْنُهُ
 أَنْ بَصُرَ بِهِ بِلَالٌ وَهُوَ يَعْبُجُ عَجِينًا لَهُ فَتَرَكْتُ الْعَجِينَ وَجَعَلْتُ

يفذل يديه من العجيين نقلاً ذريعاً و هو ينادي يا معشر
 الانصار اُمَيَّة بن خلف رَأْس الكفر لانجوت ان نجوت قال
 عبد الرحمن فاقبلوا كأنهم عودٌ حَذَّتْ الى اولادها حتى
 طَرَحَ اُمَيَّة على ظهره و اضطجعت عليه و اقبل الحبابُ
 بن المنذر فادخل سيفه فانتطح اُرْبعة انفه فلما نقد امية انفه
 قال اَبه عنك ابي خلل بيني و بينهم قال عبد الرحمن
 فذكرت قول حمَّان • او عن ذلك الانف جادع • و تقبل
 اليه خُبَيْب بن يساف فضربه حتى قتله و قد ضرب امية
 ، خبيب بن يساف حتى قطع يده من المنكب فاعادها
 ، النبي صلعم بيده فالتحمت و استوت فتزوج خبيب بن
 يساف بعد ذلك ابنة امية بن خلف فرأت تلك الضربة
 فقالت لا يشل الله يد رجلٍ فعل هذا فقال خبيب و انا
 ، والله قد اوردته شعوب فكان خبيب يحدث قال فاضربه فوق
 العاتق فاتطع عاتقه حتى بلغت مؤتزرة و عليه الدرع و انا
 اقول خُذْهَا و انا ابن يساف و اخذتُ سلاحه و درعاً مقطوعة
 و اقبل عليّ بن امية فيعترض له الحباب فقطع رجله فصاح
 صيحةً ماسمِع مثاها قط جزعاً و لقيه عمار فضربه ضربةً فقتله
 و يقال ان عماراً لاقاه قبل الضربة فاختلفا ضربات فقتله و الاول
 اثبت انه ضربه بعد ما قطع رجله و قد سمعنا في قتل
 امية غير ذلك ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال اخبرنا محمد قال جدُّنا الواقدي قال حدثني عبيدُ
 بن يحيى عن معاذ بن رفاعه بن رافع عن ابيه قال لما كان

يَوْمَ بَدْرٍ وَاحِدُنَا بِأَمِيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَكَانَ لَهُ فِيهِمْ شَأْنٌ وَمَعِيَ
رَمْحِي وَمَعَهُ رَمْحُهُ فَتَطَاعَنَّا حَتَّى سَقَطَتْ أَرْجَتُهُمَا ثُمَّ صَرْنَا
إِلَى السِّيفَيْنِ فَتَضَارَبْنَا بِهِمَا حَتَّى انْتَلَمَا ثُمَّ بَصُرْتُ بَغْتَقٍ فِي
دِرْعِهِ تَحْتَ إِبْطِهِ فَنَخَشِشْتُ السِّيفَ فِيهِ حَتَّى قَتَلْتَهُ وَخَرَجَ
السِّيفُ وَعَلَيْهِ الرُّدْكُ ، وَقَدْ سَمِعْنَا وَجْهًا آخَرَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ
قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
بَنَتْ قُدَّامَةَ قَالَتْ قَالَ صَفْوَانُ بْنُ أَمِيَّةَ بْنِ خَلْفٍ يَا قُدَّامُ
لَقُدَّامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ أَنْتَ الْمَشْلَى بِأَبِي يَوْمَ بَدْرٍ النَّاسُ فَقَالَ
قُدَّامَةُ لَا وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ [وَلَوْ فَعَلْتُ] مَا اعْتَذَرْتُ مِنْ قَتْلِ
مُشْرِكٍ قَالَ صَفْوَانُ فَمَنْ يَا قُدَّامُ الْمَشْلَى بِهِ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ
رَأَيْتُ نَفِثَةً مِنَ الْإِنصَارِ اقْبَلُوا إِلَيْهِمْ فَيَهْمُ مَعْمَرُ بْنُ حَبِيبٍ
عَبِيدُ بْنُ الْحَرِثِ يَرْزُقُ سَيْفَهُ وَيَضَعُهُ فَيَقُولُ صَفْوَانُ أَبُو قُرْدٍ وَكَانَ
مَعْمَرُ رَجُلًا ذَمِيمًا نَسَمِعُ بِذَلِكَ الْحَرِثِ بْنِ حَاطِبٍ فَغَضِبَ لَهُ
فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ صَفْوَانَ وَهِيَ كَرِيمَةُ بَنَتْ مَعْمَرَ بْنَ حَبِيبٍ
فَقَالَ مَا يَدْعُنَا صَفْوَانُ مِنَ الْأَذَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ فَقَالَتْ
وَمَا ذَلِكَ فَاخْبِرْهَا بِمَقَالَةِ صَفْوَانَ لِمَعْمَرٍ حِينَ قَالَ أَبُو قُرْدٍ
فَقَالَتْ أُمُّ صَفْوَانَ يَا صَفْوَانُ تَنْتَقِصُ مَعْمَرَ بْنَ حَبِيبٍ مِنْ أَهْلِ
بَدْرٍ وَاللَّهِ وَاللَّهِ لَا أَقْبَلُ لَكَ كَرَامَةً سَنَّهُ قَالَ صَفْوَانُ يَا أُمَّ
وَاللَّهِ لَا أَعُودُ أَبَدًا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ لَمْ أُلْقِ بِهَا بَلَاءً ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ
قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ
قَالَ فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ بَنَتْ

تدائمة قالت قيل لام صفوان بن امية ونظرت الى الحجاب
 بن المنذر بمكة هذا الذي قطع رجل علي بن امية يوم بدر
 قالت دعونا من ذكر من قُتِلَ على الشرك قد اهان الله علياً
 بضربة الحُجَّاب بن المنذر واكرم الله الحجاب بضربه علياً قد كان
 على الاسلام حين خرج من ههنا فقتل على غير ذلك قالوا
 وقال الزبير بن العوام لما كان يومئذ لقيت عبدة بن سعيد
 بن العاص على فرس عليه لامة كاملة لا يرى منه الا عيناه
 وهو يقول وكانت له صببة صغيرة يحملها وكان لها بطين وكانت
 مسقمة ، انا ابو ذات الكرش انا ابو ذات الكرش ، قال وفي
 يدي عنزة ناطعن بها في عينه وقع وأطأ برجلي على خده
 حتى اخرجتُ العنزة منعققة واخرجت حدثته واخذ رسول
 الله صلعم العنزة فكانت تحمل بين يديه وابى بكر وعمر وعثمان
 رضوان الله عليهم ولما جال المسلمون واختلفوا اقبل عاصم
 بن ابي عوف بن صبيدة السهمي كانه ذيب يقول يا معشر
 قريش عليكم بالقاطع مفرق الجماعة الاتي بما لا يعرف محمد
 لانيجوت ان نجا ويعترضه ابو دجانة فاختلفا ضربتين وبضربه
 ابو دجانة فقتله ووقف على سلبه يسلبه فمر عمر بن الخطاب
 وهو على تلك الحال فقال دُعْ سلبه حتى نُجهض العدر
 وانا اشهد لك به ويقبل معبد بن وهب ف ضرب ابا دجانة
 ضربة برك ابو دجانة كما يبرك الجمل ثم انتفض واقبل عليه
 ابو دجانة فضره ضربات لم يصنع سيفه شيئاً حتى يقع معبد
 لحفرة امامه لا يراها وبرك عليه ابو دجانة فذبحه ذبحاً واخذ

سلبه ، قالوا ولما كان يومئذ وراوت بنوا مخزوم مقتل من
قُتِلَ قالوا ابو الحكم لا يُخلص اليه فان ابني ربيعة قد عَجَلَا
و بطرا ولم تحام عليهما عشيرتهما فاجتمعت بنوا مخزوم فاحدقوا
به فجعلوه في مثل الحَرَجَةِ واجمعوا ان يلبسوا لامة ابي جهل
رجلاً منهم فلبسوها عبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة فصَدَّ له
علي عليه السلم فقتله وهو يراه ابا جهل ومضى عنه وهو
يقول خُذْهَا وانا ابن عبد المطلب ، ثم البسوها ابا قيس بن
الفاكه بن المغيرة فصَدَّ له حمزة وهو يراه ابا جهل فضربه فقتله
وهو يقول خُذْهَا وانا ابن عبد المطلب ثم البسوها حرمة بن
عمرو فصَدَّ له علي عليه السلم فقتله وابوجهل في اصحابه ثم
ارادوا ان يلبسوها خلد بن الاعلم فابى ان يلبسها يومئذ فقال
معاذ بن عمرو بن الجموح نظرت الى ابي جهل في مثل
الحَرَجَةِ وهم يقولون ابو الحكم لا يُخلص اليه فعرفت انه هو
فقلت والله لاموتن دونه اليوم او لأخلصن اليه فصعدت له
حتى اذا امكنتني منه غرة حملت عليه فضربه ضربة وطرحته
رجله من السيات فشبهتها الدواة تَنَزَّروا من تحت المراضع ثم
اقبل ابنه عكرمة عليّ فضربني على عاتقي وطرح يدي من
العائق الا انه قد بقيت جلده فاني اسحب يدي بجلده من
خلفي فلما اذنني وضعت عليها رجلي فدمطيت عليها حتى
قطعتها ثم لاقيت عكرمة وهو يلون نل ملاذ فلو كانت يدي
معني لرجوت يومئذ ان اصيبه ومات معاذ في زمن عثمان
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال

اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابو مروان عن اسحق بن عبد الله
 من عامر بن عثمان عن جابر بن عبد الله قال اخبرني
 عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلعم نقل معاذ بن عمرو بن
 الجموح سيف ابي جهل وهو عند آل معاذ بن عمرو اليوم به فل
 بعد ان ارسل النبي صلعم الى عكرمة بن ابي جهل فسأله
 من قتل اباك قال الذي قطع يده فدفعه رسول الله صلعم
 الى معاذ بن عمرو وكان عكرمة قد قطع يده يوم بدر ، اخبرنا
 محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا
 الواقدي قال حدثني ثابت بن قيس عن نافع بن مطعم انه
 سمعه يقول ما كان بنوا المغيرة يشكون ان سيف ابي الحكم
 صار الى معاذ بن عمرو بن الجموح وهو الذي قتله يوم بدر ،
 اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد بن
 شجاع قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابو اسحق عن يونس
 بن يوسف قال حدثني من حدثه معاذ بن عمرو انه قضى
 له النبي صلعم بسلب ابي جهل قال فاخذت درعه وسيفه
 فبعته سيفه بعد ، قال الواقدي وقد سمعت في قتله غير
 هذا واخذ سلبه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
 حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني عبد الحميد بن
 جعفر عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الرحمن بن عوف
 قال عبانا رسول الله صلعم بليل فصقنا فاصبحنا ونحن على
 صفوفنا فاذا بغلامين ليس منهما واحد الا وقد ربطت حمائل
 سيفه في عنقه فالتفت الي احداهما فقال يا عم ايهم ابو جهل

قال قلت وما تصنع به يا بن اخي قال بلغني انه يسب
 رسول الله فحلفت لان رايته لاقتلته او لاموتن دونه فاشرت له
 اليه فالتفت اليي الآخر فقال لي مثل ذلك فاشرت له اليه
 فقلت من انتما قالا ابنا الحرث قال فجعله لايطرفل عن ابي
 جهل حتى اذا كان القتال خلاصا اليه فقتلاه وقتلها رحمها
 الله ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد
 قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن عوف من ولد
 معوذ بن عفرا عن ابراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال
 لما كان يومئذ قال عبد الرحمن و نظر اليهما عن يمينه وعن شماله
 ليته كان الى جنبي من هوأيد من هذين الفتيين فلم انشب
 ان التفت الى عوف فقال ايهم ابوجهل فقلت ذاك حيث
 ترى فخرج يعدو اليه كانه سبع ولحقه اخوه فانا انظر اليهم
 يضطربون بالسيوف ثم نظرت الى رسول الله صلعم يمر بهم في
 القتلى وهما الى جنبيه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال اخبرنا محمد بن
 رفاعه بن ثعلبة بن ابي ملك قال سمعت ابي يذكر ما يقول
 الناس في ابني عفرا من صغرهم و يقول كانوا يوم بدر اصغرهم
 ابن خمس و ثلثين سنة فهذا تربط حمائل سيفه ، و انقول
 الاول اثبت ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا
 محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني عبد الحميد بن جعفر
 عبد الله بن ابي عبيد عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار
 بن ياسر عن ربيع بنت معوذ قالت دخلت في نسوة من

الانصار على اسماء بنت مخزّبة أمّ ابي جهل في زمن عمر
 بن الخطاب و كان ابنها عبد الله بن ابي ربيعة يبعث اليها
 بعطر من اليمن وكانت تبيعه الى الاعطية فكنا نشترى منها
 فلما جعلت لي في قواريري ووزنت كما وزنت لصواحيبي
 قالت اكتب لي عليكن حقى فقلت نعم اكتب لها علي
 الربيع بنت معوذ فقالت اسماء خلقي و انتك لابنت قاتل
 سيده قالت قلت لا ولكن ابنة قاتل عبده قالت والله
 لا ابيعك شيئاً ابداً فقلت وانا والله لا اشترى منك شيئاً ابداً
 فو الله ما هو بطيب ولا عوف والله يا بني ما شممت عطراً
 قط كان اطيب منه ولكن يا بني غضبت قالوا ولما وضعت
 الحرب اوزارها امر رسول الله صلعم ان ياتمس ابوجهل قال
 ابن مسعود فوجدته في آخر رمق فوضعت رجلي على عنقه
 فقلت الحمد لله الذي اخزاك قال انما اخزأ الله عبد بن أمّ
 عبد لقد ارتقيت مرتقاً صعباً يارويعى الغنم لمن الدائرة قلت
 لله وارسوله قال ابن مسعود فافتلح بيضته عن قفاه فقلت
 اني قاتلك يا ابا جهل قال لست باول عبد قتل سيده اما
 ان اشد ما لقيته اليوم في نفسي لقتلك اياي الا يكون دلي
 قتلى رجل من الاحلاف او من المطيبين فضربه عبد الله ضربة
 ووقع راسه بين يديه ثم سابه فلما نظر الى جسده نظر الى
 خصره كانها السيط واقبل بسلache ودرعه وبيضته فوضعها بين
 يدي رسول الله صلعم فقال ابشر يا نبي الله بقتل عدو الله
 ابي جهل فقال رسول الله صلعم احقاً يا عبد الله فو الذي نفسي

بيده لهو احب الي من حُمِر الذعم او كما قال ، قال و ذكرت
للنبي صلعم ما به من الآثار فقال ذلك ضرب الملائكة وقال
رسول الله صلعم انه قد اصابه جَحَش من دفع دفعته في مأدبة
ابن جدعان فَجَحَشَتْ ركبته فالتمسوه فوجدوا ذلك الاثر ، و يقال
ان ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي وكان عذد النبي صلعم
تلك الساعة فوجد في نفسه واقبل على ابن مسعود فقال
انت قتلته قال نعم الله قتله قال ابو سلمة انت وليت قتله
قال نعم قال لوشاء لجعلك في كمة فقال ابن مسعود فقد
والله قتلتهم و جردته قال ابو سلمة فما علامته قال شامة سودا
ببطن فخذها اليمنى فعرف ابو سلمة الذمت وقال جردته
ولم يُجرد قرشي غيره قال ابن مسعود انه والله لم يكن في قریش
ولاحلفائها احد اعدا لله ولا لرسوله منه وما اعتذر من شيع
صنعت به فأسكت ابو سلمة فسمع ابو سلمة بعد ذلك يستغفر الله
من كلامه في ابي جهل و فرج رسول الله صلعم يقتل ابي
جهل وقال اللهم قد انجزت ما وعدتني فتمم علي نعمتك
قال فأل ابن مسعود يقولون سيف ابي جهل محلى عذدنا
بفضة غذمه عبد الله بن مسعود يومئذ فاجتمع قول اصحابنا
ان معاذ بن عمرو و ابنی عفرا اثبتوه وضرب ابن مسعود عذقه
في آخر رمق فكل قد شرك في قتله ، قالوا و وقف رسول الله
صلعم على مصرع ابنی عفرا فقال يرحم الله ابنی عفرا فانهما
قد شركا في قتل فرعون هذه الامة و راس أئمة الكفر ، فقيل
يا رسول الله و من قتله معهما قال الملائكة وذاقه ابن مسعود

فكان قد شرك في قتله ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني معمر بن
الزهرى قال قال رسول الله صلعم اللهم اكفني نوفل بن خويلد
واعبد نوفل يومئذ يصيح وهو مرعوب قد رأى قتل اصحابه
وكان في اول ما التقواهم والمسلمون يصيح بصوت له رجل
رافعاً صوته يامعشر قريش ان هذا اليوم يوم العلا والرفعة فلما
راى قريشاً قد انكشفت جعل يصيح بالانصار ما حاجتكم الى
دمائنا اما ترون من تقتلون ايمانكم فى اللبن من حاجة فاسره
جبار بن صخر فهو يسوقه امامه فجعل نوفل يقول لجبار و
راى علياً مقبلاً نحوه قال يا اخا الانصار من هذا واللات والعزى
انى لا ارى رجلاً انه ليريدنى قال هذا علي بن ابي طالب
قال ما رايت كاليوم رجلاً اسرع في قومه فيصمد له علي
عليه السلام فيضربه فذشب سيف علي في حقيقته ساعة ثم
نزعاه فيضرب ساقيه ودعاه مشمة فقطعهما ثم اجهز عليه فقتله
فقال رسول الله صلعم من له علم بنوفل بن خويلد فقال علي
انا قتلته قال فكبر رسول الله صلعم وقال الله الذي اجاب
دعوتى فيه ، واقبل العاص بن سعيد يحث للقتال فالتقى
هو وعلي فقتله فكان عمر بن الخطاب يقول لابنه سعيد بن
العاص اني اراك معرضاً تظن اني قتلت اباك ولا اعذر
من قتل مشرك ولقد قتلت خالي بيدي العاص بن هشام
بن المغيرة فقال سعيد لو قتلتك لكان على الباطل وانت على
الحق قال قريش اعظم الناس احلاماً واعظمها امانة لا ينبغيهم

احد الغوائل الا كبه الله لفيه وَّكَانَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اِنِّي
 يَوْمُئِذٍ بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ الذَّهَارُ وَنَحْنُ وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ اخْتَلَطْتُ صَفُونًا
 وَصَفُونَهُمْ خَرَجْتُ فِي اثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَاِذَا رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرِكِينَ
 عَلَيَّ كُذِيبٌ رَمَلَ وَسَعِدَ بَنُ خُنَيْمَةَ وَهُمَا يَقْتَتِلَانِ حَتَّى قَتَلَ
 الْمَشْرِكُ سَعِدَ ابْنَ خُنَيْمَةَ وَالْمَشْرِكُ مَقْنَعٌ فِي الْحَدِيدِ وَكَانَ
 فَارِسًا فَاقْتَحَمَ عَنْ فَرَسِهِ فَعَرَفَنِي وَهُوَ مُعْلَمٌ وَلَا اَعْرِفُهُ فَاِذَا اِنِّي
 هَلُمَّ ابْنُ اَبِي طَالِبٍ لِلْبَرَازِ قَالَ فَعَطَفْتُ عَلَيْهِ فَاَنْحَطَّ اِلَيَّ مُقْبِلًا
 وَكُنْتُ رَجُلًا قَصِيرًا فَاَنْحَطَّ رَاجِعًا لِي يَنْزِلُ اِلَيَّ فَكُرِهْتُ
 اَنْ يَعْلَمُوْنِي فَقَالَ يَا بَنَ طَالِبٍ فَرَرْتُ فَقُلْتُ قَرِيبًا مَقَرَّ ابْنُ الشُّنُورِ
 قَالَ فَلَمَّا اسْتَقْرَبَ قَدَمَايَ وَثَبْتُ اَقْبَلَ فَلَمَّا دَنَا مِنِّي ضَرَبَنِي
 فَانْقَبَتِ بِالْذَرَّةِ فَوْقَ سَيْفِهِ فَاحْجَجَ [يَعْنِي لَزِمَ] فَضْرِبَهُ عَلَيَّ عَاتِقَهُ
 وَهُوَ دَارِعٌ فَارْتَعَشَ وَلَقَدْ قَطَّ سَيْفِي دَرْعَهُ فَظَنَنْتُ اَنْ سَيْفِي
 سَيَقْتُلُهُ فَاِذَا بَرِيقُ سَيْفٍ مِنْ وَّرَآئِ فَطَاطَتْ رَاسِي وَبَقِيَ السَيْفُ
 فَاطْنَ كَحَفِ رَاسِهِ بِالْبَيْضَةِ وَهُوَ يَقُولُ خُذْهَا وَاَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
 فَالْتَفَمْتُ مِنْ وَّرَآئِ فَاِذَا حِمَزَةُ بَنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، اخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ
 قَالَ اخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ اخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ
 قَالَ فَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ الْجَحْشِيُّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ
 قَالَ عِكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ انْقَطَعَ سَيْفِي فِي يَوْمِ بَدْرٍ فَاَعْطَانِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِوْدًا فَاِذَا هُوَ سَيْفٌ اَبْيَضٌ طَوِيلٌ فَقَاتَلْتُ بِهِ حَتَّى
 هَزَمَ اللَّهُ الْمَشْرِكِينَ فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى هَلَكَ ، اخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ
 قَالَ اخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ اخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنِي اسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ رِجَالٍ

من بني عبد الأشهل عدّة قالوا انكسر سيف سلمة بن اسلم بن
حريش يوم بدر فبقي اعزل لاسلّاح معه فاعطاه رسول الله صلعم
قضيئاً كان في يده من عراجين ارطاب فقال اضرب به فاذا
سيف جيّد فلم يزل عنده حتى قُتل يوم جسر ابي عبيد ،
وقال بينا حارثة ابن سُراقَة كان عانى الحوض اذ اتاه سهم
غَرَب فوقع في نحره فلقد شرب القوم آخر النهار من دمه فبلغ
امه واخته وهما بالمدينة مقتلَه فقالت امه والله لا ابكي عليه
حتى يقدم رسول الله صلعم فاسله فان كان ابني في الجنة
لم ابك عليه وان كان ابني في النار بكيتَه لعمر والله فاعولته
فاما قدم رسول الله صلعم من بدر جاءت امه الى رسول الله صلعم
فقالت يا رسول الله قد عرفت موقع حارثة من قلبي فاردت ان
ابكي عليه ثم قلت لا افعل حتى اسل رسول الله فان كان
في الجنة لم ابك عليه وان كان في النار بكيتَه فاعولته فقال
النبي صلعم هبّلت أجنّة واحدة انها جنان كثيرة والذي
نفسي بيده انه لفي الفردوس الاعلى قالت فلا ابكي عليه ابداً ،
ودعا رسول الله صلعم باناء من ماء فغمس يده فيه ومضض
فالا ثم نازل ام حارثة فشربت ثم ناولت ابنتها فشربت ثم
امرهما فندضحتا في جيوبهما ففعلتا فرجعتا من عند النبي
صلعم وما بالمدينة امرأتان اقْرأعيْناً منها ولا اسرّ ، قالوا وكان
هبيّرة بن ابي وهب لما راي الهزيمة انخزل ظهرو فمقر فلم يستطع
ان يقوم فتناه ابو اسامة الجشمي حليفه ففتق درعه عنه
واحتماه ويقال ضربه ابو داود المازني بالسيف فقطّ درعه ووقع

لوجهه و اخلد الى الارض و جازره ابو داؤد و بصربه ابنا زهير الجشميان
ابو اسامة و ملك و هما حليفاه فذبا عنه حتى نجوا به و احتمله
ابو اسامة فنجاهه و [جعل] يذب عنه فقال رسول الله صلعم
حماء كلباه الحليف مثل ابي اسامة كانه رَقْل ، (الرَقْل النخلة
الطويلة) و يقال ان الذي ضربه مُجَدَّر بن زياد ، اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي
قال فحدثني موسى بن يعقوب عن عمه قال سمعت ابا بكر
بن سليمان بن ابي حنمة قال سمعتُ مروان بن الحكم يسأل
حكيم بن حزام عن يوم بدر فجعل الشيخ يكره ذلك حتى
الحم عليه فقال حكيم التقيذا فاقتنلنا فسمعت صوتاً وقع من
السماء الى الارض مثل وقع الحصاة في الطست و قبض النبي
صلعم القبضة فرمى بها فانهزمنا ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
ابو اسحق بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد عن
عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر قال سمعت نوفل بن معوية
الديلي يقول انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصاة في
الطَّسَّاس بين ايدينا و من خلفنا فكان ذلك اشدَّ الرعب
علينا ، و كان حكيم بن حزام يقول انهزمنا يوم بدر فجعلت
اسعى واقول قاتل الله ابن الحنظلية يزعم ان النهار قد ذهب
و الله النهار لكما هو قال حكيم و ما ذاك بي الا حُبَّ ان ياتي
الليل فيقصر عنا طلب القوم فيدرك حكيم عبيد الله و عبد الرحمن
ابنى العوام على جمل لهما فقال عبد الرحمن لاختيه انزل

فاحمل ابا خالد وكان عبيد الله رجلاً اعرج لا رُجْلة به فقال
 عبيد الله انه لا رجالة بي كما ترى قال عبد الرحمن والله ان منه
 بداً لا نحمل رجلاً ان متنا كفانا ما خلفنا من عيالنا وان عشنا حمل
 كلنا فنزل عبد الرحمن واخوه وهو اعرج فحملاه فكانوا يتعاقبون
 الجمل فلما دنا من مكة فكان بمَرَّ الظَّهْران قال والله لقد رايت
 ههنا امراً ما كان يخرج على مثله احد له راي ولكنه شوم
 ابن الحنظلية ان جزوراً نكرت ههنا فلم يصدق خباء الا اصابه
 من دمها فقالا قد راينا ذلك ولكن رايناك وقومنا مضيتم
 ومضينا معكم [فلم يكن لنا امر معكم] واخبرنا محمد قال اخبرنا
 عبد الوهاب قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سجاح قال حدثني
 محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني عبد الرحمن بن الحرث
 عن مخلد بن خُفاف عن ابيه قال كانت الدروع في قریش
 كثيرة فلما انهزموا جعلوا يلقيونها وجعل المسلمون يتبعونهم ويلقون
 ما طرحوا ولقد رايتني يومئذ التقطت ثلاثة ادرع جئت بها
 اهلي كانت عندنا بعد فزعم لي رجل من قریش وراى درعاً
 منها عندنا فعرفها فقال هذه درع الحرث بن هشام ، اخبرنا
 محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا
 الواقدي قال فحدثني محمد بن ابي حميد عن عبد الله بن
 عمرو بن امية قال سمعت ابي عمرو بن امية قال اخبرني
 من انكشف يومئذ مغزماً وانه ليقول في نفسه ما رايت
 مثل هذا الامر فر منه الا النساء ، قالوا وكان قبّاث بن اشيم
 الكداني يقول شهدت مع المشركين بدرًا واني لأنظر الى قلة

اصحاب محمد في عيني وكثرة من معنا من الخيل والرجال
فانهزمت فيمن انهزم فلقد رايتني واني لأنظر الى المشركين
في كل وجه واني لا قول في نفسي ما رايت مثل هذا الامر
فرمته الا النساء وصاحبني رجل فبينما هو يسير معي اذ لحقنا من
خلفنا فقلت لصاحبي اهلك نهوض قال لا والله ما هوبي قال
وعقرو ترفعت فلقد صبحت غيقة [عن يسار السقيا بينها وبين
الفرع ليلة والمدينة ثمينة برد] قبل الشمس كنت هادياً بالطريق
ولم اسلك الحاج وخفت من الطلب فتكبت عنها فلقيني
رجل من قومي بغيقة فقال ما وراك قلت لا شيء قُلتنا وأسرنا
وانهزمنا فهل عندك من حُملان قال فحملني على بعير وزدني
زاداً حتى لقيت الطريق بالجحفة ثم مضيت حتى دخلت مكة
واني لانظر الى الحيسمان بن حابس الخزاعي بالغميم فعرفت
انه يقدم ينمى قريشاً بمكة فلواردت ان اسبقه لسبقته فنكبت
عنه حتى سبقني ببعض النهار فقدمت وقد انتهى الى مكة
خبر قتلاهم وهم يلعنون الخزاعي ويقولون ما جاوننا بخير فمكثت
بمكة فلما كان بعد الخندق قلت لو قدمت المدينة فنظرت ما يقول
محمد وقد وقع في قلبي الاسلام فقدمت المدينة فصالت عن
رسول الله صلعم فقالوا هو ذاك في ظل المسجد مع ملاه من
اصحابه فاتيته وانا لا اعرفه من بينهم فصلمت فقال يا قَبَاتُ بن
اشيم انت القائل يوم بدر ما رايت مثل هذا الامر فرمته الا النساء
قلت اشهد انك رسول الله وان هذا الامر ما خرج مني الي
احد قط وما ترممت به الا شيئاً حدثت به نفسي فلولا انك نبي

بما اطلعك الله عليه هلم حتى ابايعك فعرض عليّ الاسلام فاسلمت ،
 قالوا فلما تصافّ المسلمون والمشركون قال رسول صلعم من قتل
 قتيلاً فله كذا وكذا ومن اسر اسيراً فله كذا وكذا فلما انهزموا كان
 الناس ثلث فرق فرقة قامت عند خيمة النبي عليه السلم
 وابوبكر رضي الله عنه في الخيمة وفرقة اغارت على الذهب
 وفرقة طلبت العدو فاسروا وغنموا فتكلم سعد بن معاذ وكان
 ممن اقام على خيمة النبي صلعم فقال يا رسول الله ما منعنا ان
 نطلب العدو زهادة في الاجر ولا جُبناً عن العدو ولكنّا خفنا ان
 يعرّا موضعك فتميل عليك خيل من خيل المشركين ورجال
 من رجالهم وقد اقام عند خيمتك وجوه الناس من المهاجرين
 والانصار ولم يشدّ احد منهم والناس يا رسول الله كثير ومتى تعط
 هؤلاء لا يبقى لصاحبك شيء والاسرى والقتلى كثير والغنيمة قليلة
 فاختلفوا فانزل الله جلّ وعز يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله
 وللرسول فرجع الناس وليس لهم من الغنيمة شيء ثم انزل الله
 عزّ وجلّ واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول
 بقسمه رسول الله صلعم بينهم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني يعقوب بن
 مجاهد ابو حزرّة عن عبادّة بن الوليد بن عبادّة عن ابيه عن جده
 عبادّة بن الصامت قال سلمنا الانفال لله ولرسوله ولم الخمس
 رسول الله صلعم بدرّاً ونزلت بعد واعلموا ان ما غنمتم من شيء
 فان لله خمسة فاستقبل رسول الله صلعم بالمسلمين الخمس فيما كان
 من اول غنيمة بعد بدر ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب

قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني عبد الله بن عباس بن سهل عن ابيه عن ابي أسيد الماعدي مثله ،
 اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال و اخبرنا ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سبرة عن سليمان بن سكين عن عكرمة قال اختلف الناس في الغنائم يوم بدر فامر رسول الله صلعم بالغنائم ان تُرد في المقسم فلم يبق منها شيء الا رد فظن اهل الشجاعة ان رسول الله صلعم يخصهم بها دون غيرهم من اهل الضعف ثم امر رسول الله عليه السلام ان تقسم بينهم عن سواء فقال سعد يا رسول الله أنعطي فارس القوم الذي يحميمهم مثل ما تُعطي الضعيف فقال النبي صلعم تلكم امك وهل تنصرون الا بضعفائكم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني عبد الحميد بن جعفر قال سألت موسى بن سعد بن زيد بن ثابت كيف فعل النبي صلعم يوم بدر في الاسرى والاسلاب والانفال فقال نادى مناديه يومئذ من قتل قتيلاً فله سلبه ومن اسر اسيراً فهو له فكان يعطي من قتل قتيلاً سلبه وامر بما وجد في العسكر وما اخذوا بغير قتال فقسمة بينهم عن فوق فقلت لعبد الحميد بن جعفر فمن أُعطي سلب ابي جهل قال اختلف فيه عندنا فقال قائل اخذه معاذ بن عمرو بن الجموح وقال قائل اعطاه ابن مسعود فقلت لعبد الحميد من اخبرك قال اما الذي قال دفعه الى معاذ ابن عمرو فاخبرني خارجة بن عبد الله بن كعب و اما الذي قال ابن مسعود فانه حدثني سعيد بن خلد القارظي ، قالوا وقد

اخذ علي عليه السلم درع الوليد بن عتبة و مغفرة و بيضته
و اخذ حمزة سلاح عتبة و اخذ عبيدة بن الحرث درع شيبه بن
ربيعة حتى وقعت الى ورنه • يتلوه ان شاء الله و به القوة
فى الخامس •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الأجل العالم أبو بكر محمد بن عبد الباقي
بن محمد البزاز قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد
الجوهري [قراءة عليه في المحرم سنة سبع و أربعين و اربعمئة]
قال أخبرنا محمد بن حذويه قال أخبرنا عبد الوهاب بن أبي
حية قال حدثنا محمد بن شجاع الثلجي قال أخبرنا محمد
بن عمر الواقدي قال فحدثني محمد بن يحيى بن سهل عن
عمه محمد بن سهل بن أبي حثمة قال أمر رسول الله صلعم أن
يرد الأسرى و الأسلاب و ما أخذوا في المغنم ثم اقرع بينهم في
الأسرى و قسم الأسلاب التي بقتل الرجل نفسه في المبارزة و ما
أخذة في العسكر فقسمه بينهم عن فَوَاقٍ ، و ثبتت عندنا من
هذا أن كل ما جعله لهم فإنه قد سلمه لهم و ما لم يجعل فقد
قسمه بينهم فقد جُمعت الغنائم و استعمل رسول الله صلعم عبد الله
بن كعب بن عمرو المازني ، أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب
قال أخبرنا محمد قال أخبرنا الواقدي قال حدثني ذلك محمد
بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه عن جده عن النبي
صلعم و قسمها بسَيْرٍ ، (سِيرَ شعب بمضيق الصفراء) و قد قيل
أن النبي صلعم استعمل عليها خباب بن الأرت ، أخبرنا محمد

قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابن ابي سَجْرَةَ عن المسور بن رفاعة عن عبد الله بن مُكْنَف الحارثي من حارثة الانصار قال لما جمعت الغنائم كان فيها ابل ومتاع واطاع وثياب فقسها الموالي فجعل يصيب الرجل البعير ورثته معه واخر بغيران واخر انطاع وكانت السهمان على ثلثمائة وسبعة عشر سهماً والرجال ثلثمائة وثلاثة عشر والخيل فرسان لهما اربعة اسهم ثمانية نفر لم يحضروا وضرب لهم رسول الله صلعم بسهامهم واجوزهم كلهم مستحق في بدر ثلثة من المهاجرين لا اختلاف فيهم عندنا عثمان بن عفان خلفه رسول صلعم على ابنه رُفَيْة وماتت يوم قدم زيد بن حارثة وطلحة بن عبد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بعثهما رسول الله صلعم يتحسبان العير بلغا الحوراء ، [الحوراء واء ذى المروة بينها وبينها ليلتان على الساحل وبين ذى المروة والمدينة ثمانية برد او قليلا] و من الانصار ابو لُبَابَةَ بن عبد المذخر خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على قباء واهل العالية ، والحِثْر بن حاطب امره بامر في بني عمرو بن عوف ، وخوات بن جُبَيْر كُسر بالروحا والحِثْر بن الصمة كسر بالروحا فهؤلاء لا اختلاف فيهم عندنا وقد روي ان سعد بن عبادَةَ ضرب له رسول الله صلعم بسهمه واجره وقال حين فرغ من القتال ببدر لئن لم يكن شهيداً سعد بن عبادَةَ لقد كان فيها راعياً وذلك ان سعد بن عبادَةَ لما اخذ رسول الله صلعم في الجهاد كان ياتي دور الانصار يحضهم على الخروج فنهش بعض تلك الاماكن فمذعه ذلك من الخروج

فَضْرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَاجْرَهُ وَضْرَبَ لِسَعْدِ بْنِ مَلِكِ السَّاعِدِيِّ بِسَهْمِهِ
وَاجْرَهُ وَكَانَ تَجَهَّزَ إِلَى بَدْرٍ فَمَرَضَ بِالْمَدِينَةِ فَمَاتَ خَلَّافَهُ وَارْصَى
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَضْرَبَ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَضْرَبَ لِرَجُلٍ
آخَرَ وَهَوَّلَاءُ الْأَرْبَعَةُ لَيْسَ بِمَجْتَمِعٍ عَلَيْهِمْ كَاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى الثَّمَانِيَةِ ،
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ
أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ
زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ لِقَتْلَى بَدْرٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا
قَتَلُوهُ بِبَدْرٍ قَالَ زَيْدُ بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ
قَالَ أَخَذْنَا سَهْمَ أَبِي الَّذِي ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَسَمَ
الْغَنَائِمَ وَحَمَلَهُ الْيَزِيدُ بْنُ سَاعِدَةَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ الْمُسَوِّبِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُكْنَفٍ قَالَ
سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْجُرْ
بِابْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ وَقَدْ مَاتَ بِسَهْمِهِ عَلَيْنَا مَعْنَى ابْنِ عَدِي ، وَكَانَتْ الْإِبِلُ
الَّتِي أَصَابُوا يَوْمَئِذٍ مِائَةَ بَعِيرٍ وَخَمْسِينَ بَعِيرًا وَكَانَ مَعَهُمْ أَدَمُ
كَثِيرٌ حَمْلُولٌ لِلتَّجَارَةِ فَغَنِمَهُ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ وَكَانَتْ يَوْمَئِذٍ فِيمَا
أَصَابُوا قَطِيفَةٌ حَمْرًا فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا لَنَا لِأَنَّنَا لَنَرَى الْقَطِيفَةَ مَا نَرَى
رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَخَذَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ
إِلَى آخِرِ آيَةٍ ، وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنْ فَلَانَا غُلٌّ قَطِيفَةٌ فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ فَقَالَ لَمْ أَفْعَلْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الدَّالُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْفَرُوا هَاهُنَا فَامْرُؤٌ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَفَرَ هَذَاكَ فَاسْتَخْرَجَتْ الْقَطِيفَةَ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ

استغفر لفلان مرتين او مرارا فقال رسول الله صلعم دعونا من ابي
 خر وكانت الخيل فرسين فرس للمقداد يقال لها سُبْحَة و فرس
 للزبير و يقال لمُرْتَد فكان المقداد يقول ضرب لي رسول الله صلعم
 يومئذ بسهم لي و لغربي بسهم و قائل يقول ضرب رسول الله صلعم
 يومئذ للفرس بسهمين و لصاحبه بسهم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
 عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
 عبد المجيد بن ابي عباس عن ابي عفير محمد بن سهل قال
 رجع ابو بردة بن يزار بفرس قد غنمه يوم بدر كان لزمنة بن
 الاسود صار في سهمه و اصاب المسلمون من خيولهم عشرة افراس
 و اصابوا لهم سلاحاً و ظهروا و كان جمل ابي جهل يومئذ فيها فغنمه
 الغنبي صلعم فلم يزل عنده يضرب في ابله و يغزا عليه حتى ساقه
 في هدي الحديدية فسأله المشركون يومئذ الجمل بمائة بعير فقال
 لولا انا سميناه في الهدي لفعلنا ، و كان لرسول الله صلعم صفى
 من الغنيمة قبل ان يقسم منها شيىء ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
 عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
 عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان عن ابيه عن عبيد الله بن عبد الله
 بن عتبة عن ابن عباس و محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد
 بن المسيب قال تنقل رسول الله صلعم سيفه ذا الفقار يومئذ و كان
 لمنبه بن الحجاج و كان رسول الله صلعم قد غزا الى بدر بصيف
 و هبه له سعد بن عبادَة يقال له العَصْب و درعه ذات الفضول • اخبرنا
 محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي
 قال فسمعت ابن ابي سبرة يقول سمعت صلعم بن كيسان يقول

خرج رسول الله صلعم يوم بدر وما معه سيف وكان اول سيف
 بقلاده سيف منبّه بن الحجاج غنمه يوم بدر ، وكان ابو أسيد
 الساعدي يحدث فيما حدثني به عبد المهيم بن عباس بن
 سهل عن ابيه عن ابي أسيد وكان اذا ذكر ارقم بن [ابي] الارقم
 قال ما يؤسى منه بواحد فيقال ما هو فنقل امر رسول الله صلعم
 المسلمين ان يردّوا ما في ايديهم مما اخذوا من الانفال قال فرددت
 سيف ابن عائذ المخزومي واسم السيف المرزبان وكان له قيمة
 وقدر وانا اطعم ان يردّ اليّ فكلم رسول الله وكان النبي صلعم لا يمنع
 شيئاً يسله فاعطاه السيف وخرج بُنيّ لي يفعة فاحتملته الغول
 فذهبت به فتورّكته ظهراً فقبل لابي اسيد وكانت الغيلان ذلك
 الزمان قال نعم و لكها قد هلكت فلقي ابني ابن الارقم فبهش
 اليه ابني وبكا مستجيراً به فقال من انت فاخبره فقالت الغول
 انا حاضنته فلهي منه والصبي يكذبها فلم يُعرج عليه وخرج من
 داري فرس لي فقطع رسنه فلقيه بالغابة فركبه حتى اذا دنا من
 المدينة املت منه فتعذّر اليّ انه املت مني فلم اقدر عليه حتى
 الساعة ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد
 قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابوبكر بن اسمعيل بن محمد
 عن ابيه عن عامر بن سعد عن ابيه قال سألت رسول الله صلعم
 العاص بن منبّه يوم بدر فاعطانيه ونزلت فيّ يسئلونك عن الانفال ،
 قالوا واخذنا رسول الله صلعم مماليك حضروا بدرا ولم يسهم لهم ثلثة
 اعد غلام لحاطب بن ابي بلتعة وغلام لعبد الرحمن بن عوف وغلام
 لسعد بن معاذ واستعمل شقران غلام النبي عليه السلام على الاسرى

فِي فَاحِذُوهُ مِنْ كُلِّ اسِيرٍ مَالُوكَانَ حَرًا مَا اصابه فِي الْمَقْصَمِ ، اخْبَرَنَا
 مُحَمَّدٌ قَالَ اخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ اخْبَرَنَا الرَّاقِشِيُّ
 قَالَ فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ اسْمَعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ رَمِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ سَهِيلَ بْنَ عَمْرِو فَقَطَعْتَ نَسَاءَهُ فَاتَّبَعْتَ
 اثْرَ الدَّمِ حَتَّى وَجَدْتَهُ قَدْ اخَذَهُ مَالِكُ بْنُ الدَّخْشَمِ وَهُوَ آخِذٌ بِنَاصِيئَتِهِ
 فَقُلْتُ اسِيرِي رَمِيْتَهُ فَقُلَ مَالِكُ اسِيرِي اخَذْتَهُ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّعَ فَاخَذَهُ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَأَنْلَتُ سَهِيلَ بِالرُّوحَا مِنْ مَالِكِ بْنِ
 الدَّخْشَمِ فَصَاحَ فِي النَّاسِ فَخَرَجَ فِي طَلْبِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّعَ مِنْ
 وَجَدَهُ فَلْيَقْتُلْهُ فَوَجَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّعَ فَلَمْ يَقْتُلْهُ ، اخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ
 اخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّاقِشِيُّ قَالَ
 فَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَفْصِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ اِصَابَ أَبُو بَرْدَةَ
 بْنُ يَنَارٍ اسِيرًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهُ مَعْبِدُ بْنُ وَهَبٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ
 هُنَّ لَيْسَتْ فَلَقِيَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْضُ عَلَى
 قَتْلِ الْأَسْرَى لَا يَرَى أَحَدًا فِي يَدَيْهِ اسِيرٌ إِلَّا أَمَرَ بِقَتْلِهِ وَذَلِكَ
 قَبْلَ أَنْ تَتَفَرَّقَ النَّاسُ فَلَقِيَهُ مَعْبِدُ وَهُوَ اسِيرٌ مَعَ أَبِي بَرْدَةَ فَقَالَ
 اتَرُونَ يَا عَمْرُ أَنْكُمْ قَدْ غَلَبْتُمْ قَالَ كَلَّا وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَقَالَ عَمْرُ عَبْدُ
 اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ أَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ اسِيرٌ فِي أَيْدِينَا ثُمَّ اخَذَهُ مِنْ أَبِي
 بَرْدَةَ فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَيُقَالُ إِنَّ أَبَا بَرْدَةَ قَتَلَهُ ، اخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ اخْبَرَنَا
 عَبْدُ الرَّهَابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّاقِشِيُّ قَالَ فَحَدَّثَنِي
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ اسْمَعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّعَ لَا تَخْبَرُوا سَعْدًا بِقَتْلِ أَخِيهِ فَيَقْتُلَ كُلَّ اسِيرٍ فِي أَيْدِيكُمْ ،
 اخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ اخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا

الواقدي قال فحدثني خالد بن الهيثم مولى لبني هاشم عن
يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلعم لا يتعاطا احدكم اسير
اخيه فيقتله ولما اتى بالاسرى كره ذلك سعد بن معاذ فقال
رسول الله صلعم يا ابا عمرو كانه شق عليك الاسرى ان يوسروا قال
نعم يا رسول كانت اول وقعة التقينا فيها والمشركون فاحببت ان
يدلهم الله وان نلنهم فيهم القتل ، وكان النضر بن الحارث اسره
المقداد يومئذ فلما خرج رسول صلعم من بدر فكان بالأنيل عرض
عليه الاسرى فظفر الى النضر بن الحارث فأبده البصر فقال
لرجل الى جنبه محمد والله قتلي لقد نظر اليّ بعينين فيهما
الموت فقال الذي الى جنبه والله ما هذا منك الا رعب فقال
النضر لمصعب بن عمير يا مصعب انت اقرب من هاهنا بي
رحماً كأم صاحبك ان يجعلني كرجل من اصحابي هو والله
قائلي ان لم تفعل قال مصعب انك كنت تقول في كتاب الله
كذا وكذا وتقول في نبيّه كذا وكذا قال يا مصعب تجعلني كاحد
اصحابي ان قتلوا قُلت وان منّ عليهم منّ علي قال مصعب
انك كنت تعذب اصحابه قال اما والله لو احتركت قريش ما قُلت
ابداً وانا حي قال مصعب والله اني لا اراك صادقاً ولكن لست
مثلك قطع الاسلام العهود قال المقداد اسيري قال النبي صلعم
اضرب عنقه اللهم اغن المقداد من فضلك فقتله علي بن طالب
عليه السلم صبراً بالسيف بالأنيل ، ولما اسر سهيل بن عمرو قال
رضي الله عنه يا رسول الله انزع ثنيتيه يدع لسانه فلا يقوم عليك
خطيباً ابداً فقال رسول الله صلعم لا أمثل به فيمثل الله بي وان كنت

نبياً و لعله يقوم مقاماً لا تكرهه فقام سهيل بن عمرو حين جاءه وفاة
 النبي صلعم بخطبة ابي بكر رضي الله عنه بمكة كانه كان يسمعها فقال
 عمر حين بلغه نلام سهيل اشهد انك رسول الله يريد حيث قال
 النبي صلعم لعله يقوم مقاماً لا تكرهه ، و كان علي عليه السلم يحدث
 ان النبي يقول اتى جبريل الى النبي صلعم يوم بدر فخيرته في الاسرى
 فخير ان يضرب اعناقهم او ياخذ منهم الفداء ويستشهد منهم في قابل
 عدتهم فدعا رسول الله صلعم اصحابه فقال هذا جبريل يخيركم في
 الاسرى بين ان تضرب رقابهم او ناخذ منهم الفدية ويستشهد منهم
 قابل عدتهم قالوا بل ناخذ الفدية ونستعين بها ويستشهد منا
 فندخل الجنة فقبل منهم الفداء و قتل منهم قابل عدتهم باحد ،
 قالوا ولما حبس الاسرى بددرا استعمل عليهم شقران و كان المسلمون
 قد اقتنعوا عليهم طمعوا في الحياة فقالوا لو بعثنا الى ابي بكر فانه
 اوصل قريش لارحامنا ولا نعلم احداً آثر عذد محمد منه و بعثوا الى
 ابي بكر فاتاهم فقالوا يا ابا بكر ان فينا الآباء و الابناء و الاخوان و العمومة
 و بنى العم و ابعدنا قريش نلّم صاحبك فليمنّ علينا او يفادينا
 فقال نعم ان شاء الله لا الوكم خيراً ثم انصرف الى رسول الله صلعم
 قالوا و ابعثوا الى عمر بن الخطاب فانه من قد علمتم فلانم
 ان يفسد عليكم لعله يكف عنكم فارسلوا اليه فجاءهم فقالوا له مثل
 ما قالوا لابي بكر فقال لن الوكم شراً ثم انصرف الى النبي صلعم
 فوجد ابا بكر و الناس حوله و ابو بكر يلينه و يقفاه و يقول يا رسول الله
 بابي انت و أمي قومك فيهم الآباء و الابناء و العمومة و الاخوان
 و بنوا العم و ابعدهم منك قريش فامنن عليهم من الله عليك

اوفادهم يستنقذهم . الله بك من النار فتأخذ منهم ما اخذت قوة
 للمسلمين فلعل الله ان يقبل بقلوبهم ثم قام فتلقى ناحية وسكت
 رسول الله صلعم فلم يجبه ثم جاء عمر فجلس مجلس ابي بكر فقال
 يا رسول الله هم اعداء الله كذبتوك وقاتلوك و اخرجوك اضرب رقابهم
 هم رؤس الكفر وائمة الضلالة يوطى الله بهم الاسلام و يذل بهم اهل
 الشرك فسكت رسول الله صلعم فلم يجبه وعاد ابي بكر الى مقعده
 الاول فقال يا رسول الله يا ابي انت و امي قومك فيهم الآباء و الابناء
 و العمومة و الاخوان و بنوا العم و ابعدهم منك قريب فمنهم عليهم
 اوفادهم هم عذرتك و قومك لا تكن اول من يستاصلهم يهديهم الله
 خير من ان يهلكهم فسكت عنه رسول الله صلعم فلم يرد عليه شيئاً
 و قام ناحية فقام عمر فجلس مجلسه فقال يا رسول الله ما تنظر بهم
 اضرب اعناقهم يوطى الله بهم الاسلام و يذل اهل الشرك هم اعداء
 الله كذبتوك و قاتلوك و اخرجوك يا رسول الله اشف صدور المؤمنين
 لو قدروا على مثل هذا مناما اقالوناها ابدأ فسكت رسول الله صلعم
 فلم يجبه فقام ناحية فجلس وعاد ابي بكر فكلمه مثل كلامه الذي
 كلمه به فلم يجبه فتلقى ناحية ثم قام عمر فكلمه بمثل كلامه
 فلم يجبه ، ثم قام رسول الله صلعم فدخل قبته فمكث فيها ساعة ثم
 خرج و الناس يخوضون في شانهم يقول بعضهم القول ما قال ابي بكر
 و آخرون يقولون القول ما قال عمر فلما خرج رسول الله صلعم قال
 ما تقولون في صاحبكم هذين دعوها فان لهما مثلاً مثل ابي بكر و
 كمثل ميكال ينزل برضاء الله و عفوه عن عباده و مثله في الانبياء كمثل
 ابراهيم كان الدين على قومه من العسل او قد له قومه النار و طرحوه فيها

فما زاد على ان قال ائت لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون
و قال فمن تبعني فانه مني و من عصاني فانك غفور رحيم
ومثله مثل عيسى اذ يقول ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
فانك انت العزيز الحكيم ومثل عمر في الملائكة كمثله جبريل
نه ينزل بالسحطة من الله والنقمة على اعداء الله ومثله في الانبياء
كمثل نوح كان اشد على قومه من الحجارة اذ يقول رب لاتذر على
الارض من الكافرين دياراً فدعا عليهم دعوة اغرق الله الارض جميعاً
ومثل موسى اذ يقول ربنا اطمس علي امواليهم واشدد علي قلوبهم
فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وان بكم عيلة فلا يفوتكم رجل
من هؤلاء الابطداء اوضربة عنق فقال عبد الله بن مسعود يا رسول الله
والاسهيل بن بيضا قتل ابن واقد هذا وهم سهيل بن بيضا من مهاجرة
الحبشة مشهد بداراً انما هو اخ له يقال له سهل فاذني رايته يظهر
الاسلام بمكة فسكت النبي صلعم قال عبد الله فما مرت علي ساعة
قط كانت اشد علي من تلك الساعة فجعلت انظر الى السماء
اتخوف ان يسقط علي الحجارة لتقدمي بين يدي الله ورسوله
بالنلام فرفع رسول الله صلعم راسه فقال الاسهيل بن بيضا قال
فما مرت علي ساعة اقر لعيني منها اذ قالها رسول الله صلعم ثم قال
رسول صلعم ان الله جل وعز ليشدد القلب فيه حتى يكون اشد من
الحجارة وانه ليلين القلب فيه حتى يكون الين من الرشد وقبل
رسول الله صلعم منهم الفداء وقال رسول الله صلعم لو نزل عذاب يوم
بدر ما نجا منه الا عمر كان يقول اقتل ولا تاخذ الفداء وكان سعد بن
معاذ يقول اقتل ولا تاخذ الفداء اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب

قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني معمر عن
 الزهري عن محمد بن جُبَيْر بن مطعم عن أمِّه قال قال رسول الله
 صلعم يوم بدر لو كان مطعم بن عدي حياً وهبْتُ له هؤلاء الذنُفَى
 وكانت لمطعم بن عدي عذد النبي صلعم اجارة حين رجع من
 الطائف ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني محمد بن عبد الله
 عن الزهري عن سَعْد بن المسيب قال امن رسول الله صلعم من
 الاسرى يوم بدر ابا عزة عمرو بن عبد الله بن عُمَيْر الجمحي وكان
 شاعراً فاعتقه رسول الله صلعم وقال لي خمس بذات ليس لهن
 شيء فتصدق بي عليهن يا محمد ففعل رسول الله صلعم وقال
 ابو عزة اعطيك موثقاً لا اقاتلك و لا اكثر عليك ابداً فارسله
 رسول الله صلعم فلما خرجت قريش الى احد جاءه صفوان بن
 امية فقال اخرج معنا فقال اني قد اعطيت محمداً موثقاً
 لا اقاتله ولا اكثر عليه ابداً وقد منَّ عليّ ولم يمنَّ على غيري
 حتى قتله او اخذ منه الفداء فضمن صفوان ان يجعل بذاته
 مع بذاته ان قتل وان عاش اعطاه ملا كثيراً لا ياكله عياله
 فخرج ابو عزة يدعو العرب ويحشرها ثم خرج مع قريش يوم
 احد فأسر ولم يوسر غيره من قريش فقال يا محمد انما اخرجت
 كرهاً ولي بذات فامنن عليّ قال رسول الله صلعم امين ما اعطيتني
 من العهد والميثاق لا والله لا نمسح عارضيك بمكة تقول سخرت
 بمحمد مرتين ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني اسحق بن حازم عن

ربيعة بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال النبي
 صلعم ان المومن لا يلدغ من جحر مرتين يا عامر بن ثابت
 قدّمه فاضرب عنقه فقدّمه عامر فاضرب عنقه قالوا و امر رسول الله
 صلعم يوم بدر بالقلب ان تعوز ثم امر بالقتلى فطرحوا فيها كلهم
 الا امية بن خلف فانه كان مسماً انتفض من يومه فلما ارادوا
 ان يلقوه نزايل ليمه فقال النبي صلعم اتركوه ونظر رسول الله
 صلعم الى عتبة يجرّ الى القليب وكان رجلاً جسيماً في وجهه
 اثر الجدي فتغير وجه ابنه ابي حذيفة فقال له النبي صلعم
 يا ابا حذيفة كانك ساك ما اصاب اباك قال لا والله يا رسول
 الله ولكنني رايت لابي عقلاً وشرفاً كنت ارجو ان يهديه الى
 الاسلام فلما اخطاه ذلك ورايت ما اصابه غاظني قال ابو بكر
 كان والله يا رسول الله ابقى في العشيرة من غيره وقد كان
 كارهاً لوجهه ولكن الحين ومصارع السو قال رسول الله صلعم
 الحمد لله الذي جعل خد ابي جهل الاسفل وصرعه وشفانامنه
 فلما توافوا في القليب وقد كان رسول الله صلعم يطرف عليهم
 وهم مصرعون وابو بكر يخبره بهم رجلاً رجلاً ورسول الله عليه
 السلم يحمد الله ويشكره ويقول الحمد لله الذي أنجز ما وعدني
 فقد وعدني احدى الطئفتين قال ثم وقف رسول الله صلعم
 على اهل القليب فناداهم رجلاً رجلاً يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة
 بن ربيعة ويا امية بن خلف ويا اباجيل بن هشام هل وجدتم
 ما وعدكم ربكم حقاً فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً بئس
 القوم كنتم لذبيكم كدّبتُموني وصدقتني الناس واخرجتموني

وَأَرَانِي النَّاسَ وَقَاتِلَتُمُونِي وَنَصَرَنِي النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
تَنَادِي قَوْمًا قَدْ مَاتُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ قَدْ عَامُوا إِنْ مَا وَعَدَهُمْ
رَبُّهُمْ حَقٌّ ، قَالُوا وَكَانَ انْهَزَامُ الْقَوْمِ وَتَوَلَّيَهُمْ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ
فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ بِبَدْرٍ وَأَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بِقَبْضِ
الْغَنَائِمِ وَحَمَلَهَا وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِنْ
يَعِينُوهُ فَصَلَّى الْعَصْرَ بِبَدْرٍ ثُمَّ رَاحَ فَمَرَّ بِالْأَثِيلِ [الْإِثِيلِ وَادِ طَوَاهِ
ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ بَدْرٍ مِيلَانِ فَكَانَهُ بَاتَ عَلَى أَرْبَعَةِ
أَمْيَالٍ مِنْ بَدْرٍ] قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَنَزَلَ بِهِ فَبَاتَ بِهِ
وَبِأَصْحَابِهِ جِرَاحٌ وَلَيْسَتْ بِالْكَثِيرِ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَجُلٍ اللَّيْلَةُ
يَحْفَظُنَا فَاسْكُتِ الْقَوْمُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ مِنْ أَنْتَ قَالَ ذُكْوَانُ
بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ قَالَ اجْلِسْ ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ رَجُلٌ
فَقَالَ مِنْ أَنْتَ فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ قَيْسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّعُمْ اجْلِسْ
ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ مِنْ أَنْتَ فَقَالَ ابُوسَيْبِ ثُمَّ
مَكَثَ سَاعَةً وَقَالَ قَوْمُوا ثَلَاثَتَكُمْ فَقَامَ ذُكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ وَحَدَّثَ
فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَايِنْ صَاحِبَاكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا
الَّذِي كُنْتُ أَجِيبُكَ اللَّيْلَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ فَحَفَظْتُكَ اللَّهُ
فَكَانَ بِحَرَسِ الْمُسْلِمِينَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ حَتَّى كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ فَارْتَحَلَ
قَالَ وَيُقَالُ صَلَّى صَلَّعُمْ الْعَصْرَ بِالْأَثِيلِ فَلَمَّا صَلَّى رُكْعَةً تَبَسَّمَ
فَلَمَّا سَلِمَ سُدَّ عَنْ تَبَسُّمِهِ فَقَالَ رَبِّي مِيكَالُ وَ عَلَى جَنَاحِهِ
النَّقْعُ فَتَبَسَّمَ إِلَيَّ وَقَالَ أَنِي كُنْتُ فِي طَلَبِ الْقَوْمِ وَإِنَا جَبْرِيلُ
حِينَ فَرَّغَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ أَنْشَى مَعْقُودَ الْفَاصِيَةِ
قَدْ عَصَمَ بِثَنِيَّتِهِ الْغُبَارَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنْ رَبِّي بَعَثَنِي إِلَيْكَ

وامرني ان لا افارقك حتى ترضى هل رضيت قال رسول الله
صلعم نعم ، واقبل رسول الله صلعم بالامرى حتى اذا كان بعرق
الظبية امر عاصم بن ثابت بن ابي الاقح ان يضرب عنق عقبة
بن ابي معيط وكان اسره عبد الله بن سلمة العجلاني فجعل
عقبة يقول يا ويلي علام اُقتل يا معشر قريش من بين من
ههنا فقال رسول الله صلعم لعداوتك لله ورسوله قال يا محمد
مذك افضل فاجعاني كرجل من قومي ان قتلتهم قبلتني
وان مننت عليهم مننت علي وان اخذت منهم الفداء كنت
كاحدهم يا محمد من للصبية قال رسول الله النار قدمه يا عاصم
فاضرب عنقه فقدمه عاصم فضرب عنقه فقال رسول الله صلعم
بئس الرجل كنت والله ما علمت كافراً بالله وبرسوله وبكتابه
مؤيداً لنبيه فاحمد الله الذي هو قناك واقر عيني منك ، ولما
نزلوا سيّر شعب بالصفراء قسم رسول الله عليه السلام الغنائم بها بين
اصحابه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد
قال اخبرنا الراقي قال حدثني بذلك محمد بن يحيى بن
سهل بن ابي حنمة عن ابيه عن جده وقدم رسول الله صلعم
زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة من الاثيل فجاءوا يوم الاحد
شدّ الصُحا وجاء امن العُصبة وفارق عبد الله زيدا بالعقيق فجعل
عبد الله ينادي علي راحلته يا معشر الانصار ابشروا بسلامة
رسول الله صلعم وقتل المشركين واسرهم قتل ابنا ربيعة وابنا
الحجاج وابوجهل وقتل زمعة بن الاود وامية بن خلف
واسرهيل بن عمرو ذر الاندياب في اسرى قال عاصم بن عدي

فقمتم اليه فنجوته فقلتُ احقاً ماتقول يا ابن رواحة قال اى
والله وغداً يقدم رسول الله ان شاء الله و معه الاسرى مقرنين
ثم اتبع دور الانصار بالعالية [العالية بني عمرو بن عوف وخطمة
ووايل منازلهم بها] فبشرهم داراً داراً والصبيان يشتدون ويقولون
قتل ابوجهل الفاسق حتى انتهوا الى بني امية بن زيد و قدّم
زيد بن حارثة على ناقة النبي صلعم القصوا يبشراهل المدينة
فلما جاء المصلي صاح على راحلته قتل عتبة وشيبة ابنا ربيعة
وابنا الحجاج وابوجهل وابو البختري وزعة بن الاسود وامية
بن خلف وأسر سهيل بن عمرو ذو الاذياب في اسرى كثير
فجعل الناس لا يصدقون زيد بن حارثة ويقولون ما جاء زيد الا فلاً
حتى غاظ المسلمين ذلك وخافوا و قدّم زيد حين سؤوا على
رقية بنت رسول الله صلعم التراب بالبقيع فقال رجل من المنافقين
لاسامة بن زيد قتل صاحبكم ومن معه وقال رجل من المنافقين
لابي لبابة بن عبد المنذر قد تفرق اصحابكم تفرقاً لا يجتمعون منه
ابدا وقد قتل عليه واصحابه و قتل محمد هذه ناقتهم نعرفها
وهذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب وجاء فلا قال ابو لبابة
يكذب الله قولك وقالت يهود ما جاء زيد الا فلا قال اسامة بن
زيد فجئت حتى خلوت بابي فقلت يا اباه احق ماتقول قال
اى والله حقاً يا بني فقويت في نفسي فرجعت الى ذلك
المنافق فقلت انت المرجف برسول الله وبالمسلمين ليقدّمك
رسول الله اذا قدم فليضربن عنقك فقال يا ابا محمد انما هو شيعى
سمعت الناس يقولونه فقدّم بالاسرى وعليهم شقراّن وهم تعة عمر

و اربعون رجلاً الذين احصوا و هم سبعون فى الاصل مجتمع عليه لاشك فيه و استعمل عليهم شقران غلام النبي صلعم قد شهد بدراً و لم يعتقه يومئذ و لقيه الناس يهنونه بالروحا بغضهم الله فلقية وجوه الخزرج فقال سلمة بن سلامة بن وقش ما الذي تهنوننا به فوالله ما قتلنا الا عجايز صلعا فتبسم النبي صلعم و قال يا ابن اخي اولئك الملاء لو رايتهم لهبتهم و لو امروك لاطعتهم ولو رايت فعالك مع فعالهم لاحترقته و بئس القوم كانوا على ذلك لنبيهم فقال سلمة اعوذ بالله من غضبه و غضب رسوله انك يا رسول الله لم تزل عني معرضاً منذ كنا بالروحا في بدأتنا فقال رسول الله صلعم اما ما قلت للعراقي وقعت على ناقتك فهي حبلتي منك فحششت و قلت ما لا علم لك به و اما ما قلت فى القوم فانك عمدت الى نعمة من نعم الله تزهدّها فقبل منه رسول الله صلعم معذرتة فكان من عاينة اصحابه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال و لقيه ابو هذيل البياضي مولى فرقة بن عمرو و معه حميت مملوحيساً فقال رسول الله صلعم انما ابو هذيل رجل من الانصار فانكحوه و انكحوا اليه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال و حدثني ابن ابي سبرة عن عبد الله بن ابي سفين قال و لقيه أسيد بن حصير فقال يا رسول الله الحمد لله الذي ظفرك و اقر عينك و الله يا رسول الله ما كان تخافني عن

بدر وانا اظن انك تلقى عدوا ولكني ظننت انها العير
 ولو ظننت انه عدو ما تخلفت فقال رسول الله صاعم صدقت ،
 اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال
 حدثنا الواقدي قال وحدثني عبد الله بن نوح عن حبيب
 بن عبد الرحمن قال لقيه عبد الله بن أنيس بتربان فقال
 يا رسول الله الحمد لله على سلامتك وما ظفرك كنت يا رسول
 الله ليالى خرجت موزدا فام يفارقني حتى كان بالامس
 فاقبلت اليك فقال آجرك الله ، وكان سهيل بن عمرو لما كان
 بشنوة [شنوة فيما بين السقيا وملل] كان مع ملك بن
 الدخشم فقال خل سبيلي للغايط فقام به فقال سهيل آفي
 احتشم فاستأخر عني فاستأخر عنه ومضى سهيل على وجهه
 انتزع يده من القران ومضى فلما ابطأ سهيل على ملك اقبل
 فصاح في الناس فخرجوا في طلبه وخرج الفبي صلعم في
 طلبه فقال من وجداه فليقتله فوجده رسول الله صلعم نفسه
 بين سمرات فامر به فربطت يداه الى عنقه ثم قرنه الى
 راحلته فام يركب خطوة حتى قدم المدينة فلقي اسامة بن
 زيد ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
 قال حدثنا الواقدي قال فحدثني اسحق بن حازم عن عبد الله
 بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال لقي رسول الله صاعم اسامة
 بن زيد ورسول الله على راحلته القصوى فاجلسه رسول الله صلعم
 بين يديه وسهيل مجنوب يداه الى عنقه فلما نظر اسامة الى
 سهيل قال يا رسول الله ابو يزيد قال نعم هذا الذي كان يطعم

بمكة الخبزي، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن يحيى بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال قدم رسول الله صلعم المدينة وقدم بالاسرى حين قدم بهم وسودة بنت زمعة عند آل عفرا في مناحنهم على عوف ومعوذ وذلك قبل ان يضرب الحجاب قالت سودة فأتينا فقيل لنا هؤلاء الاسرى قد أني بهم فخرجت الى بيتي ورسول الله صلعم فيه و اذا أبو يزيد مجموعة يداه الى عنقه في ناحية البيت فوالله ان ملكت حين رايته مجموعة يداه الى عنقه ان قلت ابا يزيد اعطيتم بايديكم الأمت كراماً فوالله ما راعني الا قول رسول الله صلعم من البيت يا سودة على الله و على رسوله فقلت يا نبي الله والذي بعثك بالحق ان ملكت حين رايت ابا يزيد مجموعة يداه الى عنقه ان قلت ما قلت • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني خالد بن الياس قال حدثني ابو بكر بن عبد الله بن ابي جهم قال دخل خالد بن هشام بن المغيرة وامية بن ابي حذيفة بن المغيرة في منزل ام سلمة وام سلمة في مناحة آل عفرا فقيل لهم أني بالاسرى فخرجت فدخلت عليهم فلم تكلمهم حتى رجعت فتجد رسول الله صلعم في بيت عايشة فقالت يا رسول الله ان بني عمي طلبوا ان يدخل بهم علي فاضيفهم و ادهن رؤسهم و الم من شعنتهم ولم احب ان افعل ذاك حتى استأمر

فقال رسول الله ﷺ لست أكره شيئاً من ذلك فافعلوا من ذلك ما بدا لك ، أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال قال رسول الله ﷺ امتصوا بالأسرى خيراً فقال أبو العاص بن الربيع كنت مع رهط من الانصار جزاهم الله خيراً كنا اذا تعشينا او تغدينا اكثروني بالخبز واكلوا التمر والخبز معهم قليل والتمر زادهم حتى ان الرجل ليقع في يده الكسرة فيدفعها اليّ وكان الوليد بن الوليد بن المغيرة يقول مثل ذلك ويزيد وكانوا يحملونا ويمشون ، أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال قُدم بالأسرى قبل مقدم النبي ﷺ فقدم في آخر الفهار من اليوم الذي قدم فيه ، قالوا ولما توجه المشركون الى بدر كان فتيان ممن تخلف عنهم سُمّار يسمرون بنبي طوى في القمر حتى يذهب الليل يتناشدون الاشعار ويتحدثون فبيناهم كذلك ليلة الى ان سمعوا صوتاً قريباً منهم ولا يرون القائل رافعاً صوته يتغنّى • شعر • أَرَارَ الحذيفيون بدراً مُصِيبَةً • سَيَنْغَضُّ مِنْهَا رُكْنٌ كَسْرَى وَقِيصراً • أَرْنَتْ لَهَا صَمَّ الْجِبَالِ وَافْزَعَتْ • قَبَايِلَ مَا بَيْنَ الْوَنِيرِ فَخَيَّبُوا • أَجَارَتْ جِبَالَ الْأَخْشَبِينَ وَجَرَّدَتْ • حَرَابِرُ يَضْرِبُ التَّرَائِبَ حُسْرًا • انشدني عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن بسير ، فاستمعوا للصوت فلا يرون احداً فخرجوا في طلبه فلا يرون احداً فخرجوا فزعين حتى حازوا الحجر فوجدوا مشيخةً منهم

جلّة سمارا فاخبروهم الخبر فقالوا لهم ان كان ما تقولون حقا ان
محمدًا و اصحابه يسمون الخنيفية وما يعرفون اسم الخنيفية
يومئذ فما بقي احد من الفتيان الذين كانوا بذى طوى الا وعلك
فما مكثوا الا ليلتين او ثلثة حتى قدم الحيسمان بن خابس
الخنزاعي يخبر اهل بدر و من قتل منهم فهو يخبرهم كقتل عذبة
وشيبة ابني ربيعة و ابني الحجاج و ابى البختري و زمعة بن
الاسود قال و صفوان بن امية فى الحجر جالس يقول لا يعقل
هذا شيئاً مما يتكلم به سلمه عني فقالوا صفوان بن امية لك
به عام قال نعم ذاك فى الحجر و قد رايت اياه و اخاه
مقتولين قال و رايت سهيل بن عمرو و أسر و النصر بن الحرث
قالوا و ما يدريك قال رايتهما مقرونين فى الجبال ، قال و باغ
النجاشي مقتل قريش بمكة و ما ظفر الله به نبيّه فخرج في
ثوبين ابيضين ثم جلس على الارض ثم دعا جعفر بن ابى طالب
و اصحابه فقال ايكم يعرف اين بدر فاخبروه فقال النجاشي انا
عارف بها قدر عيت الغنم في جوانبها هي من الساحل على
بعض نهار و لكنني اردت ان اثبت منكم قد نصر الله رسوله
ببدر فاحمد الله على ذلك فقال بطارقه املح الله الملك ان
هذا لشيئ لم تكن تصنعه تلبس ثوبين و تجلس على الارض
فقال اني من قوم اذا احدث الله لهم نعمة ازدادوا بها تواضعا
و يقال انه قال ان عيسى بن مريم عليه السلام كان اذا حديث
له نعمة ازداد بها تواضعا ، ولما رجعت قريش الى مكة قام
فيهم ابو سفيان بن حرب فقال يا معشر قريش لا تبكوا على قتلاكم

ولا تنوح عليهم نائحة ولا يبكيهم شاعر واطهروا الجاد والعزا فانكم اذا نُحِتم عليهم وبكىتموهم بالشعر اذهب ذلك غيظكم فالكتم ذلك عن عداوة محمد واصحابه مع انه ان بلغ محمداً واصحابه شتموا بكم فيكون اعظم المصيبتين شمتهم ولعلمكم تدركون ثاركم فالدهن والذساء عليّ حرام حتى اغزوا محمداً فمكثت قريش شهراً لا يبكيهم شاعر ولا تنوح عليهم نائحة فلما قدم بالاسرى اذلّ الله بذلك رقاب المشركين والمنافقين واليهود ولم يبق بالمدينة يهودي ولا منافق الا خضع عنقه لوقعة بدر فقال عبد الله بن نُبَـلٍ ليت انا كنا خرجنا معه حتى نصيب معه غنيمة وفرق الله في صلبها بين الكفر والايمان وقالت يهود فيما بينها هو الذي نَجِدُهُ مَغْعُوتاً والله لا تُرْفَعُ له راية بعد اليوم الا ظهرت وقال كعب بن الاشرف بطن الارض اليوم خير من ظهرها ولآء اشراف الناس وساداتهم وملوك العرب واهل الحرم والا من قد أُصِيبُوا فخرج الى مكة فنزل على ابي وداعة بن صُبَيْرَةَ فجعل يرسل هجاء المسلمين ورثاء قتلى بدر من قريش

فارسل ابياته هذه • • شعر •

طحنت رحا بدر لمهلك اهلك • و لمثل بدر تسهلّ و تدمع
قُلتُ سراة الناس حول حياضه • لا تبعدوا ان الملوک تُصرع
و يقول اقوام اذلّ بسخطهم • ان ابن اشرف ظل كعباً يجزع
مدقوا فليت الارض ساعة قتلوا • ظلت تُسيخُ باهلها و تصدع
نُبئت ان الحرت بن هشامهم • في الناس يبنّي الصالحات ويجمع
ليزور يثرب بالجموع و انما • يسعى على الحسب القديم الاروع

قال الواقدي املأها على عبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح وابن ابي الزناد قالوا فدعا رسول الله صلعم حسان بن ثابت فاخبره بمنزله عند ابي رداة فجعل يهجو من نزل عنده حتى رجع كعب الى المدينة ، فلما ارسل هذه الابيات اخذها الغاس منه و اظهروا المرائي و جعل من لقي من الصبيان و التجواري ينشدون هذه الابيات بمكة ثم انهم رثوا بها فذاحت قريش على قتلاها شهراً و لم يبق دار بمكة الا فيها نوح و جز النساء شعر الرؤس و كان يؤتى براحلة الرجل منهم او بفرسه فتوقف بين اظهرهم فينوحون حولها و خرجن الى السكك فصقرن الستور في الازقة و قطعن الطرق فخرجن اليها ينحن و صدقوا روياء عائكة و جهنم بن الصامت و كان الاسود بن المطلب قد ذهب بصرة و قد كمد على من قُتل من ولده كان يحب ان يبكي على ولده و تابی ذلك عليه قريش فكان يقول لغلامه بين اليومين احمل معي خمراً واسلك بي الفج الذي سلك ابو حَكِيمَة فيأتي به على الطريق عند فج فيجلس فيسقيه حتى يفتشى ثم يبكي على ابي حَكِيمَة و اخوته ثم يحني التراب على راسه و يقول لغلامه و يحك اكنم عنى ان تعلم بي قريش فاني اراها لم تجمع انبياء على قتلاها ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني مصعب بن ثابت عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت قال قريش حين رجعوا الى مكة و قتل اهل بدر لا تبكوا على قتلائكم فيبلغ

محمداً واصحابه فيشمتون بكم ولا تبعثوا في اسرام فيارب بكم
القوم الا فامسكوا عن البكاء قالت وكان الاسود بن المطلب اصيب
له ثلثة من ولده زمعة وعقيل والحارث بن زمعة فكان يحب
ان يبكي على قتلاه فبينما هو كذلك اذ سمع نائحة من الليل
فقال لعلامه وقد ذهب بصره هل بكت قريش على قتلاها لعلي
ابكي على ابي حكيمة يعني زمعة فان جوفى قد احترق
فذهب الغلام ورجع اليه فقال انما هي امرأة تبكي على بعيدها

قد اهلكه فذلك حين يقول * * شعر *

تبكى ان يضلّ لهل بعير * ويمنعها من الذوم السُّهُود
فلاتبكي على بكرٍ ولكن * على بدر تصاغرت الخدود
تبكى ان بكيت على عقيل * و بكي حارثاً اسد الاسود
و بكيهم ولايسمى جميعاً * وما لابي حُكَيْمة من نديد
على بدر سِراة بني هُصَيْص * ومخزوم ورط ابي الوليد
الا قد ساد بعدهم رجال * و لولا يوم بدرٍ لم يسودوا
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال

حدثنا الواقدي قال اخبرني ابن ابي الزناد عن هشام قال سمعت
ابي ينشد تصاغرت الخدود ولا يُنكر الخدود قالوا ومشانساء
قريش الى هند بنت عتبة فقلن الاتبكين على ابيك واخيك
وعمك واهل بيتك فقالت حَلَقَى انا ابكيهم فيبلغ محمداً
وصحابه فيشمتوا بنا ونساء بنى الخزرج لا والله حتى اثار محمداً
وصحابه والدَّهْن عليّ حرام ان دخل راسي حتى تغزوا محمداً
والله لو اعلم ان الحزن يذهب من قلبي بكيت ولكن لا يذهب

الا ان ارى ثارى بعيني من قتله الاحبة فمكنت على حالها
 لتقرب الدهن و ما قربت غراش ابي سفيان من يوم حافت
 حتى كانت وقعة أحد ، وبلغ نزل بن معاوية الديلي وهو
 في امله و قد كان شهد معهم بداراً ان قريشاً بكت على قتلاها
 فقدم فقل يا معشر قريش لقد خفت احلامكم و سفه رايتكم
 و اطعتم نساءكم و مثل قتلكم يبكى عليهم هم أجل من البكاء مع
 ان ذلك يذهب غيظكم عن عداوة محمد و اصحابه فلا ينبغي
 ان يذهب الغيظ عنكم الا ان تدركوا ثارك من عدوكم فسمع
 ابو سفيان بن حرب كلامه فقال يا ابا معاوية غلبت والله
 مانحت امرأة من بني عبد شمس على قتيل لها الى اليوم
 ولا بكاها شاعر الانبيته حتى ندرك ثارنا من محمد و اصحابه
 و اني لانا الموتور الثاير قتل ابني حفظة و سادة اهل هذا
 الوادي اصبح هذا الوادي مقشعراً لفقدهم ، اخبرنا محمد قال
 اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال
 فحدثني معاذ بن محمد الانصاري عن عاصم بن عمرو بن قتادة
 قال لما رجع المشركون الى مكة و قُتل صناديدهم و اشرانهم
 اقبل عمير بن وهب بن عمير الجمحي حتى جلس الى
 صفوان بن أمية في الحجر فقال صفوان بن أمية قبض الله العيش
 بعد قتلي بدر قال عمير بن وهب اجل والله ما في العيش
 بعدهم خير ولولا دين علي لا اجد له قضاء و عيال لا ادع لهم
 شيئاً لرحلت الى محمد اقتله ان ملأت عيني منه فانه بلغني
 انه يطوف في الاسواق فان لي عندهم علة اقول قدمت على

ابني هذا الاسير ففرج صفوان بقوله ذلك وقال يا ابا أمية
 وهل نراك فاعلاً قال اى ورب هذه البنية قال صفوان فعلي
 دينك وعيالك اسوة عيالي فانت تعلم انه ليس بمكة رجل
 اشد توسعاً على عياله مني فقال عمير قد عرفت بذلك يا ابا
 وهب قال صفوان فان عيالك مع عيالي لا يسعني شئ ونعجز عنهم
 ودينك عاي فحملته صفوان على بعير وجره واجرى على
 عياله مثل ما يجري على عيال نفسه و امر عمير بسيفه فشجذ
 وسم ثم خرج الى المدينة وقال لصفوان انتم عني اياماً
 حتى اقدمها وخرج فلم يذكره صفوان وقدم عمير فنزل على
 باب المسجد وعقل راحلته واخذ السيف فتقلده ثم عمد نحو
 رسول الله صاعم فنظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهوني
 نفر من اصحابه يتحدثون ويذكرون نعمة الله عليهم في بدر فرأى
 عميراً وعليه السيف ففرغ عمر منه وقال لاصحابه درنكم الكلب
 هذا عدو الله الذي حرش بيننا يوم بدر وحرز القوم وصعد
 فينا وصوب يخبر قريشا انه لا عدد لنا ولاكمين فقاموا اليه
 فاخذوه

• يتلوه ان شاء الله وبه القوة فى السادس •



بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الاجل الامام العدل ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن حيدويه قراءة عليه قال اخبرنا ابو القاسم عبد الوهاب بن ابي حية قال حدثنا محمد بن شجاع الثلجي قال حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال وانطلق عمر الخطاب رضي الله عنه الى النبي صلعم فقال يا رسول الله هذا عمير بن وهب قد دخل المسجد ومعه السلاح وهو الغادر الخبيث الذي لا نأمنه على شيء فقال النبي صلعم ادخله عليّ فخرج عمر فاخذ بحمالة سيفه فقبض بيده عليها واخذ بيده الاخرى قائمة السيف ثم ادخله عليها واخذ بيده الاخرى قائمة السيف ثم ادخله على رسول الله صلعم فلما رآه رسول الله صلعم قال يا عمر تاخر عنه فلما دنا عمير من النبي صلعم قال انعم صباحا قال النبي صلعم قد اكرمنا الله عن تحيتك وجعل تحيتنا السلام وهي تحية اهل الجنة قال عميران عهدك بها لحديث قال له رسول الله صلعم قد ابدلنا الله بها خيراً منها فما اقدمك يا عمير قال قد صمت في اسيري عندكم تقاربونا

فيه فانكم العشيرة والاصل قال النبي صلعم فما بال السيف
 قتل قبجها الله من سيف و هل اغنت من شيء انما نسيته
 حين نزلت وهو في رقبتي ولعمري ان لي لهما غيره فقال
 له رسول الله صلعم اصدق ما اقدمك قال ما قدمت الا في
 اسيري قال رسول الله صلعم فما شرطت لصفوان بن امية في
 الحجر ففرع عمير فقال ماذا شرطت له قال تحملت له بقناني
 على ان يقضي دينك ويعول عيالك والله حائل بينك
 وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله و انك صادق
 واشهد ان لا اله الا الله كنا يا رسول الله نكذبك بالوحي وبما
 ياتيكم من السماء وان هذا الحديث كان بيني وبين صفوان
 كما قلت لم يطاع عليه غيري وغيره وقد امرته ان يكرم
 عني ليالي فاطلعت الله عليه فامنت بالله ورسوله وشهدت
 ان ما جئت به حق الحمد لله الذي ساقني هذا المساق و فرح
 المسلمون حين هداه الله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 لخنزير كان احب اليّ منه حين طلع وهو الساعة احب اليّ
 من بعض ولدي فقال النبي صلعم علموا اخاكم القران و
 اطلقوا له اسيره فقال عمير يا رسول الله اني كنت جاهداً على
 اطفاء نور الله فله الحمد ان هداني فايدن لي فالحق قريشاً
 فادعوهم الى الله والى الاسلام فلعل الله يهديهم ويستغفرهم
 من الهلكة فانن له فخرج فلحق بمكة فكان صفوان يسئل عن
 عمير كل راكب يقدم من المدينة ويقول هل حدث بالمدينة
 من حديث ويقول لقريش ابشروا بوقعة تنسيكم وقعة بدر فقدّم

رجل من المدينة فسأله صفوان عن عمير فقال اسلم فلعمنه صفوان ولعمنه المشركون بمكة وقالوا صبا عمير فحلف صفوان الا يكلمه ابداً ولا ينفعه وطرح عياله وقدم عمير عليهم على تلك الحال فدعاهم الى الاسلام وخبرهم بصدق رسول الله صلعم فاسلم معه نشر كثير ، قال اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني محمد بن ابي حميد عن عبد الله بن عمرو بن امية قال لما قدم عمير بن وهب نزل في اهله ولم يقرب صفوان بن امية فظهر الاسلام ودنا اليه فبلغ صفوان فقال قد عرفت حين لم يبد ابي قبل منزله وانما رحل من عندي انه قد ارتكس ولا اكلمه من راسي ابداً ولا انفعه ولا عياله بذاتة ابدا فوقف عليه عمير وهو في الحجر فقال ابا وهب فاعرض عنه فقال عمير انت سيد من ساداتنا ارايت الذي كنا عليه من عبادة حجر والذهب له اهذا دين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فلم يجبه صفوان بكلمة ،

المطعمون

وكان في عبد مناف الحوث بن عامر بن نوفل وشيبة وعتبة ابنا ربيعة ومن بني اسد زمعة بن الاسود بن المطلب ابن اسد ونوفل بن خويلد بن العدوية ومن بني مخزوم ابو جهل ومن بني جمح امية بن خلف ومن بني سهم نبيته ومنبه ابنا الحجاج قال وكان سعيد بن المسيب يقول ، ما اطعم احد ببدر الا قتل ، قال وقد اختلف علينا فيهم وهذا

اثبت عندنا وقد ذكروا عدة منهم سُهَيْلٌ وَاَبُو الْبَخْتَرِيِّ و
 غيرهم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد
 قال حدثنا الواقدي قال فحدثني هشام بن عمار عن عثمان
 بن ابي سليمان عن نافع بن جبذر بن مطعم عن ابيه قال
 قدمت على النبي صلعم المدينة في فداء الاسرى فاضطجعت
 في المسجد بعد العصر وقد اصابني الكرى فذمت فأُقيمتُ
 صلوة المغرب فذمت فزعاُ بقرأة النبي صلعم في المغرب والطور
 وكتاب مسطور فاستمعت قرأته حتى خرجت من المسجد
 فكان يومئذ اول ما دخل الاسلام قلبي ، اخبرنا محمد قال
 اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال
 فحدثني عبد الله بن عثمان بن ابي سليمان عن ابيه قال قدم
 من قريش اربعة عشر رجلا في فداء اصحابهم ، اخبرنا محمد قال
 اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال
 وحدثني شعيب بن عباد عن بشير بن محمد بن عبد الله
 بن زيد قال قدم خمسة عشر رجلا فكان اول من قدم المطالب
 بن ابي وداعة ثم قدموا بعده بثلاث ليالٍ ، اخبرنا محمد
 قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي
 قال فحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن
 يزيد بن الدعمان بن بشير عن ابيه قال جعل رسول الله صلعم
 الفداء يوم بدر اربعة الف لكل رجل ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
 عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
 اسحق بن يحيى قال سألت نافع بن جبذر كم كان الفداء قال

ارفعهم اربعة الف الى ثلاثة الف الى الفين الى الف الى
 قوم لامال لهم من عليهم رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم
 في ابي وداعة ان له بمكة ابناً كَيْساً له مال وهو مُغل نداء
 فافتداه باربعة الف وكان اول اسير افتدي وذلك ان قريشاً
 قالت لابنه المطلب ورأته يلجج يخرج الى ابيه فقالوا
 لا تعجل فاننا نخاف ان تفسد عاينا في اسارنا ويرى محمد
 تهالكنا فيغلى علينا الفدية فان كنت تجد فان كل قومك
 لا يجدون من السعة ما تجد فقال لا اخرج حتى تخرجوا فخلعهم
 حتى اذا غفلوا خرج من الليل متشرباً على راحلته فسار اربع
 ليال الى المدينة فافتداه اباه باربعة الف فلامته في ذلك
 قريش فقال ما كنت لاذرك ابي اسيراً في ايدي القوم وانتم
 متضجعون قال ابوسفين بن حرب ان هذا غلام حدث معجب
 براه وهو مفسد عليكم اني والله غير مُقدِّ عمرو بن ابي
 سفين ولو مكث سنة او يرسله محمد والله ما انا باعوزكم
 ولكني اكره ان ادخل عليكم ما يشق عليكم ويكون عمرو كاسويكم

• اسماء الذفر الذين قدموا في الاسرى •

من بني عبد شمس الوليد بن عقبة بن ابي معيط وعمرو
 بن الربيع اخوانى العاص ومن بني نوفل بن عبد مذق
 جبير بن مطعم ومن عبد الدار طلحة بن ابي طلحة ومن
 بني اسد عثمان بن ابي حُبَيْش ومن بني مخزوم عبد الله
 بن ابي ربيعة وخالد بن الوليد وهشام بن الوليد بن المغيرة
 وفررة بن السائب وعكرمة بن ابي جهل ومن بني جهم

أَبِي بَن خَلْف وَعُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ وَمِنْ بَنِي سَهْمِ الْمَطْلَبِ
 بَنِ أَبِي وَدَاعَةَ وَعُمَرُو بْنُ قَيْسٍ وَمِنْ بَنِي مَلِكِ بْنِ حَسَلِ
 مَكْرَزِ بْنِ حَفْصِ بْنِ الْأَحْنَفِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ فَحَدَّثَنِي الْمَنْذَرُ
 بَنِ سَعْدٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عِبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ إِسْرَافِ
 بَعَثَ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فِدَاءِ زَوْجِهَا أَبِي
 الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقَلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ لَخَدِيجَةَ يُقَالُ
 إِنَهَا مِنْ جَزَعٍ ظَفَارُ كَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ادْخَلَتْهَا بِهَا
 عَلَى أَبِي الْعَاصِ حِينَ بَنَاهَا فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَلَادَةَ
 عَرَفَهَا وَرَقَّ لَهَا وَذَكَرَ خَدِيجَةَ وَرَحِمَ عَلَيْهَا وَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ
 تَطْلُقُوا لَهَا إِسِيرَهَا وَتَرُدُّوا إِلَيْهَا مَتَاعَهَا فَعَلْتُمْ فَقَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 فَاطْلُقُوا أَبَا الْعَاصِ بَنَ الرَّبِيعِ وَرَدُّوا عَلَى زَيْنَبَ مَتَاعَهَا وَاخَذَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ أَنْ يُخْلِيَ سَبِيلَهَا فَوَعَدَهُ ذَلِكَ
 وَقَدَّمَ فِي فِدَائِهِ عُمَرُو بْنُ الرَّبِيعِ أَخُوهُ وَكَانَ الَّذِي اسْرَى عَبْدَ اللَّهِ
 بَنَ جُبَيْرِ بْنِ النُّعْمَانِ أَخُوهُ خَوَاتِ بَنِ جُبَيْرٍ،

• ذِكْرُ سُورَةِ الْأَنْفَالِ •

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قَالَ لَمَّا غَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ
 اخْتَلَفُوا فَادَّعَتْ كُلُّ طَائِفَةٍ أَنْهُمْ أَحَقُّ بِهِ فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَفِي
 قَوْلِهِ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ إِلَهُ وَجَّاتُ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا
تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا يَقُولُ زَادَتْهُمْ يَقِينًا، وَفِي قَوْلِهِ
أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا يَقُولُ يَقِينًا وَفِي قَوْلِهِ كَمَا أَخْرَجَكَ

رِبَك مِنْ بَيْنَكَ بِالْحَقِّ يَقُولُ لِمَا أَمَرَكَ رَبُّكَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى
 بَدْرٍ هُوَ الْحَقُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَاقدِي قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُحَمَّدِ
 بْنِ عُبَادٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَزَزِيِّ فِي قَوْلِهِ مِنْ بَيْنَكَ قَالَ مِنْ
 الْمَدِينَةِ ، وَفِي قَوْلِهِ وَأَنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُوا بِجَادِلُونَكَ
 فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَانُوا يَسْتَقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ
 كَرَاهًا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَامَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى بَدْرٍ قَالُوا
 نَحْنُ قَلِيلٌ وَمَا الْخُرُوجُ بِرَأْيِ حَتَّى كَانَ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافٌ
 كَبِيرٌ ، وَفِي قَوْلِهِ وَأَنْ يَعِدَّكُمْ اللَّهُ أَحَدَى الطَّائِفَيْنِ أَنَهَا لَكُمْ لِمَا
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ بَدْرٍ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يُخْبِرُهُ بِمَسِيرِ قُرَيْشٍ وَهُوَ يَرِيدُ عِيْرَهَا فَوَعَدَهُ اللَّهُ أَمَّا الْعِيْرُ وَأَمَّا
 لِقَاءُ قُرَيْشٍ فَتَضْيِيبُهُمْ فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ اخْتَدَوْا السَّيْفَ سَأَلُوهُمْ عَنْ
 الْعِيْرِ فَجَعَلُوا يُخْبِرُونَهُمْ عَنْ قُرَيْشٍ فَلَا يُحِبُّ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ لِأَنَّهَُا
 شَوْكَةٌ وَيُحِبُّونَ الْعِيْرَ ، وَفِي قَوْلِهِ وَيَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ
 بِكَلِمَاتِهِ يَقُولُ يَظْهَرُ الدِّينَ وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ يَعْنِي مِنْ قَتَلَ
 بِبَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، لِلْحَقِّ الْحَقَّ يَعْنِي لِيُظْهَرَ الْحَقَّ وَيُبْطَلَ
 الْبَاطِلُ الَّذِي جَاءُوا بِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ يَعْنِي قُرَيْشًا ، أَنْ
 تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 مُرْدَنِّينَ يَعْنِي بَعْضَهُمْ عَلَى آثَرِ بَعْضٍ ، وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى
 يَعْنِي عِدَّةَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْبَرَهُمْ بِهَا وَلِيَعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ يَنْصَرِكُمْ
 أَنْ يَغْشِيَكُمْ النَّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ يَقُولُ الْقِيَامُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ أَمَانًا مِنْهُ
 نَقَذَنِي قُلُوبَكُمْ وَنَزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ كَلِمَاتٍ

بعضهم قد اجنب ويذهب عنكم رجز الشيطان يقول يصلى
ولا يغتسل ولا يربط على قلوبكم بالطمانينة ويثبت به الاقدام كان
الموضع دهباً فلبدوا ، اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم
فَقَبَّطُوا الَّذِينَ آمَنُوا فَكَانَ الْمَلِكُ يَتَصَوَّرُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ
هَٰذَا اثْبَتْ فَاَنَّهُمْ لَيَسُوْنَ شَيْئًا ، سَأُقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبُ
فَيَكُنْ اَيْدِيهِمْ تَخْفِقُ لَهَا وَجِبَانُ كَالْحَصَاةِ يَرْمِي بِهَا فِي الطُّسْتِ ،
فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْاَعْنَاقِ يَعْنِي الْاَعْنَاقُ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَدَنٍ يَدًا
وَرَجُلًا ، ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَتَّوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَقُولُ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَجَحَّدُوا
رَسُولَهُ ، وَفِي قَوْلِهِ ذَٰلِكُمْ فَذُرُّوهُ يَعْنِي الْقَتْلُ بِدَرٍّ وَانَ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابُ النَّارِ ، اِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا اِلَى قَوْلِهِ وَبُنَسِ الْمَصِيرِ
يَوْمَ بَدْرٍ خَاصَةً ، فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنْ اِنَّهٗ قَتَلَهُمْ قَوْلُ الرَّجُلِ مِنْ
اصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّعَ اَنَا قَتَلْتُ فَلَانًا ، وَمَا رَمَيْتُ اِذْ رَمَيْتُ
وَلَكِنْ اَللَّهُ رَمَى حِينَ رَمَى النَّبِيُّ صَلَّعَ بِالْقَبْضَةِ تَرَابًا ، وَلِيَبْلِيَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا يَعْنِي نَصْرَهُ اِيَّاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، اِنْ تَسْتَفْتَحُوا
فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ قَوْلُ اَبِي جَهْلٍ اَللَّهُمَّ اطْعِنَا لِلرَّحْمِ وَاتَانَا بِمَا
لَا يَعْرِفُ فَاجِبُهُ ، وَانْ تَفْتَحُوا لِمَنْ بَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
يَعْنِي تُسَلِّمُوا وَانْ تَعُودُوا لِلْقِتَالِ نَعُدُّ بِالْقِتْلِ لَكُمْ ، وَلَنْ تَغْنِي
عَنْكُمْ فَنُتْنُكُمْ شَيْئًا قَالُوا اِنَّا جَمَاعَةٌ بِمَكَّةَ يَغْزُو غَزْوَةً نَصِيْبُهُ ،
يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَانْتُمْ
تَسْمَعُونَ يَعْنِي الدَّعَاءُ هَذِهِ الْآيَةُ فِي يَوْمٍ اَحَدُ شَاتِبِهِمْ عَلَيْهَا لَا تَخُونُوا
اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا اِمَانَاتَكُمْ يَقُولُ لَا تَنَاقَضُوا وَادْرَا كَلَّمَا
اسْتَوْدَعْتُمْ وَاعْلَمُوا اِنَّمَا اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ يَقُولُ اِذَا كَثُرَ مَالُهُ

عظمت نفخته و يطاول به و اذا كان ولده كثيراً رأى انه عزيز ،
 وفي قوله يجعل لكم فرقاناً يعني مخرجاً ، واذ يامر بك
 الذين نفروا لِيُقْبِلُوكَ او يقتلوك هذا بمكة قبل الهجرة حين
 اراد الخروج الى المدينة ، وَاِذَا تَوَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا
 لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا اِلَىٰ اٰخِرِ الْآيَةِ ، واذ قُلْنَا اِنَّهُمْ اِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ
 مِنْ عِنْدِكَ فَامْطُرْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ او اَنْزِلْنَا بِعَذَابٍ اَلِيمٍ ،
 قال المتكلم بهذا الضر بن الحرث فانزل الله عز وجل فيه
 اَبْعَدْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ فَاِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ
 يوم بدر ، وما كان اِنَّه لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيهِمْ يعني اهل مكة
 وما كان اِنَّه لمُعَذِّبِهِمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ يعني يصلون ثم رجع
 فقال وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام
 يعني الهزيمة والقتل وفي قوله فذوقوا العذاب بما كُذَّبْتُمْ تَكْفُرُونَ
 يوم بدر ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله
 الى قوله ثُمَّ يَغْلِبُونَ حَيْثُ خَرَجُوا اِلَىٰ بَدْرٍ حَسْرَةً نِّدَامَةً ثُمَّ
 يَغْلِبُونَ فقتلوا ببدر يقول ثُمَّ اِلَىٰ جَهَنَّمَ يَحْشُرُونَ ، قل للذين
 كفروا ان ينتهبوا يُغْفَرْلَهُمْ مَا قَدْ صَافَ يَقُولُ ان يسلموا يغفرلهم
 ما قد مضى من اعمالهم وان يعودوا فقد رايتكم من قُلِّ بَدْرٍ ، وَقَاتِلُوهُمْ
 حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ يَعْنِي لَا يَكُونَ شُرَكَاءُ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ
 لَا يُذَكِّرُ اِلاَّ سَافًا وَلَا نِيَاةً ، واعلموا ان ما غنمتم من شَيْءٍ فَاِنَّ
 لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ
 السَّبِيلِ قَالَ الَّذِي لِلَّهِ هُوَ لِلرَّسُولِ وَالَّذِي لِلَّذِي الْقُرْبَىٰ قَرَابَةٌ
 رَسُولُ اللَّهِ وَ مَا اَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعُ

يعني يوم بدر فرق بين الحق والباطل ، اذ انقم بالعدوة
الدنيا يعني اصحاب النبي صلعم حين نزلوا ببدر والمشركون
بالعدوة القصوى بينهم قوز من رمل والركب ركب ابي سفيان
قد لصق بالبحر اسفل من بدر ، ولو تواترتم لاختافتم في الميعاد
ولا محالة ياتي ركب قبل ركب ولكن ليقتضى الله امراً كان
مفعولاً قتل من قتل ببدر ليهلك من هلك عن بينة يقول
يقتل من قتل عن نذر وحجة ويحيى من حي منهم عاى نذر
وحجة ، اذبريتهم الله في منامك قليلا قال نام النبي صلعم
يومئذ فقالوا في عينه ولو اراكم كثيراً لتقتلتم يقول رعبتم
ولتذرعتم يقول اختافتم ولكن الله سلم يعني الاختلاف بينكم
انه عليهم بذات الصدور يعني ضعف قلوبكم يا ايها الذين آمنوا
اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً يعني جمعاً فلا تفروا
وكبروا ، ولا تنازعوا فتفشلوا واصبروا يعني على السيف
يقول كبروا الله في انفسكم ولا تظهروا التكدير فان اظهروا في
الحرب فشل ، ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورياء
الناس ويصدون عن سبيل الله يعني مخرج قريش الى
بدر ، واذنبن لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من
الناس واني جاركم هذا كله نلام سراقه بن جعشم يقول فيما
يرون تصور ابليس في صورته يومئذ فلما تراءت الفئتان يعني
النبي صلعم وقريشاً نكص ابليس وهو يرى الملائكة تقتل
تأسر وقال اني برى منكم اني ارى ملا ترون راي الملائكة
اذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم

نفر كانوا أقروا بالاسلام فلما قُتل أصحاب النبي صلعم في اعيانهم
 فلما قالوا هذا الكلام فقتلوا على كفرهم يضربون وجوههم
 وأدبارهم يعني استباههم ولكنه كنا ، أخبرنا محمد قال أخبرنا
 عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال أخبرني
 بذلك الثوري عن أبي هاشم عن مجاهد وأسامة بن زيد
 عن أبيه ، كذاب آل فزرون قال كفعل آل فرعون ، وفي قوله
 أن شر الدواب عند الله الذين كفروا إلى قوله وهم لا يتقون
 يعني قينقاع وبنى النضير وقريظة ، فاما تنفقنهم في الحرب
 فشردهم اقتلهم ، واما تخافن من قوم خيانة إلى آخر الآية
 نزلت في بني قينقاع سار إليهم النبي صلعم بهذه الآية ،
 وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي ومن ربط الخيل
 يقول ارتبطوا الخيل تصل وتؤري ، و آخرين من دينهم
 لا تعلمونهم الله يعلمهم يعني خيبر ، وإن جنحوا للسلم فاجنح لها
 إلى آخر الآية يعني قريظة ، وإن يريدوا أن يخدعوك فإن
 حسبك الله هو الذي أيذك بنصرة يعني قريظة والنضير
 حين قالوا نحن نسلم ونتبعدك ، يا أيها النبي حسبك الله ومن
 اتبعك من المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرين
 نزلت في بدر ثم نسخت بقوله الآن خفف الله عنهم وعلم
 أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فصار
 ألا نفر الرجل من الرجلين ما كان لنبي أن يكون له أسرى
 حتى يُنْزِلَ في الأرض يعني أخذ المسلمين الأسرى يوم بدر
 يريدون عرض الدنيا يقولون الفدا والله يريد الآخرة يريد أن يقتلوا

لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم قال
 فسبق احلال الغنيمة فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً قال احلال
 الغنائم ، ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
 في سبيل الله والذين آووا ونصروا يعني قريشاً الذين هاجروا
 قبل بدر وآووا ونصروا الانصار واما قوله والذين آمنوا ولم
 يهاجروا ما لكم من ولا يتهم من شئى حتى يهاجروا يقول ليس
 بينكم وبينهم وراثة حتى يهاجروا وان استنصرزكم في الدين
 فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق يعني مدة
 وعهداً ، والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة
 في الارض وفساد كبير يقول لا تولوا احداً من الكافرين بعضهم
 اولياء بعض ثم نسخ آية الميراث واولوا الارحام بعضهم اولى
 ببعض في كتاب الله ان الله بكل شئ عليم ، وفي قوله يوم
 نبطش البطشة الكبرى يوم بدر فسوف يكون لزماً يوم بدر ،
 اويأتيهم عذاب يوم عقيم يوم بدر ، حتى اذا فتحنا عليهم باباً اذا
 عذاب شديد يوم بدر ، سيهزم الجمع ويولون الدبر يوم بدر ،
 وان عسى ان يكون قد اقترب اجابهم فام يكن الا يسير حتى
 كان رقعة بدر ، وذراعي واحكديين اولى الذعمة ومهائم قايمة
 نزلت قبل رقعة بدر بيسير ، واجعل لى من لدنك سلطاناً
 نصيراً يوم بدر ، واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين
 من قبل يوم بدر ، ومن يولهم يومئذ دبراً قال يوم بدر
 خاصة ، وكان قد فرض عليهم اذا لقي عشرون مائتين لا يفرقون
 فانهم اذا لم يفرقوا غابوا ثم خفف عنهم فقال ان يكن منكم

مائة صابرة يغلبوا مائتين فنسخت الأولى فكان ابن عباس يقول من فرّ من اثنين فقد فرّ من ثلثة فام يغرّ وفي قوله ام ترائى الذين بدلوا نعمة الله نفراً واحداً قومهم دارالبوار يعني قريباً يوم بدر ، وفي قوله حتى اذا اخذنا متّرفيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر وفي قوله ولذّبذّبهم من العذاب الأدنى ذبذّب العذاب الاّ بذر يقول السيوف يوم بدر ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثنا محمد بن هلال عن ابيه عن ابي هريرة في قوله من رجل اخذنا متّرفيهم بالعذاب قال يوم بدر ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال ، حدثنا الثوري عن عاقبة بن مرثد عن مجاهد قال بالسيوف يوم بدر ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثنا عمر بن عثمان المخزومي عن عبد الملك بن عبيد عن مجاهد عن أبي بن كعب في قوله ياتيهم نذاب يوم عقيم قال يوم بدر ،

• ذكر من أسر من المشركين •

اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه قال وحدثني محمد بن صالح عن عامر بن عمرو بن قتادة عن محمود بن لبيد قال أسر من بني هاشم فقيّل بن لبي طالب قال محمود اسرة عبيد بن اوس الظفري ، واسر نوفل بن الحرث ، جبار بن صخر وعتبة حايّف لبني هاشم

به من بني فهر ، ومن بني المطلب بن عبد مناف ، أخبرنا
 محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا
 الواقدي قال حدثني عايد بن يحيى عن أبي الحُبَيْرِ قال
 أسر من بني المطلب بن عبد مناف رَجُلَانِ العَاصِبُ بن
 عبيد وعبيد بن عمرو بن علقمة اسرهما سلمة بن أسلم بن
 حريش الأشجعي ، أخبرنا محمد قال ، أخبرنا عبد الوهاب قال
 حدثنا محمد قال أخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك ابن
 أبي حبيبة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الانصاري ولم
 تقدم لهما احد وكانا لا مال لهما ففكَّ رسول الله صلعم عنهما
 بغير فدية ، ومن بني عبد شمس بن عبد مناف عقبة بن
 أبي معيط قُتِلَ مَبْرَأً بالصفراء قتله عاصم بن ثابت بن أبي
 الاقلح بامر النبي صلعم وكان الذي اسره عبد الله بن سلمة
 العجلاني ، والحِثُّ بن أبي وحرّة وكان الذي اسره سعد بن
 أبي وقاص فقدم في فدائه الوليد بن عقبة بن أبي معيط
 فافتداه بأربعة آلاف ، أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب
 قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني محمد
 بن يحيى بن سهل عن أبي عفير ان سعد بن أبي وقاص
 لما امر النبي صلعم ان يرّد الاسرى كان الذي اسره سعد اول
 مرة ثم اقتنعوا عليهم نصار ايضاً له وعمرو بن أبي سفيان صار
 في مهم النبي صلعم بالقرعة كان اسره عاي ارسله النبي صلعم
 خيبر فدية بسعد بن النعمان بن اكال من بني معوية خرج
 معتمرا فحبس بمكة ، و ابو العاص بن الربيع اسره خراش بن

الصمة حدثني اسحق بن خازجة بن عبد الله عن ابيه قال
 قدم في فدايه عمرو بن الربيع اخوه ، وحليف لهم يقال له
 ابو ريشة افتداه عمرو بن الربيع ، وعمرو بن الزرق افتكاه عمرو بن
 الربيع ، وكان الذي صار في سهمه تميم مولى خراش بن
 الصمة ، وعقبة بن الحرث بن الحضرمي وكان الذي اسره عمارة
 بن حزم فصار في القرعة لابي بن كعب افتداه عمرو بن صفين
 بن امية ، وابو العاص بن نوفل بن عبد شمس اسره عماد بن
 ياسر قدم في فدايه ابن عمه ، ومن بني نوفل بن عبد مناف
 عدي بن الحيار وكان الذي اسره خراش بن الصمة ، اخبرنا
 محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي
 قال حدثني بذلك ايوب بن النعمان وعثمان بن عبد شمس ابن
 اخي عتبة بن غزوان حليف لهم اسره حارثة بن النعمان ، وابو ثور
 افتداهم جبيل بن مطعم ، وكان الذي اسره ابا ثور ابو مرثد الغنوي
 في ثلثة ، ومن بني عبد الدار بن قصي ابو عزيز بن عمير
 اسره ابو اليسر ثم اقرع عليه فصار لمحرز بن نضلة وابو عزيز
 اخوه [مصعب بن عمير لأمه وابيه فقال] مصعب لمحرز
 اشد يدبك به فان له اما بمكة كثريرة المال فقال له ابو عزيز
 هذا ورائك بي يا اخي فقال مصعب انه اخي دونك
 فبعثت امه فيه بأربعة الف وذلك بعد ان سالت اغلاما
 يفادي به قريش فقبل لها أربعة الف ، والاسود بن عامر بن
 الحرث بن السباق اسره حمزة بن عبد المطلب فقدم في فدايهما
 طلحة بن ابي طلحة اثنان ، ومن بني اسد بن عبد العزى

الصَّائِبُ بْنُ أَبِي حُبَيْشٍ بْنُ الْمُطَلِّبِ بْنِ أَسَدٍ أَسْرَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بْنُ عُرْفٍ وَالْحَرِثَ بْنَ عَائِذٍ بْنِ أَسَدٍ أَسْرَى حَاطِبُ بْنُ أَبِي
 بَلْتَعَةَ وَسَالِمُ بْنُ شِمَاخٍ أَسْرَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَدِمَ فِي
 فِدَائِهِمْ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي حُبَيْشٍ بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ لِكُلِّ رَجُلٍ ثَلَاثَةٌ ،
 وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ مَلِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ أَسْرَى قُطَيْبَةَ بْنَ
 عَامِرٍ بِحَدِيدَةٍ فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ أَسِيرًا وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ خُلِدُ
 بْنُ هِشَامٍ مِنَ الْمَغِيرَةِ أَسْرَى سَوَادُ بْنُ عَزْمَةَ وَأُمَيَّةُ بْنُ أَبِي حَذِيفَةَ
 مِنَ الْمَغِيرَةِ أَسْرَى بِلَالٌ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْمَغِيرَةِ وَكَانَ
 أَفْلَتَ يَوْمَ نَخْلَةَ وَأَسْرَى وَائِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ بَدْرٍ
 فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَكَّنَنِي مِنْكَ فَقَدْ كُنْتُ أَفْلَتًا فِي
 الْمَدَةِ الْأُولَى يَوْمَ نَخْلَةَ فَقَدِمَ فِي فِدَائِهِمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 رَيْعَةَ أَفْتَدَاهُمْ بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ
 مِنَ الْمَغِيرَةِ أَسْرَى عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَجَّشٍ فَقَدِمَ فِي فِدَائِهِ أَخُوهُ خَادُ
 بْنُ الْوَلِيدِ وَهِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ فَنَمِنَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَجَّشٍ حَتَّى
 أَفْتَكَاهُ بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ فَجَعَلَ هِشَامٌ لَا يَرِيدُ أَنْ يَبَاغَ ذَلِكَ يَرِيدُ
 ثَلَاثَةَ أَلْفٍ فَقَالَ خُلِدُ لَهُشَامُ إِنَّهُ لَيْسَ بِأَبْنِ أُمِّكَ وَاللَّهِ لَوْ
 أَبِي فِيهِ إِلَى كَذَى وَكَذَى لَفَعَلْتُ ثُمَّ خَرَجَاهُ حَتَّى بَلَغَاهُ
 ذَا الْحُلَيْفَةِ فَأَمَاتَ فَاتَى الذُّبْيِي صُلْعَمُ فَاصْلَامُ فَقِيلَ لَهُ إِلَّا سَلِمْتَ
 قَبْلَ أَنْ تُفْتَدِيَ قَالَ كَرِهْتُ أَنْ أَسَامَ حَتَّى أَفْتَدِيَ بِمِثْلِ مَا أَفْتَدِيَ
 بِهِ قَوْمِي فَاسْلَمْ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ قَالَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّاقِدِيُّ قَالَ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ
 الْمَغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ أَسْرَى سَلِيطُ

بن قيس المازني ، وقيس بن السائب كان اسره عبده بن
 الحساس فحبسه عنده حيناً وهو يظن ان له مالا وقدم
 اخوه فرقة بن السائب في فدايه فتقام ايضاً حيناً ثم انتداه
 باربعة الف درهم فيها عرض ، ومن بني ابي رفاعه صيفي
 بن ابي رفاعه بن عايد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان
 لا مال له اسره رجل من المسلمين فمكث عندهم ثم ارسله ،
 وابو المنذر بن ابي رفاعه بن عايد انتدى بالغين وعبد الله
 وهو ابو عطا بن السائب بن عايد بن عبد الله انتدى
 بالف درهم اسره سعد بن ابي وقاص والمطلب بن حيطب
 بن الحرث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان الذي اسره ابو
 ايوب الانصاري لم يكن له مال فارسله بعد حين ، وخلد
 بن الاعلم حليف لهم عقيلى وهو الذي يقول : لسنا على
 الاعقاب ندمي كلومناه ولكن على اقدامنا تقطر الدماء . قدم
 في فدائه عكرمة بن ابي جهل كان الذي اسره حباب بن
 المنذر بن الجموح ثمانية ، ومن بني جهم عبد الله بن ابي
 بن خلف والذي اسره فرقة بن عمرو البياضي قدم في فدايه
 ابوه ابي بن خلف فتمنع به فرقة حيناً ، وابو عزة عمرو بن
 عبد الله بن وهب من عليه النبي صلعم واحلفه ان لا يكثر
 عليه احداً فارسله بغير فدية فاسر يوم احد فضرب عنقه ، وهب
 بن عمير بن وهب بن خلف قدم ابوه في فدايه عمير بن
 وهب بن خلف حين بعثه صفوان الى النبي صلعم فاسلم
 فارسل له ابنه بغير فداء وكان الذي اسره رفاعه بن رافع الزوقي

وَرَبِيعَةَ بْنِ دِرَاجٍ بْنِ الْعَنْبَسِ بْنِ وَهْبَانَ بْنِ وَهَبِ بْنِ حَذَافَةَ
 بْنِ جَمْعٍ وَكَانَ لَهُ مَالٌ لَهُ فَاخَذَ مِنْهُ شَيْئًا وَارْسَلَ ، وَالْقَائِمُ
 مَوْلَى أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ اسْرَةَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَرْبَعَةَ ، وَمِنْ
 بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو أَبُو دَاعَةَ بْنِ صُبَيْرَةَ وَكَانَ أَوَّلَ اسِيرٍ افْتَدَى
 قَدَمَ فِي فِدَايِهِ ابْنَهُ الْمَطْلَبُ افْتَدَاهُ بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ ، وَفُرْقَةُ بْنُ
 خَنْبَسٍ بْنِ حَذَافَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ وَكَانَ الَّذِي اسْرَهُ
 ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ قَدَمَ فِي فِدَايِهِ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ افْتَدَاهُ بِأَرْبَعَةِ
 أَلْفٍ وَحَنْظَلَةَ بْنِ قَبِيضَةَ بْنِ حَذَافَةَ بْنِ سَعِيدِ [بْنِ سَعْدِ]
 بْنِ سَهْمٍ كَانَ الَّذِي اسْرَهُ عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، وَالْحِجَّاجُ بْنُ
 الْحَرِثِ بْنِ سَعْدِ اسْرَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَأَفْلَسَتْ فَاخَذَهُ أَبُو
 دَاوُدَ الْمَازِنِيُّ أَرْبَعَةَ وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَسَلِ سَهِيلِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ قَدَمَ فِي
 فِدَايِهِ مَكْرَزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخِيْفِ وَكَانَ الَّذِي اسْرَهُ مَلِكُ
 بْنِ الدُّخْشَمِ فَقَالَ مَالِكُ •

أَسْرَتُ سَهِيلًا فَلَمْ ابْتَدِئْ • بِهِ غَيْرُهُ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ
 وَخَدَفْتُ تَعَامُ أَنَّ الْغَنَى • سَهِيلٌ فَتَقَاهَا إِذَا تُظْلَمُ
 ضَرَبْتُ بِذِي السَّيْفِ حَتَّى • أَنْجُنَا وَكَرِهْتُ نَفْسِي عَلَى ذِي الْعِلْمِ
 فَمَا قَدَمَ مَكْرَزُ انْتَهَى إِلَى رِضَاهُمْ فِي سَهِيلٍ أَرْفَعَ الْفِدَا
 أَرْبَعَةَ أَلْفٍ قَالُوا هَاتِ مَا لَكَ قَالُوا نَعَمْ اجْعَلُوا رَجُلًا مَكَانَ رَجُلٍ
 وَخَلَاوَا سَبِيلَهُ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ رَجُلًا بِرَجُلٍ وَكَانَ
 مُحَمَّدُ بْنُ صُلَحٍ وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ يَقُولَانِ رَجُلًا بِرَجُلٍ فَخَلَاوَا سَبِيلَ
 سَهِيلٍ وَحَبَسُوا مَكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ وَبَعَثَ سَهِيلٌ بِالْمَالِ مَكَانَهُ

من مكة ، و عبد بن زمعة بن قيس بن نصر بن ملك اسره
عمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو ، وكان اسم عبد الرحمن
عبد العزى فسماه رسول الله صلعم عبد الرحمن ، وهو عبد الرحمن
بن مشزؤ بن رقدان ، و عبد الرحمن بن مشزؤ بن رقدان
بن قيس وكان الذي اسره النعمان بن ملك ثالثة ، ومن
بني فهر الطفيل بن ابي قنيع وابن جحدم ، اخبرنا محمد
نال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي
نال فحدثني محمد بن عمرو عن محمد بن يحيى بن حبان
نال كان الاسرى الذين يحصون تسعة واربعين ، اخبرنا محمد
نال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي
نال فحدثني عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عبيد عن
بن المسيب قال كان الاسرى سبعين والقتلى سبعين ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا
لواقدي قال فحدثني حمزة بن عبد الواحد عن عمرو بن ابي
عمرو عن ابي عكرمة عن ابن عباس مثله ، اخبرنا محمد
نال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي
نال وحدثني محمد عن الزهري قال كان الاسرى زيادة على
سبعين والقتلى زيادة على سبعين ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني
بعقوب بن محمد بن ابي صعصعة عن عبد الرحمن بن عبد الله
بن ابي صعصعة قال أسر يوم بدر اربعة وسبعون • تسمية
المطعمين في طريق بدر من المشركين • اخبرنا محمد قال

اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال
 حدثني عبد الله بن جعفر عن محمد بن عثمان البربرقي
 عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال كان المطعمون في
 بدر تسعة من بني عبد مناف ثلاثة الحرث بن عامر بن نوفل
 بن عبد مناف وشيبة وعتبة ابنا ربيعة ، ومن بني اسد
 زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد ونوفل بن خويلد بن
 العدوية اثنان ، ومن بني مخزوم ابوجهل بن هشام واحد ،
 ومن بني جمح أمية بن خلف واحد ومن بني سهم نبيه
 ومذبه ابنا الحجاج رجال ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني اسمعيل
 بن ابراهيم عن موسى بن عقبة قال اول من نحر لهم ابوجهل
 بن الظهوان عشرا ثم أمية بن خلف بعصفان تسعا وسهيل
 بن عمر وبقيد عشرا ، ومالوا الى مياه من نحو البحر فلو
 الطريق فقاموا بها يوما فنحروهم شيبة بن ربيعة تسعا ، ثم اصبحوا
 بالجمعة فنحروهم عتبة بن ربيعة عشرا ثم اصبحوا بالابواء فنحروهم
 قيس الجمحي تسعا ثم نحروهم فلان عشرا ، ونحروهم الحرث
 بن عامر تسعا ، ثم نحر ابو البخثري على ماء بدر عشرا ،
 ونحروهم مقيس على ماء بدر تسعا ثم شغلهم الحرب فاكلوا
 من ازرادهم ، قال ابن ابي الزناد والله ما اظن مقيس كان
 يقدر على واحدة ولا يعرف الواقدي قيس الجمحي ، اخبرنا
 محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا
 الواقدي قال حدثني عبد الله بن جعفر عن ام بكر بنت

المسور عن ابيها قال كان النفر يشتركون في الاطعام فيُنسب
الى الرجل الواحد و يُسكت عن سايرهم .

* تسمية من استشهد من المسلمين ببدر *

اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد
قال حدثنا الواقدي قال حدثني عبد الله بن جعفر قال سالت
الزهري كم استشهد من المسلمين ببدر قال اربعة عشر رجلا ثم
عددهم عليّ فهم هؤلاء الذين سميت ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال وحدثني
محمد بن صالح عن عاصم بن عمرو بن زمران مثله ، سنة من
المهاجرين وثمانية من الانصار ، من بني المطلب بن عبد مناف
عبيدة بن الحرث قتله شيبه بن ربيعة فدفنه النبي صلعم بالصفراء ،
ومن بني زهرة عمير بن ابي وقاص قتله عمرو بن عبد ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا
الواقدي قال اخبرني ابو بكر بن اسمعيل بن محمد عن ابيه ،
وعميرو بن عبد عمرو ذو الشمالين قتله ابو اسامة الجشمي ،
ومن بني عدى بن كعب عاقل بن ابي البكير حليف لهم
من بني سعد بن بكر قتله ملك بن زهير الجشمي وجمع
مولى عمر قتله عامر بن الخضرمي ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال حدثنا الواقدي قال اخبرني
ابن ابي حبيب عن داود بن الحصين قال وحدثني محمد
بن عبد الله عن الزهري ، ويقال اول قتيل قُتل من المهاجرين
مجمع مولى عمر ، ومن بني الحرث بن فهر صفوان بن بيضا

قتله طُعَيْمَةُ بنِ عَدَى حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَرَّرٌ بنِ جَعْفَرٍ بنِ عَمْرٍو
 عن جَعْفَرٍ بنِ عَمْرٍو ، وَمِنْ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ
 مَيْسَرٍ بنِ عَبْدِ الْمُنْذَرِ قَتَلَهُ أَبُو ثَوْرٍ وَسَعْدٌ بنِ خَيْثَمَةَ قَتَلَهُ عَمْرٍو
 بنِ عَبْدِ وَيْقَالٍ طُعَيْمَةُ بنِ عَدَى ، وَمِنْ بَنِي عَدَى بنِ الْفَجَارِ
 حَارِثَةُ بنِ سَرَّاقَةَ رَمَاهُ حَبَابٌ بنِ الْعُرْقَةِ بِسَهْمٍ فَاصَابَ حَنْجَرَتَهُ
 فَقَتَلَهُ ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَاسْمُهَا الْمَكِينُ يَقُولُونَ ابْنُ الْعُرْقَةِ وَمِنْ
 بَنِي مَالِكٍ بنِ الْفَجَارِ عَوْفٌ وَمَعْرُوفٌ ابْنَا عَفْرَا قَتَلَاهُمَا أَبُو جَهْلٌ ،
 وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ بنِ حَرَامٍ عُمَيْرٌ بنِ الْحُمَامِ بنِ الْجَمُوحِ قَتَلَهُ
 خَلْدٌ بنِ الْأَعْلَمِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ بنِ صَالِحٍ
 قَالَ أَوَّلُ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْأَسْلَامِ عُمَيْرٌ بنِ الْحُمَامِ
 قَتَلَهُ خَلْدٌ بنِ الْأَعْلَمِ ، وَيُقَالُ حَارِثَةُ بنِ سَرَّاقَةَ رَمَاهُ حَبَابٌ بنِ
 الْعُرْقَةِ وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ رَافِعٌ بنِ الْمُعَلَّى قَتَلَهُ عِكْرَمَةُ بنِ أَبِي
 جَهْلٍ ، وَمِنْ بَنِي الْحَرِثِ بنِ الْخَزْرَجِ يَزِيدٌ بنِ الْحَرِثِ بنِ
 يَسْحَمٍ قَتَلَهُ نُوْفَلٌ بنِ مَعْوِيَةَ الدِّبْلِيِّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
 ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بنِ الْحَصِينِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ قَالَ قَتَلَ أَنْسَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرٌ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ
 قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنِي الثَّوْرِيُّ عَنْ الزُّبَيْرِ بنِ عَدَى عَنْ عَطَا ابْنِ النَّبِيِّ
 صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَتْلَى بَدْرٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
 قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ

بن عبد الله عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنه . اخبرنا محمد
 قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي
 قال حدثني يونس بن محمد الظفري قال اراني ابي اربعة
 قبور بسيّر شعب من مضيق الصفرا فقال هؤلاء من شهدا بدر
 من المسلمين وثلاثة بالدبة اسفل من العين المستعجلة و اراني
 قبر عبدة بن الحرث بذات اجدال بالمضيق اسفل من عين
 الجَدُول ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 محمد قال حدثنا الواقدي قال وحدثني يونس بن محمد
 عن معاذ بن رفاعه ان معاذ بن معاص جرح ببدر فمات من
 جرحه بالمدينة وعبيد بن السكن اشتكى فمات حين قدم ،
 اخبرنا محمد قال حدثنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال
 حدثنا الواقدي قال فحدثني يحيى بن عبد العزيز عن سعيد
 بن عمرو قال اول انصاري قتل في الاسلام عاصم بن ثابت
 بن ابي الاقلمح قتل عامر بن الحضرمي ببدر و اول من قتل
 من المسلمين من المجاهدين . مجمع قتله عامر بن الحضرمي
 ومن الانصار عمير بن الحمام قتله خالد بن الاعلم ويقال اولهم
 حارثة بن سراقة قتله حبان بن العروة رماه بسهم ،

• تسمية من قُتل من المشركين ببدر •

من بني عبد شمس بن عبد مناف حنظلة بن ابي
 سفيان بن حرب قتله على بن ابي طالب رضي الله عنه ،
 اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال
 حدثنا الواقدي قال حدثني موسى بن محمد عن ابيه بذلك •

قال وحدثني يونس بن محمد عن ابيه مثله ، قال وحدثني
ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين ، والحرث بن الحضرمي
قتله عمار بن ياسر ، وعامر بن الحضرمي قتله عاصم بن ثابت
بن ابي الاقلمح حدثني بذلك عبد الله بن جعفر عن ابن ابي
عون ، وعمير بن ابي عمير وابنه وموليان لهم قتل سالم مولى
ابي حذيفة عمير بن ابي عمير وعبيدة بن سعيد بن العاص
قتله الزبير بن العوام رضي الله عنه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال حدثني محمد قل حدثني الواقدي قال
حدثني بذلك ابو حمزة عبد الواحد بن ميمون عن عروة بن
الزبير ، [قال ابن حنبل في نسخة عتيقة ابو حمزة
عبد الملك بن ميمون] اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال وحدثني محمد بن
صلح عن عاصم بن عمر بن قتادة ، والعاص بن سعيد قتله على
بن ابي طالب عليه السلام ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك
محمد بن صالح عن عاصم بن عمرو بن رومان وموسى بن محمد
عن ابيه مثله ، وعقبة بن ابي معيط قتله عاصم بن ثابت
بامر النبي صلعم بالصفراً صبراً بالسيف ، وعتبة بن ربيعة قتله
حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، وشيبة بن ربيعة قتله
عبيدة بن الحرث وذئف عليه حمزة وعلى ، والوليد بن عتبة
بن ربيعة قتله على بن ابي طالب عليه السلام ، وعامر
بن عبد الله حليف لهم من انمار قتله على بن ابي طالب

عليه السلم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال فحدثني ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين قال قتله سعد بن معاذ ، اثنا عشر ، ومن بني نوفل بن عبد مناف الحرث بن عامر بن نوفل قتله خبيب بن يساف ، وطعيمة بن عدي قتله حمزة بن عبد المطلب اثنا ، ومن بني اسد ربيعة بن الاسود قتله ابو دجانة اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال اخبرني عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون قال وحدثني عبد الله بن جعفر عن جعفر بن عمرو قال قتله ثابت بن الجذع ، والحرث بن ربيعة قتله علي بن ابي طالب عليه السلم وعقيل بن الاسود بن المطلب قتله حمزة و علي شركا في قتله ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال وحدثني ابو معشر قال قتله علي وحده ، وابو البخثري وهو العاص بن هشام قتله المجذّر بن زياد ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني بذلك سعيد بن محمد عن عمارة بن غزية عن محمد بن حبان [حدثنا الواقدي قال وحدثني سعيد بن محمد عن عمارة بن غزية عن عباد بن قيس قال قتله ابو داود المازني] اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال وحدثني يعقوب بن محمد بن ابي صعصعة عن ابوب بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة قال قتله ابو داود

الهزني اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
 قال حدثنا الواقدي قال وحدثني ايوب بن النعمان عن ابيه
 قال قتله ابن اليسر ، ونوفل بن خويلد بن اسد وهو ابن
 العدوية قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، اخبرنا محمد
 قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي
 قال حدثني بذلك محمد بن طلحة عن عاصم بن عمرو بن
 رومان ، قال وحدثني ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين ،
 قال وحدثني عمر بن ابي عاتكة عن ابي الاسود خمسة ، ومن
 بني عبد الدار بن قصي النضر بن الحرث بن كلفة قتله علي
 بن ابي طالب صبراً بالسيف بلائيل بامر النبي صلعم ، وزيد
 بن مليس مولى عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد ادا
 قتله علي بن ابي طالب ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال حدثنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك
 ايوب بن النعمان عن عكرمة بن مصعب العبدي ، قال
 وحدثني عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن عتبة قال قتله
 بلال ، ومن بني تيم بن مرة عمير بن عثمان بن عمرو بن
 كعب بن سعد بن تيم قتله علي بن ابي طالب عليه السلام ،
 اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال
 اخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك موسى بن محمد عن ابيه
 و عثمان بن ملك بن عبيد الله بن عثمان قتله صهيب ، اخبرنا
 محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال اخبرنا
 الواقدي قال حدثني بذلك موسى بن محمد عن ابيه اثنان ،

و من بني مخزوم بن يقظة ثم من بني المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابوجهل ضربه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ وعوف ابنا عفرا وذئف عليه عبد الله بن مسعود ، والعاص بن هشام بن المغيرة قتله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني ابراهيم بن سعد عن محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن نافع بن جبير ومحمد بن صالح عن عاصم بن عمرو ابن رومان مثله ، ويزيد بن تميم التميمي حليف لهم قتله عمار بن ياسر ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال حدثني بذلك عبد الله بن ابي عبيدة عن ابيه ويقال على عليه السلم ، وابو مسافع الاشعري حليف لهم قتله ابو دجانة ، وحرمة بن عمرو بن ابي عتبة قتله على اصحابنا جميعاً على ذلك ، ومن بني الوليد بن المغيرة ابو قيس بن الوليد قتله على عليه السلم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال ، اخبرنا الواقدي قل اخبرني عبد الله بن جعفر عن جعفر بن عمرو ، ومن بني الفاكه بن المغيرة ابوقيس بن الفاكه بن المغيرة قتله حمزة بن عبد المطلب ، قل وقال لي اسحق بن خارجة ان حباب بن عمرو بن المنذر قتله ، ومن بني امية بن المغيرة مسعود بن ابي امية قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه •

بسم الله الرحمن الرحيم

م
اخبرنا الشيخ الاجل السيد العالم العدل ابو بكر محمد بن
عبد الباقي بن محمد البزاز قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن
بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن
العباس قال اخبرنا عبد الوهاب بن ابي حية قال اخبرنا محمد
بن شجاع النلجي قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي ومن
بنّي عائد بن عبد الله عمر بن مخزوم ثم من بني رفاعه وهو
أُميّة بن عائد رفاعه بن ابي رفاعه قتله سعد بن الربيع و
ابو المنذر بن ابي رفاعه سعد بن الربيع و ابو المنذر بن ابي رفاعه
قتله معز بن عدي العجلاني وعبد الله بن ابي رفاعه قتله
علي بن ابي طالب ، وزهير بن ابي رفاعه قتله ابو أسيد
الساعدي ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
قال الواقدي قال حدثني بذلك أبي بن عباس بن سهل
عن ابيه والسائب بن ابي رفاعه قتله عبد الرحمن بن عرف
ومن بني ابي السائب وهو صيفي بن عائد بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم سائب بن ابي السائب قتله الزبير بن
العوام والاسود بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم قتله حمزة بن عبد المطلب ، اخبرنا اصحابنا جميعاً

بذلك ، و حليفان لهم من طي عمرو بن سفيان قتلته يزيد بن
 رقيش واخوه جبار بن سفيان قتلته ابو بردة بن ينفار ، ومن
 بني عمران بن مخزوم حاجز بن سائب بن عويمر بن عائذ ،
 قتلته علي بن ابي طالب عليه السلم وعويمر بن عائذ بن عمران
 بن مخزوم قتلته النعمان بن ابي ملك تسعة عشر ، ومن بني
 جمح بن عمر بن هصيص أمية بن خلف قتلته خبيب بن
 يساف و بلال شركا فيه ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال اخبرني ابن ابي
 طوالة عن خبيب بن عبد الرحمن و محمد بن صالح عن عاصم
 بن عمر و يزيد بن رومان بذلك ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
 عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال وحدثني
 عبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاع بن رافع قال قتلته ابي
 رفاع بن رافع بن ملك ، وعلي بن امية بن خلف قتلته
 عمار بن ياسر ، واوس بن المعبر بن لؤذان قتلته عثمان بن
 مظعون وعلي بن ابي طالب شركا فيه ، اخبرنا محمد قال
 اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال
 وحدثني قدامة بن موسى عن عائشة بذت قدامة قالت قتلته
 عثمان بن مظعون ، ومنبه بن الحجاج قتلته ابو اليسر ، ويقال
 علي ويقال ابو اسيد الساعدي ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابي بن
 عباس عن ابيه عن ابي اسيد قال انا قتلت منبه بن الحجاج
 ونبيه بن الحجاج قتلته علي بن ابي طالب عليه السلم والعاصم

بن مذبذبه قتله علي بن ابي طالب ، و ابو العاص بن قيس بن
 عدي بن سعد بن سهم قتله ابو دجانة ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
 عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني
 ابو معشر عن اصحابه قالوا قتله علي عليه السلم ، اخبرنا محمد
 قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي
 قال وحدثني حفص بن عمر بن عبد الله بن جبير مولى
 علي بذلك وعاصم بن ابي عوف بن صبرة بن سعيد بن
 سعد قتله ابو دجانة سبعة ، ومن بني عامر بن لؤي ثم من
 بني ملك بن حسل معوية بن عبد قيس حليف لهم قتله
 عكاشة بن محصن ، ومعبد بن وهب حليف لهم من كلب قتله
 ابو دجانة ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك ابن ابي سبرة
 عن سعد بن سعيد اخي يحيى ، قال وحدثني عبد الله بن
 جعفر عن يعقوب بن عتبة قال وحدثني محمد بن صالح عن
 عامر قال قتله ابو دجانة فجميع من يحصى قتله تسعة واربعون ،
 رجلا ، منهم من قتله امير المؤمنين علي عليه السلام وشرك
 في قتله اثنان وعشرون رجلا ، * تسمية من شهد بدرًا من
 قريش والانصار * من شهد الوقعة ومن ضرب له رسول الله
 صلعم بسهم وهو غائب ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً ، اخبرنا محمد
 قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني محمد
 بن عبد الله عن الزهري عن عروة قال وحدثني ابن ابي حبيبة
 عن داود بن الحصين عن عكرمة قال وحدثني محمد بن صالح

عن عاصم بن عمرو ويزيد بن رومان ، قال وحدثني موسى بن محمد عن ابيه بذلك ، ثمينة نفر ضرب لهم رسول الله صلعم بسهامهم واجورهم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني سليمان بن بلال عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال شهد بداراً من الموالي عشرون رجلاً ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني عبد الله بن جعفر قال سمعت عبد الله بن حسن يقول ما شهد بداراً الا قرشي او انصاري او حليف لقرشي او حليف لانصاري او مولى لهم ، من بني هاشم محمد رسول الله صلعم الطيب المبارك وحمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وزيد بن حارثة وابو مرثد كنان بن حصين الغنوي ومرثد بن ابي مرثد حايقان لحمزة ، وانسة مولى النبي عليه السلم وابوكبشة مولى النبي عليه السلم وشهدا شقران وهو مملوك للنبي صلعم ولم يسهم له بشئ وكان على الاسرى فاحذاه كل رجل له اسير فاصاب اكثر مما اصاب رجل من القوم ، ثمينة سوى شقران ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلعم ضرب لجعفر بن ابي طالب بسهمه واجرة ولم يذكره اصحابنا وليس في صدر الكتاب تسميته ، ومن بني المطلب بن عبد مناف عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف والحصين

بن الحرض بن المطلب بن عبد مناف و الطفيل بن الحرث بن
 المطلب بن عبد مناف ، و مسطح بن اثانة بن عباد بن المطلب
 بن عبد مناف اربعة ، و من بني عبد شمس بن عبد مناف
 عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
 رضي الله عنه لم يحضر تحلف على ابنة النبي عليه السلام
 رقية فصرّب له رسول الله صلعم بسهمه و اجره ذكره القوم جميعا ،
 و ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة و سالم مولى ابي حذيفة ،
 و من حلفائهم من بني غنم بن دودان عبد الله بن جحش
 بن رباب ، و عكاشة بن محصن و ابوسنان بن محصن و سنان
 بن ابي سنان بن محصن ، و شجاع بن وهب ، و عتبة بن
 وهب و ربيعة بن اكنم و يزيد بن رقيش و محرز بن نضلة بن
 عبد الله و من حلفائهم من بني سليم ملك بن عمرو و مدلاج
 بن عمرو و ثقات بن عمرو و حليف لهم من طي سويد بن
 مخشى ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني به ابو معشر و ابن
 ابي حبيبة عن داؤد بن الحصين قال و زعم لي عبد الله بن
 جعفر الزهري انه ارثد بن حميرة و انه يكفى ابا مخشى و انه
 من بني اسد بن خزيمة من انفسهم ، قال و اخبرنا بعض
 اصحابنا ان صبيحاً مولى العاص تجهز الى بدر فاشتكى فحمل
 على بعيرة ابا سلمة بن عبد الاسد ثم شهد المشاهد كلها مع النبي
 صلعم ، هم ستة عشر سوى صبيح ، و من بني نوفل بن
 عبد مناف عتبة بن غزوان بن جابر بن أهيب بن نسيب

بن ملك بن الحرث بن مازن بن منصور بن عكرمة اخوة سليم ،
 ومن بني مازن حباب مولى عتبة بن غزوان اثنان ، ومن
 بني اسد بن عبد العزى الزبير بن العوام و حاطب بن ابي
 بلتعة حليف لهم وسعد مولى حاطب ثلثة ، ومن بني عبد
 بن قصي طليب بن عمير بن وهب ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
 عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني
 بذلك عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد و محمد بن
 عبد الله بن عمرو قال وحدثنيه قدامة بن موسى عن عايشة
 بنت قدامة ، ومن بني عبد الدار بن قصي مصعب بن
 عمير وسويبط بن حرملة بن ملك بن عميلة بن السباق بن
 عبد الدار اثنان ، ومن بني زهرة بن كلاب عبد الرحمن بن
 عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث بن زهرة وسعد بن
 ابي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وعمير بن
 ابي وقاص ومن حلفائهم عبد الله بن مسعود الهذلي والمقداد
 بن عمرو بن ثعلبة بن ملك بن ربيعة بن ثمانية بن مطرود
 بن زهير بن ثعلبة بن ملك بن الشريد بن فأس بن ذريم
 بن القين بن اهود بن بهرا وهو الذي كان يقال له المقداد بن
 الاسود بن عبد يغوث بن عبد بن الحرث بن زهرة ، وخباب
 بن الأرت بن حندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد
 مولى ام سباع بنت انمار ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال اخبرني بنسب
 خباب موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة

عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن اسد بن عبد العزى
يقيم عروة ، و مسعود بن الربيع بن القارة ، و ذواليد بن عمير
بن عبد عمرو بن نضلة بن غُبْشَان بن سليم بن ملك بن
اقصى من خزاعة ثمانية ، و من بني تيم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه و هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تيم ، و طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
ضرب له رسول الله صلعم بسهمه و اجره و بلال بن رباح و عامر
بن فهيرة مولى ابي بكر ، و مهيب بن سنان خمسة ، و من
بني مخزوم بن يقظة ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم ، و شماس بن عثمان بن الشريد ، و ارقم بن
ابي ارقم و عمار بن ياسر ، و معتب بن عوف بن الحمر الحليف
لهم من خزاعة خمسة ، و من بني عدي بن كعب همر بن الخطاب
رضي الله عنه بن نفيل بن عبد العزى بن رباح ، و زيد بن
الخطاب و سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان النبي صلعم
بعثه هو و طلحة يتحسبان ان يدر ضرب له بسهمه و اجره ، و عمرو
بن سراقه بن المعتمر بن انس بن اداة بن رباح ، و من
حلفائهم من بني سعد بن ليث عاقل بن ابي النكير قتل
بيدر ، و خالد بن ابي البكير قتل يوم الرجيع ، و اناس بن
ابي البكير و عامر بن ابي البكير و مهجع مولى عمر من اليمن
و حوكني و ابنه حليفان لهم و عامر بن ربيعة العنزي بطن من
ربيعة حليف لهم ، و واقد بن عبد الله التميمي حليف لهم
ثلاثة عشر ، و من بني جمح بن عمرو عثمان بن مظعون .

وَقُدَّامَةُ بْنُ مِظْعُونٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِظْعُونٍ وَالسَّائِبُ بْنُ عُثْمَانَ
 بْنُ مِظْعُونٍ وَمَعْمَرُ بْنُ الْحَرِثِ خُمَاسَةٌ ، وَمِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ
 عَمْرِو خُذَيْشُ بْنُ خُذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ ، وَمِنْ بَنِي مُلْكِ بْنِ
 حَسَلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعِزَّى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهِيلِ
 بْنِ عَمْرِو كَانَ أَقْبَلَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَأَنكَازَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَوَهَّبَ
 بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي سَرْحٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ
 قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ وَحَدَّثَنِيهِ ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ عَنِ
 دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
 عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو سَبْرَةَ بْنِ أَبِي رُحْمٍ ، وَعُمَيْرُ بْنُ
 عَوْفٍ مَوْلَى سَهِيلِ بْنِ عَمْرِو وَسَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ حَلِيفٌ لَهُمْ يَمَانِيٌّ ،
 وَحَاطَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ رَدٍّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ
 قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ذَلِكَ رَهْمُ سِتَّةِ سُرَى حَاطَبٍ ، أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا
 الْوَاقِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهِيلٍ مَعَ أَبِيهِ فِي نَفَقَتِهِ وَخَرَجَ
 وَلَا يَشْكُ أَبُوهُ أَنَّهُ عَلَى دِينِهِ ، فَلَمَّا قَرَّبُوا انْحَاذَ حَتَّى جَاءَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَاعِمٌ قَبْلَ الْقِتَالِ فَعَاظَ أَبُوهُ ذَلِكَ فَقَالَ سَهِيلٌ فَعَمِلَ
 اللَّهُ لِي وَلَهُ فِي ذَلِكَ خَيْرًا ، وَمِنْ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ فَهْرٍ أَبُو عُبَيْدَةَ
 وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وَهَفْوَانُ بْنُ بَيْضَا ،

وسهيل بن بيضا و عياض بن زهير و معمر بن ابي سرح
و عمرو بن ابي عمرو و هم من بني ضبة و هم ستة ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا
الواقدي قال فحدثني نافع بن ابي ذانع ابو الحصيب و ابن
ابي سبرة عن هشام بن عروة عن ابيه قال كانت سُهَمان قریش
يوم بدر مائة سهم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني موسى بن محمد
عن ابيه قال كانت قریش ستة و ثمانين رجلا ، و الانصار مائتين
و سبعة و عشرين رجلا ، و حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز
من ابي الحويرث عن محمد بن جبير ، قال كانت قریش
ثلاثة و سبعين رجلا و الانصار اربعين و مائتي رجل ، و من الانصار
من بني عبد الأشهل ، سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ
القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، و عمرو بن معاذ بن النعمان
و الحرث بن اوس بن معاذ بن النعمان و الحرث بن انس بن
رافع بن امرئ القيس ، و من بني عبد بن كعب بن
عبد الأشهل بن زعورا ، سعد بن ملك بن عبد بن كعب و سلمة
بن سلامة بن وقش و عبادة بن بشر بن وقش و سلمة بن ثابت
بن وقش و رافع بن يزيد بن كرز بن سكن بن زعورا بن
عبد الأشهل ، و الحرث بن خزيمة بن عدي بن ابي غنم بن سالم
بن عوف بن عمرو بن عوف حليف لهم من بني حارثة من
القوايلة دارة فيهم ، و محمد بن سلمة بن خلد بن عدي بن
مجدعة بن حارثة بن الحرث من بني حارثة ، و سلمة بن اسلم

بن حريش بن عدي بن مجدعة قتل يوم جسر ابي عبيد
 سنة اربع عشرة ، و ابو الهيثم بن التيهان و عبيد بن التيهان
 حليفان لهم من بلي و عبد الله بن سهل خمسة عشر رجلاً ،
 و من بني حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن
 الاوس مسعود بن عبد سعد بن عامر بن عدي بن جشم
 بن مجدعة بن حارثة ، و ابو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد
 بن جشم بن حارثة ، و من حلفائهم ابو بردة بن يزار من بلي و هم
 ثلثة ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 محمد قال اخبرنا الواقدي قال و حدثني عبد المجيد بن ابي
 عبس عن ابيه و محمد بن صالح عن عامر بن عمر عن محمود
 بن لبيد مثله ، عبد المجيد بن ابي عبس بن محمد بن ابي
 عبس بن جبر ، و من بني ظفر من بني سواد بن كعب ،
 قذافة بن النعمان بن زيد ، و عبيد بن اوس بن ملك بن
 سواد ، و من بني رزاح بن كعب نصر بن الحرث بن عبد رزاح
 بن ظفر بن كعب و من حلفائهم رجلا من بلي عبد الله
 بن طارق بن ملك بن تيم بن شعبة بن سعد الله بن فران
 بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة قتل بالرجيع ، و اخوه
 لامة معتب بن عبيد بن اناس بن تيم بن شعبة بن سعد الله
 بن فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ثمانية ، اخبرنا
 محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا
 الواقدي قال حدثني بذلك عبد المجيد بن ابي عبس عن
 ابيه و محمد بن صالح عن عامر بن عمر عن محمود بن لبيد

قال وحدثني ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين مثله ،
ومن بني امية بن زيد بن ملك بن عوف مبشر بن
عبد المنذر بن زُبَيْر قتل ببدر ، ورفاعة بن عبد المنذر وسعد
بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن امية بن زيد بن
امية ، وعويم بن ساعدة ورافع بن عنجدة اسم امه عنجدة
وعبيد بن ابي عبيد ، وتعلبة بن حاطب ، وابو بابة بن عبد المنذر
استعمله الذبي صلعم على المدينة وضرب له بسهمه واجره زده
من الروحا والحِث بن حاطب زده من الروحا ضرب له بسهمه
واجره تسعة ومن بني ضُبَيْعة بن زيد بن ملك بن عوف
بن عمرو بن عوف ، عاصم بن ثابت بن قيس وقيس ابو الاقلم
كنيته ابن عصمة بن ملك بن امية بن ضُبَيْعة قتل بالرجيع
والاخوه الشاعر من ولده ومعتب بن قشير بن مُلَيْل بن
زيد بن العطاء وابو مُلَيْل بن الازعر بن زيد بن العطف
لا عقب له ، وعُمَيْر بن معبد بن الازعر لا عقب له ، وسهيل
بن حذيف بن داعب بن عُنَيْم بن الحرث بن ثعلبة خمسة ،
ومن بني عبيد بن زيد بن ملك بن عمرو بن عوف بن
انيس بن قنادة بن ربيعة بن خاد بن الحرث بن عبيد بن
زيد قتل يوم أحد ، وهو زوج خنساء بنت خُذَام لا عقب له ،
ومن حلفائهم معن بن عدي بن الجَدّ بن العجلان قتل يوم
الميامة ، وربيعي بن رافع ، وثابت بن اقرم قتل يوم طَلْحَة ،
وعبد الله بن سلمة بن ملك بن الحرث بن عدي بن الجَدّ
بن العجلان ، وزيد بن اسام بن ثعابة بن عدي بن الجَدّ بن العجلان

بِرَاحَةَ عَقَبَ لَهُ ، وَخَرَجَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْجَدِّ بْنِ الْعَجْلَانِ
 فَرَدَّ النَّبِيَّ صَلَّعَ وَضَرَبَ لَهُ بِأَجْرِهِ وَسَهْمَهُ إِلَى مَسْجِدِ الضَّرَارِ
 لَشَيْئٍ بَلَغَهُ عَنْهُمْ وَسَلَّمُ مَوْلَى ثُبَيْتَةَ بِنْتِ يَعَارَ ، قَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ،
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ
 أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رُقَيْشٍ عَنْ أَبِي الْبَدَاحِ بْنِ عَاصِمٍ بِذَلِكَ ثَمْنِيَّةٌ ،
 وَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ
 النُّعْمَانِ قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ أَمِيرَ النَّبِيِّ صَلَّعَ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَى الرَّمَاةِ
 وَعَاصِمُ بْنُ قَيْسٍ وَابُو ضِيَّاحَ بْنِ ثَابِتٍ وَابُو حَنَّةَ وَابُو قَيْسٍ فِي
 بَدْرِ ابْنِ حَبَّةَ وَسَلَّمُ بْنُ عَمِيرٍ وَهُوَ أَحَدُ الْبَكَّاكِينَ وَالْحَرْثُ بْنُ
 النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي خَزْمَةَ وَخَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ النُّعْمَانِ كُسْرُ
 بِالرُّوحَا ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ
 قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ
 خَوَاتِ بْنِ صَلَّعَ عَنْ أَبِيهِ ذَلِكَ ثَمْنِيَّةٌ ، وَمِنْ بَنِي حَجَّابٍ
 ابْنُ كَلْفَةَ بْنِ عَرْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَقَبَةَ بْنِ أُحَيْحَةَ بْنِ أَجْلَاحَ بْنِ حَرِيشَ بْنِ حَجَّابٍ بْنِ كَلْفَةَ
 وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِةَ وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ وَلَا حَيْحَةَ عَقَبَ مِنْ غَيْرِهِ ،
 وَمِنْ حَلَفَائِهِمْ مِنْ بَنِي أُذَيْفَ ابْنِ عَقِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
 بْنِ يَحْيَى وَكَانَ اسْمُ أَبِي عَقِيلَ عَبْدِ الْعَزَى فَمَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَدُوَّ الْأَرْثَانَ قَتَلَ بِالْيَمَامَةِ وَهُوَ ابْنُ عَقِيلَ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَامِرِ بْنِ أُذَيْفَ بْنِ جُشَمِ بْنِ
 عَائِدِ اللَّهِ بْنِ تَيْمِ بْنِ يَرَّاشَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَقِيلَةَ بْنِ قَسْمِيلَ

بن قران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة اثنان '
 ومن بني غنم بن السلم بن امرئ القيس بن ملك بن
 الاوس بن حارثة ، سعد بن حيشمة قتل ببدر والمنذر بن قدامة
 وملك بن قدامة وابن عرفة وتميم مولى بني غنم بن
 السلم خمسة ، فهولاء الاوس ، ومن بني معوية بن ملك بن
 عوف بن عمرو بن عوف ، جبر بن عتيك بن الحرث بن قيس
 بن هيشة بن الحرث بن معوية ، ومالك بن ثابت بن نميلة
 حليف لهم من مزينة ، ونعمان بن عصر حليف لهم من بلي ،
 والحرث بن قيس بن هيشة بن الحرث بن امية ليس ثبت ،
 ومن بني مالك بن النجار بن عمرو بن الخزرج ثم من
 بني غنم بن ملك ، ثم من بني ثعلبة بن عبد عوف بن غنم
 ابو ايوب واسمه خلد بن زيد بن كليب بن ثعلبة مات بارض الروم
 ومن معوية ، ومن بني عسيقة بن عبد عوف ثابت بن خلد
 بن النعمان بن خنسان بن عسيقة ومن بني عمرو بن عبد عوف
 عمارة بن حزم بن زيد وسراقة بن كعب بن عبد العزى
 بن غزية بن عمرو بن عبد ، ومن بني عبيد بن ثعلبة بن
 غنم بن ملك حارثة بن النعمان ، وسليم بن قيس بن قهد
 واسم قهد خلد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن
 غنم ، ومن بني عائذ بن ثعلبة بن غنم سهيل بن رافع بن
 ابي عمرو بن عائذ . ابن ثعلبة بن غنم ، وعدي بن ابي
 الزغباء واسم ابي الزغباء سنان بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة بن
 يديل بن سعد بن عدي بن نصر بن كاهل بن نصر بن ملك

بن غطفان بن قيس بن جهينة ثمانية ، ومن بني زيد بن
 ثعلبة بن غنم مسعود بن اوس بن زيد وابو خزيمة بن اوس
 بن اصرم بن زيد بن ثعلبة ، ورافع بن الحرث بن سواد بن
 زيد بن ثعلبة ثلثة ، ومن بني سواد بن ملك بن غنم بن
 عرف ، عرف ومعوذ ومعاذ بنو الحرث بن رفاع بن سواد
 بنوا عفرا وهي ابنة عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة ،
 ونعيمان بن عمرو بن رفاع بن الحرث بن سواد ، وعامر
 بن مخلد بن سواد ، وعبد الله بن قيس بن خالد بن خلد
 بن الحرث بن سواد ، وعمرو بن قيس بن سواد ، وقيس بن عمرو
 بن قيس بن زيد بن سواد ، وثابت بن عمرو بن زيد بن عدي
 بن سواد ، وعصيمة حليف لهم ورجل من جهينة يقال له
 وداعة بن عمرو بن جراد بن يربوع بن طحيل بن عمرو بن
 غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة ، اخبرنا محمد
 قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي
 قال فحدثني عبد الله بن ابي عبيدة عن ابيه قال سمعت
 الربيع بنت معوذ بن عفرا تقول ابو الحمراء مولى للحرث بن
 رفاع قد شهد بدرًا ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
 اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابن ابي حبيبة
 عن داود بن الحصين مثله ، اثنا عشر بابي الحمراء ، فجميع من
 شهد من بني غنم بن ملك بن النجار ثلثة وعشرون بابي
 الحمراء ، ومن بني عامر بن ملك بن النجار ثم من بني
 عمرو بن مبدول ثم من بني عتيك بن عمرو بن مبدول

ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك ، وسهل بن
 عتيك بن نعمان بن عمرو بن عتيك ، والحارث بن الصمة بن
 عمرو بن عتيك كسر بالروحا ضرب له رسول الله صلعم بسهمه
 واجره ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
 قال اخبرنا الواقدي قال حدثني اصحابنا جميعاً ، وقتل يوم
 بدر معونة وهم ثلثة ، ومن بني عمرو بن ملك وهم بنوا حذيلة
 ثم من بني قيس بن عبيد بن زيد بن رفاعه بن معوية بن
 عمرو بن ملك ، ابي بن كعب بن قيس بن عبيد ، وانس
 بن معاذ بن انس بن قيس بن عبيد ائذان ، ومن بني عدي
 بن عمرو بن ملك بن النجار اوس بن ثابت بن المنذر بن
 حرام اخو حسان بن ثابت ، وابو شيمح واسمه ابي بن ثابت
 بن المنذر بن حرام بن عمرو وابو طلحة واسمه زيد بن سهل
 بن الاسود بن حرام ثلثة ، ومن بني عدي بن النجار حارثة
 بن سراقه بن الحارث بن عدي بن ملك قتل يوم بدر ، وعمرو
 بن ثعلبة بن وهب بن عدي بن ملك بن عدي ويكنى
 عمرو ابا حكيمة ، وسليط بن قيس بن عمرو بن عبيد بن ملك
 بن عدي بن عامر ، وابو سليط واسمه اسيرة بن عمرو بن عامر
 بن ملك قتل يوم احد ، وعمرو يكنى ابا خارجة بن قيس
 بن ملك بن عدي بن عامر بن خنساء بن عمرو بن ملك
 بن عدي بن عامر ، وعامر بن امية بن زيد بن الحبحاس
 بن ملك بن عدي بن عامر ، ومحرز بن عامر بن ملك بن
 عدي بن عامر بن غزم بن عدي ، وثابت بن خنساء بن عمرو

بن ملك بن عدي بن عامر قتل يوم احد ، و سواد بن
 غزية بن أهيب حليف لهم من بني ثعلبة ، ومن بني حرام
 بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار قيس بن
 السكن بن قيس بن زيد بن حرام ويكنى قيس ابا زيد ،
 و ابو الاعور كعب بن الحرث بن جندب بن ظالم بن عبس بن
 حرام بن جندب ، و سليم بن ملحان و حرام بن ملحان بن
 خالد بن زيد بن حرام خمسة ، و من بني مازن بن النجار ثم
 من بني عوف بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن
 غنم بن مازن قيس بن ابي معصعة [واسم ابي معصعة]
 عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
 عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني
 يعقوب بن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن ان النبي صلى
 الله عليه وسلم استعمله على المشاة ، و عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف
 بن مبدول بن غنم بن مازن وهو كان عامل النبي صلى
 الله عليه وسلم على المغانم يوم بدر ، و عصيم حليف لهم من بني اسد ثلثة ،
 و من بني خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن عمير
 و يكنى ابا داود بن عامر بن ملك بن خنساء ، و سراق بن
 عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدول اثنان ، و من بني ثعلبة
 بن مازن قيس بن مخلد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن
 الحرث بن ثعلبة بن مازن ، و من بني دينار بن النجار ثم من
 بني مسعود بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار النعمان بن
 عبد عمرو بن مسعود بن عبد الاشهل ، و الضحاک بن عبد

عمرو بن مععود بن عبد الأشهل ، وسُلَيْم بن الحرث بن ثعلبة
وهواخ للنعمان والضحاك ابني عبد عمرو لأمهما ، وكعب
بن زيد قتل يوم الخندق وارْتُث يوم بئر معونة من القتلى ،
وجابر بن خالد بن عبد الأشهل بن حارثة ، وسعيد بن سهيل
بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، ومن بني قيس بن
ملك بن كعب بن حارثة بن دينار كعب بن زيد بن ملك
وَجُبَيْر بن أبي بحير حليف لهم وهم ثمانية ومن بني الحرث
بن الخزرج ثم من بني امرئ القيس بن ثعلبة سعد بن
ربيع بن عمرو بن أبي زهير بن ملك بن امرئ القيس قتل
باحد ، وعبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس قتل
يوم مؤتة ، وخالد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن
امرئ القيس قتل يوم بني قريظة وخارجة بن زيد بن أبي
زهير بن ملك قتل يوم احد وكان صهرًا لأبي بكر ابنة
خارجة امرأة أبي بكر قتل يوم احد اربعة ، ومن بني زيد
بن ملك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج
بشَيْر بن سعد بن ثعلبة بن جلاس قتل يوم عين النمر مع
خالد بن الوليد ، وسبيع بن قيس بن عنسة بن أمية بن عامر
بن عدي بن كعب بن الخزرج ، وعبد الله بن قيس بن ملك ،
وَمُحَاك بن سعد وعبد الله بن عبدس عمير ويزيد بن الحرث
بن قيس بن ملك بن اخمر بن حارثة بن ثعلبة بن كعب
بن الخزرج وهو الذي يقال له فُسْحَم ستة ، ومن بني جشم
بن الحرث بن الخزرج ، ومن بني اخيه واخوه زيد بن الحرث ،

بن الخزرج وهما التومان خَبِيب بن اساف بن اساف ،
 وعُتْبَةُ بن عمر بن حُديج بن غامر بن جشم وعَبْدُ اللهِ بن زيد
 بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد بن الخزرج بن الحرث وهو الذي
 أَرَى الْأَذَانَ وَآخِرَهُ حَرِثُ بن زيد ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
 بِهِ شُعَيْبُ بن عُبَادَةَ عَنْ بَشِيرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنْ حَرِثًا
 شَهِدَ بَدْرًا وَاصْحَابَنَا عَلَى ذَلِكَ ، وَسَفِينُ بن بَشَرٍ خَمْسَةَ ، وَمِنْ
 بَنِي جَدَارَةَ بن عَوْفِ بن الحرث بن الخزرج نَمِيمُ بن يَعَارِ بن
 قَيْسِ بن عَدِيِّ بن أُمَيَّةَ بن جَدَارَةَ ، وَعَبْدُ اللهِ بن عَمِيرِمْ
 بَنِي جَدَارَةَ وَيَزِيدُ بن الْمَزِينِ وَعَبْدُ اللهِ بن عَرْفَطَةَ أَرْبَعَةَ ، وَمِنْ
 بَنِي الْأَجْرِ بن عَوْفِ بن الحرث بن الخزرج عَبْدُ اللهِ بن الرَّبِيعِ
 بن قَيْسِ بن عَبَادِ بن الْأَجْرِ وَاحِدٌ ، وَمِنْ بَنِي عَوْفِ بن
 الْخَزْرَجِ ثَمَ مِنْ عُبَيْدِ بن مُلْكِ بن سَالِمِ بن غَنَمِ بن الْخَزْرَجِ
 وَهُمْ بَنُوا بَلْحُبْلَى وَأَمَّا كَانَ سَالِمٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ فَسَمَّى الْحُبْلَى ،
 عَبْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن أَبِي بن مُلْكِ بن الحرث بن عُبَيْدِ
 بن مُلْكِ وَأَمَّا السُّلُولُ أَمْرَأَةٌ أُمُّ أَبِي وَأَوْسُ بن حَوَالَى بن
 عَبْدِ اللهِ بن الحرث بن عُبَيْدِ بن مُلْكِ اثْنَانِ ، وَمِنْ بَنِي حَزْبِ
 عَدِيِّ بن مُلْكِ بن سَالِمِ بن غَنَمِ بن زيد بن وَدِيعَةَ بن عمرو
 بن قَيْسِ بن جَزْئٍ وَرَفَاعَةُ بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثَعْلَبَةَ
 بن مُلْكِ بن سَالِمِ بن غَنَمِ ، وَعَامِرُ بن سَلَمَةَ بن عامر بن
 عَبْدِ اللهِ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَعُقْبَةُ بن وَهَبِ بن كَلْدَةَ
 حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بن غُظْفَانَ ، وَمُعَبَّدُ بن عَبَادِ

بن قشعر بن القدم بن سالم بن غنم ويكنى ابا خَمِيصَة وعاصم
 بن العُكَيْن حليف لهم ستة ، ومن بني سالم بن عمرو بن
 عوف بن الخزرج ثم من بني العجلان بن غنم بن سالم ، نوفل
 بن عبد الله بن فضلة بن ملك بن العجلان ، وعُسان بن ملك
 بن ثعلبة بن عمرو بن العجلان ومُليل بن وبرة بن خلد بن
 العجلان وعُصمة بن الحُصين بن وبرة بن خلد بن العجلان اربعة ،
 ومن بني اصرم بن فهر بن غنم بن سالم عبادة بن الصامت
 بن اصرم واخوه اوس بن الصامت ، ومن بني دعد بن فهر
 بن غنم الذُعَمَان بن ملك بن ثعلبة بن دعد وهو الذي يسمى
 قوقل ، قال الواقدي انما سمي قوقل لانه كان اذا استجار به
 رجل قال له قُوقِلْ باعلا يثرب واسفلها فانت آمن فسمى
 القوقل ، ومن بني قُريش بن غنم بن سالم امية بن لوزان بن
 سالم بن ثابت بن هزال بن عمرو بن قُريش بن غنم ، ومن
 بني دعد رجال ، ومن بني مرصحة بن غنم بن ملك ملك
 بن الدُخْشَم واحد ، ومن بني لوزان بن غنم ربيع بن اياس
 واخوه وذفة بن اياس بن عمرو بن غنم وعمرو بن اياس
 حليف لهم من اهل اليمن ، وحلفاءهم من بلى ثم من بني
 عَصِيْنَة المَجْدَر بن زياد بن عمرو بن زمره بن عمرو بن مرة ،
 وعبد بن الحُصْحَاس بن عمرو بن زمره وُبَحَاث بن ثعلبة بن
 خُزَمة بن اصرم بن عمرو بن عماره واخوه عبد الله بن ثعلبة
 بن خُزَمة بن اصرم وحليف لهم بن بهرا يقال له عُبْدَة بن
 ربيعة بن خلف بن معوية ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب

قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني شعيب بن عباد عن بشير بن محمد عن ابيه بذلك ، قال واصحابنا جميعا ان الحليف ثبت ثمانية ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ثم من بني زيد بن ثعلبة بن الخزرج ابو دجانة وهو سمالك بن خَرْشَة بن لؤذان بن عبد ود بن ثعلبة قتل يوم اليمامة ، والمقدّر بن عمرو قتل يوم بئر معونة اميراً للنبي صلعم على القوم اثنان ، ومن بني ساعدة من بنى البدوي بن عامر بن عوف ابو أسيد الساعدي واسمه ملك بن ربيعة بن البدوي ، وملك بن مسعود وهو الى بنى البدوي ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابي بن عباس بن سهل عن ابيه عن جده قال تجهز سعد بن ملك يخرج الى بدر فمرض فمات فموضع قبره عند دار ابن فارط فاسهم له النبي صلعم بسهمه واجره ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني عبد المهيمن عن ابيه عن جده قال مات بالروحا واسهم له النبي صلعم وهو من بنى البدوي ، ومن بني طريف بن الخزرج بن ساعدة عبد رب بن حَقّ بن اوس بن قيس بن ثعلبة بن طريف ، وكعب بن جَمّان بن ملك بن ثعلبة حليف لهم من غسان ، وضمرة بن عمرو بن كعب بن عدي بن عامر بن رفاعه بن كليب بن مردعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشان بن قيس بن جُهينة ، وزيد بن كعب بن عمرو بن هدي بن عامر بن رفاعه بن كليب بن مردعة بن عدي بن عمرو بن الربعة

بن رشدان بن قيس بن جهينة ، وبعيس بن عمرو بن ثعلبة
 بن خرشة بن زيد بن عمرو بن سعيد بن ذبيان بن رشدان
 بن قيس بن جهينة خمسة ومن بني جشم بن الخزرج ثم من
 بني سامة بن سعد بن علي بن اسد بن شاردة بن يزيد بن
 جشم من بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ؛
 خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح بن حرام وعمير بن حرام
 وعميم مولى خراش بن الصمة وعمير بن الحمام بن الجموح
 قتل ببدر ، ومعاذ بن الجموح ومعوذ بن عمرو بن الجموح بن
 زيد بن حرام ، وعبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام
 بن ثعلبة بن حرام قتل باحد وهو ابو جابر ، وحباب بن
 المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب وخالد بن عمرو
 بن الجموح بن زيد بن حرام وعقبة بن عامر بن نابي بن زيد
 بن حرام ، وحبيب بن الاسود مولى لهم ، وثابت بن ثعلبة بن
 زيد بن ثعلبة الذي يقال له الجذع ، وعمير بن الحرث بن ثعلبة
 بن حرام احد عشر رجلاً ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهب
 قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد العزيز
 بن محمد عن يحيى بن اسامة عن ابني جابر عن ابيهما ان
 معاذ بن الصمة بن عمرو بن الجموح شهد بدرًا وليس بمجتمع
 عليه ، ومن بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة
 ثم من بني خنساء بن سنان بن عبيد بشر بن البراء بن معرور
 بن صخر بن سنان بن صيفي بن صخر بن خنساء وعبد الله
 بن الجد بن قيس بن صخر بن خنساء ، وسنان بن صيفي

بن مخر بن خنساء ، وعتبة بن عبد الله بن مخر بن خنساء ،
 وحمزة بن الحمير قال وسمعت انه خارجة بن الحمير وعبد الله
 بن الحمير حليفان لهم من اشجع من بني دهمان ، ومن بني
 نعمان بن سنان بن عبيد بن عبد بن عدي بن غنم عبد الله
 بن عبد مناف بن نعمان بن سنان ونعمان بن سنان مولى
 لهم ، وجابر بن عبد الله بن رباب بن النعمان ، وخالدة بن قيس
 بن نعمان بن سنان ويقال لبدعة بن قيس اربعة ، ومن بني
 خنأس بن سنان بن عبيد بن عدي يزيد بن المنذر بن سرح
 بن خنأس واخوه معقل بن المنذر بن سرح بن خنأس وعبد الله
 بن النعمان بن بلدمة بن خنأس ثلثة ، ومن بني خنساء
 بن عبيد جبال بن مخر بن امية بن خنساء بن عبيد واحد ،
 ومن بني ثعلبة بن عبيد الضحاك بن حارثة بن ثعلبة بن
 عبيد وسواد بن زيد بن ثعلبة بن عبيد ، ومن بني عدي
 بن غنم بن كعب بن سلمة عبد الله بن قيس بن مخر بن حزام بن
 ربيعة بن عدي بن غنم واخوه معبد بن قيس بن مخر بن
 حزام بن ربيعة بن عدي بن غنم ، ومن بني سواد بن غنم
 بن كعب بن سلمة ثم من بني حديدة يزيد بن عامر بن
 حديدة ويكنى يزيد ابا المنذر ، وسليم بن عمرو بن حديدة
 وقطبة بن عامر بن حديدة وعذرة مولى سليم بن عمرو بن
 حديدة ، ومن بني عدي بن ذابي بن عمرو بن سواد عيس
 بن عامر بن عدي بن ثعلبة بن غنمة بن عدي وثلعة بن
 غنمة ، وابو اليسر واسمه كعب بن عمرو بن عبد بن عمرو

بن سواد ، وسهل بن قيس بن ابي كعب بن القين قتل بأحد ،
 ومعاذ بن جبل بن عذ بن عدي بن كعب وثعلبة وعبد الله
 ابنا أديس اللذان كسرا أصنام بني سلمة ، ومن بني زريق
 بن عامر بن عبد حارثة بن ملك بن غضب بن جشم بن الخزرج ثم
 من بني مُخَلَّد بن عامر بن زريق قيس بن محصن بن خالد
 بن مخلد والحارث بن قيس بن خالد بن مُخَلَّد وجبير بن
 اياس بن خالد بن مُخَلَّد ، وسعد بن عثمان بن خالد بن مُخَلَّد
 ويكنى ابا عبادة ، وعقبة بن عثمان بن خالد ، وذكوان بن عبد قيس
 بن خالد بن مُخَلَّد ومسعود بن خاد بن عامر بن مُخَلَّد سبعة ،
 ومن بني خالد بن عامر بن زريق عبد بن قيس بن عامر بن
 خالد بن عامر بن زريق واحد ، ومن بني خاد بن عامر بن
 زريق اسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد بن خلد بن عامر والفاكه
 بن بشر بن الفاكه بن زيد بن خاد ومعاذ بن ماعص بن قيس
 بن خاد ، واخوه عاذ بن ماعص ، ومسعود بن سعد بن قيس
 بن خاد قتل يوم بدر معونة خمسة ، ومن بني العجلان
 عمرو بن عامر بن زريق رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان
 وخالد بن رافع بن ملك بن العجلان وعبيد بن زيد بن عامر
 بن العجلان ثلاثة ، ومن حبيب بن عبد حارثة بن ملك بن
 غضب بن جشم بن الخزرج رافع بن المعلى بن لؤذان بن
 حارثة بن زيد بن حارثة بن ثعلبة بن عدي بن ملك ، واخوه
 هلال بن المعلى قتل ببدر اثنان ، ومن بني بياضة بن عامر
 بن زريق بن عامر بن عبد حارثة زياد بن لبيد بن ثعلبة بن هنان

بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة ، وفروة بن عمرو بن
 وذقة بن عبيد بن عامر ، وخالد بن قيس بن مالك بن العجلان
 بن علي بن عامر بن بياضة ، ورخيلة بن ثعلبة بن خاد بن
 نسي ثعلبة بن بياضة اربعة ، ومن بني أمية بن بياضة حليقة بن
 عدي بن عمرو بن ملك بن عامر بن نهيرة بن عامر بن بياضة ،
 وغنم بن اوس بن غنم بن اوس بن عمرو بن ملك بن عامر
 بن بياضة ، وعطية بن نويرة بن عامر بن عطية بن عامر بن
 بياضة ، قال محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
 قال اخبرنا الواقدي قال حدثني بذلك خلد بن القسّم عن
 زرعة بن عبد الله بن زياد بن ليبد ان الرجلين ثبت ، قال الواقدي
 وليس بمجتمع عليهما ، ذكر ما بلغنا انه قيل في اشعار بدر ،
 ذكر سرية قتل عصماء بنت مروان * اخبرنا محمد قال اخبرنا
 عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني
 عبد الله بن الحرث عن ابيه ان عصماء بنت مروان من بني
 أمية بن زيد كانت تحت يزيد بن زيد بن حصن الخطمي
 وكانت تؤذي النبي صلعم وتعيب الاسلام وتحرف على النبي
 صلعم وقالت شعراً • • شعر •

فباست بني مالك والبيت • وعوف وباست بني الخُزَج
 اطعمم اناوي من غيركم • فلا من مراد ولا مدحج
 ترجونه بعد قتل الرؤس • كما يرتجى مرق المنصم
 قال عمير بن عدي بن حرثة بن أمية الخطمي حين بلغه
 قولها وتحريضها اللهم وان لك علي ذنباً لئن رددت رسول الله

الى المدينة لاقناها ورسول الله صلعم يومئذٍ ببدر فلما رجع رسول الله صلعم من بدر جاءها عمير بن عدي في جوف الليل حتى دخل عليها في بيتها وحولها نفر من ولدها نيام منهم من تُرَضِعُهُ فِي صَدْرِهَا فَجَسَّهَا بِيَدِهِ فَوَجَدَ الصَّبِيَّ تُرَضِعُهُ فَنَحَّاهُ عَنْهَا ثُمَّ رَضَعَ سَيْفَهُ عَلَى صَدْرِهَا حَتَّى انْفَذَهُ مِنْ ظَهْرِهَا ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى مَلَّى الصُّبْحَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّعَمَ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا انصَرَفَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَى عَمِيرٍ فَقَالَ أَقْتَلْتَ بَنَاتِ مِرْوَانَ قَالَ نَعَمْ يَا أَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَخَشِيَ عُمَيْرٌ أَنْ يَكُونَ انْفَذَتْ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَتْلِهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا يَنْتَظِمُ فِيهَا عِزٌّ فَإِنْ أَوَّلَ مَا سَمِعْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ لَمَنِ النَّبِيُّ صَلَّعَمَ قَالَ عَمِيرٌ فَانْتَفَتِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْ حَوْلَهُ فَقَالَ إِذَا أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى رَجُلٍ فَصَرَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِالْغَيْبِ فَانظُرُوا إِلَى عَمِيرِ بْنِ عَدِي فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انظُرُوا إِلَى هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي تَشَرَّأَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَقُلْ الْأَعْمَى وَلَكِنَّهُ الْبَصِيرُ فَأَمَّا رَجَعُ عَمِيرُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَمَ وَجَدَ بَنِيهَا فِي جَمَاعَةٍ يَدْفِنُونَهَا فَأَتَبَلَّوْا إِلَيْهِ حِينَ رَأَوْهُ مُقْبِلًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا يَا عُمَيْرُ أَنْتَ قَتَلْتَهَا فَقَالَ نَعَمْ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَلَّمْتُ بِاجْمَعِكُمْ مَا قَالَتْ لَضَرْبَتِكُمْ بِسَيْفِي هَذَا حَتَّى أَمُوتَ أَوْ أَقْتَلَكُمُ فَيَوْمَئِذٍ ظَهَرَ الْإِسْلَامُ فِي بَنِي خُطَمَةَ وَكَانَ مِنْهُمْ رَجُلٌ يَسْتَخْفُونَ بِالْإِسْلَامِ خَوْفًا مِنْ قَوْمِهِمْ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَمْدَحُ عَمِيرَ بْنَ عَدِي قَالَ انْشَدْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْحَرِثِ .

بني وائل و بني واقف • وخطمة دور بني الخزرج
متى مادت أختكم ويحما • بعولتها والدنيا تحوي
فهزت فقي ماجدا عرقه • كريم المدخل والخروج
فصرجها من نجيع الدماء • قبيل الصباح ولم يخرج
فاودك الله برد الجنان • جلالاً في نعمة المولى

اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال
اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد الله بن الحرث عن ابيه قال
كان قتل عصماء لخمس ليال بقين من رمضان مرجع النبي
صلعم من بدر على رأس تسعة عشر شهراً • سرية قتل ابي
عفك • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
قال اخبرنا الواقدي قال اخبرنا سعيد بن محمد عن عمارة
بن غزمية قال وحدثنا ابو مصعب [اسمعيل بن مصعب] بن
اسمعيل بن زيد بن ثابت عن اشياخه قالا ان شيخاً من بني
عمرو بن عوف يقال له ابو عفك وكان شيخاً كبيراً قد بلغ
عشرين ومائة سنة حين قدم النبي صلعم المدينة كان يحرض
على عداوة النبي صلعم ولم يدخل في الاسلام فلما خرج
رسول الله صلعم الى بدر رجع وقد ظفروا الله بما ظفروا فحمدوا
و بغا فقال • • شعر •

قد عشت حيناً وما ان ارى • من الناس داراً ولا مجمعا
اجم عقولا و آتى الى • مثبت سراعاً اذا ما دعا
فسأبهم امرهم راكب • حراماً حلالاً لشتى معا
فلو كان بالملك صدقتم • وبالنصر تابعتم تبعاً

فَقَالَ سَالِمُ بْنُ عَمِيرٍ وَهُوَ أَحَدُ الْبَكَّائِيْنَ مِنْ بَنِي الْحِمْيَرِ عَلَيْهِ
 نَذْرٌ أَنْ يَقْتُلَ أَبَا عَفْكَ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ فَامْهَلْ فَطَلَبَ لَهُ غُرَّةً حَتَّى
 كَانَتْ لَيْلَةً صَائِفَةً فَذَامَ أَبُو عَفْكَ بِالْفُتَاةِ فِي الصَّيْفِ فِي بَنِي
 عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَاقْتَدَلَ سَالِمُ بْنُ عَمِيرٍ فَوَضَعَ السَّيْفَ عَلَى كَبِدِهِ حَتَّى
 خَشَّ فِي الْفِرَاشِ وَصَاحَ عَدُوَّ اللَّهِ فَنَذَبَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِمَّنْ هُمْ عَلَى
 قَوْلِهِ فَادْخُلُوهُ مَذْبُوحَهُ وَقَبْرُوهُ وَقَاتُوا مِنْ قَتْلِهِ وَإِنَّهُ لَوْنَعْلَمُ مِنْ مَنْ قَتَلَهُ
 لَقَتَلْنَاهُ بِهِ فَقَالَتْ الْيَهُودِيَّةُ فِي ذَلِكَ وَكَانَتْ مُسْلِمَةً • • • شَعْر •

يَكْذِبُ دِينَ اللَّهِ وَالْمُرَاحِمَةَ • اَعْمَرَ الَّذِي امْنَاكَ اِذْ بَيْسَ مَا يَمْنَى
 حَبَاكَ حَنِيفَ آخِرِ اللَّيْلِ طَعْنَةً • اَبَا عَفْكَ خَذَعَهَا عَلَى كِبَرِ السِّنِّ
 فَانْفَى وَانْ اَعْلَمَ بِقَاتِلِكَ الَّذِي • اَبَاتَكَ حُلَسَ اللَّيْلِ مِنْ اَنْسٍ اَوْجَذَى
 اَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ
 اَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ فَحَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عَمْرِوٍ قَالَ اَخْبَرَنِي ابْنُ رُقَيْشٍ
 قَالَ قَتَلَ أَبُو عَفْكَ فِي شَوَّالٍ عَلَى رَأْسِ عَشْرِينَ شَهْرًا ، يَنْتَلُوهُ
 اِنْ شَاءَ اللَّهُ رَبِّهِ الْقُوَّةُ فِي الثَّمَانِ •

1

2

3

4

5

6

7

8

9

بسم الله الرحمن الرحيم

غزوة قينقاع يوم السبت للنصف من شوال على رأس
عشرين شهراً حاصروهم الى هلال ذى القعدة اخبرنا الشيخ الاجل
العالم العدل ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد رضي الله
عنه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي الجوهري
قراءة عليه [في المحرم سنة سبع واربعين واربعمائة] قال ،
ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال اخبرنا ابو التمام
عبد الوهاب بن ابي حيه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
شجاع الثلجي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمر الوادي
قال وحدثني عبد الله بن جعفر عن المحدث بن الفضل عن
ابن كعب القرظي قال لما قدم رسول الله صلعم المدينة وادعته
يهود كلها وكتب بينه وبينها كتاباً والحق رسول الله صلعم كل
قوم بحلفائهم وجعل بينه وبينهم اماناً وشرط عليهم فكان فيما
شرط الا يظاهروا عليه عدواً فلما اصاب رسول الله صلعم اصحاب
بدر وقدم المدينة بغت يهود وقطعت ما كان بينها وبين رسول الله
صلعم من العهد فارسل رسول الله صلعم اليهم فجمعهم ثم قال
يا معشر يهود اسلموا فوالله انكم لتعلمون اني رسول الله قبل
ان يوقع الله بكم مثل وتعة قريش فقالوا يا محمد لا يغرنك

من لقيت انك قهرت قوماً اغماراً وانا والله اصحاب الحرب
وكن قاتلنا لتعلم انك لم تقاقل مثلنا فبيناهم على ما هم
عليه من اظهار العداوة ونبذ العهد جاءت امرأة نزيعة من
العرب تحت رجل من الانصار الى سرق بني قينقاع فجلست
عند صائغ في حلى لها فجاء رجل من يهود قينقاع فجلس
من ورائها ولا تشعر فجلى درعها الى ظهرها بشوكة فلما قامت
المرأة بدت عورتها فضكروا منها فقام اليه رجل من المسلمين
فاتبعه فقتله فاجتمعت بذوا قينقاع و تجايشوا فقتلوا الرجل
ونبذوا العهد الى صلعم وحاربوا وتحصنوا في حصنهم فصار
اليهم رسول الله صلعم فحاصروهم فكانوا اذل من سار اليه رسول الله
صلعم واجلا يهود قينقاع وكانوا اذل يهود حاربت • اخبرنا محمد
قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي
قال فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة قال
لما نزلت هذه الآية وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذِ إِلَيْهِمْ
عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِذِينَ ، فسار اليهم رسول الله صلعم
بهذه الآية قالوا فحصرهم في حصنهم خمس عشرة ليلة اشد
الحصار حتى قذف الله في قلوبهم الرعب قالوا أفنزل ونطلق
فقال رسول الله صلعم لا الا على حكمي فنزلوا على حكم رسول الله
صلعم فامر بهم فربطوا قال فكانوا يكتفون كناناً ، قالوا واستعمل
رسول الله عليه السلم على كنانهم المنذر بن قدامة السلمي
قال فمر بهم ابن أبي فقال حلّوهم فقال المنذر أكلّوهم قوماً
ويطعمهم رسول الله صلعم والله لا يحاكم [احد] رجل الا ضربت عنقه

فوثب ابن ابي النبي معلم فادخل يده في جنبه
 ورع النبي من خلفه فقال يا محمد احسن في موالي فاقبل
 عليه النبي معلم غضبان متغيّر الوجه فقال وياك ارساني
 فقال لا ارسلك حتى تحسن في موالي اربع مائة دارع وثلثمائة
 حاسر منعوني يوم الحدايق ويوم بغاث من الاحمر والاسود
 تريد ان تحصدهم في غداة واحدة يا محمد اني امرؤ اخشى
 الدواير قال رسول الله صلعم حلّوهم لعنهم الله ولعنه معهم فلما
 تكلم ابن ابي فيهم تركهم رسول الله عليه السلام من القتل وامرهم
 ان يجلووا من المدينة فجاء ابن ابي بحلفائه معه وقد اخذوا
 بالخروج يريد ان يكلم رسول الله صلعم ان يقرهم في ديارهم
 فيجد على باب النبي معلم عويم بن ساعدة فذهب ليدخل
 فردّ عويم وقال لا تدخل حتى يردن رسول الله بك فدفعه
 ابن ابي فغلظ عليه عويم حتى جحش وجه ابن ابي الجدار
 فسال الدم فتصايح حلفاءه من يهود فقالوا ابا الحجاب لانقيم
 ابداً بدار اصاب وجهك فيها هذا لا نقدر على ان نغيره فجمع
 ابن ابي يصيح عليهم وهو يمسح الدم عن وجهه يقول ونحكم
 قرواً فجمعوا يتصايحون لانقيم ابداً بدار اصاب وجهك هذا
 لا يستطيع له غيرا ولقد كانوا اشجع يهود وقد كان ابن ابي امرهم
 ان يتحصنوا وزعم انه سيدخل معهم فخذلهم ولم يدخل معهم
 ولزموا حصنهم فما رموا بهم ولا قاتلوا حتى نزلوا على صلعم
 رسول الله صلعم على احكيم واموالهم لرسول الله عليه السلام فلما نزلوا
 ونفكروا حصنهم كان محمد بن مسلمة هو الذي اجلاهم وقبض

اموالهم واخذ رسول الله صلعم من سلاحهم ثمان قوس قسي قوس يدعا
 الكتوم كسوت بأحد وقوس يدعا الروحا وقوس يدعا البليضا واخذ درعين
 لكن سلاحهم درعا يقال لها الصغدية واخرى فضة وثلاثة اسيف
 سيف قلعي وسيف يقول له بيار وسيف آخر وثلاثة ارماح
 قال ووجدوا في حصونهم سلاحا كثيرا وآلة للصياغة وكانوا صاغة
 قال محمد بن مسامة فوجهت لي رسول الله صلعم درعا من دروعهم
 واعطى سعد بن معاذ درعا له مذكورة يقال لها السحل ولم يكن
 لهم ارضون ولا قراب [قراب يعني مزارع] وخمس رسول الله
 صلعم ما اصاب منهم وقسم ما بقي على اصحابه ، وامر رسول الله
 صلعم عبادة بن الصامت ان يجليهم فجعات قينقاع تقول يا ابا
 الوليد من بين الاوس والخزرج ونحن مواليك فعلت هذا بنا
 قال لهم عبادة لما حاربتم جئت الى رسول الله صلعم فقلت
 يا رسول الله اني ابرأ اليك منهم ومن حلفهم وكان ابن ابي
 وعبادة بن الصامت منهم بمنزلة واحدة في الحلف فقال
 عبد الله بن ابي تهرأت من حلف مواليك ما هذه بيدك عندك
 فذكره مواطن قد ابلوا فيها فقال عبادة ابا الحباب تغيرت القلوب
 ومحا الاسلام العهد اما والله انك لمعصم بامر سقرى غبه غدا
 فقلت قينقاع واخذهم عبادة بالرحيل والاجلا وطلبوا التنفيس
 فقال لهم ولا ساعة من نهار لكم ثلث لا تزيدكم عليها هذا امر
 رسول الله صلعم ولولا كنت انا ما نفسكم فاما مضت ثلث خرج
 في اثارهم حتى ساكوا الى الشام وهو يقول الشرف الا بعد
 الاتصى فانصى وبلغ خلف ذباب ثم رجع واحرقوا با ذررات

فقالوا يا محمد ان لنا ديناً في الناس قال النبي صلعم تعجلوا
 وضعوا ، وقد سمعنا في اجلّهم حيث نقضوا العهد غير حديث
 ابن كعب ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني محمد عن الزهري
 عن عروة قال ان رسول الله صلعم لما رجع من بدر حسدوا فاظهروا
 الغش فنزل عليه جبريل عليه السلم بهذه الآية وإِما تحقّق
 من قوم خيانة فابذ اليهم على سواء ان الله لا يحبّ الخائنين ،
 قال فلما فرغ جبريل قال له رسول الله صلعم فانا اخافهم فصار
 رسول الله صلعم بهذه الآية حتى نزلوا على حكمه ولرسول الله
 اموالهم ولهم الذرية والنساء ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني محمد بن
 القاسم عن ابيه الربيع بن سبرة عن ابيه قال افي لبافلحين
 مقبل من الشام اذقيت بني قينقاع يحملون الذرية والنساء
 قد حملوهم على الابل وهم يمشون فسالتهم فقالوا اجلا محمد
 واخذ اموالنا قلت فأين تريدون قالوا الشام قال سبرة فلما
 نزلوا بوادي القرى اقاموا شهراً وحملت يهود وادي القرى من
 كان راجلاً منهم وقووههم و ساروا الى اذرعات فكانوا بها فمات
 اقلّ بقاءهم ، اخبرنا محمد قال ، اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني يحيى بن عبد الله بن
 ابي قتادة عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال استخلف
 رسول الله صلعم ابا لبابة بن عبد المنذر على المدينة ثلث مرار
 بدر القدال وبني قينقاع وغزوة السريق وغزوة الحويق في ذي الحجة

على راس اثنين وعشرين شهرا ، خرج رسول الله صلعم يوم
الاحد لخمس ليلال خلون من ذى الحجة فغاب خمسة ايام ،
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال
اخبرنا الواقدي قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري
واسحق بن حازم عن محمد بن كعب قال لما رجع المشركون
الى مكة من بدر حرّم ابو سفيان الدهن حتى يثار من محمد
 واصحابه بمن اصاب من قومه فخرج في مائتي راكب في
حديث الزهري وفي حديث ابن كعب في اربعين راكب حتى
سلكوا النجدية فجاءوا بني النضير ليلاً فطرقوا حُيَيَّ بن اخطب
يستخبّروه من اخبار النبي صلعم واصحابه فابى ان يفتح لهم وطرقوا
سلام بن مشكم ففتح لهم فقرأهم وسقى ابا سفيان خمرًا واخبره
من اخبار النبي صلعم واصحابه فلما كان بالسحر خرج فمرّ بالعريض
فيجد رجلاً من الانصار مع اجير له في حرثه فقتله وقيل اخبره ،
و حرق بيتهم بالعريض و حرق حرثا لهم و رأى ان يمينه قد حلت
ثم ذهب هارباً و خاف الطلح فبلغ رسول الله صلعم فندب اصحابه
فخرجوا في اثره و جعل ابو سفيان واصحابه يتخفّفون فيلقون
جرب السويق و هي عامة زادهم فجعل المسلمون يملكون بها
فيأخذونها فسميت تلك الغزوة غزوة السويق لهذا الشأن حتى
انتهى رسول الله صلعم الى المدينة فقال ابو سفيان في حديث
الزهري •

• شعر •

ستاني فرواني كميناً مدامة • على ظمأ من سلام بن مشكم
و ذاك ابو عمرو يجرّ دماره • يثرب ماري كل ابيض خصرم

كان الزهري يكنيه ابا عمرو والناس يكنونه ابا الحكم ، واستخلف
رسول الله صلعم على المدينة ابا دبة بن عبد المنذر ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي
قال فحدثني محمد عن الزهري قال كانت في ذي الحجة
على راس اثنين وعشرين شهراً غزوة قراة الكدر ، ويقال
قروة الى بني سليم و غطفان للنصف من الحرم على راس
ثلاثة وعشرين شهراً غاب خمس عشرة ليلة ، اخبرنا محمد قال ،
اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال
حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون عن يعقوب بن عتبة
قال خرج رسول الله صلعم من المدينة الى قراة الكدر وكان الذي
هاجه على ذلك انه بلغه ان بها جمعاً من غطفان و سليم فصار
رسول الله صلعم اليهم واخذ عليهم الطريق حتى جاء فرأى آثار
النعم و مواردها ولم يجد في المجال احداً فارسل في اعلا الوادي
نفرأ من اصحابه واستقبلهم رسول الله صلعم في بطن الوادي فوجد
رعاة فيهم غلام يقال له يسار فسألهم عن الناس فقال يسار لا علم لي
بهم انما ورد لخمس وهذا يوم ربيعي والناس قد ارتفعوا الى المياه
وانما نحن عزاب في الذعم فانصرف رسول الله صلعم وقد ظفر
بذعم فاندحر الى المدينة حتى اذا صلى الصبح اذا هو بيسار فرآه
يصلي فامر القوم ان يقسموا غنائمهم فقال القوم يا رسول الله ان
اقوى لنا ان نسوق الذعم جميعاً فان فينا من يضعف عن حظه
الذي يصير له فقال رسول الله صلعم اقتسموا فقالوا يا رسول الله ان
كان انما بك العبد الذي رايت بصاي فنحن نعطيك هو في

سهمك فقال رسول الله صلعم قد طيتم به نفساً قالوا نعم قال فقبله رسول الله صلعم واعتقه وارتحل الناس فقدم رسول الله صلعم المدينة واقتسموا غدايمهم فاصاب كل رجل منهم سبعة ابعرة وكان القوم مائتين ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني عبد الصمد بن محمد السعدي عن حفص بن عمر بن ابي طلحة عن من اخبره عن ابي اروي الدوسي قال كنت في السرية وكنت ممن يسوق الذعم فلما كنا بصرار [صرار ثلثة اميال من المدينة] خمس الذعم وكان الذعم خمس مائة بعير فاخرج خمسة وقسم اربعة اخماس على المسلمين فاصابهم بغيران بغيران ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال الواقدي قل حدثنا عبد الله بن نوح عن ابي عفير قال استخلف رسول الله صلعم على المدينة ابن أم مكتوم فكان يجمع بهم ويخطب الى جنب المنبر يجعل المنبر عن يساره ، • ذكر قتل ابن الاشرف • وكان قتله على راس خمسة وعشرين شهراً في شهر ربيع الاول ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن رومان ومعمار عن الزهري عن ابن كعب بن ملك وابراهيم بن جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله فكل قد حدثني منه بطائفة فكان الذي اجتمعوا لنا عليه قالوا ان ابن الاشرف كان شاعراً وكان يهجو النبي صلعم واصحابه ويحرض عليهم كفار قريش في شعرة ، وكان رسول الله صلعم قدم المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون

الذين تجمعهم دعوة الاسلام فيهم اهل الحلقة والحصون ومنهم
 حلفاء للحيين جميعاً الأوس والخزرج فاراد رسول الله صلعم حين
 قدم المدينة استصلاحهم كلهم و موادعتهم وكان الرجل يكون مسلماً
 وابوه مشركاً فكان المشركون واليهود من اهل المدينة يؤذون
 رسول الله صلعم واصحابه اذا شديداً فامر الله عزوجل نبيه
 والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم وفيهم انزل وتَسْمَعَنَّ
 من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أَشْرَكُوا أَذًا كَثِيرًا
 وان تصبروا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وفيهم انزل الله
 عزوجل وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْآيَةُ فلما ابى ابن اشرف
 ان ينزع عن اذى النبي عليه السلم واذى المسلمين وقد باغ
 منهم فلما قدم زيد بن حارثة بالبشارة من بدر بقتل المشركين
 واسر من اسر منهم فرأى الاسرى مقرنين كُبتَ وذلَّ ثم قال
 لقومه ويلكم والله ليطن الارض خير لكم من ظهرها اليوم هؤلاء سُرَاةُ
 الناس قد قُتلوا وأُسروا فما عندكم قالوا عداوته ما حيينا قال وما
 انتم وقد وطئ قومه واصابهم ولكذي اخرج الى قريش فاحضها
 وابكي قتلها فلعلهم يفتدبون فاخرج معهم فخرج حتى قدم مكة
 ووضع رحله عند ابي وداعة بن صبيوة السهمي ونحته عاتكة بنت
 أسيد بن ابي العيص فجعل يُرثي قريشاً ويقول • • شعر •

طَحَنَتْ رَحَا بَدْرٍ لِمَهْلِكِ اعْلَاهِ • وَلَمَثَلِ بَدْرٍ تَسْتَهْلُ وَتَدْمَعُ
 قُتِلَتْ سُرَاةُ النَّاسِ حَوْلَ حَيْضِهِ • لَا يَبْعَدُوا انِ الْمَاوِكَ تَصْرَعُ
 ويقول اقوام اذل بسخطهم • ان ابن اشرف ظل لعب يجزع
 صدقوا فليت الارض ساعة قُتلوا • ظَلَّتْ تَسِيخُ بِأَهْلِهَا وَتَصْدَعُ

كم قد أصيب بها من أبيض مآجد • ذى بهجة ياربى إليه الضيغ
 طلق اليدين إذا الكواكب اخلفت • حمال انقال يسود ويربع
 نبئت أن بنى المغيرة كلهم • خشعوا القتل أبى الحكيم وجدعوا
 و أبنا ربعة عذده و منبه • هل نال مثل المهلكين التبع

• شعر •

فاجابه حسان بن ثابت •

بكت عين كعب ثم عل بعبرة • منه وعاش مُجدعاً لا يسمع
 ولقد رايتُ ببطن بدرٍ منهم • قتلى تسح لها العيون وتدمع
 فبكى فقد ابكىت عبداً راضعاً • شبه الكليب للكليبة يتبع
 ولقد شفى الرحمن منهم سيداً • واحان قوماً قاتلوه وصرعوا
 ونجار أفلت منهم من قلبه • شعف يظل لخنونه يتصدع
 ونجار أفلت منهم متسرماً • فلّ قليل هارب يتهرع
 ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت

فأخبره بنزول كعب على من نزل فقال حسان • • شعر •

ألا ابلىنا عني أسيداً رسالة • فخالك عبد بالسراب مجرب
 لعمر ك ما أوفى أسيد بجارة • ولا خلد ولا المفاضة زئب
 وعذاب عبد غير موف بدمه • كذرب سورن الراس قرد مدرّب
 فلما بلغها هجاءه نبذت رحله وقالت ما لنا ولهذا اليهودي
 ألا ترى ما يصنع بنا حسان فتحوّل فكلما تحوّل عند قوم دعا رسول
 الله صلعم حسان فقل ابن الأشرف نزل على فلان فلا يزال يهجوهم
 حتى نبذ رحله ، فلما لم يجد ما رى قدم المدينة فلما بلغ
 النبي صلعم قدوم بن الأشرف قال اللهم اغفني ابن الأشرف بم
 شئت في اعلانه الشر وقوله الأشعار وقال رسول الله صلعم من لي

بابن الاشرف فقد آذاني فقال محمد بن مسلمة انا يا رسول الله
وانا اقتله قال فافعل فمكث محمد بن مسلمة اياماً لا ياكل
فدعاه فقال يا محمد تركت الطعام والشراب قال يا رسول الله
قلت لك قولاً فلا تدري أني لك به أم لا قال رسول الله صلعم
انما عليك الجهد وقال رسول الله عليه السلم شارر سعد بن
مُعاذ في امرة فاجتمع محمد بن مسلمة ونفر من الارس
منهم عباد بن بشر وابو نائلة سلکان بن سلامة والحريث بن اوس
وابو عبس بن جبر فقالوا يا رسول الله نحن نقتله فاذن لنا
فليقتل فانه لا بدّ لنا منه قال قولوا فخرج ابو نائلة اليه فلما رآه
كعب انكر شانه وكان يُذْعَر وخاف ان يكون وراة كمين فقال
ابو نائلة حدثت لنا حاجة اليك قال وهو في نادي قومه
وجماعتهم ادنُ اليّ فخبّرني بحاجتك وهو متغيّر اللون مرعوب
وكان ابو نائلة ومحمد بن مسلمة اخويه من الرضاعة فتحدثا
ساعة وتناشدا الاشعار وانبسط كعب وهو يقول بين ذلك حاجتك
وابو نائلة يناشده الشعر وكان ابو نائلة يقول الشعر فقال كعب
حاجتك لعلك تحب ان تقوم من عذدنا فلما سمع ذلك
القوم قاموا قال ابو نائلة اني كرهت ان يسمع القوم ذرو كلامنا
فيظنّون كان قدوم هذا الرجل علينا من البلاء حاربنا العرب ورمّنا
عن قوس واحدة وتقطّعت السبل عنا حتى جهدت النفس
وضاع العيال واخذنا بالصدقة ولا نجد ما ناكل فقال كعب قد
والله كذت أحدثك بهذا يا بن سلامة ان الامر سيصير اليه قال
ابو نائلة ومعني رجال من اصحابي على مثل رأيي وقد اردت

ان آتيك بهم فنبذاع منك طعاماً وتمراً وتحسن في ذلك
الينا ونرعنك ما يكون لك فيه ثقة قل كعب اما ان رفاني
تقصص تمراً من عجوة يغيب فيها الضرس اما والله ما كنت
احب يا ابا نايلة ان ارى هذه الخصاصة بك وان كنت من
اثرم الناس عايي انت اخي نازعتك الثدي قال سلكن اكنم
عنا ما حدثتك من ذكر محمد قال كعب لا اذكر منه حرفاً
ثم قال كعب يا ابا نايلة اصدقني ذات نفسك ما الذي تريدون
في امره قال خذلانه والتلحي عنه قال سررتني يا ابا نايلة
فماذا ترهفوني ابداكم ونساءكم قال لقد اردت ان تفضحنا وتظهر
امرنا ولكننا نرهنك من الحلقة ما ترضى به قال كعب ان
في الحلقة لوفاء وانما يقول ذلك سلكن لئلا يذكرهم اذا جاءوا
في السلاح فخرج ابو نايلة من عنده على ميعاد فأتى اصحابه
فاجتمعوا امرهم على ان ياتوه اذا امسى لميعاده ثم اتوا النبي
صلعم عشاء فاخذوه فمشي معهم حتى اتى البقيع ثم وجههم
ثم قال امضوا على بركة الله وعونه ويقال وجههم بعد ان
صلوا العشاء وفي ليلة مقمرة مثل النهار ليلة اربع عشرة من
ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهراً ، قالوا فضوا حتى
اتوا ابن الاشرف فلما اتقوا الى حصنه هتف به ابو نايلة وكان
ابن الاشرف حديث عهد بعروس فوثب فاخذت امرأته بناحية
ملحفته وقالت اين تذهب انك رجل محارب ولا ينزل مثلك
في هذه الساعة فقال ميعاد انما هو اخي ابو نايلة والله
لو وجدني نائماً ما ايقظني ثم ضرب بيده الملحفة وهو يقول

لودعى الفتى لطمعة اجاب ثم نزل اليهم فحيدهم ثم جلسوا
فتحدثوا ساعة حتى انبسط اليهم ثم قتلوا له يا ابن الاشرف
هل لك ان تمشى الى شرج العجوز فنحدث فيه بقية
ليلتنا قل فخرجوا يتماشون حتى وجها قبل الشرج فادخل
ابو نايلة يده في راس كعب ثم قال ويحك ما اطيب عطر
هذا يا ابن الاشرف وانما كان كعب يدهن بالمسك الفتيت
باناء والعنبر حتى يتلبد في صدغيه وكان جعداً جميلاً ثم
مشى ساعة فعاد بمثلها حتى اطمأن اليه وسلسلت يدها في
شعره فاخذ بقرن راسه وقال لاصحابه اقتلوا عدو الله فضربوه
باسيافهم فالتقت عليه فلم تغنى شئاً ورد بعضها بعضاً ولصق
بابي نايلة قال محمد بن مسلمة فذكرت مغولاً كان في هيفي
فانتزعته فوضعه في سُرته ثم تحاملت عليه فقططته حتى
انتهى الى عاتقه فصاح عدو الله صيحة ما بقى اطم من اطام
يهود الا قد اوقدت عليه ناراً فقال ابن سُنينة يهودي من يهود
بني حارثة وبينهما ثلاثة اميال اني لاجد ربح دم ييثر مسفوح
وقد كان اصاب بعض القوم الحرث بن اوس بعيظه وهم يضربون
كعباً فكلمه في رجله فلما فرغوا احتزوا راسه ثم حملوه معهم
ثم خرجوا يشتدون وهم يخافون من يهود الارصاد حتى اخذوا
على بني امية بن زيد ثم على قريضة وان نيرانهم في الاطام
لعالية ثم على بعات حتى اذا كانوا بحرة العريض نزل الحرث
الدم فابطأ عليهم فذادهم اقرؤا رسول الله مني السلام فمطفوا
عليه فاحتماوه حتى اتوا النبي صلعم فلما باغوا بقيع العرقه

كَبْرًا وَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَهُمْ بِالْبَقِيعِ كَبْرًا وَعَرَفَ أَنَّ قَدْ قَتَلُوهُ ثُمَّ انْتَبَهَوْا يَحْدُونَ حَتَّى وَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واقفًا على باب المسجد فقال افلحت الوجوه فقالوا ووجهك يا رسول الله ورموا براحه بين يديه فحمد الله على قتله ثم اتوا بصاحبهم الحارث فقتل

في جرحه فلم يؤذَ فقال في ذلك عبادة بن بشر • • شعر •
صرختُ به فلم يحفل لصوتي • واروى طالعا من فوق قصر
فعدتُ فقال من هذا المنادي • فقلت اخوك عبادة بن بشر
فقال محمد اسرع الينا • فقد جئنا لتشكرنا و تقرى
[تشكرنا تمنحنا الشكر العطية] • • شعر •

وترفدنا فقد جئنا سغابا • بنصف الوسق من حب وتمر
وهذى درعنا رهنا فخذها • لشبران ونا ارنصف شهر
فقال معاشر سغبوا وجاعوا • لقد عدموا الغنى من غير فقر
واقبل نحونا يهوي سريعا • وقال لنا لقد جئتم الامر
وفي ايماننا بيض حداد • مجربة بها الكفار نفري
فعانقه ابن مسلمة المرادي • به الكفان كالليث الهزبر
وشد بسيفه صلتا عليه • فقطره ابو عيس بن جبر
وملت وصاحباي فكان لما • قتلناه الخبيث كذب عثر
ومر براسه نفر كرام • هم نا هوك من صدق وبر
وكان الله سادسنا فابنا • بافضل نعمة واعز نصر
قال ابن ابي حبيبة انا رايت قائل هذا الشعر قال ابن
ابي الزناد لولا قول ابن ابي حبيبة لظننت انها ثبت قالوا

فلما أصبح رسول الله صلعم من الليلة التي قتل فيها ابن
 الاشرف قال رسول الله صلعم من ظفرت به من رجال يهود
 فاقتلوه فخافت اليهود فلم يطلع عظيم من عظمائهم ولم ينطقوا
 وخافوا ان يبببتوا كما بببب ابن الاشرف وكان ابن سنيقة من
 يهود بني حارثة وكان حليفا لحويصة بن مسعود قد اسلم فعدا
 مُحَيَّصَة على ابن سنيقة فقتله فجعل حويصة يضرب مُحَيَّصَة
 وكان اسن منه يقول اي عدو الله قتلته اما والله لرب شحم
 في بطنك من ماله فقال مُحَيَّصَة والله لو امرني بقتلك
 الذي امرني بقتله لقتلتك قال الله لو امرك محمد ان تقتلني
 لقتلتني قال نعم قال حويصة والله ان ديننا يبلغ هذا لدين
 معجب فاسلم حويصة يومئذ فقال مُحَيَّصَة وهي ثبت لم ار احداً
 يدنعا • • شعر •

يلوم ابن امي لو أمرت بقتله • لطبقت ذنراه بابيض قاض
 حسام كلون الملع أخلص مقله • متى ما تصوّبه فاييس بكاذب
 وما سرنبي اني قتلتك طائعا • ولا ان لي مابين بصرى ومارب
 ففرغت يهود ومن معها من الشركين فجأوا الى النبي
 صلعم حين اصبحوا فقالوا قد طرق صاحبنا الليلة وهو سيد من
 ساداتنا قتل غيلة بلاجرم ولاحدث علمناه فقال رسول الله صلعم
 انه لو قرر كما قرر غيره ممن هو على مثل رائه ما اغتيل ولكنه
 نال منا الاذى وهجانا بالشعر ولم يفعل هذا احد منكم الا كان
 السيف ودعاهم رسول الله صلعم الى ان يكتب بينهم كتابا يذنهون
 الى ما فيه فكتبوا بينهم وبينه كتابا تحت العدق في دار رملة

بذت الحوث فحذرت يهود و خانت وذات من يوم قتل
ابن الاشرف ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابراهيم بن جعفر عن
ابيه قال قال مروان بن الحكم وهو على المدينة وعنده ابن
يامين الكّصري كيف كان قتل ابن الاشرف قال ابن يامين
كان غدرًا ومحمد بن مسلمة جالس شيخ كبير فقال يا مروان
ايغد رسول الله عندك والله ماقتلنا الا بامر رسول الله صلعم
والله لا يؤرّيني واياك سقف بيت الا المسجد واما انت
يا ابن يامين فله عليّ ان انلت ولا قدرت عليك وفي يدي
سيف الاضربت به راسك فكان ابن يامين لا ينزل من بني
قريظة حتى يبعث له رسولا ينظر محمد بن مسلمة فان كان
في بعض ضياعه نزل فقصى حاجته ثم صدر والا لم ينزل
فبينما محمد في جنازة وابن يامين بالبقيع فرأى محمد
نعشاً عليه جرائد رطبه لامرأة جاء فحله فقام اليه الناس فقالوا
يا ابا عبد الرحمن ما تصنع نحن نكفيك فقام اليه فلم يزل
يضره بها جريدة جريدة حتى كسر ذلك الجريد على وجهه
وراسه حتى لم يترك فيه مصحاً ثم ارسله ولا طباخ به ثم قال
والله لو قدرت على السيف لضربتك به ،

غزوة غطفان

ذا امر وكانت في ربيع الاول راس خمسة وعشرين شهراً ،
خرج رسول الله صلعم يوم الخميس لثنتي عشرة خلت من
ربيع فغاب احد عشر يوماً ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب

قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الراقي قال حدثني محمد بن زياد بن ابي هنيئة قال اخبرنا زيد بن ابي عتاب قال وحدثني عثمان بن الضحاك بن عثمان قال وحدثني عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي بكر فزاد بعضهم على بعض في الحديث وغيرهم قد حدثنا ايضا قالوا بلغ رسول الله صلعم ان جمعاً من بني ثعلبة و محارب بن ابي بكر قد تجمعوا يريدون ان يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم رجل منهم يقال له دُعُور بن الحرث بن محارب فنذّب رسول الله صلعم المسلمين فخرج في اربع مائة رجل وخمسين ومعهم افراس فاخذ على المقأ ثم سلك مضيق الخبيبت ثم خرج الى ذى القصة فاصاب رجلاً منهم بذى القصة يقال له جبّار من بني ثعلبة فقالوا اين تريد قال اردت يثرب قالوا وما حاجتك بيثرب قال اردت ان ارتاد لنفسى وانظر قالوا هل مررت بجمع او بلغك لقومك قال لا الا انه قد بلغني ان دُعُور بن الحرث في اناس من قومه عزل فانخلوه على رسول الله صلعم فدعاه الى الاسلام فاسلم وقال يا محمد انهم لن يلاقوك لو يسمعون بمسيرك هربوا في رويس الجبال وانا سائر معك وذاك على عورتهم فخرج به النبي صلعم وضمه الى بلال فاخذ به طريقاً اعبطه عليهم من ثذب وهربت منه الاعراب فوق الجبال وقبل ذلك متقد غيَّبوا سرهم في ذرى الجبال وذاربهم فلم يلاق رسول الله صلعم احداً الا انه ينظر اليهم في رويس الجبال فنزل رسول الله صلعم ذا امر وعسكر معسكراً

فأصابهم مطر كثير فذهب رسول الله صلعم لحاجته فأصابه ذلك
المطر فبدل ثوبه وقد جعل رسول الله صلعم وادي ذي امر بيذه
وبين أصحابه ثم نزع ثيابه فذسرها لتجف والقابها على شجرة
ثم اضطلع بجانبها و الأعراب ينظرون الى كل ما يفعل فقالت
الأعراب ادعُثور وكان سيدها واشجعها قد امكنك محمد وقد انفرد
من أصحابه حيث ان غوث بأصحابه لم يُغف حتى نقله فاختر
سيفاً من سيوفهم صارماً ثم اقبل مشتملاً على السيف حتى
قام على راس النبي عليه السلم بالسيف مشهوراً فقال يا محمد
من يمنعك مني اليوم قال رسول الله صلعم الله قال ودفع
جبريل عليه السلم في صدره ووقع السيف من يده فاخذه
رسول الله عليه السلم وقام به على راسه فقال من يمنعك
مني اليوم فقال لا احد قال فانا اشهد ان لا اله الا الله وان
محمداً رسول الله والله لا اكثر عليك جمعاً ابداً فاعطاه رسول الله
سيفه ثم ادبر ثم اقبل بوجهه فقال اما والله لانت خير مني
قال رسول الله صلعم انا احق بذلك منك فاتى قومه فقالوا
ايين ما كذت تقول وقد امكنك والسيف في يدك قال قد
والله كان ذلك ولكنني نظرت الى رجل ابيض طويل دفع
في صدري فوقعت لظهري فعرفت انه ملك وشهدت ان
لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والله لا اكثر عليه وجعل
يدعو قومه الى الاسلام ونزلت هذه الآية فيه يا ايها الذين آمنوا
اذكروا نعمة الله عليكم ان هم قوم ان يبدسطوا اليكم ايديهم فكف
ايديهم عنكم الآية وكانت غيبة النبي صلعم احد عشر ليلة

واستخلف النبي صلعم على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه ،
ذكر غزوة بني سليم ببُحُران بناحية الفرع

للإل خلون من جمادى الأولى على رأس سبعة وعشرين
شهرًا غاب رسول الله عليه السلام عشرة أشهرنا محمد قال أخبرنا
عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال أخبرنا الواقدي قال حدثني
معمر بن راشد عن الزهري قال لما بلغ رسول الله صلعم أن جمعاً
من بني سليم كبيراً ببُحُران هبوا رسول الله صلعم لذلك ولم يظهر
وجهها فخرج في ثلثمائة رجل من أصحابه فاعدوا السير حتى
إذا كانوا دون بُحُران بليلة لقي رجلاً من بني سليم فاستخبره
عن القوم وعن جمعهم فآخبره أنهم قد افترقوا أمس ورجعوا إلى
ما بهم فامر به النبي صلعم فكبس مع رجل من القوم ثم سار
رسول الله صلعم حتى ورد بُحُران وليس به أحد وإماماً ثم رجع
ولم يلق كيداً و أرسل رسول الله صلعم الرجل و كان غيبته
عشر ليالٍ ، أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد
قال أخبرنا الواقدي قال حدثني عبد الله بن نوح عن محمد بن
سهل قال استخلف رسول الله صلعم على المدينة ابن أم مكتوم (١٠٠)
ذكر سرية القردة

فيها زيد بن حارثة وهي أول سرية خرج فيها زيد أميراً
وخرج لهلal جمادى الآخرة على رأس سبعة وعشرين شهرًا ،
أخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال
أخبرنا الواقدي قال حدثني محمد بن الحسن بن أسامة
بن زيد عن أهله قالوا كانت قريش قد حذرت طريق الشام

ان يسلكوها وخافوا من رسول الله واصحابه وكانوا قوماً تجاراً
 فقال صفوان بن امية ان محمداً واصحابه قد عوروا علينا متجرنا **مدا ربي**
 فما ندري كيف نصنع باصحابه لا يبرحون الساحل واهل الساحل **يعون الاسود**
 قد وادعهم ودخل عامتهم معه فما ندري اين نسلك وان اقمنا
 ناكل رؤس اموالنا ونحن في دارنا هذه مالنا بها بقاء وانما
 نزلناها على التجارة الى الشام في الصيف وفي الشتاء الى
 ارض الحبشة قال له الاسود بن المطالب فذكّ ب علي الساحل
 وخذ طريق العراق قال صفوان لست بها عارفا قال ابو زمعة
 فانا اداك على اجير دليل بها يساكنها وهو مغضض العين
 ان شاء الله قال من هو قال فرات بن حيان العجلي قد درخوا
 وسلكها قتل صفوان فذاك والله فارسل الى فرات فجاهه قال
 اني اريد الشام وقد عور محمد علينا متجرنا لا طريق غيرنا
 عليه فاردت طريق العراق قال فرات فانا اسلك بك في طريق
 العراق ليس يطأها احد من اصحاب محمد انما هي ارض نجد
 وفيافي قال صفوان فهذه حاجتي اما الفيافي فنحن شاتون
 وحاجتنا الى الماء اليوم قليل فتجهز صفوان بن امية وارسل
 معه ابو زمعة ثلثمائة مثقال ذهب ونقرفضة وبعث معه رجال
 من قریش ببضائع وخرج معه عبد الله بن ابي ربيعة وحريطب
 بن عبد العزى في رجال من قریش وخرج صفوان بمال كثير
 نقرفضة وآنية فضة وزن ثلثين الف درهم وخرجوا على ذات
 الحرق وعرق وقدم المدينة نعيم بن مسعود الاشجعي وهو على دين
 قومه فنزل على كنانة بن ابي الحقيق في بنى النضير فشرب

معه وشرب معه سليط بن النعمان بن أسلم ولم يحرم الخمر يومئذ فهو يأتي بنى النضير ويصيب من شرابهم فذكر نعيم خروج صفوان في غيره وما معهم من الأموال فخرج من ساعته الى النبي صلعم فاخبره فإرسل رسول الله زيد بن حارثة في مائة راكب فاعترضوا لها فاعابوا العير وافلت اعيان القوم واسروا رجلاً اورجلين وقدسوا بالعير على النبي صلعم فخمسها فكان الخمس يومئذ قيمة عشرين ألف درهم وقسم ما بقي على اهل السرية وكان في الاسرى فرات بن حيان فأتي به فقيل له تسلم نتركك فاسام فتركه من القتل ،

غزوة أحد

يوم السبت لسبع خلون من شوال على رأس اثنين و ثلاثين شهراً واستخلف رسول الله صلعم على المدينة ابن ام مكتوم ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا محمد بن شجاع قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن مسام وموسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث وعبد الله بن جعفر وابن ابي سبرة ومحمد بن صلح بن دينار ومعاذ بن محمد وابن ابي حبيبة ومحمد بن يحيى بن سهل بن ابي حثمة وعبد الرحمن بن عبد العزيز ويحيى بن عبد الله بن ابي قتادة ويونس بن محمد الظفري ومعمز بن راشد وعبد الرحمن بن ابي الزناد وابو معشر في رجال لم اسم فكل قد حدثني بطائفة من هذا الحديث وبعض القوم كان ادعى له من بعض وقد جمعت كل الذي حدثوني

قالوا لما رجع من حضر بداراً من المشركين الى مكة والعيير
التي قدم بها ابوسفيان بن حرب من الشام موقوفة في دار
بر الغدرة وكذلك كانوا يصنعون فلم يحركها ابوسفيان ولم يفرقها
لغيبه اهل العير مَشَتْ اشراف قريش الى ابي سفيان بن
حرب الاسود بن المطلب بن اسد وجبير بن مطعم وصفوان
بن امية وعكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام وعبد الله
بن ابي ربيعة وحريظ بن عبد العزى وحجير بن ابي اهاب
فقالوا يا ابا سفيان انظر هذه العير التي قدمت بها فاحتبسها
فقد عرفت انها اموال اهل مكة ولطيمة قريش وهم طيبوا
انفس يجهزون بهذه العير جيشاً كثيفاً الى محمد وقد ترى
من قُتل من آبائنا وابنائنا وعشائنا قال ابوسفيان وقد طابت
انفس قريش بذلك قالوا نعم قال فانا اول من اجاب الى
ذلك وبغوا عبد مناف معي فانا والله الموتور الثائر قد قتل
ابني حنظلة ببدر واشراف قومي فلم نزل العير موقوفة حتى
تجهزوا للخروج الى احد فباعوها فصارت دهنًا عينا فوقف عند
ابي سفيان ، ويقال انما قالوا يا اباسفيان بع العير ثم اعزل
ورضوا باحبا وكانت العير الف بعير وكان المال خمسين الف دينار
وكانوا يربحون في تجارتهم للدينار دينار وكان متجرهم من الشام
غرة لا يعدها الى غيرها وكان ابوسفيان قد حبس عير زهرة
لانهم رجعوا من طريق بدر وسام ما كان المخزومة بن نوفل ولبنني
ابيه وبني عبد مناف بن زهرة فابى مخزومة ان يقبل عيره
حتى يسلم الى بني زهرة جميعا ويكلم الاخنس فقال ومال

عير بني زهرة من بين عيرات قريش قال ابو سفيان لانهم
رجعوا عن قريش قال اخذس انت ارسلت الى قريش ان
ارجعوا فقد احرزنا العير لا يخرجوا في غير شئ فرجعنا فاخذت
زهرة عيرها واخذ اقوام من اهل مكة اهل ضعف لا عشاير لهم
ولا مذعة كل ما كان لهم في العير فهذا بين انما اخرج القوم
ارباح العير وفيهم انزلت ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا
عن سبيل الله الآية فلما اجتمعوا على المسير قالوا نسير في
العرب فنستنصرهم فان عبد مناة غير متخلفين عنهم ارسل
العرب لارحامنا ومن اتبعنا من الاحابيش فاجتمعوا على ان
يبعثوا اربعة من قريش يشيرون في العرب يدعونهم الى نصرهم
فبعثوا عمرو بن العاص و هبيرة بن وهب و ابن الزبير و
ابو عزة الجمحي فاطاع النفر و ابى ابو عزة ان يسير وقال من
على محمد يوم بدر وحلفت لا اظهر عليه عدوا ابداً فمشى
اليه صفوان بن امية فقال اخرج فابى فقال عاهدت محمدا يوم
بدر الا اظهر عليه عدوا ابداً وانا اوفى له بما عاهدته عليه من
عليّ ولم يمن علي غيروي حتى قتله او اخذ منه الفداء فقال
له صفوان اخرج معنا فان تسلم اعطيك من المال ما شئت و ان
تقتل يكن عيالك مع عيالي فابى ابو عزة حتى كان الغد وانصرف
عنه صفوان بن امية آيساً منه فلما كان الغد جاء صفوان وجبير بن
مطم فقال له صفوان الكلام الاول فابى فقال جبير ما كنت اظن اني
اعيش حتى يمشي اليك ابو وهب في امر تأبى عليه قال
فاحفظه قال فانا اخرج قال فخرج في العرب يجمعها وهو يقول •

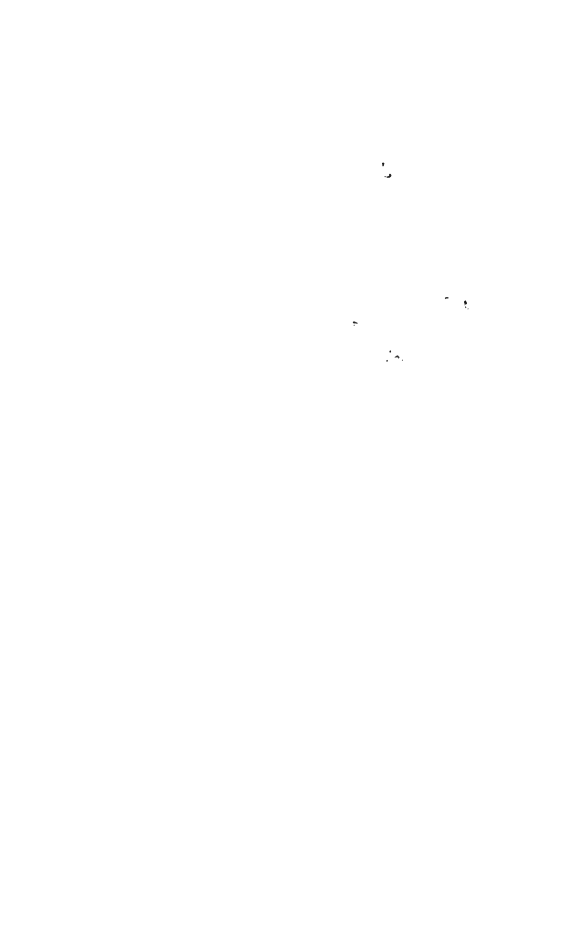
• شعر •

يا بني عبد مناة الرّزام • انتم حماة وابوكم حام
لا تسلموني لا يحلّ اسلام • لا تعدوني نصركم بعد العالم
قال وخرج معه النفر فألبوا العرب وجمعوها وبلغوا ثقيفاً
فأرعبوا ، فلما اجمعوا المسير ونأب من كان معهم من العرب
وحضروا اختلفت قريش في اخراج الظعن معهم ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد بن شجاع قال
اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني بكير بن مسمار
عن زياد مولى سعد عن نسطاس قال قال صفوان بن امية
اخرجوا بالظعن فانما اول من فعل فانه اقمن ان يحفظنكم
ويذكرنكم قتلى بدر فان العهد حديث ونحن قوم مستميتون
لا نريد ان نرجع الى دارنا حتى ندرك ثأرنا او نموت دونه
فقال عكرمة بن ابي جهل انا اول من اجاب الى ما دعوت
اليه وقال عمرو بن العاص مثل ذلك فمشى في ذلك نوفل
بن معوية الديلمي فقال يا معشر قريش هذا ليس برامي ان تعرّضوا
حريمكم عدوكم ولا آمن ان تكون الدبرة لهم فتفتضحوا في نساءكم
فقال صفوان بن امية لا كان غير هذا ابداً فجاء نوفل الى ابي
سفيان فقال له تلك المقالة فصاحت هند بنت عتبة انك
والله سلمت يوم بدر فرجعت الى نساءك نعم نخرج فنشهد
القتال فقد ردت القيان من الجحفة في سفرهم الى بدر فقتلت
الاحبة يومئذ قال ابو سفيان لست اخالف قريشا انا رجل منها
ما فعلت فعلت فخرجوا بالظعن ، قالوا فخرج ابو سفيان بن حرب

بامراتين هذ بنات عتبة وأميمة بنت سعد بن وهب بن أشيم
من كنانة ، وخرج صفوان بن أمية بامراتين ببرزة بنت مسعود
الثقفى وهى أم عبد الله الأكبر وبامراته البقوم بنت المعدل
من كنانة وهى أم عبد الله بن صفوان الأصغر وخرج طلحة
بن ابي طلحة بامراته سلامة بنت سعد بن شهيد وهى من
الاوس وهى أم بني طلحة أم مسافع والحارث وكلاب وجلاس
بني طلحة بن ابي طلحة ، وخرج عكرمة بن ابي جهل بامراته
أم جهيم بنت الحارث بن هشام وخرج الحارث بن هشام بامراته
فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وخرج عمرو بن العاص بامراته
هند بنت منبه بن الحجاج وهى أم عبد الله بن عمرو بن
العاص ، وخرجت خنساء بنت مالك بن المضر مع ابنها
ابي عزيز بن عمير العبدري ، وخرج الحارث بن سفيان بن
عبد الاسد بامراته رملة بنت طارق بن علقمة ، وخرج كنانة بن علي
بن ربيعة بن عبد العزى بامراته أم حكيم بنت طارق وخرج
سفيان بن عوف بامراته قتيبة بنت عمرو بن هلال ، وخرج
النعمان وجابر ابنا مسك الذيب بامهما الدغينة ، وخرج غراب
بن سفيان بن عوف بامراته عمرة بنت الحارث بن علقمة
وهى التى رفعت لواء قريش حين سقط حتى تراجعت قريش
الى لوائها قالوا وخرج سفيان بن عوف بعشرة من ولده
وحشدت بذوا كنانة ، وكانت الاولى يوم خرجوا من مكة ثلثة
الربة عقدوها في دار الندوة لواء يحمله سفيان بن عوف ولواء
فى الأجايش يحمله رجل منهم و لواء يحمله طلحة بن ابي

طلحة ، ويقال خرجت قريش ولقيها على لواء واحد يحمله
 طلحة بن ابي طلحة قال ابن واقد وهو اثبت عندنا ، وخرجت
 قريش وهم ثلثة الف بمن ضموا اليها وكان فيهم من ثقيف
 مائة رجل وخرجوا بعدة و سلاح كثير وقادوا مائتي فرس وكان
 فيهم سبع مائة دارع و ثلثة الف بغير ، فلما اجمعوا المسير كتب
 العباس بن عبد المطلب كتاباً وختمه واستاجر رجلاً من بني
 غفار و شرط عليه ان يسير ثلثا الى رسول الله صلعم يخبره ان قريشا
 قد اجمعت المسير اليك فما كنت صانعاً اذا حاولوا بك فاصنع
 وقد وجهوا وهم ثلثة الف وقادوا مائتي فرس وفيهم سبع
 مائة دارع و ثلثة الف بغير و اوعبوا من السلاح فقدم الغفاري
 فلم يجد رسول الله صلعم بالمدينة وجده بقاء فخرج حتى يجد
 رسول الله على باب مسجد قباء يركب حمارة فدفع اليه الكتاب
 فقرأه عليه ابي بن كعب واستنتم ابياً ما فيه فدخل منزل
 سعد بن ربيع فقال في البيت احد فقال سعد لا تتكلم بحاجتك
 فاخبره بكتاب العباس بن عبد المطلب وجعل سعد يقول
 يا رسول الله والله اني لارجو ان يكون في ذلك خير وقد
 ارجفت يهود المدينة والمنافقون وقالوا ما جاء محمداً شيئ
 يحبه فانصرف رسول الله صلعم الى المدينة واستنتم سعداً الخبر
 فلما خرج رسول الله صلعم خرجت امرأة سعد بن ربيع اليه
 فقالت ما قال لك رسول الله فقال مالك ولذلك لأم لك
 قالما قد كنت اسمع عليكم واخبرت سعداً الخبر فاسترجع سعد
 وقال لا أراك تصمعين علينا وانا اقول لرسول الله عليه السلام

تكلّم بحاجتك ثم اخذ يجمع لمتّها ثم خرج يعدو بها حتّى ادرك رسول عليه السّلم بالجسر وقد بلّحت فقال يا رسول الله ان امرأتى سالتني عمّا قلت فكتمتها فقالت قد سمعت قول رسول الله ثم جاءت بالحديث كله فخشيت يا رسول الله ان يظهر من ذلك شيء فتظنّ اني افشيت سرّك فقال رسول الله صلعم خلّ سبيلها وشاع الخبر في الناس بمسير قريش وقدم عمرو بن سالم الخزاعي في نفر من خزاعة ساروا من مكة اربعا فوافوا قريشاً قد عسكروا بندي طوى فاخبروا رسول الله صلعم الخبر ثم انصرفوا فلقوا قريشاً ببطن رابغ فنكّبوا عن قريش [وراغب ليال من المدينة] • • يقتلوه ان شاء الله في الدّامع •



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الاجلّ العالم العدل ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءةً عليه وانا اسمع في المحرم سنة سبع واربعين واربع مائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال اخبرنا ابو القسم عبد الوهاب بن ابي حية قال اخبرنا محمد ابن شجاع الثلجي قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني عبد الله بن عمرو بن زهير عن عبد الله بن عمرو بن ابي حكيمة الاسلمي قال لما أصبح ابوسفيان احلف بالله . انهم جازوا محمداً فخبروه مسيرنا وحذروه وخبروه بعددنا فهم الآن يلزمون مياصيمهم فما ان انا نصيب منهم شيئاً في وجهنا فقال صفوان ان لم يصحروا لنا عمدنا الى نخل الأوس والخرج فقطعناه فتركناهم ولا أموال لهم فلا يجتذبونها أبداً وان أصحروا لنا فعددنا اكثر من عددهم وبلاحتنا اكثر من سلاحهم ولنا خيل ولا خيل معهم ونحن نقاتل على وترعندهم ولا وترلهم عندنا ، وكان ابو عامر الفاسق قد خرج في خمسين رجلاً من أوس الله حتى قدم بهم مكة حين قدم النبي صلعم المدينة فقام مع قریش وكان دعا قومه فقال لهم ان محمداً ظاهر فاخرجوا

بذا الى قوم نوازهم فخرج الي قريش يُعرضها ويعلمها انها
 على الحق وما جاء به محمد باطل فسارت قريش الى بدر
 ولم يسر معها فلما خرجت قريش الى أحد سار معها وكان
 يقول لقريش اني لو قدمت علي قومي لم يختلف عليكم
 منهم رجلان وهؤلاء معي نفر من قومي وهم خمسون رجلاً فصدقوه
 بما قال وطمعوا بنصرة ، وخرج النساء معهن الدفوف يُحَرِّضْنَ
 الرجال ويذكرنهم قتلى بدر في كل منزل وجعلت قريش
 ينزلون كل مذهب ينحرون ما نحروا من الجزر مما جمعوا من
 العير وينقرون به في مسيرهم ويأكلون من ازوادهم مما جمعوا
 من الاموال ، وكانت قريش لما مرت بالابواء قالت انكم قد خرجتم
 بالظن معكم ونحن نخاف على نساءنا فتعالوا نذبش قبرا
 محمد فان النساء عورة فان يصيب من نساءكم احداً قلتم هذه
 رمة امك فان كان براً لامه كما يزعم فلعمري ليها دينكم برمة
 امه وان لم يظفر باحد من نساءكم فلعمري ليفدين رمة امه
 بمال كثير ان كان بها براً فاستشار ابو سفيان بن حرب اهل الراى
 من قريش في ذلك فقالوا لا تذكر من هذا شيئاً فلو فعلنا
 نذبش بنو بكر وخزاعة موتانا ، وكانت قريش يوم الخميس
 بذى الحليفة صُبْحَةَ عشر من مخرجهم من مكة بخمس ليالٍ
 مضين من شوال على راس ائتين وثلاثين شهراً ومعهم ثلثة
 ألف بعير ومائتا فرس فلما اصبحوا بذى الحليفة خرج فرسان
 فانزلهم بالوطأ ، وبعث النبي صلعم عيين له أنساً ومؤنساً ابني
 فضالة ليلة الخميس فاعترضا لقريش بالعقيق فسارا معهم حتى

نزلوا بالوطأ فاتيا رسول الله صلعم فاخبراه وكان المسلمون قد ازدرعوا
 العرض والعرض ما بين الوطأ بأحد الى الجُرف (الى العرصة
 عرصة البقل اليوم) وكان اهله بنوسلمة و حارثة و ظفر و
 عبد الاشهل و كان الماء يومئذ بالجرف نشطة لم تر ثم سابق الناضح
 مجلساً وأحداً ينقل الجمل في ساعة حتى ذهبت بمياهه
 عيون الغابة التي حفر معربة بن ابي سفيان فكانوا قد ادخلوا آلة
 زرعهم ليلة الخميس المدينة فقدم المشركون على زرعهم و خلوا
 فيه ابلهم و خيولهم و قد سرب الزرع في الدنيف و كان لاسيد
 بن حضير في العرض عشرون ناضحا يسقى شعيراً و كان المسلمون
 قد حذروا على جمالهم و عمالهم و آلة حراثتهم و كان المشركون يرعون
 يوم الخميس حتى امسوا فلما امسوا جمعوا الابل و قصلوا عليها
 القصيل و قصلوا على خيولهم ليلة الجمعة فلما اصبحوا يوم الجمعة
 خلوا ظهورهم في الزرع و خيلهم حتى تركوا العرض ليس به
 خضرا فلما نزلوا و حلوا العقد و اطمأنوا بعث رسول الله صلعم
 الحُباب بن المنذر بن الجموح الى القوم فدخل فيهم و حزبوا
 و انصر الى جميع ما يريد و بعثه سرا و قال للحباب لا تخبرني من
 بين احد من المسلمين الا ان توى قلعة فرجع اليه فاخبره خائفاً
 فقال له رسول الله صلعم ما رايت قال رايت يا رسول الله عدداً
 حزنهم ثلثة الف يزيدون قليلاً او ينقصون قليلاً و الخيل مائتي
 فرس و رايت دروعاً ظاهرة حزبتها سبع مائة درع قال هل رايت
 ظعنًا قال رايت النساء معهن الدفاف و الاكبار (الاكبار الطبول)
 فقال رسول الله صلعم آردن ان يحرضن القوم و يذكرنهم قتلى بدر

هكذا جادني خبرهم لا تذكر من شأنهم حرفاً حسبنا الله ونعم
الوكيل اللهم بك احوّل وبك اصرّ ، وخرج سلمة بن سلامة
بن وقش يوم الجمعة حتى اذا كان بأدنى العرض اذا طليعة
خيل المشركين عشرة افراس فركضوا في اثره فوقف لهم على
نشر من الحرة فراشقهم بالنبل مرة وبالحجارة مرة حتى انكشفوا
عنه فلما ولّوا جاء الى مزرعته بأدنى العرض فاستخرج سيفاً
كان له ودرع حديد كانا دفنا في ناحية المزرعة فخرج بهما
يعود حتى اتى بني عبد الاشهل فخبّر قومه مالقي منهم ،
وكان مقدمهم يوم الخميس لخمس ليالٍ خلون من شوال وكانت
الوقعة يوم السبت لسبع خلون من شوال وباتت وجوه الارس
والخزرج سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وسعد بن عباد
في عدة ليلة الجمعة عليهم السلاح في المسجد بباب النبي
صلعم خوفاً من المشركين وحُرست المدينة تلك الليلة حتى
اصبحوا ، ورأى رسول الله صلعم روبا ليلة الجمعة فلما اصبح
رسول الله صلعم واجتمع المسلمون خطب ، اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال حدثنا الواقدي قال
فحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود
بن لبيد قال ظهر النبي صلعم على المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس اني رايت في منامي روبا رايت
كانني في درع حصينة ورايت كأن سيفي ذا الفقار انقص من
عند ظبته ورايت بقرأ تنبّع ورايت كانني مردف كبشاً فقال
الناس يا رسول الله فما أولتها قال اما الدرع الحصينة فالمدينة

فامبثوا فيها واما انقصام سيدي من عند ظبته فمصيبة في نفسي واما البقر المذبح فقتلى في اصحابي واما مردف كبشا فكبش الكتيبة نقلناه ان شاء الله ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الرهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عمر بن عقبة عن سعية قال سمعت ابن عباس يقول قال النبي صلعم واما انقصام سيفي فقتل رجل من اهل بيتي ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الرهاب قال اخبرنا محمد قال الواقدي قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة قال قال النبي صلعم ورايت في سيفي فلا فكرهته فهو الذي اصاب وجهه صلعم وقال النبي صلعم اشيروا علي وراى رسول الله صلعم ان لا يخرج من المدينة لهذه الرويا فرسول الله صلعم يحسب ان يوافق على مثل ما راى وعلى مثل ما عبّر عليه الرويا فقام عبد الله بن أبي فقال يا رسول الله كفا نقابل في الجاهلية فيها ونجعل النساء والذراري في هذه الصياصي ونجعل معهم الحجارة والله لربما مكث الوالدان شهرا ينقلون الحجارة اعدادا لعدونا ونشبك المدينة بالبنديان فتكون كالحصن من كل ناحية وترمي المرأة والصبي من فوق الصياصي والاطام وتقاتل باسيافنا في السكك يا رسول الله ان مدينقنا عذرا ما نصت عاينا قط وما خرجنا الى عدو قط منها الا اصاب منا وما دخل علينا قط الا اصبناه فدعهم يا رسول الله فانهم ان اقاموا اقاموا بشر محبس وان رجعوا خائبين مغلولين لم يذالوا خيرا يا رسول الله اطعني في هذا الامر واعلم اني ورثت هذا

الراى من اكابر قومي واهل الراى منهم فهم كانوا اهل الحرب
 والتجربة وكان راى رسول الله صلعم مع راى ابن ابيّ وكان
 ذاك راى الاكابر من اصحاب رسول الله صلعم من المهاجرين
 والانصار فقال رسول الله صلعم امسثوا فى المدينة واجعلوا النساء
 والذراى فى الاطام فان دخل علينا قاتلناهم فى الزقة فذعن
 اعلم بها منهم ورموا من فوق الصياصي والاطام وكانوا قد شبكوا
 المدينة بالبنيان من كل ناحية فهى كالحصن فقال فتيان
 احداث لم يشهدوا بدرأ وطلبوا من رسول الله صلعم الخروج
 الى عديهم ورغبوا فى الشهادة واحبوا لقاء العدي اخرج بنا
 الى عدينا وقال رجال من اهل السن واهل النية منهم حمزة
 بن عبد المطلب وسعد بن عباد والذعمان بن مالك بن ثعلبة
 في غيرهم من الاوس والخزرج انا نخشى يا رسول الله ان يظن
 عدونا انا كرهنا الخروج اليهم جبناً عن لقائهم فيكون هذا أجراً
 منهم عايينا وقد كُتبت يوم بدر في ثمانمائة رجل فظفر الله
 عليهم ونحن اليوم بشر كثير قد كنا نتمنى هذا اليوم وندعوا
 الله به نقد ساقه الله ايذا في ساحتنا ورسول الله صلعم لما يرى
 من الجاحم كاره وقد لبسوا السلاح يخطرون بسيوفهم يتسامرون
 كأنهم الفحول ، وقال مالك بن سنان ابو ابي سعيد الخدري
 يا رسول الله نحن والله بين احدى التوسفين ام يظفروا الله
 بهم فهذا الذي نريد فيذلهم الله لنا فآمرن هذه وقعة مع وقعة
 بدر فلا تبقى منهم الا الشريد والآخرى يا رسول الله يبرزنا الله
 الشهادة والله يا رسول الله ما أبالي ايها كان ان كذا لفيه الخدير

فلم يبلغنا ان النبي صلعم رجع اليه فوّلّ و سكت فقال حمزة
 بن عبد المطلب والذي انزل عليك الكتاب لا اطعم اليوم
 طعاماً حتى اجالدهم بسيفي خارجاً من المدينة وكان يقال
 كان حمزة يوم الجمعة صائماً و يوم السبت صائماً فلانهم وهو
 صائم ، قالوا وقال النعمان بن مالك بن ثعلبة اخو بني سالم
 يا رسول الله انا اشهد ان البقر المذبّح قتلى من اصحابك واني
 منهم فلم تحرمنا الجنة فوالذي لا اله الا هو لا دخلها قال رسول الله
 صلعم بم قال اني احب الله ورسوله ولا افرّ يوم الزحف فقال
 رسول الله . صلعم صدقت فاستشهد يومئذ ، وقال ايلاس بن
 اوس بن عديك يا رسول الله ان نذبح في القوم و نذبح فينا
 لنصير الى الجنة و نصيرن الى النار اني يا رسول الله لا احب
 ان ترجع قريش الى قومها فيقولون حصرنا محمداً في مياضي
 بثر و اطامها فتمكون هذه أجرة لقريش وقد وطئوا سعفاً فاذا
 لم نذب عن عرضنا لم يزرع وقد كنا يا رسول الله في جاهليتنا
 والعرب يا توننا فلا يطعمون بهذا ممّا حتى نخرج اليهم بايدينا
 حتى نذبهم عنّا فذبح اليوم احقّ ان ايدنا الله بك و عرفنا
 مصيرنا لا نحصر انفسنا في بيوتنا ، و قام خيثمة ابو سعد بن
 خيثمة فقال يا رسول الله ان قريشاً مكثت حولاً تجمع الجموع
 وتستجلب العرب في بواديها و من تبعها من احابيشها ثم
 جاؤنا قد قدوا الخيل و ابلطوا الابل حتى نزلوا بسحقنا فاصرونا
 في بيوتنا و صيادينا ثم يرجعون و افرين ثم يكلموا فيجربهم

ذاك غايماً حتى يشتد الغارات علينا ويصيروا اطرافنا ونضعوا
 العيون والارصد علينا مع ماقد صنعوا بحروثنا وتجترى علينا
 العرب حولنا حتى يطعموا فينا اذا رأونا لم نخرج اليهم فنذهب
 عن حرائنا وعسى الله ان يظفرنا بهم فذلك عادة الله عندنا
 ان يكون الاخرى هي الشهادة لقد اخطئني وقعة بدر وقد
 كنت عليها حريصاً لقد بلغ من حرصي ان ساءمت ابني في
 الخروج فخرج سهمه فزرق الشهادة وقد كنت حريصاً على
 الشهادة وقد رايت ابني البارحة في النوم في احسن صورة
 يشرح في ثمار الجنة وانهاها وهو يقول الحق بنا ترافقنا
 في الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقاً وقد والله يا رسول
 الله اصبحت مشتاقاً الى مرافقته في الجنة وقد كبرت سنّي
 وورق عظمي واحببت لقاء ربي فدع الله يا رسول الله ان
 يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة فدع الله رسول الله صلعم
 بذلك فقتل باحد شهيداً ، وقال انس بن قنادة يا رسول الله
 هي احدى الحسنين اما الشهادة واما الغزيمة والظفر في قتلهم
 فقال رسول الله صلعم اني اخاف عليكم الهزيمة قالوا فلما ابوا
 الا الخروج صلى رسول الله صلعم الجمعة بالناس ثم وعظ الناس
 وامرهم بالجد والجهاد واخبرهم ان لهم النصر ما هبوا ففرح
 الناس بذلك حيث اعلمهم رسول الله صلعم بالشخص الى
 عدوهم وكره ذلك المخرج بشر كثير من اصحاب رسول الله صلعم
 وامرهم بالتهيب لعدوهم ثم صلى رسول الله صلعم العصر بالناس
 وقد حشد الناس وحضر اهل العوالي ورفعوا الفناء في الاطام

فَخَضِرَتْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَلَقَبَهَا وَذَيَّبَتْ وَلَقَبَهَا وَتَلَبَّسُوا
 السِّلَاحَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَهُ وَدَخَلَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَعَمَّمَاهُ وَلَبَّسَاهُ وَصَفَّ النَّاسَ لَهُ مَا بَيْنَ حَجْرَتِهِ
 إِلَى مَنْبَرِهِ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ فَجَاءَهُمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَأُسَيْدُ بْنُ
 خُضَيْرٍ فَقَالَا قَاتِمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ مَا قُلْتُمْ وَأَسْكُرْهُنَّ مَوَةَ عَلَى الْخُرُوجِ
 وَالْأَمْرُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ فَرَدُّوا الْأَمْرَ إِلَيْهِ فَمَا أَمَرَكُمُ فَنَفَعَلُوهُ
 وَمَا رَأَيْتُمْ فِيهِ لَهُ هَوًى أَوْ رَأَى فَاطِمَةُ فَبَيْنَمَا الْقَوْمُ عَلَى ذَلِكَ
 مِنَ الْأَمْرِ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَقُولُ الْقَوْلَ مَا قُلَ سَعْدُ وَبَعْضُهُمْ [قَدَابِسُ
 لَامَتِهِ عَلَى الْبَصِيرَةِ] عَلَى الشَّخْصِ وَبَعْضُهُمْ لِلْخُرُوجِ كَارَهُ إِذْ خَرَجَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَدْ لَبَسَ لَامَتَهُ] وَقَدْ لَبَسَ الدَّرْعَ فَظَهَرَهَا
 وَحَزَمَ وَسَطَهَا بِمَنْطِقَةٍ مِنْ حِمَائِلِ سَيْفٍ مِنْ أَدَمٍ كَانَتْ عِنْدَ
 آلِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ وَاعْتَمَّ وَتَقَلَّدَ السَّيْفَ
 فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدَمُوا جَمِيعًا عَلَى مَا صَنَعُوا وَقَالَ
 الَّذِينَ يُلَحِّثُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَلْحَ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ فِي أَمْرِ يَهُودِي خَلَفَهُ وَنَدَّبَهُمْ أَهْلُ الرَّأْيِ الَّذِينَ كَانُوا
 يَشِيرُونَ بِالْمَقَامِ وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَخْلُفَكَ فَاغْنِ
 مَا بَدَاكَ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَسْتَكْرِهَكَ وَالْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ اتَّيَكَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَعَوْتُمْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَبَيْنَمَا
 وَلَا يَذْبَغِي لِنَبِيِّ إِذَا لَبَسَ لَامَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ أَعْدَائِهِ وَكَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ
 إِذَا لَبَسَ الدَّبِيَّ لَامَتَهُ أَمْ يَضَعُهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 أَعْدَائِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انظُرُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَاتَّبِعُوا

امضوا على اسم الله فلم يصروا ماضين . اخبرنا محمد بن
 اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الراقي قال
 حدثني يعقوب بن محمد الظفري عن ابيه قال كان ملك بن
 عمر النجاري مات يوم الجمعة فلما دخل رسول الله صلعم فلبس
 مع لامة ثم خرج وهو مريض عند موضع الجنايز صلى عليه ثم
 دعا بدابته فركب الى أحد ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الراقي قال اخبرني اسامة
 بن زيد عن ابيه قال قال له جعالي بن سراقه وهو موجه الى
 فنزأحد يا رسول الله انه قيل لي انك تُقتل غدا وهو يتنفس
 مكرباً فضرب النبي صلعم بيده في صدره وقال أليس الدهر
 يهلكه غدا ، ثم دعا رسول الله صلعم بثلاثة ارماع فعدت ثلثة الوبة
 فدفع لواء الأوس الى أسيد بن حضير ودفع لواء الخزرج الى
 حباب بن المنذر بن الجموح ويقال الى سعد بن عبادة ودفع
 لواء المهاجرين الى علي بن ابي طالب عاينه السلام ويقال
 الى مصعب بن عمير ثم دعا النبي صلعم بفروسه فركبه ونقله
 النبي القوس واخذ قنطرة بيده زج الرمح يومئذ من شبه
 والمسلمون متدابسون السلاح قد اظهروا الدروع فيهم مائة دارع
 فلما ركب رسول الله صلعم خرج السعدان امامه يعدوان سعد
 بن عبادة وسعد بن معاذ كل واحد منهما دارع والذاس عن
 يمينه وعن شماله حتى سلك على البدائع ثم زق الحصى
 حتى انى الشيخين وعما أطمأن كانا في الجاذلية فيهما شيوخ
 اعمى وعجزوا عمياء يتحدثان فسمي الاطمان انشيوخين حتى

انتهى الى راس القنينة التفت فظفر الى كذبة خشفه لها زجل
خلفه فقل ما هذه قالوا يا رسول الله هؤلاء حلفاء ابن ابي يهود
فقل رسول الله صلعم لا يستنصروا اهل الشرك على اهل الشرك
ومضى رسول الله صلعم حتى اتى الشيخين فعسكر به وعرض عليه
غلمان عبد الله بن عمرو وزيد ابن ثابت واسامة بن زيد والنعمان بن
بشير وزيد بن ارقم والبراء بن عازب وأسيد بن ظهير وعزابة
بن اوس وابو سعيد الخدري وسمرة بن جندب ورائع بن خديج
فردهم قال رافع بن خديج فقال ظهير بن رافع يا رسول الله
انه رام وجعلت اطارل وعلى خفان لي فاجزني رسول الله
صلعم فلما اجازني قال سمرة بن جندب لربيته مربي بن سنان
وهو زوج امه يا ابي اجاز رسول الله صلعم رافع بن خديج وردني
وانا اصرع رافع بن خديج فقال مربي بن سنان الخدري
يا رسول الله رددت ابني واخذت رافع بن خديج وابني يصرعه
فقال رسول الله صلعم يصارعا فصرع سمرة رافعاً فاجازه رسول الله
وكانت امه امرأة من بني اسد ، واقبل ابن ابي ففزله
ناحية من العسكر فجعل حلفاءه ومن معه من المنافقين
يقولون لابن ابي اشرت عليه بالراي ونصحتك واخبرته ان هذا
راي من مضى من آبائك وكان ذلك رايه مع رايك فابي
ان يقبله واطاع هؤلاء الغلمان الذين معه فصاروا من ابن
ابي نفقاً وغشاً فبات رسول الله صلعم بالشيخين وبات ابن
ابي في اصحابه وفرغ رسول الله صلعم من عرض وغبت
الشمس فانين بلال بالمغرب فصلى رسول الله صلعم بالمحبة ثم

اذن بالعشاء فصلى رسول الله صلعم بالصلاة ورسول الله نازل
في بنى النجار، واستعمل رسول الله صلعم على الحرس محمد
بن مسلمة في خمسين رجلا يطيفون بالعسكر حتى ادأ رسول الله
صلعم وكان المشركون قد راءوا رسول الله حيث ادأ ونزل بالشيخين
فجمعوا خيلهم وظهرهم واستعموا على حرسهم عكرمة بن ابي
جبل في خيل من المشركين وبتت صاهلة خيلهم لا تهدأ
وتدنوا طلائعهم حتى تلتصق بالحرة فلا تصعد فيها حتى ترجع
خيلهم ويهابون موضع الحرة ومحمد بن مسامة وقد كان رسول
الله صلعم قال حين صلى العشاء من يحفظنا الليلة فقام رجل
فقال انا فقال رسول الله صلعم ومن انت قال ذكوان بن
عبد قيس قال اجلس ثم قال رسول الله صلعم من رجل يحفظنا
هذه الليلة فقام رجل فقال انا فقال من انت قال انا ابرسبع
قال اجلس ثم قال رسول الله صلعم من رجل يحفظنا هذه
الليلة فقام رجل فقال انا فقال ومن انت قال ابن عبد قيس
قال اجلس فمكث رسول الله ساعة ثم قال قوموا ثلثكم فقام
ذكوان بن عبد قيس فقال رسول الله ابن صاحبك فقال ذكوان
انا الذي كنت اجبتك الليلة قال فاذهب حفظك الله قال
فلبس درعه واخذ درقته فكان يطيف بالعسكر تلك الليلة
ويقول كان يحرس رسول الله صلعم لم يفارقه ، ونام رسول الله
حتى ادأ فجاءه في السحر قال رسول الله صلعم اين الادلاء
من رجل يدلنا على الطريق يخرجنا على القوم من كذب
فقام ابر حذمة الحارثي فقال انا يا رسول الله ويقال اوس بن قبيط

ويقال مُحَيَّصَةً واثلمت ذلك عذنا ابو حنمة قال فخرج رسول الله صلعم وركب فرسه فسلك به في بني حارثة ثم اخذ في الاموال حتى يمر بحائط مربع بن قَيْطِي وكان اعمى البصر منافقا فلما دخل رسول الله صلعم واصحابه حائطه قام يحذو القراب في وجوههم وجعل يقول ان كنت رسول الله فلا تدخل حايطي فيضربه سعد بن زيد الاشهلي بقوس في يده فشجه في راسه فنزل الدم فغضب له بعض بني حارثة فمن هو على مثل رائه فقال هي عداوتكم يا بني عبد الاشهل لاتدعوها ابداً لنا فقال أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لا والله ولكنه نفاقكم والله لولا اني لا ادري ما يوافق النبي صلعم من ذلك لضربت عنقه وعنق من هو على مثل رائه فاسكتوا ، ومضى رسول الله صلعم فبينما هو في مسيرة اذ ذبّ فارس ابي بُرْدَةَ بن نيار بذنبه فاصاب كُلاب سيفه فسَلَّ سيفه فقال رسول الله صلعم يا صاحب السيف شِمَّ سيفك فاني اخال السيوف سَتُسَلَّ فيكثر سلها وكان رسول الله صلعم يحب الفال ويكره الطيرة ولبس رسول الله صلعم من الشيخين درعاً واحداً حتى انتهى الى أحد فلبس درعاً اخرى ومغفراً وبيضة فوق المغفر فلما نهض رسول الله من الشيخين زحف المشركون على تعبدة حتى انتهوا الى موضع ارض ابن عامر اليرم فلما انتهى رسول الله صلعم الى احد الى موضع القنطرة اليوم جاء وقد حانت الصلوة وهو يرى المشركين امر بلالاً فاذن وقام صلى اصحابه الصبح صفواً وانخرل ابن ابي من ذلك المكان في كتيبة كانه هيق يقدمهم فانبعهم

عبد الله بن عمرو بن حرام فقال اذكركم الله ودينكم ونبيكم
 وما شرطتم له ان تمنعوه مما تمنعون منه انفسكم واولادكم
 ونساءكم فقال ابن ابي ما ارى يكون بينهم قتال ولئن اطعني
 يا ابا جابر لفرجتن فان اهل الراي والحجى قد رجعوا ونحن
 ناصروه في مدينتنا وقد خالفنا واشرت عليه بالراي فابى
 الا طواعية الغلمان فلما ابى عليّ عبد الله ان يرجع ودخلوا ازمة
 المدينة قال لهم ابو جابر ابعدم الله ان الله سيفني النبي
 والمؤمنين عن نصركم فانصرف ابن ابي وهو يقول أيعصيني
 ويطيع الولدان ، وانصرف عبد الله بن عمرو بن حرام يعدو
 حتى لحق رسول الله صلعم وهو يسوي الصفوف فلما اصيب
 اصحاب رسول الله صلعم سر ابن ابي واطهر الشماتة وقال عصاني
 واطاع من لاراي له ، وجعل رسول الله صلعم يصف اصحابه
 وجعل الرماة خمسين رجلاً على عينين عليهم عبد الله بن
 جبير ويقال عليهم سعد بن ابي وقاص ، قال ابن واقد والنبث
 عندنا عبد الله بن جبير وجعل رسول الله صلعم يصف اصحابه
 فجعل أحداً خلف ظهره واستقبل المدينة وجعل عينين عن
 يساره واقبل المشركون فاستدبروا المدينة في الوادي واستقبلوا
 أحداً ويقال جعل النبي صلعم عينين خلف ظهره واستدبر
 الشمس واستقبلها المشركون والقول الاول اثبت عندنا ان أحداً
 خلف ظهره وهو مستقبل المدينة ، اخبرنا محمد قال اخبرنا
 عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني
 يعقوب بن محمد الظفري عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو

عن محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن قال لما انتهى رسول الله صلعم الى أحد والقوم نزول بعينين اتى أحداً حتى جعله خلف ظهره ونهى أن يقاتل أحد حتى يأمره فلما سمع بذلك عمارة بن يزيد بن السكن قال انزعى زرع ابني قتله ولما نصارب وأقبل المشركون قد صفوا صفوفهم واستعملوا على الميمنة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن أبي جهل ولهم مجنبتان مائتا فرس وجعلوا على الخيل صفوان بن أمية ويقال عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن أبي ربيعة وكانوا مائة رام ودفعوا اللواء الى طلحة بن أبي طلحة واسم أبي طلحة عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي وصاح أبو سفيان يومئذ يابني عبد الدار نحن نعرف انكم احق باللواء منا انا انما أتينا يوم بدر من اللواء وانما يوتى القوم من قبل لوائهم فالزموا لواءكم وحافظوا عليه او خلّوا بيننا وبينه فانّا قوم مستميتون موتورون نطلب ثأراً حديث العهد وجعل أبو سفيان يقول اذا زالت الالوية فما قوام الناس وبقاؤهم بعدها فغضبت بنوا عبد الدار وقالوا نحن نسلّم لوانا لا كان هذا ابداً فاما محافظة عليه فسترى ثم اسندوا الرماح اليه واحدقت بنو عبد الدار باللواء واغلظوا لابي سفيان بعض الاغلاظ فقال ابو سفيان فنجعل لواء آخر قالوا نعم ولا يحمل الا رجل من بني عبد الدار لا كان غير ذلك ابداً وجعل رسول الله صلعم يمشي على رجليه يسوي تلك الصفوف ويوتى اصحابه للقتال يقول تقدم يا فلان وتأخر يا فلان حتى انه ليبرى منكب الرجل خارجاً فيؤخره فهو يقومهم

كانما يقوم بهم القداح [حتى اذا سَوَتْ الصفوف وسال من
يحمل لواء المشركين قيل] عبد الدار قال نحن احق بالوفاء منهم
ابن مصعب بن عمير قال ها انا ذا قال خذ اللواء فاخذه مصعب
بن عمير فتقدم به بين يدي رسول الله صلعم ثم قام رسول الله
صلعم فخطب الناس فقال يا ايها الناس ارميكم بما اوصاني الله
في كتابه من العمل بطاعته والتناهي عن محارمه ثم انكم اليوم
بمنزل اَجْرٍ وفخر لمن ذكر الذي عليه ثم وطن نفسه له على
الصبر واليقين والجِدِّ والنشاط فان جهاد العدو شديد كونه قليل
من يصبر عليه الا من عزم الله له رشده فان الله مع من
اطاعه وان الشيطان مع من عصاه فانفكوا افعالكم بالصبر على
الجهاد والتمسوا بذلك ما وعدكم الله وعليكم بالذي امركم به
فاني حريص على رشدكم وان الاختلاف والنزاع والتبطل من
امر العجز والضعف مما لا يحب الله ولا يعطى عليه النصر
ولا الظفر يا ايها الناس جدد في صدري ان من كان على
حرام فرق الله بينه وبين نبيّه ورغب له عنه غفر الله ذنبه
ومن صلى على صلى الله عليه وملائكته عشرا ومن احسن
من مسلم او كافر وقع اجره على الله في عاجل دنياه او اجل
آخريته ومن كان يومئذ بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة
الا صبيّاً او امرأة او مريضاً او عبداً مملوكاً ومن استغنى عنها
استغنى الله عنه والله غني حميد ما اعلم من عمل يقربكم الى
الله الا وقد امرتكم به ولا اعلم من عمل يقربكم الى النار الا وقد
نهيتكم عنه وانه قد بعث في روعي الروح الامين انه لن يموت

نفس حتى تستوفي أقصى رزقها لا ينقص منه شيء وان
ابطاء عنها فاتقوا الله ربكم واجملوا في طلب الرزق ولا يحملنكم
استبطاؤه ان تطلبوه بمعصية ربكم فانه لا يقدر على ما عنده
الا بطاعته قد بين لكم الحلال والحرام غير ان بينهما شبهاً من
الامر لم يعلمها كثير من الناس الا من عصم فمن تركها حفظ
عرضه ودينه ومن وقع فيها كان كالرأي الى جنب الحما
اوشك ان يقع فيه وليس ملك الا وله حمى الا وان حمى
الله عز وجل محارمه والمؤمن من المؤمنين كالراس من الجسد
اذا اشتكى تداعا عليه سائر جسده والسام عليكم ، اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا
الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن خالد بن رباح عن
المطلب بن عبد الله قال ان اول من انشب الحرب بينهم
ابو عامر طلع في خمسين من قومه معه عبيد قريش فنادى
ابو عامر وهو عبد عمرو بالادس انا ابو عامر فقالوا لا مرحباً بك
ولا أهلاً يا فاسق فقال لقد اصاب قومي بعدي شر ومعه عبيد
اعل مكة فقاموا بالحجارة هم والمسلمون حتى تراضوا بها
ساعة حتى ولا ابو عامر واصحابه ودعا طلحة الى البرار ويقال
ان العبيد لم يقاتلوا وامرهم بحفظ عسكرهم قال وجعل نساء
المشركين قبل ان يلتقى الجمعان امام صفوف المشركين يضربن
بالكبار والدناب والغرابيل ثم يرجعن فيكن في مؤخر الصيف
حتى اذا دنوا منّا تاخر النساء يقمن خلف الصفوف فجعلن
كلنا ولا رجل حرصنه وذكرنه قتلاهم ببدر ، وكان قزمان من د

المنافقين وكان قد تخلف عن احد فلما اصبح عيروه نساء بني
 ظفر فقلن يا قُزَمان قد خرج الرجال وبقيت يا قُزَمان لا تستحيين
 مما صنعت ما انت الا امرأة خرج قومك فبقيت في الدار
 فاحفظله فدخل بيته فاخرج قوسه وجعبته وسيفه وكان يعرف
 بالشجاعة فخرج يعدو حتى انتهى الى رسول الله صلعم وهو
 يسري مصروف المسلمين فجاء من خلف الصفوف حتى انتهى
 الى الصف الاول فكان فيه وكان اول من رمى بسهم من
 المسلمين فجعل يرسل نبلاً كانها الرماح وانه ليكُت كُتيت
 الجمل ثم صار الى السيف ففعل الاناعيل حتى اذا كان اخر
 ذلك قتل نفسه ، وكان رسول الله صلعم اذا ذكره قال من اهل
 النار فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت
 احسن من الفرار يا آل الاوس قاتلوا على الاحساب واصنعوا
 مثل ما صنع قال فيدخل بالسيف وسط المشركين حتى يقال
 قد قُتل ثم يطلع ويقول انا الغلام الظفري حتى قتل منهم سبعة
 واصابته الجراحة وكثرت به فوقع فمر به قتادة بن النعمان فقال
 ابا الغيداق قال له قُزَمان باليتك قال هنيئاً لك الشهادة قال
 قُزَمان اني والله ما قاتلت يا ابا عمرو على دين ما قاتلت
 الا على الحفاظ ان يسير قریش ائينا حتى بطاء سمعنا فذكر
 للنبي صلعم جراحته فقال من اهل النار فأندبته الجراحة فقتل
 نفسه فقال رسول الله صلعم ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر
 قالوا وتقدم رسول الله صلعم الى الرماة فقال احموا لنا ظهورنا
 فاننا نخاف ان يؤتا من رائنا والزموا مكانكم لا تبرحوا منه وان

رايتمونا نهزمهم حتى ندخل عسكرهم فلا تفارقوا مكانكم وان
 رايتمونا نُقتل فلا تعينونا ولا تدفعوا عنا اللهم اني اشهدك عليهم
 وارشقوا خيلهم بالنبل فان الخيل لا تقدم على النبل ، وكان
 للمشركين مجذبتان ميمنة عليها خالد بن الوليد وميسرة عليها
 عكرمة بن ابي جهل ، قالوا وجعل رسول الله صلعم ميمنة وميسرة
 ودفع لواء الاعظم الى مصعب بن عمير ودفع لواء الاوس الى
 اسيد بن حضير ولواء الخزرج مع سعد اوحباب والرماة يحمون
 ظهورهم يرشقون خيل المشركين بالنبل فتوَّى هوازب قال بعض
 الرماة لقد مرقت ندانا ما رايت سهماً واحداً ما نرمى به
 خيلهم يقع بالأرض الا في فرس او رجل ، قالوا ودنا القوم بعضهم
 من بعض وقدموا صاحب لوائهم طلحة بن ابي طلحة وصقوا
 صفوفهم واقاموا النساء خلف الرجال بين انتافهم يضربن بالاكبار
 والدفوف هند ومواحبها تحرفن ويدمرن الرجال ويذكرن من
 أميب بددر ويقلن . نحن بذات طارق ، نمشي على النمارق ،
 ان تقبلوا نعانق ، اوتدبروا نفارق ، فراق غير وامق ، وصاح طلحة
 بن ابي طلحة من يبارز فقال علي عليه السلام هل لك في
 البراز قال طلحة نعم فبرزوا بين الصفين ورسول الله صلعم جالس
 تحت الراية عليه درعان ومغفر وبيضة فالنقيا فبدد علي بضربة
 على راسه فمضى السيف حتى فلق هامته حتى انتهى الى
 تحييه فوق طلحة وانصرف على فقيل لعل الانفقت عليه
 قال انه لما صرع استقبلتني عورته فعطفتني عليه الرحم وقد
 علمت ان الله سيقنتله هو كبش الكذبة ويقال حمل عليه طلحة

فأتاه علي بالدرة فلم يصنع سيفه شيئاً وحمل عليه علي وعلى طلحة درع مشمرة فضرب ساتيه فقطع رجله ثم اراد ان يذنب عليه فسأله بالرحم فتركه علي فلم يذنب عليه حتى مر به بعض المسلمين فذنب عليه ويقال ان علياً ذنب عليه فلما قتل طلحة سر رسول الله صلعم واظهر التكبير وكبر المسلمون ثم شد اصحاب رسول الله صلعم على كذاب المشركين فجعلوا يضربون حتى نقصت صفونهم وما قتل الا طلحة ثم حمل لواءهم بعد طلحة عثمان بن ابي طلحة ابو شيبه وهو امام النسوة يرتجز ويقول • • • شعر •

ان على اهل اللواء حقاً • ان يُخضب الصعدة اوتذقاً
فتقدم باللواء والنساء يحرضن ويضربن بالدفوف وحمل عليه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فضربه بالسيف على كاهله فقطع يده وكففه حتى انتهى الى مؤترزة حتى بدا سحره ثم رجع وهو يقول ، انا ابن ساقى الحجيج ، ثم حمله ابو سعد بن ابي طلحة فرماه سعد بن ابي وقاص فاصاب خنجرته وكان دارعاً وعليه مغفر لا زحف له فكانت خنجرته بادية فادلع لسانه ادلام الكلب ويقال ان ابا سعد لما حمل اللواء قام النساء خلفه يقلن • • • شعر •
ضرباً بني عبد الدار ضرباً حماة • الادبار ضرباً بكل بئار •
فقال سعد بن ابي وقاص فاضربه فاقطع يده اليمنى فاخذ اللواء باليسرى فاحمل على يده اليسرى فاضربها فقطعتها فاخذ اللواء بذراعيه جميعاً وضمه الى صدره ثم حنا عليه ظهره قال سعد فادخل سية القوس بين الدرع والمغفر فاقبلت المغفر

فارمى به وراء ظهره ثم ضربته حتى قتله ثم اخذت اسابة درعه
 فنفض اليه سبيع بن عبد عوف ونفر معه فمغنوني سابه وكان
 سابه اجود سلب رجل من المشركين درع فضفاضة ومغفر وسيف
 جيد ولكن حيل بيني وبينه وهذا اثبت القولين ، وهكذا
 اجتمع عليه ان سعداً قتله ، ثم حمله مسافع بن طلحة بن ابي
 طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح وقال خذها وانا
 ابن الاقلح فقتله فحمل الى أمه سلفة بنت سعد بن الشهيد
 وهي مع النساء فقالت من اصابك فقال لادري سمعته
 يقول خذها وانا ابن ابي الاقلح قالت سلفة اقلحي والله
 اى من رهطي ويقال قال خذها وانا ابن كسرة وكانوا يقال
 لهم فى الجاهلية بنوا كسر الذهب فقال لامه حين سألته من
 قتلك قال لادري سمعته يقول خذها وانا ابن كسرة قالت
 سلفة احدى والله كسرى يقول انه رجل منا فيومئذ ندرت ان
 تشرب في قحف راس عاصم بن ثابت الخمر وجعلت لمن
 جاء به مائة من الابل ، ثم حمله كلاب بن طلحة بن ابي طلحة
 فقتله الزبير بن العوام ، ثم حمله جلاس بن طلحة بن ابي
 طلحة فقتله طلحة بن عبيد الله ثم حمله ارطاة بن عبد شرحبيل
 فقتله علي ثم حمله شريح بن فارظ فاسنا ندرى من قتله ،
 ثم حمله صواب غلامهم فأخذوا في قتله فقاتل قال سعد بن
 ابي وقاص وقائل على وقائل قزمان ، وكان اتبعهم عندنا
 قزمان قال انتهى اليه قزمان فحمل عليه فقطع يده اليمنى
 فاحمل اللواء باليسرى ثم قطع اليسرى فاحتضن اللواء بذراعيه

وعضديه ثم حنا عليه ظفرو وقال يه بني عبد الدار هل أُعذرتُ
فحمل عليه قزمان فقتله ، وقالوا ما ظفر الله نبيّه في موطن
قط ما ظفرو واصحابه يوم أُحد حتى عصوا الرسول وتنازعوا
في الامر لقد قُذِل اصحاب النوء وانكشف المشركون منهزمين
لا ياورون ونساؤهم يدعون بالويل بعد ضرب الدنانف والفرح حيث
التقينا والله أتي لَنَظُرُ الى همد ومواحبها منهزمات ما دون
اخذهن شيى لمن اراد ذاك وكما اتى خُلد من قبل ميسرة
الذي عليه السلام ليحجز حتى ياتي من قبل السفح فيردّه
الرماة حتى فعلوا ذلك مراراً ولكن المسلمون اتوا من قبل
الرماة ان رسول الله صلعم اوعز اليهم فقال قروموا على مصانكم
هذا فاحموا ظهورنا فان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركون وان رايتمونا
نقتل فلا تنصرونا فلما انهزم المشركون وتبعهم المسلمون يضعون
السلاح فيهم حيث شأؤوا حتى اجبضوهم عن العسكر [ووقعوا
ينتهبون العسكر] قال بعض الرماة لبعض لم تقيمون ههنا في
غير شيى قد هزم الله العدو وهؤلاء اخوانكم ينتهبون عسكرهم فادخلوا
عسكر المشركين فاغنموا مع اخوانكم فقتل بعض الرماة لبعض
الم تعلموا ان رسول الله صلعم قال لكم احموا ظهورنا فلا تبرحوا
مكانكم وان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان غنمنا فلا تشركونا احموا
ظهورنا فقال الآخرون لم يرد رسول الله هذا وقد اذل الله المشركين
وهزمهم فادخلوا العسكر فانتهبوا مع اخوانكم فاما اختافوا خطبهم
اميدهم عبد الله بن جبير وكان يومئذ معام بذياب بيض فحمد الله
رائفى عليه بما هو اهله ثم امر بطاعة الله وطاعة رسوله عليه السلام

وان لا يخالف لرسول الله صلعم امرٌ فعصوا و انطلقوا فلم يبق
من الرماة مع اميرهم عبد الله بن جبير الا نفيهم ما يبلغون
العشرة فيهم الحارث بن انس بن رافع يقول يا قوم اذكروا عهد
نبيكم اليكم واطيعوا اميركم قال فانوا وذهبوا الى عسكر المشركين
ينتهبون وخلوا الخيل [الجبل] وجعلوا ينتهبون وانتقضت
صفوف المشركين واستدارت رجالهم وحالت الرمي وكانت اول
الذهار الى ان رجعوا صبا فصارت دبورا حيث كرّ المشركون
فبينما المسلمون قد شغلوا بالذهب والغنائم ، قال نسطاس مولى
صفوان بن أمية وكان اسلم فحسن اسلامه كنت مملوكا فكننت
فيمن خلف في العسكر ولم يقاتل يومئذ مملوك الا وحشي
وصواب غلام بني عبد الدار قال ابوسفين يا معشر قریش خلّفوا
غلمانكم على متاعكم يكونون هم الذين يقومون على رجالكم
فجمعنا بعضها الى بعض وغفلنا الابل وانطلق القوم على بعضهم
ميامنة وميسرة والبسنا الرجال الانطاع وذوّب القوم بعضهم من
بعض فاقننلوا ساعة ثم اذا اصحابنا منهزمون فدخل اصحاب
محمد عسكرنا ونحن في الرجال فاحدقوا بنا فكننت فيمن
أسرو انتهبوا العسكر اقبل انتهاب حتى ان رجلا قال اين مال
صفوان بن أمية فقلت ماحملا لا نفقة هي في الرجل فخرج
يسرقني حتى اخرجتها من العيبة [خمسين] ومائة مثقال
وقد لا اصحابنا رأينا منهم وانحاش الذئب فهن في حجرتهن
سلم لمن ارادهن وصار النهب في ايدي الرجال قال فانّا
لعلّى مانحن عليه من الاستسلام الى ان نظرت الى الخيل

فاذا الخيل مقبلة فدخلوا العسكر فلم يكن أحد يردهم قد ضيعت
 الغوز التي كان بها الرماة وجاءوا الى النهب فالرماة ينتهبون
 انا انظر اليهم متباطين قسيم وجعلهم كل رجل منهم في
 يديه او حضنه شيى قد اخذه فلما دخلت خيلنا على قوم
 غارين آمنين فوضعوا فيهم السيوف فقتلوا فيهم قتلاً ذريعاً ويفرق
 المسلمون في كل وجه وتركوا ما انتهبوا فاخلوا عن عسكرنا فرجعنا
 متاعنا بعد ما فقدنا منه شيئاً وخلوا أسراناً ووجدنا الذهب
 في المعرك ولقد رأيت رجلاً من المسلمين ضم صفوان بن
 أمية ضمة اليه ظننت انه سيموت حتى ادركته به رمق فوجأه
 بخنجر معي فوق فسالته عنه فقيل رجل من بني ساعدة
 ثم هداني الله بعد لاسلام ، اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني ابن ابي
 سبرة عن اسحق بن عبد الله عن عمر بن الحكم قال ما علمنا
 احداً من اصحاب رسول الله صلعم الذين اغاروا على الذهب
 فاخذوا ما اخذوا من الذهب بقي معه من ذلك شيى رجع
 به حيث غشينا المشركون و اختلطوا الا رجلين احدهما عاصم بن
 ثابت بن ابي الاقلمح جاء بمنطقة وجدها في العسكر فيها خمسون
 ديناراً فشدها على حقويه من تحت ثيابه وجاء عباد بن بشر بصرى
 فيها ثلاثة عشر مثقالاً القاها في جيب قميصه وعايه قميص
 والدرع فوقها قد حزم وسطه فاتيا بذلك رسول الله صلعم باحد
 فلم يخمسه ويقلها اياه ، يتلوه ان شاء الله •

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم العدل أبو بكر محمد بن عبد الباقي
بن محمد البزاز رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ أبو محمد
الحسن بن علي الجوهري قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس
قال أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حية قال أخبرنا محمد بن
شجاع قال أخبرنا الواقدي قال رافع بن خديج فلما انصرف
الرماة وبقي من بقي نظر خالد بن الوليد إلى خلاء الجبل
وقلة أمله فكر بالخيـل وتبعه عكرمة في الخيل فانطلقا إلى
موضع الرماة فحملوا عليهم فراموا القوم حتى أصيبوا ورامى
عبد الله بن جبير حتى فزيت نبله ثم طأعن بالرمح حتى
انكسر ثم كسر جفن سيفه فقاتلهم حتى قتل واقتل جعال ابن
سراقة وأبو بردة بن نيار وكانا قد حضرا قتل عبد الله بن جبير
وهما آخر من انصرف من الجبل حتى لحقوا القوم وإن المشركين
على متون الخيل فانتفضت صفوفنا ونادى إبليس وتصور في
صورة جعال بن سراقة إن محمدا قد قتل ثلث صرخات فابتلي
يومئذ جعال بن سراقة ببليّة عظيمة حين تصور إبليس في
صورته وإن جعال ليقاتل مع المسلمين أشد القتال وإنه إلى
جنب أبي بردة بن نيار وخوات بن جبير فوالله ما رأينا

دولة كانت اسرع من دولة المشركين علينا واقبل المسلمون على جعال بن سراقه يريدون قتله يقولون هذا الذي صاح ان محمدا قد قتل تشهد له خوات بن جبير وابو بردة بن نيار انه كان الى جنبهما حين صاح الصائح وان الصائح غيره قال رافع وشهدت له بعد يقول رافع بن خديج فكنا أنينا من قبل انفسنا ومعصية نبيينا واختاط المسلمون وصاروا يقتلون ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون به من العجلة والدهش ولقد جرح يومئذ أسيد بن حضير جرحين ضربه احدهما ابو بردة وما يدري يقول خذها وانا الغلام الانصاري قال وكر أبو زعنة في حومة القتال فضرب ابا بردة ضربتين ما يشعر انه ليقول خذها وانا ابو زعنة حتى عرفه بعد فكان اذا لقيه قال انظر الى ما صنعت بي فيقول له ابو زعنة وانت قد ضربت أسيد بن حضير ولا يشعر ولكن هذا الجرح في سبيل الله فذكر ذلك لرسول الله صلعم فقال رسول الله هو في سبيل الله يا ابا بردة لك أجره حتى كانه ضربك احد المشركين ومن قتل فهو شهيد وكان اليمان حسيل بن جابر ورفاعة بن وقش شيخين كبيرين قد رُفعا في الاطام مع النساء فقال احدهما لصاحبه لا ابا لك ما نستبقي من انفسنا فوالله ما نحن الا هامة اليوم اوغد وما بقي من اجلنا قدر ظمى دابة فلو اخذنا اسيافا فلحقنا برسول الله صلعم باحد من النهار فاما رفاعة فقتله المشركون واما حسيل بن جابر فالتقت عليه سيوف المسلمين وهم لا يعرفونه حين اخطأتوا وحذيفة يقول ابي ابي حتى قتل فقال حذيفة

يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ما صنعتم فزادته عند رسول الله
خيراً وأمر رسول الله برمته ان تخرج ويقول ان الذي اصابه
عذبة بن مسعود فتصدق حذيفة بن اليمان بدمه على المسلمين
واقبل يومئذ الحُباب بن المنذر بن الجموح يصيح يا آل سلمة
فاقبلوا عُنُقاً واحدة لبيك داعى الله لبيك داعى الله فيضرب
يومئذ جبار بن صخر ضربةً في راسه مثقلة وما يدري حتى
اظهروا الشعار بينهم فجعلوا يصيحون أمت أمت فكف بعضهم
عن بعض * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني الزبير بن سعد عن عبد الله بن
الفضل قال اعطى رسول الله صلعم مصعب ابن عمير اللواء فقتل
مصعب فاخذه ملك في صورة مصعب فجعل رسول الله صلعم
يقول لمصعب في آخر النهار تقدم يا مصعب فالتفت اليه
الملك فقال لست بمصعب فعرفه رسول الله انه ملك أيد
به قال وسمعت ابا معشر يقول مثل ذلك * اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال
فحدثني عبيدة بنت نابل عن عايشة بنت سعد عن ابيها
سعد بن ابي وقاص قال لقد رايتني ارمي بالسهم يومئذ
فيرده على رجل ابيض حسن الوجه لا اعرفه حتى كان بعد
نفطنت انه ملك * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابراهيم بن سعد
عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص قال لقد رايت
رجلين عليهما ثياب بياض احدهما عن يمين رسول الله صلعم

والآخر عن يساره يقاتلان اشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد *
 اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال
 اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد الملك بن سليم عن قطن
 بن وهب عن عبيد بن عمير قال لما رجعت قريش من أحد
 جعلوا يتحدثون في انديتهم بما ظفروا ويقولون لم نرا الخيل البلق
 ولا الرجال البيض الذين كذا نراهم يوم بدر قال عبيد بن عمير
 ولم تقاتل الملائكة يوم احد * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني ابن ابي
 سبرة عن عبد المجيد ابن سهيل عن عمر بن الحكم قال لم يمد
 رسول الله صلعم يوم احد بملك واحد وانما كانوا يوم بدر * اخبرنا
 محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا
 الواقدي قال وحدثني ابن خديج عن عمرو بن دينار عن
 عكرمة مثله * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني معمر بن راشد عن
 ابن ابي ليحيم عن مجاهد قال حضرت الملائكة يومئذ ولم تقاتل *
 اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال
 اخبرنا الواقدي قال حدثني سفين بن سعيد عن عبد الله
 بن عثمان عن مجاهد قال لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر * اخبرنا
 محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا
 الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن ثور بن زيد عن ابي
 الفيث عن ابي هريرة قال وعدهم الله ان يمدهم لو صبروا فلما
 انكشفوا لم تقاتل الملائكة * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب

قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني يعقوب بن محمد بن ابي موصى عن موسى بن ضمرة بن سعيد عن ابيه عن ابي بشير المازني قال لما صاح الشيطان ارب العقبة ان محمداً قد قُتل لما اراد الله عزوجل من ذلك سقط في ايدي المسلمين ويفرقوا في كل وجه واصعدوا في الجبل فكان اول من بشرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم سالماً كعب ابن ملك قال كعب ف جعلت اصيح ويشير الي رسول الله صلعم بأبعبعه على فيه ان اسكت . اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني موسى بن شيبة بن عمرو بن عبد الله بن كعب ابن ملك عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن ملك عن ابيها قال قال كعب لما انكشف الناس كنت اول من عرف رسول الله صلعم وبشرت به المؤمنين حياً سوياً قال كعب وانا في الشعب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم كعباً بلامته وكانت صفراً اربعضها فلبسها رسول الله صلعم ونزع رسول الله لأمته فلبسها كعب وقاتل كعب يومئذ قتلاً شديداً حتى جرح سبعة عشر جرحاً . اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني معمر بن راشد عن الزهري عن ابن كعب بن ملك عن ابيه قال كنت اول من عرف رسول الله صلعم يومئذ فعرفت عينيه من تحت المغفر فناديت يا معشر الانصار ابشروا هذا رسول الله صلعم فاشار الي رسول الله عليه السلام ان اصمت . اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال

اخبرنا الراقي قال حدثني ابن ابي سبرة عن خلد ابن زباح
 عن لاعرج قال لما صاح الشيطان ان محمداً قد قُتل قال ابوسفين
 بن حرب يا معشر قريش ايكم قتل محمداً قال ابن قميّة انا قتلناه
 قال نسورك كما تفعل الاعاجم بابطالها وجعل ابو سفين يطوف
 بابي عامر الفاسق في المعرك هل يرى محمداً فمرّ بخارجة
 بن زيد بن ابي زهير فقال يا ابا سفين هل تدري من هذا
 القذيل قال لا قال هذا خارجة بن زيد بن ابي زهير الخزرجي
 هذا سيد بلكرث بن الخزرج ومربعاس بن عبادة بن نضلة
 الى جنده فقال هذا ابن قرقل هذا الشريف في بيت الشرف
 قال ثم مر بذكوان بن عبد قيس فقال هذا من سائرهم ومر
 بابنه حنظلة فقال من هذا يا ابا عامر قال هذا اعز من ههنا
 عليّ هذا حنظلة بن ابي عامر قال ابوسفين ما نرى مصرع
 محمد ولو كان قتله لرأينا كذب ابن قمية ولقي خالد بن الوليد
 فقال هل تبين عندك قتل محمد قال خالد رأيت قبل في
 ففر من اصحابه مصعبين في الجبل قال ابوسفين هذه حق
 كذب ابن قمية زعم انه قتله • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الراقي قال حدثني ابن ابي
 سبرة عن خالد بن زباح عن ابي سفين مولى ابن ابي احمد
 قال سمعت محمد بن مسلمة يقال سمعت أذناي وابصرت عيناي
 رسول الله صاعم يقول يومئذ وقد انكشف الغاس الى الجبل
 وهم لا يلبثون عاينه وانه ليقول اليّ يا فلان اليّ يا فلان انا رسول الله
 فما عرج منهما واحد علموه ومضيا • اخبرنا محمد قال اخبرنا

عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني
ابن ابي سبرة عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم واسم
ابني جهم عبيد قال كان خالد بن الوليد يحدث وهو بالشام يقول
الحمد لله الذي هداني للاسلام لقد رايتني ورايت عمر بن الخطاب
حين جالوا وانهزموا يوم أحد وما معه احد واني لفي كتيبة
خشنة فمعرفة منهم احد غوري فكذبت عنه وخشيت ان
اغريت به من معي ان يصمدوا له فنظرت اليه مرجها الى
الشعب • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن اسحاق
بن عبد الله بن ابي فرقة عن ابي الحويرث عن نافع بن جبير
قال سمعت رجلاً من المهاجرين يقول شهدت احدى فنظرت الى
النبيل تاتي من كل ناحية ورسول الله صلعم وسطها كل ذلك
يصرف عنه ولقد رايت عبد الله بن شهاب الزهري يقول يومئذ
دأوني على محمد فلا نجوت ان نجا وان رسول الله صلعم الى
جنبه مامعه احد ثم جازوه ولقي عبد الله بن شهاب صفوان
بن أمية فقال صفوان نزحت الم يمكنك ان تضرب محمدأ
فقطع عنه الشاقة فقد امكنت الله منه قال وهل رأيته قال
لعم انت الى جنبه قال والله ما رأيته احلف بالله انه منا
ممنوع خرجنا اربعة تعاهدنا وتعاهدنا على قتله فام بخاص
الى ذلك • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن
خالد بن رباح عن يعقوب بن عمر بن قتادة عن ابي نعمة [بن ابي نعمة]

واسم ابي نملة عبد الله بن معاذ وكان ابوه معاذ اخو البراء بن معرور لأمه يقول لما انكشف المسلمون ذلك اليوم نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه احد الا نفير فاحدق به اصحابه من المهاجرين والانصار فانطلقوا الى الشعب وما للمسلمين لواء قائم ولا ننة ولا جمع وان كذائب المشركين لتحوشهم مقبلة ومدبرة في الوادي يلتقون ويفترقون ما يرون احداً من الناس يردهم فاتبعت رسول الله صلعم فانظر اليه وهو يوم اصحابه ثم رجع المشركون نحو عسكرهم وتأمروا في المدينة وفي طلبنا فالقوم على ما هم عليه من الاختلاف وطلع رسول الله صلعم الى اصحابه فكانهم لم يصيبهم شئ حين رآه رسول الله صلعم سائماً • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري عن ابيه قال حمل مصعب اللواء فلما جال المسلمون ثبت به مصعب فاقبل ابن قميّة وهو فارس فضرب يده اليمنى فقطعها وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل واخذ اللواء بيده اليسرى وحنا عليه فقطع يده اليسرى فحنا على اللواء وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية ثم حمل عليه الثالثة بالرمح فانفذه وانفق الرمح ووقع مصعب وسقط اللواء وابقدرة رجلان من بني عبد الدار سويبط بن حرملة وابو الروم فأخذه ابو الروم فام يزل في يده حتى دخل به المدينة حين انصرف المسلمون • اخبرنا محمد قال اخبرنا

عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني
موسى بن يعقوب عن عمته عن امها عن المقداد قال لما تصاففنا
للقتل جلس رسول الله صلعم تحت راية مصعب بن عمير فلما
قتل اصحاب اللواء هزم المشركون الهزيمة الاولى واغار المسلمون
على عسكرهم فانتهبوا ثم كروا على المسلمين فاتوا من خلفهم
فيضروا الناس ونادى رسول الله صلعم في اصحاب الالوية فاخذ
اللواء مصعب بن عمير ثم قتل واخذ راية الخزرج سعد ابن
عبادة ورسول الله صلعم قائم تحتها واصحابه محدقون به ودفع
لواء المهاجرين الى ابي الروم العبدري آخر النهار ونظرت الى
لواء الامس مع أسيد بن حضير فذاشرهم ساعة واقتتلوا على
الاختلاط من الصفوف ونادى المشركون بشعارهم ياللعزى يا آل
هبل فاجعوا والله قتلاً ذريعاً ونالوا من رسول الله صلعم ما نالوا
لوالذي بعثه بالحق ان رايت رسول الله صلعم زال شبراً واحداً
انه لفي وجه العدر وتثوب اليه طائفة من اصحابه مرة وتنفرق
عنه مرة فربما رأيته قائماً يرمي عن قوسه او يرمي بالحجر
حتى تحاجزوا وثبت رسول الله صلعم كما هو في عصاة صبروا
معه اربعة عشر رجلاً سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار
ابوبكر وعبد الرحمن بن عوف وعلي بن ابي طالب وسعد بن
ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن الجراح والزبير
بن العوام ومن الانصار الحباب بن المنذر وابودجانة وعاصم ابن
ثابت والحريث بن الصمة وسهل بن حنيف واسيد ابن حضير
وسعد بن معاذ ويقال ثبت سعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة

فيجعلونهما مكان أسيد بن حضير وسعد بن معاذ وبايعه
 يومئذ ثمانية على الموت ثلاثة من المهاجرين وخمسة من الانصار
 علي والزبير وطلحة وابو دجانة والحارث بن الصمة وحباب بن
 المنذر وعاصم بن ثابت وسهل بن حنيف فلم يقتل منهم احد
 ورسول الله يدعوهم في افراسهم حتى انتهى من انتهى منهم
 الى قريب من المهراس • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عتبة بن
 جبيرة عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال ثبت بين يديه يومئذ
 ثلاثون رجلاً كلهم يقول وجهي دون وجهك ونفسي دون نفسك
 وعليك اسلام غير مودع وقالوا ان رسول الله صلعم لما لحمه القتال
 وخُلف اليه وذُب عنه مصعب بن عمير وابو دجانة حتى
 كثرت به الجراحة جعل رسول الله صلعم يقول من رجل يشري
 نفسه فرتب فنة من الانصار خمسة منهم عمارة بن زياد بن
 السكن فقاتل حتى أثبتت وفأوت فنة من المسلمين فقاتلوا
 حتى اجهضوا اعداء الله فقال رسول الله صلعم لعمارة بن زياد
 ادن مني اليّ اليّ حتى وسده رسول الله صلعم قدمه وبه
 اربعة عشر جرحاً حتى مات وجعل رسول الله عليه السلام يومئذ
 يذمر الناس ويحضرهم على القتال وكان رجال من المشركين
 قد اذلقوا المسلمين بالرمي منهم حبان بن العرقه وابو أسامة
 الجشمي فجعل النبي صلعم يقول لسعد بن ابي وقاص ارم
 فداك ابي واممي ورمي حبان ابن العرقه بسهم فاصاب ذيل أم
 ايمن وجاءت يومئذ تسقى الجرحى فعقلها واكشف عنها

واستغرب في الضحك فشق ذلك على رسول الله صلعم فندفع الى سعد بن ابي وقاص سهماً لا نصل له فقال ارم فوقع السهم في ثغرة تحرجبان فوقع مستلقياً وبدت عورته قال سعد فرأيت رسول الله صلعم ضحك يومئذ حتى بدت نواجذه ثم قال اسقاد (استعاد) لها سعد اجاب الله دعوتك وسدد رميتك ورمى يومئذ ملك بن زهير اخو ابي اسامة الجشمي وكان هو وحبان بن العرقه قد اسرعا في اصحاب رسول الله صلعم واكثرنا فيهم القتل بالنبيل يتستريان بالصخر ويرميان المسلمين فبيناهم على ذلك الى ان ابصر سعد ابن ابي وقاص ملك بن زهير وراء صخرة قد رمي واطلع راسه فيرميه سعد فاصاب السهم عينه حتى خرج السهم من قفاه فترا في السماء قامة ثم رجع فسقط فقتله الله عزوجل ورمى رسول الله صلعم يومئذ عن قوسه حتى صادت شظايا فاخذها قتادة بن النعمان فكانت عنده واصيبت يومئذ عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته قال قتادة ابن النعمان فجذت رسول الله صلعم فقلت اي رسول الله ان تحني امرأة شابة جميلة احبها وتحبني وانا اخشى ان يقدر مكان عيني فاخذها رسول الله صلعم فردعا فابصرت وعادت كما كانت ولم تضرب عليه ساعة من ليل ولا نهار فكان يقول بعد ان اسن هي اقوي عيني وكانت احسنهما وبأشهر رسول الله صلعم القتال فرمى بالنبيل حتى فذيت نبلة وتكهرت سيدة قوسه وقبل ذلك ما انقطع وتره وبقيت في يده قطعة تكون شبراً في سية القوس واخذ القوس عكاشة بن محصن يومئذ

فقال يا رسول الله لا تباع الوتر فقال رسول الله صلعم مدده تبلى
قال عكاشة فوالذي بعثه بالحق لمددته حتى تباع وطويت منه
اثنيان او ثلاثا على سية القوس ثم اخذ رسول الله صلعم
فمازال يرأى القوم وابو طلحة امامهم ليستروا مكرساً عنه حتى
نظرت الى قوسه قد تحطمت فاخذها قتادة ابن النعمان وكان
ابو طلحة يوم اُخذ قد نثر كنانته بين يدي رسول الله صلعم وكان
رامياً وكان صيئاً فقال رسول الله صلعم صوت ابي طلحة في الجيش
خير من اربعين رجلاً وكان في كنانته خمسون سهماً فنثرها بين
يدي النبي عليه السلام ثم جعل يصيح يا رسول الله نفسي
دون نفسك فلم يزل يرمي بها سهماً سهماً وكان رسول الله صلعم
يطلع راسه من خاف ابي طلحة بين راسه ومذنبه ينظر الى
مواقع النبل حتى فنيت نبلة وهو يقول نحرك جعلني الله
فداك فان كان رسول الله صلعم لياخذ العود من الارض فيقول
ارم يا ابا طلحة فيرمي به سهماً جيداً وكان الرماة من اصحاب
النبي صلعم المذكور منهم سعد بن ابي وقاص والسائب بن
عثمان بن مظعون والمقداد بن عمرو وزيد بن حارثة وحاطب
ابن ابي بلتععة وعتبة بن غزوان وخراش بن الصمة وقطبة
ابن عامر بن حديد وبشر بن البراء بن معرور وابو نائلة سلمان
بن سلامة وابو طلحة وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح وقاتدة
بن النعمان ورمي يومئذ ابو رهم الغفاري بسهم فوق في نحرة
فجاء الى رسول الله صلعم فبصق عليه فبرأ وكان ابو رهم يسمى
المنحور وكان اربعة من قریش قد تعاهدوا وتعاهدوا على قتل

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفهم المشركون بذلك عهد الله
بن شهاب وعتبة بن ابي وقاص وابن قمية وأبي بن خلف
ورمى عتبة يومئذ رسول الله صلعم بأربعة احجار فكسر رباعيته
اشطى باطنها اليمنى السفلى وشج في وجنتيه حتى غاب
حلق المغفر في وجذته وأصيب ركبته جحشاً وكانت حفر
حفرها ابو عامر كالخنادق للمسلمين فكان رسول الله صلعم واقفاً
على بعضها ولا يشعر به والذبت عذنا ان الذي رمى وجنتي
الذي صلعم ابن قمية والذي رمى شقته واماب رباعيته عتبة
بن ابي وقاص واقل ابن قمية وهو يقول دلوني على محمد
فوالذي يحلف له ان رايته لاقتلته فعلاه بالسيف ورماء عتبة
بن ابي وقاص مع تجايل السيف وكان عليه دعان فوقع
رسول الله صلعم في الحفرة التي امامه فجحشت ركبته و
لم يصنع سيف ابن قمية شيئاً الا وهز الضربة بثقل السيف فقد
وقع لها رسول الله صلعم وانتهض رسول الله وطلحة يحمله من
ورائه وعلي أخذ بيديه حتى استوى قائماً اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي
قال حدثني الضحاك بن عثمان عن حمزة ابن سعيد عن
ابي بشير المازني قال حضرت يوم احد وانا غلام فرايت ابن
قمية علا رسول الله صلعم بالسيف فرايت رسول الله صلعم وقع
على ركبته في حفرة امامه حتى توارى فجعات اصيح وانا
غلام حتى رايت الناس ثابوا اليه قال فانظر الى طلحة بن عبيد الله
أخذ بحضنه حتى قام رسول الله صلعم ويقال الذي شج رسول الله

فِي جَبْهَتِهِ ابْنُ شَهَابٍ وَالَّذِي أَشْطَى رِبَاعِيَّتَهُ وَادَمَى شَفْتَيْهِ
 عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَالَّذِي رَمَى وَجْهَتَيْهِ حَتَّى غَابَ الْحَلْقُ
 فِي وَجْهَتَيْهِ ابْنُ قَمِيَّةٍ وَسَالَ الدَّمُ مِنْ شَجَّتِهِ الَّتِي فِي جَبْهَتِهِ
 حَتَّى اخْضَلَ الدَّمُ لَحْيَتَهُ صَلَمٌ وَكَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ
 ، يَغْسِلُ الدَّمُ عَنْ وَجْهِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَمٌ يَقُولُ كَيْفَ يَفْلَحُ قَوْمٌ
 ، فَعَلُوا هَذَا بِذُبَيْهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ فَاَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّوَجَلَّ لَيْسَ
 كَذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ آيَةٌ • وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي
 وَقَّاصٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمِ أَدَمُوا فَأَرْسَلَ اللَّهُ
 اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمِ أَدَمُوا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ اشْتَدَّ غَضَبُ
 اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ سَعْدُ فَقَدْ شَفَانِي مِنْ عَتَبَةَ
 أَخِي دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَمٌ وَلَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى قَتْلِهِ حَرَصًا
 مَا حَرَصْتُهُ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ وَإِنْ كَانَ مَا عَامَتْ لِعَاقَا بِالْوَالِدِ سُنِّي
 الْخَاقِ وَلَقَدْ تَخَرَّقَتْ صَفُوفُ الْمُشْرِكِينَ مَرْنِينَ اطْلُبْ أَخِي
 لِقَتْلِهِ وَلَكِنْ زَاغَ مِنْهُ زَوَاقَاتُ الثُّعْلَبِ فَلَمَّا كَانَ الثَّلَاثَةَ قَالَ لِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَمٌ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَرِيدُ تَرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ نَفْسَكَ فَكَفَفْتُ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَمٌ اللَّهُمَّ لَا يَحُولُ الْحَوْلُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ قَالَ
 وَاللَّهِ مَا حَالَ الْحَوْلُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ رِمَاءِ أَوْجَرَحَهُ مَاتَ عَتَبَةُ
 وَأَمَّا ابْنُ قَمِيَّةٍ فَانْهَ أَخْتَلَفَ فِيهِ فَقَاتَلَ يَقُولُ قَتَلَ فِي الْمَعْرَكِ
 وَقَاتَلَ يَقُولُ إِنَّهُ رَمَى يَوْمَ أَحَدٍ بِسَهْمٍ فَاصَابَ مُصْعَبَ بْنَ عَمِيرٍ
 فَقَالَ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ قَمِيَّةٍ فَقَتَلَ مُصْعَبًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَمٌ
 مَا لَهُ أَقْمَاءُ اللَّهِ نَعْمَدُ إِلَى شَاةٍ يَحْتَلِبُهَا فَتَنْطَلِحُ بِقَرْنِهَا وَهُوَ مَحْتَلِبُهَا
 فَمَقْتَلَتِهِ فَرُجِدَ مَيْتًا بَيْنَ الْجِبَالِ لَدَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَمٌ وَكَانَ

هَدَرَ اللَّهُ قَدْ زَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَتَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَاحُ
 وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْأَرْزَمِ مِنْ بَنِي فَهْرٍ وَيُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 حُمَيْدٍ بْنُ زُهَيْرٍ حِينَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَاحُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ
 يَرْكُضُ فَرَسَهُ مَقْنَعًا فِي الْحَدِيدِ يَقُولُ أَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ دُلُونِي عَلَى
 مُحَمَّدٍ فَوَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ أَوَّلَ مَوْتٍ دُونَهُ فَيَعْرِضُ لَهُ أَبُو دُجَانَةَ فَقَالَ
 هَلُمَّ إِلَى مِنْ يَبْقَى نَفْسُ مُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ بِنَفْسِهِ فَضْرَبَ فَرَسَهُ
 فَعَرَقَ بِهَا فَانْتَسَعَتَا لِفَرَسٍ ثُمَّ علاَ بِالسَّيْفِ وَهُوَ يَقُولُ خَذَهَا وَأَنَا
 ابْنُ خَرْشَةَ فَقَتَلَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَاحُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْضُ
 عَنْ ابْنِ خَرْشَةَ كَمَا أَنَا عَنْهُ رَاضٍ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ لَنَا أَنَّهُ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا الرَّاقِشِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَابِشَةَ قَالَتْ
 سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ وَرَمَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَاحُ
 فِي وَجْهِهِ حَتَّى دَخَلَتْ فِي وَجْنَتَيْهِ حَلَقَتَانِ مِنَ الْمَغْفَرِ فَاقْبَلَتْ
 اسْعَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَانْسَانَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ يَطِيرُ
 طَيْرَانًا فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ حَتَّى تَوَافِيَنِي
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَاحُ فَإِذَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَبَدَرَنِي فَقَالَ
 اسْأَلْكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَرَكْنِي فَأَنْزَعَهُ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ
 أَبُو بَكْرٍ فَتَرَكْتُهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَاحُ عَلَيْكُمْ صَاحِبُكُمْ يَعْنِي طَلْحَةَ
 بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ فَاخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِثَنْيَتِهِ حَلْقَةَ الْمَغْفَرِ فَفَرَعَهَا وَسَقَطَ
 عَلَى ظَهْرِهِ وَسَقَطَتْ ثَنْيَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ ثُمَّ اخَذَ الْحَلْقَةَ الْآخَرَى
 بِثَنْيَتِهِ الْآخَرَى فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الذَّاسِ أَثَرُهُ • وَيَقَالُ أَنَّ الَّذِي
 نَزَعَ الْحَلَقَتَيْنِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَاحُ عَقِيَّةُ بْنُ زُهَيْبِ بْنِ كِلْدَةَ

وَيُقَالُ أَبُو الْيَمْرِ وَاتُّبِتَ ذَلِكَ عِزْدُنَا عَقِبَةُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ كِلْدَةَ
وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصِيبَ وَجْهُهُ
يَوْمَ أَحَدٍ فَدَخَلَتِ الْحَاقِقَانِ مِنَ الْمَغْفَرِ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا نُزِعَا
جَعَلَ الدَّمُ يَسْرُبُ كَمَا يَسْرُبُ الشَّرُّ فَجَعَلَ ابْنُ مَلِكٍ بْنُ سَفَّانٍ
يُمَاجِ الدَّمَ بِفِيهِ ثُمَّ أَزْدَدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ
يُنْظَرَ إِلَى مَنْ خَالَطَ دَمَهُ دَمِي فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَلِكِ بْنِ سَنَانٍ
فَقِيلَ لِمَلِكٍ نَشْرَبُ الدَّمَ فَقَالَ نَعَمْ أَشْرَبَ دَمَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَسَّ دَمَهُ دَمِي لَمْ تَصْبِهِ الْفَارِقُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
فَكُنَّا مِمَّنْ رَدَّ مِنَ الْأَشْيَاحِ (لَمْ يَجِيْءْ مَعَ الْمَقَابِلَةِ) فَلَمَّا كَانَ
مِنَ النَّهَارِ وَبَلَّغْنَا مَضَارِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَفَرَّقَ النَّاسَ عِزْدَهُ
جُمْتُ مَعَ غُلَامَانِ مِنْ بَنِي خُدْرَةَ نَعْتَرِضُ لِرَسُولِ اللَّهِ وَنَنْظُرُ
إِلَى سَلَامَتِهِ فَفَرَجَ بِذَلِكَ إِلَى أَهْلِنَا فَالْقَيْنَا النَّاسَ مُنْصَرِفِينَ
« يَبْطِنُ قَنَاقَةً فَلَمْ تَكُنْ لِنَاهِمَةً إِلَّا الذَّبِيْءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ
قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا بَنِي وَامِي فَدَفَنُوتُ مِنْهُ فَقَبِلْتُ
رُكْبَتَهُ وَهُوَ عَلَى فَرْسِهِ ثُمَّ قَالَ أَجْرَكَ اللَّهُ فِيَّ ابْنُكَ ثُمَّ نَظَرَتْ
إِلَى وَجْهِهِ فَإِذَا فِي وَجْهِهِ مِثْلُ مَوْضِعِ الدَّرْهِمِ فِي كُلِّ وَجْةٍ
وَإِذَا شَجَّةٌ فِي جَبْهَتِهِ عِزْدَ أَصُولِ الشَّعْرِ وَإِذَا شَفْتُهُ السُّفْلَى
نَدْمَى وَإِذَا رِبَاعِيَّتُهُ الِیْمْنَى شَطِیَّةٌ وَإِذَا عَلَى جُرْحِهِ شَيْءٌ
أَسْوَدُ فَسَأَلْتُ مَا هَذَا عَلَى وَجْهِهِ فَقَالُوا حَصِيرٌ مَحْرَقٌ وَسَأَلْتُ
مَنْ رَمَى وَجْهَهُ فَقِيلَ ابْنُ قَمِيَّةٍ فَقُلْتُ مَنْ شَجَّهُ فِي جَبْهَتِهِ
فَقِيلَ ابْنُ شِهَابٍ فَقُلْتُ مَنْ أَصَابَ شَفْتَهُ فَقِيلَ عَتْبَةُ فَجَعَلَتْ
أَعْدُو بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى نَزَلَ بِبَابِهِ فَمَا نَزَلَ إِلَّا حَمَلًا وَارَى رُكْبَتَيْهِ

مَجْجُوشْتَيْنِ يَتَكَيَّ عَلَى السَّعْدَيْنِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَسَعْدُ ابْنِ
مَعَاذٍ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَأَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مِثْلِ تِلْكَ الْحَالِ يَتَوَكَّأُ عَلَى السَّعْدَيْنِ
ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ وَالنَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ يُوقِدُونَ النَّيِّرَانَ
يَتَكَمِّدُونَ بِهَا مِنَ الْجَرَاحِ ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالْعِشَاءِ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ
فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ بِلَالٌ عِنْدَ بَابِهِ حَتَّى ذَهَبَ
ثُلُثُ اللَّيْلِ ثُمَّ نَادَاهُ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ وَقَدْ كَانَ
نَائِمًا قَالَ فَرَمَقْنَاهُ نَازِلًا هُوَ اخْفَتَ فِي مَشْيَتِهِ مِنْهُ حِينَ دَخَلَ
بَيْتَهُ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعِشَاءَ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَدَمْتُ لَهُ الرِّجَالَ
مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى مَصَلَّاهُ يَمْشِي وَحْدَهُ حَتَّى دَخَلَ وَرَجَعْتُ
إِلَى أَهْلِي فَخَبَّرْتَهُمْ بِسَلَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمَدُوا اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ
وَنَامُوا وَكَانَتْ وَجْهَةُ الْخُرُوجِ وَالْأَوْسُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى بَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمَرُّونَهُ فَرَقًا مِنْ قَرِيشٍ إِنْ تَكَرَّرَ قَالُوا وَخَرَجَتْ
فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي نِسَاءٍ وَقَدَرَاتٍ الَّذِي بَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ
فَاعْتَذَرْتُهُ وَجَعَلَتْ تَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
أَشَدُّ غَضَبٍ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَوْا وَجْهَ رَسُولِهِ وَذَهَبَ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي بِمَاءٍ مِنَ الْمِهْرَاسِ وَقَالَ لِفَاطِمَةَ امْسِكِي
هَذَا السَّيْفَ غَيْرِ ذَمِيمٍ فَأَتَيْتُ بِمَاءٍ فِي فَجَنَّةٍ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ وَكَانَ قَدْ عَطَشَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ وَوَجَدَ رِيحًا مِنَ الْمَاءِ
كَرِهَهَا فَقَالَ هَذَا مَاءٌ أَجْرُنُ فَمَضْمَضَ مِنْهُ فَأَهَ الدَّمَ فِي فِيهِ
وَعَمَلَتْ فَاطِمَةُ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ وَلَمَّا أَبْصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفَ عَلِيٍّ
مُخَضَّبًا قَالَ إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ فَقَدْ أَحْسَنَ عَامِمُ بْنُ

ثابت وأحمرث بن النضمة وسهل بن حنيف وسيف أبي دجانة
 غير مذموم فلم يُطلق أن يشرب منه فخرج محمد بن مسلمة
 ما يطلب مع النساء ماءً وكان قد جئنا أربع عشرة امرأة منهن
 فاطمة بنت رسول الله صلعم يحملان الطعام والشراب على ظهورهن
 ويسقيان الجرحى ويدارينهم قل كعب بن ملك رأيت أم سليم
 بنت ملحان وعائشة على ظهورهما القرب يحملانها يوم أحد
 وكانت خبيثة بنت جحش تسقى العطشى وتدارى الجرحى
 وكانت أم أيمن تسقى الجرحى فلما لم يجد محمد عندهم
 ماءً وكان رسول الله صلعم قد عطش يومئذ عطشاً شديداً ذهب
 محمد إلى قناة واحد سقاء حتى استقى من حصى قناة
 عند قصور التميميين اليوم فأتي بماء عذب فشرب رسول الله
 صلعم ودعا لمحمد بن مسلمة بخير وجعل الدم لا ينقطع وجعل
 النبي عليه السلام يقول لن ينالوا منا مثلاً حتى تستلموا الركن
 فلما رأت فاطمة الدم لا يرقأ وهي تغسل الدم وعليها يصب
 الماء عليها بالمجج أخذت قطعة حصير فاحرقته حتى صار ماداً
 ثم الصقته بأجرح فاستمسك الدم ويقال إنها داوته بصوفة
 محترقة وكان رسول الله صلعم بعد يدارى الجرح الذي في
 وجهه بعظم بال حتى يذهب أثره ولقد مكث رسول الله صلعم
 يجد وهو ضربة ابن قمية على عاتقه شهراً أو أكثر من شهر
 ودارى الأثر الذي بوجهه بعظم بال صلعم أخبرنا محمد قال
 أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال أخبرنا الراقي قال
 حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال

لما كان يوم أحدًا قيل أبي بن خلف يركض فرسه حتى إذا
 دنا من الذبي سلم اعترض له ناس من أصحابه ليقتلوه فقال
 رسول الله صلعم استأخروا عنه فقام رسول الله صلعم وحرثته في
 يده فرماه بها بين سابعة البيضة والدرع قطعته هناك فوقع أبي
 عن فرسه وكسر ضلعاً من أضلاعه واحتملوه ثقيلًا حتى ولوا قاتلين فمات
 بالطريق وفزات فيه وما رميت أذرميت ولكن الله رمى • أخبرنا
 محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا محمد قال أخبرنا
 الواقدى قال فحدثني يونس بن محمد الظفري عن عاصم بن
 عمر عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال كان أبي بن
 خلف قدم في فداء ابنه وكان أسر يوم بدر فقال يا محمد ان
 عندي فرسًا لي اجلها فرقًا من ذره كل يوم اقتلك عليها
 فقال رسول الله صلعم بل انا اقتلك عليها ان شاء الله ويقال قال
 ذلك بركة فبلغ رسول الله صلعم كلمته بالمدينة فقال انا اقتل
 عليها ان شاء الله قالوا وكان رسول الله صلعم في القفال لا يلتفت
 وراءه وكان يقول لأصحابه اني اخشى ان يأتي أبي بن خلف
 من خلفي فاذا رايتموه فاذنوني به فاذا بابي يركض على
 فرسه قد رأى رسول الله صلعم فعرفه فجعل يصيح بأعلى صوته
 يا محمد لا نجوت ان نجوت فقال القوم يا رسول الله ما كنت
 مانعاً حين يغشاك فقد جارك وان شئت عطف عليه بعضنا
 فابى رسول الله صلعم ودنا أبي فتنازل رسول الله الحربة من
 الحرت بن الصمة ثم انتفض بأصحابه كما ينتفض البعير فتطايروا
 عنه تطاير السعاريير ولم يكن احد يشبه رسول الله صلعم اذا

جَدَّ الْجَدِّ ثُمَّ أَخَذَ الْحَرِيَّةَ فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَرِيَّةِ فِي عُنُقِهِ وَهُوَ عَلَى فَرْسِهِ فَجَعَلَ يَخْوَرُ كَمَا يَخْوَرُ الثَّوْرُ وَيَقُولُ لَهُ أَصْحَابُهُ ابَا عَامِرٍ وَاللَّهِ مَا بَلَكَ بَأْسٌ وَلَوْ كَانَ هَذَا الَّذِي بَلَكَ بَعَيْنَ أَحَدِنَا مَا ضَرَّ قَاتِلُ الْآلِ وَالْعَزَى لَوْ كَانَ الَّذِي بِي بَاهِلُ ذِي الْمَجَازِ لَمَاتُوا أَجْمَعُونَ الْيَسَّ قَالَ لَا قَتْلَ لَكَ فَاحْتَمَلُوهُ وَشَغَلُوهُ ذَلِكَ عَنْ طَلِبِ النَّبِيِّ وَلَحَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُظَمَى أَصْحَابِهِ فِي الشَّعْبِ وَيُقَالُ تَذَاوَلِ الْحَرِيَّةَ مِنَ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ وَكَانَ ابْنُ عَمْرِو يَقُولُ مَاتَ أَبِي بَنَ خَلْفَ بَيْطُنِ رَابِعٍ فَأَنِي لَا سِيرَ بِبَيْطُنِ رَابِعٍ بَعْدَ هَوِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا نَارُ تَاجِجٍ لِي فَهَبَتْهَا وَإِذَا رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا فِي سُلْسَلَةٍ يُحِيدُ بِهَا يَصِيحُ الْعَطَشُ وَإِذَا رَجُلٌ يَقُولُ لَا تَسْقِهِ فَإِنَّ هَذَا قَتِيلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا أَبِي بَنَ خَلْفَ فَقُلْتُ الْأَسْكَقَا وَيُقَالُ مَاتَ بِسَرْفٍ وَيُقَالُ لَمَّا تَذَاوَلِ الْحَرِيَّةَ مِنَ الزَّبِيرِ حَمَلَ أَبِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَضْرِبَهُ فَاسْتَقْبَلَهُ مُصْعَبُ ابْنِ عَمِيرٍ يَحُولُ بِنَفْسِهِ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَجْهَهُ وَابْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَةً بَيْنَ سَابِغَةِ الْبَيْضَةِ وَالْأَدْعِ فَطَعَنَهُ هُنَاكَ فَوْقَ وَهُوَ يَخْوَرُ قَالَ وَاقْبَلْ عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْمَغْدِرَةِ الْخَزَوَمِيَّ يَحْضُرُ فَرَسًا لَهُ ابْلَقُ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ لَامَةٌ لَهُ كَامِلَةٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْجِهٌ إِلَى الشَّعْبِ وَهُوَ يَصِيحُ لَا نَجُوتَ أَنْ نَجُوتَ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْتَرِبُهُ فَرَسُهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْكُهَفِ الَّتِي كَانَ حَفَرَ أَبُو عَامِرٍ فَيَقَعُ الْفَرَسُ لَوْجَهُ وَخَرَجَ الْفَرَسُ عَابِرًا فَيَأْخُذُهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَعْقِرُوهُ وَيَمْشِي إِلَيْهِ الْحَرْتُ بْنُ الصَّمَةِ فَاضْطَرَبَا سَاعَةً بِالسَّيْفَيْنِ ثُمَّ يَضْرِبُ

الحِثُّ رجله وكانت الدرع مُشَمَّرَةً فَبَرَّكَ وَذَفَفَ عَلَيْهِ وَاخَذَ
 الْحِثُّ يَوْمَئِذٍ دُرْعًا جَيِّدَةً وَمَغْفَرًا وَسَيْفًا جَيِّدًا وَلَمْ يَصْمَعْ بِأَحَدٍ
 سَلَبَ يَوْمَئِذٍ غَيْرِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ يَنْظُرُ إِلَى قَتْلِهِمَا وَسَأَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ فَأَذَا عَثْمَانُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ فَقَالَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَانَهُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ اسْرَءُ بَيْطَانِ
 نَخْلَةٍ حَتَّى قَدِمَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ فَاثَدَا فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ
 حَتَّى غَزَا أَحَدًا فَقُتِلَ بِهِ وَيَرَى مَصْرَعَهُ عُبَيْدُ بْنُ حَاجِزٍ الْعَامِرِيُّ
 عَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ فَأَقْبَلَ يَعْذُو كَأَنَّهُ سَبْعُ فَيَضْرِبُ الْحِثُّ بِنَ الصَّيَّةِ
 ضَرْبَةً جَرَحَهُ عَلَى عَاتِقِهِ فَوَقَعَ الْحِثُّ جَرِيحًا حَتَّى احْتَمَاهُ اصْحَابُهُ
 وَيُقْبَلُ أَبُو دُجَانَةَ عَلَى عُبَيْدٍ فَيَتَنَاضَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا يَنْقَى بِالْذَرَّةِ ضَرْبَ السَّيْفِ ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ أَبُو دُجَانَةَ
 فَاحْتَضَنَهُ ثُمَّ جَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسَّيْفِ كَمَا يُذْبَحُ النِّسَاءُ
 ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ وَقَالُوا إِنَّ سَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ
 جَعَلَ يَنْضَحُ بِالذَّبْلِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ
 نَبَلُوا سَهْلًا فَإِنَّهُ سَهْلٌ وَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي
 الدَّرْدَاءِ وَالنَّاسُ مِنْهُمْ يَزُمُونَ كُلَّ وَجْهِ فَقَالَ نَعَمْ الْفَارِسُ عُيُومِرُ
 غَيْرُ أَنَّهُ يُقَالُ لَمْ يَشْهَدْ أَحَدًا • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَاتِدِيُّ قَالَ وَحَدَّثَنِي
 ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْصُومَةَ عَنْ
 الْحِثِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَلِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ نَظَرَ
 إِلَى أَبِي أُسَيْرَةَ ابْنِ الْحِثِّ بْنِ عُلَقَمَةَ وَثَقِي أَحَدُ بَنِي عُرْفٍ
 فَاخْتَلَفَا ضَرْبَاتِ كُلِّ ذَلِكَ يُرَوِّغُ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ قَالَ فَنَظَرَ

اليهما كانهما سباعان ضاربان يقفان مرةً ويقفان مرةً ثم تعانقا
فَضَبَّ احدُهما صاحبه فوقعا للارض جميعاً فعلاه ابو أُسيرة فذبحه
بسيفه كما تَذْبَحُ الشاة ونهض عنه ويقبل خلد بن الوليد وهو
على فرس أدهم اغرَّ محجلٌ يُجَرِّ قناةً طويلةً نطعنه من خلفه
فَنظَرَتْ الى سنان الرمح خرج من صدره ووقع ابو أُسيرة ميئاً
وانصرف خلد بن الوليد يقول انا ابو سُلَيْمٍن قالوا وقَاتِلْ طَلْحَةَ
بن عبيد الله يومئذ عن النبي صلعم قتلاً شديداً فكان طلحة
يقول لقد رايتُ رسول الله صلعم حين انهزم اصحابه وكرّ المشركون
واحذقوا بالنبي صلعم من كل ناحية فما أدري أقوم من بين
يديه اومن ورائه اوعن يمينه اوعن شماله فاذهب بالسيف من
بين يديه مرةً واخرى من ورائه حتى انكشفوا فجعل رسول الله
صلعم يومئذ يقول لطلحة قد احب وقال سعد بن ابي وقاص
وذكر طلحة فقال يرحمهُ الله ان كان اعظماً غناءً عن رسول الله
صلعم يوم أحد قيل كيف يا ابا اسحاق قال لزم النبي عليه
السلام وكنا نتفرق عنه ثم نثوب اليه لقد رايتُه يدورُ حول النبي
عليه السلام يتربس بنفسه وسئل طلحة يا ابا محمد ما اصاب
أصبعك قال رمى ملك بن زهير الجُشمي بسهم يُريد رسول الله
وكان لا تخطي رميته فانقيت بيدي عن وجه رسول الله فاصاب
أخضرى فشك فشَلَّ اصبعه وقال حين رماه حَسَّ فقال رسول الله
صلعم لو قال بسم الله لدخل الجنة والناس ينظرون من احب
ان ينظر الى رجلٍ يمشي في الدنيا وهو من اهل الجنة
فليُنْظَرِ الى طلحة بن عبيد الله طلحة ممن قضى نَجْبَهُ وقال

طلحة لما جال المسلمون تلك الجولة ثم تراجعوا اقبل رجل من بني عامر بن لوي بن ملك بن المضرب يجر محاله على فرس كُئيت اغر مدججا في الحديد يصيح انا ابو ذات الودع دلوني على محمد فاضرب مرقوب فرسه فانكسعت ثم انذول رمحه فوالله ما اخطأت به عن حدة قنار كما يخور الثور فما برحت به واضعا رجلي على خده حتى ازنه شعوب وكان طلحة قد اصابته في راسه المصلبة ضربة رجل من المشركين ضربتين ضربة وهو مقبل والاخرى وهو معرض عنه فكان قد نزع منها من الدم قال أبو بكر الصديق جئت النبي صلعم يوم احد فقال عليك بابن عمك فأتى طلحة بن عبيد الله وقد نزع فجعلت انضح في وجهه الماء وهو مغشي عليه ثم اتفق فقال ما فعل رسول الله صلعم فقلت خيرا هو ارسلي اليك قال الحمد لله كل مصيبة بعده جلت وكان ضاربا الخطاب الفهري يقول نظرت الى طلحة بن عبيد الله قد حلق راسه عند المرأة في عمرة فنظرت الى المصلبة في راسه فقال ضارب انا والله ضربته هذه استقباني فضربته ثم اكر عليه وقد عرض فاضربه اخرى وقالوا لما كان يوم الجمل وقتل علي من قتل من الناس ولما دخل البصرة جاء رجل من العرب فتكلم بين يديه وقال من طلحة فزبره علي وقال انك لم تشهد يوم احد وعظم غناؤه عن الاسلام مع مكانه من رسول الله صلعم فانكسر الرجل وسكت فقال رجل من القوم وما كان غناؤه وبلاؤه يوم احد برحمه الله فقال علي عليه السلام نعم فرحمه الله فلقد رأيته

وانه ليتّرس بنفسه دون رسول الله صلعم وان السيوف لتغشاها
والذئب من نبل ناحية وان هو الأجنة بنفسه لرسول الله صلعم
فقال قائل ان كان يوماً قد قُتل فيه اصحاب رسول الله واصاب
رسول الله صلعم فيه الجراحة فقال عليّ اشهد لسمعت رسول الله
صلعم يقول كَيْتَ أَنِّي غُودِرْتُ مع اصحابي نُحْصُ الْجَبَلَ (قال
ابن ابي الزناد نُحْصُ الْجَبَلَ أَسْفَلَهُ) ثم قال عليّ لقد رايتني
يومئذ واني لأذّبه في ناحية وان ابادجانة لفي ناحية يَدْبُ
طائفة منهم وان سعد بن ابي وقاص يَدْبُ طائفة منهم حتى
فرّج الله ذلك كله ولقد رايتني وانفردت منهم يومئذ فرقة
خشنة فيها عكرمة بن ابي جهل قد خلت وسطهم بالسيف
فصرمت به واشتملوا عليّ حتى فضيت الى آخرهم ثم كررت
فيهم الثانية حتى رجعت من حيث جئت ولكن الأجل
استأخرو يقضى الله امراً كان مفعولاً • اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال اخبرنا محمد بن شجاع قال اخبرنا الواقدي
قال حدثني جابر بن سليم عن عثمان بن صفوان عن عمار
بن خزيمة قال حدثني من نظر الى الحباب بن المنذر بن
الجموح وانه ليحوشهم يومئذ كما نحاش الغنم ولقد اشتملوا عليه
حتى قيل قد قُتل ثم برز والسيف في يده وانفارقوا عنه
وجعل يحمل عليّ فرقة منهم وانهم ليهربون منه الى جمع
منهم وصار الحباب الى النبي صلعم وكان الحباب يومئذ معلماً
بعضابة خضراء في مغفره وطلع يومئذ عبد الرحمن بن ابي
بكر على فرس مدجج لا يرى منه الا عيناه فقال من يبارز

ابا عبد الرحمن ابن عتيق قال قهض اليه ابو بكر فقل يا رسول الله
 أبارزهُ وقد جرّ ابو بكر سيفه فقال رسول الله صلعم شمْ سيفك .
 وارجع الى مكانك ومتّعنا بنفسك وقال رسول الله صلعم
 ما وجدتُ لشماس ابن عثمان شُبهاً الا الجُنّة يعني مما يقتل
 عن رسول الله يومئذ فكان رسول الله صلعم لا يرمي يميناً ولا شِمالاً
 الا رأى شماساً في ذلك الوجه يذُبّ بسيفه حتى غشي رسول الله
 فترس بنفسه دونه حتى قتل فذلك قول النبي صلعم ما وجدتُ
 لشماس شُبهاً الا الجُنّة وكان أول من اقبل من المسلمين بعد
 التولية قيس بن محرّث مع طائفة من الانصار وقد بلغوا بني
 حارثة فرجعوا مراعاً فصادفوا المشركين في كرّتهم فدخلوا في
 حومتهم فما افلت [منهم] رجل حتى قُتلوا ولقد ضاربهم
 قيس بن محرّث وامتنع بسيفه حتى قُتل منهم نفراً فماتلوه
 الا بالرماح نظموه ولقد وجد به اربع عشرة طعنة قد جافته وعشر
 ضربات في بدنه وكان عباس بن عباد بن نضلة وخارجة بن
 زيد ابن ابي زهير وأوس بن ارقم بن زيد وعباس رافع مرنه
 يقول يا معشر المسلمين الله ونبيكم هذا الذي اصابكم بمعصية
 نبيكم فيودعكم النضر فما صبرتم ثم نزع مغفلاً عن راسه وخلع
 دُرعه فقال لخارجة بن زيد هل لك في درعي ومغفري قال
 لا انا اريد الذي تُريد فخالطوا القوم جميعاً وعباس يقول ما عذرنا
 عند ربنا ان اُصيب رسول الله ومنا عينٌ نظرفُ يقول خارجة
 لا عذر لنا عند ربنا ولا حجة فاما عباس فقتله سفين بن عبد
 شمس السلمي ولقد ضربه عباس ضربتين جرحه جرحين عظيمين

فارتب يومئذ جريحاً فمكث جريحاً سنة ثم استبَلَّ واخذت
خارجة بن زيد الرماح فُجِرِحَ بضعة عشر جُرجاً فمرو به صفوان
بن أمية فعرفته فقال هذا من اكابر اصحاب محمد وبه رمق
فاجهز عليه وقتل اوس بن ارقم وقال صفوان بن أمية من
راى خبيب بن يساف وهو يطلبه فلا يقدر عليه ومثل يومئذ
بخارجة وقال هذا ممن اغرى بابي يعني على أمية ابن
خلف يوم بدر الآن شفيت نفسي حين قتلت الأمائل من
اصحاب محمد قتلت ابن نوفل وقتلت ابن ابي زهير وقتلت
ابن اوس يقتلوه ان شاء الله وبه القوه فى الحادي عشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم العدل أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البنّاز رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءةً عليه وأنا اسمع في صفر من سنة سبع وأربعين وأربعمائة قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس قال أخبرنا أبو القسم عبد الوهاب بن أبي حية قال أخبرنا محمد بن شجاع الثلجي قال أخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد من يأخذ هذا السيف بحقه قالوا وما حقه قال يضرب به العدو قال فقال عمر أنا يا رسول الله فاعرض عنه ثم عرضه رسول الله صلعم بذلك الشرط فقام الزبير فقال أنا فاعرض عنه رسول الله صلعم حتى وجد عمر والزبير رضي الله عنهما في أنفسهما ثم عرضه الثالثة فقال أبو دجانة أنا يا رسول الله آخذه بحقه فدفعه إليه رسول الله عليه السلام فصدق به حين لقي العدو وأعطى السيف حقه فقال أحد الرجلين أما عمر وأما الزبير والله لأجعلن هذا الرجل من شاني الذي أعطاه النبي السيف ومنعنيه قال فاتبعه قال فوالله ما رأيتُ أحداً قاتل أفضل من قتاله لقد رأيته يضرب به حتى إذا كلّ عليه وخاف أن لا يحيلك عمد به

إلى الحجارة فشحذها ثم يضرب به في العدو حتى رده كانه
منجل وكان حين إعطاء السيف مشى بين الصقيين واختال
في مشيته فقال رسول الله صلعم حين راه يمشي تلك المشية
ان هذه لمشية يُبغضها الله الا في مثل هذا الموطن وكان
اربعة من اصحاب النبي صلعم يُعلمون في الزحوف احدثهم
أبو دجاجة كان يعصب راسه بعصابة حمراء وكان قومه يعلمون
انه اذا اعتصب بها احسن القتال وكان علي رضي الله عنه
يُعلم بصوفة بيضاء وكان الزبير يعلم بعصابة صفراء وكان حمزة
يُعلم بربيش نعامة قال أبو دجاجة اني لا نظر يومئذ الي امرأة
تقذف الناس وتحوشهم حوشاً منكراً فرفعت عليها السيف
وما احسبها الا رجلاً قال واكره ان اضرب بسيف رسول الله صلعم
امرأة والمرأة عمرة بنت الحرث وكان كعب بن ملك يقول
اصابني الجراح يوم أحد فلما رايت مُثل المشركين يقتلى
المسلمين اشد المثل واقبحه قمت فتجاوزت من القنلى حتى
تفحيت فاني لفي موضعي اقبل خلف ابن الاعلم العقيلي
جامعاً الأمة يحوز المسلمين يقول استوسقوا كما يستوسق جرب
الغنم مدججاً في الحديد يصيح يا معشر قريش لا تقتلوا محمداً
اسروه أسراً حتى نُعرّفه بما صنع ويصمد له قرمان فيضربه
بالسيف ضربة على عاتقه رايت منها سكره ثم اخذ سيفه
وانصرف وطلع عليه من المشركين ما ارى منه الا عيذيه فضربه
ضربة واحدة حتى جزله بائذين قال قلنا من هو قال الوليد
بن العاص بن هشام ثم يقول كعب اني لا نظر يومئذ واقل

ما رايت مثل هذا الرجل اشجع بالسيف ثم ختم له بما ختم
 له به فيقول ما هو وما ختم له به فقال من اهل النار قتل
 نفسه يومئذ قال كعب واذا رجل من المشركين جامع الامة
 يصيح استوسقوا كما تستوسق جرب الغنم واذا رجل من المسلمين
 عليه لامته فمشيت حتى كذت من ورايه ثم قمت اقدر المسلم
 والكافر ببصري فاذا الكافر اكثرهما عدوً وأهبةً فلم أر انظرهما
 حتى التقيا فضرب المسلم الكافر على حبل عاتقه بالسيف
 فمضى السيف حتى بلغ وركبيه وتفرق المشرك بفرتين وكشف
 المسلم عن وجهه فقال كيف ترى يا كعب انا ابو دجاجة قال
 وكان رشيد الفارسي مولى بني معاوية لقي رجلاً من المشركين
 من بني كنانة مقنعاً في الحديد يقول انا ابن عويم فيعرض
 له سعد مولى حاطب فضربه ضربةً جزله باثنين ويقبل عليه
 رشيد فيضربه على عاتقه فقطع الدرع حتى جزله باثنين وهو
 يقول خذها وانا الغلام الفارسي ورسول الله صلعم يرى ذاك
 وبسمعه فقال رسول الله صلعم الا قلت خذها وانا الغلام الانصاري
 فيعرض له اخوه واقبل يعدوا كأنه كلب يقول انا بن عويم
 ويضربه رشيد على راسه وعليه المغفر ففلق راسه ويقول خذها
 وانا الغلام الانصاري فتبسم رسول الله صلعم فقال احسنت
 يا ابا عبد الله فكذاه رسول الله صلعم يومئذ ولا ولد له وقال ابو النمر
 الكندي اقبلت يوم احد وقد انكشف المسلمون وانا مع المشركين
 وقد حضرت في عشرة من اخوتي فقتل منهم اربعة وكانت
 الریح للمسلمين اول ما التقينا فلقد رايتني وانكشفنا مولين

واقبل اصحابُ النبي صلعم على نهبِ العسكر حتى بلغتْ
على قدمي الجَمَّا ثم كَرَّتْ خَيْلُنَا فقلتُ والله ما كَرَّتْ الخيلُ
الا عن امرِ رَأْنَه فكَرَرْنَا على اَقْدَامِنَا كَانُوا الخيلَ حتى يَخْدُ القوم
قد اخذ بعضهم بعضاً يُقَاتِلُونَ على غير صفوفٍ ما يدري بعضهم
مَنْ يضرب وما للمسلمين لَوءٍ قايِمٍ ومع رجلٍ من بني عبد الدار
يَعْكُوَانَا واسمع شعار اصحاب محمد بينهم أُمْتُ أُمْتُ فاقول في
نفسِي ما امت واني لا نظر الى رسول الله صلعم وان اصحابه
مُحَدَّقُونَ به وان النبل لَتُمرُّ من يمينه وعن شماله وتقصر بين
يديهِ وتخرج من ورائه ولقد رميتُ يومئذُ بخمسين مِرْمَاةً
فامسيتُ منها باسهم بعض اصحابه ثم هدى الله الى الاسلام
وكان عمرو بن ثابت بن وقش شاكاً في الاسلام فكان قومه يكلمونه
في الاسلام فيقول لو اعلم ما يقولون حقاً ما تاخرتُ عنه حتى
اذا كان يوم أحدٍ بداله الاسلام ورسول الله صلعم بأحد فاسلم واخذ
سيفه فخرج حتى دخل في القوم فقاتل حتى اثبت فوجد
في القتلى جريحاً ميّتاً فدنوا منه وهو بأخر رَمَقٍ فقالوا ما
جاء بلب يا عمرو قال الاسلام آمنْتُ بالله وبرسوله ثم اخذتُ
سيفي وحضرتُ فزقني الله الشهادة فمات في ايديهم فقال
رسول الله صلعم انه لمن اهل الجنة • اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الرهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني
خارجة بن عبد الله بن سليمان عن داود بن الحصين عن ابي
سفيان مولى بن ابي احمد قال سمعتُ ابا هريرة يقول والناس
حوله اخبروني برجلٍ يدخل الجنة لم يَصَلْ لله سجدة قط

فيسكت الناس فيقول ابو هريرة هو اخو بني عبد الاشهل عمرو
 بن ثابت بن وقش قالوا وكان مَخْبِرِيَق اليهودي من احبار
 يهود فقال يوم السبت ورسول الله صلعم بأحد يامعشر يهود
 والله انكم لتعلمون ان محمداً للنبي وان نصرة عليكم لحق قالوا
 ان اليوم يوم السبت قال لَأَسْبِتُ ثم اخذ سلاحه ثم حضر مع
 النبي عليه السلام فاصابه القتل فقال رسول الله صلعم مَخْبِرِيَق
 خير يهود وقد كان مَخْبِرِيَق حين خرج الى أحد قال ان
 اصببتُ نأموالي لمحمد يضعها حيث أراه الله فهي عامّة
 صدقات النبي صلعم وكان حاطب ابن أميّة مُنافِقاً وكان ابنه
 يزيد بن حاطب رجل صدقٍ شهد أحدًا مع النبي صلعم فارتث
 جريحاً فرجع به قومه الى منزله يقول ابوه وهو يري اهل
 الدار يكون عنده انتم والله صنعتم هذا به قالوا كيف قال
 غررتموه من نفسه حتى خرج فقتل ثم صار منكم في شيع
 أخر نعدونه جنّة يدخل فيها جنّة من حرمل قالوا قاتلك
 الله قال هو ذاك ولم يُقرّ بالاسلام قالوا وكان قُزَمان عديداً
 في بني ظفر لا يُدرى ممن هو وكان لهم حائطا مُحَبّاً وكان
 مَقلاً لاولد له ولأزوجة وكان شجاعاً يُعرف بذلك في حروبهم
 تلك التي كانت تكون بينهم فشهد أحدًا فقاتل قتلاً شديداً
 فقتل ستة اوسبعة واصابته الجراح فقتل للنبي عليه السلام
 قُزَمان قد اصابته الجراح فهو شهيد قال من اهل النار فأتني الى
 قُزَمان فقتل له هنيئاً لك يا ابا الغيداق الشهادة قال بَمَ تبشرون
 والله ما قاتلنا الا على الاحساب قالوا بشرنك بالجنة قال جنة

من حرمل والله ما قاتلنا على جنة ولا على نار انما قاتلنا
على احصائنا فأخرج سَهْمًا من كنانته فجعل يتوجًّا به نفسه
فلما ابطأ عليه المشقص اخذ السيف فأتكأ عليه حتى خرج
من ظهره فذكر ذلك للنبي عليه السلام قال مَنْ اهل النار
وكان عمرو بن الجموح رجلًا اعرج فلما كان يوم أحد وكان له
بنون اربعة يشهدون مع النبي صلعم المشاهد امثال الأسد اراد
بنوه ان يحبسوه وقالوا انت رجل اعرج ولا حرج عليك وقد ذهب
بنوك مع النبي قال بخ يذهبون الى الجنة واجلس انا عندكم
فقلت هَذَا بَنْتُ عَمْرٍو بن حرام امرأته كَانِي انظر اليه موثياً
قد اخذ درقته وهو يقول اللهم لاترني الى اهلي خُزياً فخرج
ولحقه بنوه يكلمونه في القعود فأتى رسول الله صلعم فقال
يا رسول الله ان بني يُريدون ان يحبسوني عن هذا الوجه والخروج
معك والله اني لا رجو ان اطا بَعْرَجَتِي هذه في الجنة فقال
رسول الله صلعم اما انت فقد عذرك الله ولا جهاد عليك قال
النبي صلعم لبنيه لا عليكم الا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة فخلّوا
عنه فقتل يومئذ شهيداً فقال ابو طلحة نظرت الى عمرو بن
الجموح حين انكشف المسلمون ثم تابوا وهو في الرّغيل الاول
لَكَانِي انظر الى ظلمه في رجله يقول انا والله مشتاق الى الجنة
ثم انظر الى ابنه يعدو في اثره حتى قُتِلَ جميعاً وكانت عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلعم خرجت في نسوة تسترح
الخبر ولم يُضرب الحجاب يومئذ حتى اذا كانت بمنقطع الحرة
وهي هابطة من بني حارثة الى الوادي لقيت هذد بنت

عمرو بن حرام اخت عبد الله بن عمرو تسوق بغيرها عليه زوجها عمرو بن الجموح وابنها خلاد بن عمرو واخوها عبد الله بن عمرو بن حرام ابو جابر فقالت عايشة عندك الخبر فما وراك فقالت هند خير أمّا رسول الله فصالح وكل مُصيبة بعده جلل واتخذ الله من المؤمنين شهداء ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم يذالوا خيراً ونفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً قالت من هؤلاء قالت اخي وابني خلاد وزوجي عمرو بن الجموح قالت فاين تذهبين بهم قالت الى المدينة اقبرهم فيها حل تزجر بغيرها ثم برك بغيرها فقلت لما عليه قالت ما ذاك به لربما حمل ما يحمل البعيران ولكني اراه لغير ذلك فزجرته فقام فلما وجهت به الى المدينة برك فوجهته راجعة الى أحد فاسرع فرجعت الى النبي صلعم فاخبرته بذلك فقال رسول الله صلعم فان الجمل مامور هل قال شيئاً قالت ان عمراً لما وجه الى احد استقبل القبلة وقال اللهم لا تردني الى اهلي اخزباً وا رزقني الشهادة قال رسول الله صلعم فلذلك الجمل لا يمضي ان منكم يامعشر الانصار من لو اقسم على الله لابرّ منهم عمرو بن الجموح يا هند ما زالت الملائكة مظلة على اخيك من لدن قتل الى الساعة ينظرون اين يدفن ثم مكث رسول الله صلعم حتى قبرهم ثم قال يا هند قد ترافقوا في الجنة جميعاً عمرو بن الجموح وابنيك خلاد واخوك عبد الله قالت هند يا رسول الله أدع الله عسى ان يجعلني معهم قال جابر بن عبد الله أمّ طحّ ناس الخمر يوم أحدٍ منهم ابي فقتلوا

يوم شهداء قال جابر كان ابي اول قتيل قُتل من المسلمين يوم
 حر أحد قتله سفيان بن عبد شمس ابو ابي الاعور السلمي فصلى
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهزيمة قال جابر لما
 استشهد ابي جعلت عمّي تبكي فقال النبي صلعم ما يبكيها
 ما زالت الملائكة نزل عليه باجنحتها حتى دمن وقال عبد الله
 بن عمرو بن حرام رايت في النوم قبل يوم احد بايام وكانني
 بمُرّايّ مبشر بن عبد المنذر يقول انت قادم علينا في ايام
 فقلت واين انت فقال في الجنة نسرح منها حيث نشاء
 قلت له الم تقتل يوم بدر فقال بلى ثم احييت فذكر ذلك
 لرسول الله صلعم قال هذه الشهادة يا ابا جابر وقال رسول الله
 صلعم يوم احد ادفنوا عبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن
 الجموح في قبر واحد ويقال انهما وجدوا قد مثل بهما كل
 المثل قطعت آراهما يعني عضوا عضوا فلا تعرف ابد انهما فقال
 النبي صلعم ادفنوهما جميعا في قبر واحد ويقال انما امر بدفنهما
 في قبر واحد لما كان بينهما من الصفاء فقال ادفنوا هذين
 المتحابين في الدنيا في قبر واحد وكان عبد الله بن عمرو
 بن حرام رجلا احمر اضع ليس بالطويل وكان عمرو بن الجموح
 طويلا فعرفا ودخل السيل عليهما وكان قبرهما مما يلي السيل
 فحفر عنهما وعليهما نمرتان وعبد الله قد اصابه جرح في وجهه
 فيدّه على جرحه فاميطت يده عن جرحه فثعب الدم فردت
 الى مكانها فسكن الدم قال جابر فرايت ابي في حفرة فكانه
 نائم وما يغير من حاله قليل ولا كثير ف قيل له امرأت اكفانه

فقال إنما كُنْ فِي نَمْرَةٍ خُمَرِهَا وَجْهٌ وَعَلَى رِجْلَيْهِ الْحَرَمَلُ
فوجدنا النَمْرَةَ كَمَا هِيَ وَالْحَرَمَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى هَيْئَتِهِ وَبَيْنَ
ذَلِكَ سِتَّةٌ وَارْبَعُونَ سَنَةً فَشَاوَرَهُمْ جَابِرٌ فِي أَنْ يُطَيَّبَ بِمُسْكٍ
فَابْيَ ذَلِكَ أَصْحَابُ الذِّبْيِ صَلَمٌ وَقَالُوا لَا تُحْدِثُوا فِيهَا شَيْئًا وَيَقَالُ
أَنْ مَعُوبَةً لِمَا أَرَادَ أَنْ يُجْرِيَ كَطَأَمَهُ نَادَى مُنَادِيَهُ بِالْمَدِينَةِ مَنْ كَانَ
لَهُ قَتِيلٌ بِأَحَدٍ فَايْشْهَدْ فَخُورِجُ النَّاسِ إِلَى قَتْلِهِمْ فَوَجَدَهُمْ رَطَابًا
يَقْتُلُونَ فَاصَابَ الْمُسْحَاةَ رَجُلًا مِنْهُمْ فَتَغَيَّبَ دَمًا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ
لَا يُنْكَرُ بَعْدَ هَذَا مِنْكَرٌ أَبَدًا وَوُجِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَعَمْرٍو
بِابْنِ الْجَمُوحِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ وَوُجِدَ خَارِجَةٌ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ
وَسَعْدُ بْنُ رَبِيعٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ فَمَا قَبَرَ عَبْدُ اللَّهِ وَعَمْرٍو بِنْتُ الْجَمُوحِ
فَحَوْلًا وَذَلِكَ أَنَّ الْقِنَاةَ كَانَتْ تَمُرُّ عَلَى قَبْرِهِمَا وَأَمَّا قَبْرُ خَارِجَةَ
وَسَعْدُ بْنُ رَبِيعٍ فَتُفْرَكَ وَذَلِكَ لِأَنَّ مَكَانَهُمَا كَانَ مَعْتَزَلًا وَسُويَّ عَلَيْهِمَا
الْتِرَابُ وَلَقَدْ كَانُوا يَحْفَرُونَ التُّرَابَ فَكَلِمًا حَفَرُوا قُبُورَهُ مِنْ تُرَابٍ
فَاجَ عَلَيْهِمُ الْمُسْكُ وَقَالُوا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَمٌ قَالَ لَجَابِرٍ يَا جَابِرُ
إِلَّا ابْشُرْ قَالَ قُلْتُ بَلَى يَا بَابِي وَأَمِي قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ أَحْيَا أَبَاكَ
ثُمَّ كَلَّمَهُ كَلَامًا فَقَالَ نَمَنَّ عَلَى رَبِّكَ مَا شِئْتَ فَقَالَ أَتَمْنَى أَنْ
أَرْجِعَ فَأُقْتَلَ مَعَ نَبِيِّكَ ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلَ مَعَ نَبِيِّكَ قَالَ أَنِي قَدْ
قَضَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ قَالُوا وَكَأَنْتَ نَسِيئَةً بَنَتْ كَعْبٌ أَمْ ذَبِ
عُمَارَةُ وَهِيَ امْرَأَةُ عَزِيَّةَ ابْنِ عَمْرٍو وَشَهِدَتْ أَحَدًا وَزَوْجَهَا وَابْنَاهَا
وَخَرَجَتْ مَعَهَا شَنْ لَهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ تُرِيدُ أَنْ تَسْقَى الْجُرْحَى
فَقَاتَلَتْ يَوْمَئِذٍ وَأَبْلَتْ بِلَاءً حَسَنًا فَجُرِحَتْ أَثْنَى عَشَرَ جُرْحًا
بَيْنَ طَعْنَةِ بَرْمَجٍ أَوْضَرَبَتْ بِسَيْفٍ فَكَانَتْ أُمُّ سَعْدِ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ

ربيع تقول دخلت عايها فقلت لها يا خالة حدثيني خبرك
فقلت خرجت ازل النهار الى احد وانا انظر ما يصنع الناس
ومعي سقاء فيه ماء فانتهيت الى رسول الله وهو في اصحابه
والدولة والربيع للمسلمين فلما انهزم المسلمون انحزت الى رسول
الله صلعم فجعلت ابشر القتال واذب عن رسول الله صلعم
بالسيف وارمي بالقوس حتى خلصت الي الجراح فوايت
على عاتقها جرحاً له غور اجوف فقلت يا ام عمارة من اصابك
بهذا قالت اقبل ابن قميّة وقد ولا الناس عن رسول الله صلعم
يصيح دلوني على محمد لا نجوت ان نجا فاعترض له مصعب
بن عمير واناس معه فكنت فيهم فضريني هذه الضربة ولقد
ضرينى على ذلك ضربات ولكن عدو الله كان عليه درعان قلت
يدك ما اصابها قالت اصابيت يوم اليمامة لما جعلت الاعراب
يفهزمون بالناس نادى الانصار اخلصونا فاخلصت الانصار فكنت
معمهم حتى انتهينا الى حديقة الموت فاقتتلنا عليها ساعة حتى
قتل ابو دجانة على باب الحديقة ودخلتها وانا ارى عدو الله
مسيلم فاعترض لي رجل مذهب فضرب يدي فقطعها فوالله
ما كانت لي ناهية ولا عرجت عليها حتى وقفت على الحديث
مقتولاً وابني عبد الله بن زيد المازني يمسح سيفه بثيابه فقلت
قتلته قال نعم فسجدت شكراً لله وكان ضمرة بن سعيد يحدث
عن جدته وكانت قد شهدت احداً تسقى الماء قالت سمعت
النبي صلعم يقول لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام
فلان وفلان وكان يراها يومئذ تقاتل اشد القتال وانها لحاجزة ثوبها

على وسطها حتى جُرحت ثلاثة عشر جرحاً فاما حضرتها الوفاء
كنت فيمن غسلها فعددت جراحها جرحاً جرحاً فوجدتها ثلثة
عشر جرحاً وكانت تقول اني لأنظر الى ابن قميّة وهو يضربها
على عاتقها وكان اعظم جراحها لقد دأوته سنة ثم نادى مزاوي
النبي صلعم الى حمراء الاسد فشدت عليها ثيابها فما استطاعت
من نزف الدم ولقد مكثنا ليلتنا نكمد الجراح حتى اصبحنا
فلما رجع رسول الله صلعم من الحمراء ما وصل الى بيته حتى
ارسل اليها عبد الله بن كعب المزني يسأل عنها فرجع اليه
فخبره بسلامتها فسر النبي صلعم بذلك • اخبرنا محمد قال
اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال
حدثني عبد الجبار بن عمار عن عمار بن غزيرة قال قالت
ام عمار قد رايتني و انكشف الناس عن رسول الله صلعم
فما بقي الا في نفير ما يرمون عشرة وانا وابنائي وزوجي بين يديه
ندب عنه و الناس يمرّون به مذهمين ورائي ولا ترس معي
فراي رجلاً مولىً معه ترس فقال يا صاحب الترس اني ترسك
الى من يُقاتل نالقي ترسه فاخذته فجعلت اترس به عن النبي
صلعم وانا فعل بنا الاناعيل اصحاب الخيل او كانوا رجلاً مثلاً
اصبناهم ان شاء الله فيقبل رجل على فرس فضرني وترست
له فلم يصنع سيفه شيئاً ولا واضرب عرقوب فرسه فوقع على ظهره
فجعل النبي صلعم يصيح يا بن أم عمار امك امك قالت
فعارنني عليه حتى اوردته شعوب • اخبرنا محمد قال اخبرنا
عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني

ابن ابي سبرة عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زيد.
قال جرحته يومئذ جرحاً في عضدي اليسرى ضربني رجل
كانه الرقْل ولم يعرج عليّ ومضى عني وجعل الدم لا يوقاً قال
رسول الله اعصب جرحك فتقبل امي اليّ ومعها عصائب في
حقوبها قد أعدتها للجراح فربطت جرحي والنبي صلعم واقف
ينظر ثم قالت انهض بُنيّ فضارب القوم فجعل النبي عليه السلام
يقول ومن يطيق ماتطيقين يا ام عمارة قالت واقبل الرجل
الذي ضربني فقال رسول الله عليه السلام هذا ضارب ابك
قالت فاعترض له فاضرب ساقه فبرك فرأيت رسول الله صلعم
تبسم حتى بدت نواجذه ثم قال استقدت يا ام عمارة ثم اقبلنا
عليه نعاله بالسلاح حتى اتينا على نفسه فقال النبي صلعم
الحمد لله الذي ظفرك واقر عينك من عذرك وارك نارك
بعينك * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
قال اخبرنا الواقدي قال اخبرني يعقوب بن محمد عن موسى
بن ضمرة بن سعيد عن ابيه قال أتني عمر بن الخطاب رضي الله
عنه بمروط فكان فيها مرط واسع جيد فقال بعضهم ان هذا المرط
لنمن كذا وكذا فلوأرسلت به الى زوجة عبد الله ابن عمر صفية
بنت ابي عبيد وذلك حدثان ما دخلت على ابن عمر فقال
ابعت به الى من هو احق به منها ام عمارة نسيبة بنت كعب
سمعت رسول الله صلعم يوم أحد يقول ما التفت يميناً ولا شمالاً
الا انا اراها تقاتل دوني * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا محمد بن شجاع قال اخبرنا الواقدي قال حدثني سعيد

ابن ابي زيد عن مروان بن ابي سعيد بن العلى قال قيل لام
عمارۃ يا أم عمارۃ هل كن نساء قريش يومئذ يقاتلن مع ازواجهن
فقلت اعوذ بالله لا والله ما رايت امرأة منهن رمت بسهم
ولا بحجر ولكن رايت معهن الدفاف والاكبار يضربن ويذكرن
القوم قتلى بدر ومعهن مكاحل ومراد فكلما ما ولا رجل او تكع
نا ولته احدهن مردداً ومكحلة ويقلن انما انت امرأة ولقد
رايتهن ولين منهزمات مشمّرات ولهى منهن الرجال اصحاب
الخيّل ونجوا على متون الخيل يتبعن الرجال على الاقدام
فجعلن يسقطن فى الطريق ولقد رايت هند بنت عتبة وكانت
امراة ثقيلة ولها خلق قاعدۃ خاشية من الخيل ما بها مشي
ومعها امرأة اخرى حتى كثر القوم علينا فاصابوا منا ما اصابوا
فنعذ الله نحتسب ما اصابنا يومئذ من قبل الرماة ومعصيتهم
الرسول صلعم • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي معصعة عن الحرث بن عبد الله
قال سمعت عبد الله بن زيد بن عامر يقول شهدت احداً
مع رسول الله صلعم فلما تفرق الناس عنه دنوت منه وأمي
تدب عنه فقال يا ابن أم عمارۃ قلت نعم قال ارم فرميت بين
يديه رجلا من المشركين بحجر وهو على فرس فاصبت عين
الفرس فاضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه وجعلت اعلاه
بالحجارة حتى نضدت عليه منها وقرأ والنبى صلعم ينظر بتبسم
نظرا الى جرح بأمي على عاتقها فقال امك امك اعصب

جرحها بآرك الله عليكم من اهل بيت مقام امك خير من
 ١ مقام فلان وفلان ومقام ربيك [رابك] يعني زوج امه خير
 من مقام فلان وفلان ومقامك خير من مقام فلان وفلان رحمكم
 الله اهل البيت قالت ادع الله ان تُرافك في الجنة قال
 بى اللهم اجعلهم رُفقاى في الجنة قالت ما أبالي ما أصابني من
 ٢ في الدنيا قالوا وكان حنظلة بن ابي عامر تزوج جميلة بنت عبد الله
 لم بن ابي ابن سلول فادخلت عليه في الليلة التي في صباحها
 قتال أحد وكان قد استاذن رسول الله صلعم ان يبيت عندها
 ٣ فاذن له فلما صلى الصبح غدا يريد النبي صلعم ولزمته جميلة فعاد
 ٤ فكان معها فاجذب منها ثم اراد الخروج وقد ارسلت قبل ذلك
 ٥ الى اربعة من قومها فاشهدتهم انه قد دخل بها فقبل لها بعد
 ٦ لم اشهدت عليه قالت رايت كأن السماء فرجت فدخل فيها ثم
 ٧ اطبقت فقلت هذه الشهادة فاشهدت عليه انه قد دخل وتعلق
 بعدد الله بن حنظلة ثم تزوجها ثابت ابن قيس بعد فنادى محمد
 بن ثابت بن قيس واخذ حنظلة ابن ابي عامر ملاحه فلحق
 برسول الله صلعم بأحد وهو يسوي الصفوف قال فلما انكشف
 المشركون اعترض حنظلة بن ابي عامر لابي سعيد بن حرب فضرب
 عرقوب فرسه فانتسعت الفرس ويقع ابوسفين على الارض فجعل
 يصيح يا معشر قريش انا ابوسفين حرب وحنظلة يريد ذبحه
 بالسيف فسمع الصوت رجلاً لا يلتفتون اليه من الهزيمة حتى عاينه
 الاسود بن شعوب فحمل عليه حنظلة بالرُمح فانفذه ومشى حنظلة
 اليه في الرمح وقد اثبتته ثم ضربه الثانية فقتله وهرب ابوسفين

يعدو على قدميه فلحق ببعض قريش ونزل عن صدر فرسه
 وَرَدَفَ وَرَأَى أَبِي سَفِيْنٍ فَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي سَفِيْنٍ فَلَمَّا قُتِلَ حَنْظَلَةُ
 مَرَّ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَهُوَ مَقْتُولٌ إِلَى جَنْبِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ لَأَحْذَرُكَ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ
 قَبْلِ هَذَا الْمَصْرَعِ وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَبَرًّا بِالْوَالِدِ شَرِيفِ الْخَلْقِ فِي
 حَيَاتِكَ وَإِنْ مِمَّا تَكْ لِمَعَ سَرَاةُ أَصْحَابِكَ وَأَشْرَافِهِمْ وَإِنْ جَزَا اللَّهُ
 هَذَا الْقَتِيلَ لِحَمْزَةَ خَيْرًا أَوْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَجَزَاكَ اللَّهُ
 خَيْرًا ثُمَّ نَادَى يَا مَعْشَرَ قَرِيْشٍ حَنْظَلَةُ لَا يُمَثَّلُ بِهِ وَإِنْ كَانَ خَالَفَنِي
 وَخَالَفَكُمْ فَلَمْ يَأَلْ لِنَفْسِهِ فِيمَا يَرَى خَيْرًا فُمَثِّلَ بِالنَّاسِ وَتُرِكَ
 فَلَمْ يُمَثَّلْ بِهِ وَكَانَتْ هُنْدُ أُولَى مَنْ مَثَّلَ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّعُ
 وَامْرَأَتُ النِّسَاءِ بِالْمَثَلِ جَذَعُ الْأَنْوَفِ وَالْأَذَانِ فَلَمْ تَبْقِ امْرَأَةٌ
 إِلَّا عَلَيْهَا مَعْضَدَانِ وَمَسَكَّتَانِ وَخَدَمَتَانِ وَمَثَلُ بِهِمْ كُلُّهُمُ الْاِحْنَطَلَةُ
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُ أَنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تَغْسِلُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي
 عَامِرٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِمَاءِ الْمَزْنِ فِي صَحَافِ الْفُضَّةِ قَالَ
 أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ فَذَهَبْنَا فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً قَالَ
 أَبُو أُسَيْدٍ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَرْسَلَ إِلَى أَمْرَأَتِهِ
 فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ خَرَجَ وَهُوَ جُنْبٌ وَأَقْبَلَ وَهَبُ بْنُ قَابُوسٍ فِي
 الْمَزْنِيِّ وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَرُثُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ قَابُوسٍ بَغْنَمٌ لِهَمَا قَا
 مِنْ جَبَلٍ مُزَيَّنَةٍ فَوَجَدَا الْمَدِينَةَ خُلُوفًا فَسَأَلَا ابْنَ النَّاسِ فَقَالُوا
 بِأَحَدٍ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قَرِيْشٍ فَقَالَا
 نَسْتَلُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ ثُمَّ خَرَجَا حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّعُ بِأَحَدٍ فَيَجِدَانِ
 الْقَوْمَ يَقْتُلُونَ وَالِدَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاصْحَابَهُ فَأَغَارُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ

فى النهب وجاءت الخيل من ورائهم خلد بن الوليد وعكرمة
 بن ابي جهل فاقتتلوا فقتلا اشد القتال فانفرت فرقة من
 المشركين فقال رسول الله صلعم من لهذه الفرقة فقال وهب
 بن قابوس انا يا رسول الله فقام فرماهم بالنبل حتى انصرفوا
 ثم رجع فانفرت فرقة اخرى فقال رسول الله صلعم من لهذه
 الكتيبة فقال المزني انا يا رسول الله فقام فذبحها بالسيف حتى
 ولوا ثم رجع المزني ثم طلعت كتيبة اخرى فقال من يقوم لهؤلاء
 فقال المزني انا يا رسول الله فقال قم وابشر بالجنة فقام المزني
 مسروراً يقول والله لا اقل ولا استقيل فقام فجعل يدخل فيهم
 فيضرب بالسيف ورسول الله صلعم ينظر اليه والمسلمون حتى
 خرج من اقصاهم ورسول الله يقول اللهم ارحمه ثم يرجع فيهم
 فما زال كذلك وهم محدقون به حتى اشتملت عليه اسيانهم
 ورماحهم فقتلوه فوجد به يومئذ عشرون طعنة برمح كلها قد خلصت
 الى مقتل ومثل به اقبح المثل يومئذ ثم قام ابن اخيه فقاتل
 كبحر قتاله حتى قُتل فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 يقول ان احب ميتة اموت عليها لما مات عليها المزني وكان
 بلال بن الحارث المزني يحدث يقول شهدنا القادسية مع سعد
 بن ابي وقاص فلما فتح الله علينا وقسمت بيننا غنائمنا فأسقط
 'ففى من آل قابوس من مزينة فجئت سعدا حين فزع من
 نومه فقال بلال قلت بلال قال مرحباً بك من هذا معك قلت
 رجل من قومي من آل قابوس قال سعد ما انت يانتى من
 المزني الذي قُتل يوم اُحُد قال ابن اخيه فقال سعد مرحباً

واهلاً ونعم الله بك عيناً ذلك الرجل شهدت منه يوم أحد
 مشهداً ما شهدت من أحد لقد رايتنا وقد احدثك المشركون بما
 من كل ناحية ورسول الله صلعم وسطناً والكنايب تطلع من كل
 ناحية وان رسول الله صلعم ليبرمي ببصرة في الناس يتوسمهم
 يقول من لهذه الكتيبة كل ذلك يقول المزني انا يا رسول الله
 كل ذلك يردّها فما انسى آخر مرة قامها فقال رسول الله صلعم قم
 وابشر بالجنة فقام قال سعد رقمت على اثره يعلم الله اني
 اطلب مثل ما يطلب يومئذ من الشهادة فحُضنا حومتهم حتى
 رجعنا فيهم الثانية واصابوه رحمه الله ووددت والله اني كنت
 أصبت يومئذ معه ولكن اجلي استأخر ثم دعاسعد من ساعته
 بسهمه فاعطاه وفضله وقال اختر في المقام عندنا او الرجوع الى
 اهلك فقال بلال انه يستحب الرجوع فرجعنا وقال سعد اشهد
 لرايت رسول الله صلعم واقفاً عليه وهو مقتول وهو يقول رضي الله
 عنك فانني عنك راض ثم رايت رسول الله صلعم قام على
 قدميه وقد نال النبي عليه السلام من الجراح ما ناله واني
 لاعلم ان القيام يشق عليه على قبره حتى وضع في لحده عليه
 بردة لها اعلام حمر فمد رسول الله صلعم البردة على راسه فخمره
 وادرجه فيها طويلاً وبلغت نصف ساقية وامرنا فجمعنا الحمر مل
 فجعلناه على رجليه وهو في لحده ثم انصرف فما حال اموت
 عليها احب الي من ان القى الله على حال المزني قالوا ولما
 صاح ابليس ان محمداً قد قُتل فتفرق الناس فمنهم من ورد المدينة
 نكلن اول من دخل المدينة بخبر ان رسول الله صلعم قد قُتل سعد

ابنه عثمان بن عباد ثم ورد بعده رجال حتى دخلوا على نسائهم
 حتى جعل النساء يقلن عن رسول الله تفرّون قال يقول ابن ام
 مكتوم عن رسول تفرّون ثم جعل يرفق بهم وكان رسول الله صلعم
 خلفه بالمدينة يصّاي بالناس ثم قال اعدلوني على الطريق يعني
 طريق احد فعَدَلُوهُ على الطريق فجعل يستخبر كل من لقي عن
 طريق احد حتى لحق القوم فعلم سلامة النبي صلعم ثم رجع
 وكان ممن دلى فلان والحارث بن حاطب و ثعلبة بن حاطب
 بن سواد بن غزبة وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان وخارجة
 بن عامر بلغ ملل واوس بن قيطي في نفر من بني حارثة بلغوا
 الشقرة ولقيتهم ام ايمن تحني في وجوههم التراب وتقول لبعضهم
 ثم هناك المغزل اغزل به وهلم سيفك فوجهت الى احد مع نسيات
 معها وقد قال بعض من يروى الحديث ان المسلمين لم يعدوا الجبل
 وكانوا في سفحه ولم يجاوزوه الى غيره وكانوا فئدة النبي صلعم
 ويقال انه كان بين عبد الرحمن وعثمان كلام فارسل عبد الرحمن
 الى الوليد بن عقبة فدعاه فقال اذهب الى اخيك فبلغه عني
 ما اقول لك فاني لا اعلم احداً يبلغه غيرك قال الوليد افعل قال
 قل يقول لك عبد الرحمن شهدتُ بَدْراً ولم تشهد و ثبتُ يوم
 احد و وليت عنه و شهدتُ بيعة الرضوان و لم تشهدا فجاها فاخبره
 فقال عثمان صدق اخي تخلفت عن بدر على ابنة رسول صلعم
 وهي مريضة فضرب رسول الله لي بسهمي واجري فكنت
 بمنزلة من حضر و وليت يوم احد فقد عفا الله ذلك عني فاما
 بيعة الرضوان فاني خرجت الى اهل مكة بعثني رسول الله صلعم

فقال رسول الله ان عثمان في طاعة الله وطاعة رسوله وبإيع النبي
احدى يديه الاخرى فكانت شمال النبي خيراً من يميني
فقال عبد الرحمن حين جاءه الوليد ابن عقبة مدق اخي قال
ونظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عثمان بن عفان رضي الله
عنه فقال هذا ممن عفا الله عنه والله ما عفا الله عن شيى فردّه
وكان تولي يوم النقي الجمعان وسأل رجل ابن عمر عن عثمان
فقال انه اذنب يوم أحد ذنباً عظيماً فعفا الله عنه وهو ممن
تولي يوم النقي الجمعان واذنب فيكم ذنباً صغيراً فقتلتموه
وقال علي رضي الله عنه لما كان يوم أحد وجال الناس تلك
الجولة اقبل أمية بن ابي حذيفة بن المغيرة وهو دارع مقنع
في الحديد ما يرى منه الا عيناه وهو يقول يوم بيوم بدر فيعترض
له رجل من المسلمين فيقتله أمية قال علي عليه السلام واصدله
فاضربه بالسيف على هامته وعليه بيضة وتحت البيضة مغفر
ننباً سيفي وكنت رجلاً قصيراً ويضربني بسيفه فاتقى بالدرقة
فلحج سيفه فاضربه وكانت درعه مشمّرة فاقطع رجله ووقع فجعل
بُعالم سيفه حتى خلصه من الدرقه وجعل يذأثنني وهو بارك
على ركبتيه حتى نظرت الى فتق تحت ابطه فاخش بالسيف
فيه فمات وانصرفت عنه وقال النبي صلعم يومئذ انا ابن
الموتك وقال ايضا انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
قالوا اتينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رهط من المسلمين
تعودوا ومربهم انس بن النضر بن ضمضم عم انس بن مالك
فقال ما يقعدكم قالوا قتل رسول الله قال فما تصنعون بالحياة

بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم جالد بميفه حتى قُتل
فقال عمر بن الخطاب اني لا رجوا ان يبعثه الله امة واحدة
يوم القيمة وجد به سبعون ضربة في وجهه ما عرف حتى عرنت
اخنه حسن بنانه ويقال حسن ثناياه قالوا و مر ملك بن
الدخشم على خارجه بن زيد ابن ابي زهير وهو قاعد في
شحشوته به ثلاثة عشر جرحاً كلها قد خلص الى مقتل فقال اما
علمت ان محمداً قد قُتل قال خارجه فان كان محمد قد قُتل
فان الله حي لا يموت فقد بلغ محمد نقاتل عن دينك ومر على
سعد ابن ربيع وبه اثني عشر جرحاً كلها قد خلص الى مقتل
فقال علمت ان محمداً قد قُتل فقال سعد بن ربيع اشهد ان
محمداً قد بلغ رسالة ربه نقاتل عن دينك فان الله حي لا يموت
فوقال منافق ان رسول الله قد قُتل فارجعوا الى قومكم فانهم
دخلوا البيوت • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني عبد الله بن عمار عن
الحريث ابن الفضيل الخطمي قال اقبل ثابت بن الدحداحة
يومئذ والمسلمون اوزاع قد سقط في ايديهم فجعل يصيح يا معشر
الانصار اليّ اليّ انا ثابت بن الدحداحة ان كان محمد قد قُتل
فان الله حي لا يموت فقاتلوا عن دينكم فان الله مظهركم وناصركم
فنهض اليه نفر من الانصار فجعل يحمل بمن معه من المسلمين
وقد وقفت لهم كتيبة خشناء فيها رؤسائهم خالد بن الوليد وعمرو
بن العاص وعكرمة ابن ابي جهل وضرار بن الخطاب فجعلوا
يُناوشونهم وحمل عليه خالد بن الوليد بالرُمح فطعنه فانفذه فوقع ميتاً

وقتل من كان معه من الانصار فيقال ان هؤلاء لآخر من قُتل
 من المسلمين ووصل رسول الله صلعم الى الشعب مع اصحابه
 فلم يكن هناك قتال كان رسول الله صلعم قبل احد قد خاض
 اليه يتيم من الانصار ابا لبابة في عَدَق بينهما فقضى به رسول الله
 صلعم لابي لبابة فجزع اليتيم على العَدَق وطلب رسول الله العَدَق
 الى ابي لبابة لليتيم فابى ابو لبابة فجعل رسول الله صلعم
 يقول لابي لبابة لك به عَدَق في الجنة فابى ابو لبابة فقال
 ابن الدحداحة يا رسول الله ارايت ان اعطيت اليتيم عَدَقه
 مالي قال عَدَق في الجنة قال فذهب ثابت ابن الدحداحة
 فاشترى من ابي لبابة بن عبد المنذر ذلك العَدَق بحديقة
 نخل ثم رده الى الغلام العَدَق فقال رسول الله رب عَدَق مُدَلِّل
 لابن الدحداحة في الجنة فكانت تُرجأ له الشهادة لقول النبي
 صلعم حتى قُتل باحد ويُقبل ضرار بن الخطاب فارساً يُجَرِّقُنا
 له طويلة فيطعن عمرو بن معاذ فأنفذه ويمشي عمرو اليه حتى
 غلب فوقع لوجهه يقول ضرار لا تعد من رجلا زوجك من الحور
 العين وكان يقول زوجت عشرة من اصحاب محمد قال ابن
 واقد سألت ابن جعفر هل قتل عشرة فقال لم يبلغنا انه قتل
 الا ثلاثة وقد ضرب يومئذ عمرو بن الخطاب حيث جال المسلمون
 تلك الجولة بالقناة قال يابن الخطاب انها نعمة مشكورة والله
 ماكنت لاقتلك وكان ضرار بن الخطاب يحدث ويذكر وقعة احد
 ويذكر الانصار فيترحم عليهم ويذكر غناهم في الاسلام وشجاعتهم
 وتقديهم على الموت ثم يقول لما قتل اشراف قومي ببدر

جعلنا قول من قتل ابا الحكم فقال ابن عفرا من قتل اُمّية
بن خلف يُقال حُبَيْب بن يَسَاف من قتل عَقْبَة ابن ابي
مُعَيْط قالوا عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح من قتل فَلَاناً فَيَسْتِي
لي من اَسْرُسَهَيْل بن عمرو قالوا ملك الدُخشم فلما خرجنا
الى اُحد وانا اقول ان اقاموا في مياصيمهم فهي منيعة لاسبيل
لنا اليهم نُقيم اياماً ثم ننصرف وان خرجوا الينا من مياصيمهم
اصبنا منهم معنا عدد كثير اكثر من عددهم وقوم موتورون خرجنا
بالظعن يُذكرنا قتل بدر ومعنا كراع ولا كراع معهم ومعنا سلاح
اكثر من سلاحهم فَقَضِيَ لهم ان خرجوا فالتقينا فوالله ما قمنا لهم
حتى هزمنا وانكشفنا مُوَلِّين فقلت في نفسي هذه اشد من
وقعة بدر وجعلت اقول لخلد بن الوليد كُرّ على القوم فجعل
يقول وتري وجها نكر فيه حتى نظرت الى الجبل الذي كان
عليه الرماة خالياً فقلت ابا سليمان انظر وراك فعطف عنان فرسه
فكروكرنا معه فانتهينا الى الجبل فلم نجد عليه احداً له بال
وجدنا نُفَيْراً فاصبناهم ثم دخلنا العسكر والقوم غارون ينتهبون
العسكر فاقحمنا الخيل عليهم فتطابروا في كل وجه ووضعنا
السيوف فيهم حيث شئنا وجعلت اطلب الاكابر من الأوس
والخزرج قتلة الا حبة فلا ارى احداً قد هربوا فما كان حلب ناقة
حتى تداعت الانصار بينها فاقبلت فخالطونا ونحن فرسان نصبروا
لنا وبذلوا انفسهم حتى عقرؤا فرمي و ترجلت فقتلت منهم
عشرة ولقيت من رجل منهم الموت الذائع حتى وجدت ربح
الدّم وهو معانقي ما يفارقني حتى اخذته الرماح من كل ناحية

ووقع فالحمد لله الذي اكرمهم بيدي ولم يُعَيِّي بأيديهم وقالوا
 ان رسول الله صلعم قال يوم أحد من له علم بذكوان بن جهم
 عبد قيس قال علي عليه السلام انا رايتُ يا رسول الله فارساً يرض
 في اثره حتى لحقه وهو يقول لا نجوتُ ان نجوتَ فحمل عليه
 فرسه وذكوان راجل فضربه وهو يقول خذها وانا ابن علاج
 فاهويتُ اليه وهو فارس فضربت رجله بالسيف حتى قطعتها
 من نصف الفخذ ثم طرحته عن فرسه فذفت عليه واذا هو
 ابو الحكم بن الاخنس بن شريق بن علاج بن عمرو بن وهب
 الثقفي • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
 قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني صلعم بن خوات عن يزيد
 بن رومان قال قال خوات بن جبير لما كثر المشركون انتهوا الى
 الجبل وقد عري من القوم وبقي عبد الله بن جبير في عشرة
 نفرهم على راس عيذين فلما طلع خلد بن الوليد وعكرمة
 في الخيل قال لاصحابه انبسطوا نضراً لئلا يجوز القوم نصفوا وجه
 العدو واستقبلوا الشمس فقاتلوا ساعة حتى قتل اميرهم عبد الله
 بن جبير وقد جرح فامتهم فلما وقع جردوا و مثلوا به اقبص
 المثل وكانت الرماح قد شرعت في بطنه حتى خروقت مابين
 سُرته الى خاصرته الى عاتقه فكانت حشوته قد خرجت منها
 فلما جال المسلمون تلك الجولة مررت به على تلك الحال
 فلقد ضحكت في موضع ما ضحك فيه احد ونعست في موضع
 مانعس فيه احد ونحلت في موضع ما نحل فيه احد فقل
 ماهي قال حملته فاخذت بضبعيه واخذ ابو حنة برجليه وقد

سَدَدَتْ جُرْحَهُ بِعِمَامَتِي فَبَيْنَا نَحْنُ نَحْمَاهُ وَالْمَشْرُكُونَ نَاهِيَةً
إِلَى أَنْ سَقَطَتْ عِمَامَتِي مِنْ جُرْحِهِ فَخَرَجَتْ حَشَوْتُهُ فَفَرَعَ
صَاحِبِي وَجَعَلَ يَنْقَلِّتُ وَرَاءَهُ يَظُنُّ أَنَّهُ الْعَدُوُّ فَضَحَكَتْ وَلَقَدْ شَرَعَ
لِي رَجُلٌ بِرُمَحٍ بِحَتَقِبَلٍ بِهِ تُغْرَةُ نَحْرِي فَغَلَبَنِي الْغُومُ وَزَالَ
الرَّمَحُ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي حِينَ انْتَهَيْتُ إِلَى الْحَفْرِ لَهُ وَمَعِيَ قَوْسِي
وَعَلَّظَ عَلَيْنَا الْجَبَلُ فَهَبَطْنَا بِهِ الْوَادِي فَحَفَرْتُ بِسِيَّةِ الْقَوْسِ وَفِيهَا
الْوَتْرُ فَقُلْتُ لَا أَفْسِدُ الْوَتْرَ فَكَلَلْتُهُ ثُمَّ حَفَرْتُ بِسِيَّتِهَا حَتَّى انْعَمَدْنَا
ثُمَّ غَيَّبْنَاهُ وَانْصَرَفْنَا وَالْمَشْرُكُونَ بَعْدَنَا نَاهِيَةً وَقَدْ تَحَاجَرْنَا
فَلَمْ يَنْشَبُوا أَنْ وَلَّوْا قَالُوا وَكَانَ وَحْشِي عَبْدًا لِابْنَةِ الْحَرِثِ بْنِ عَامِرِ
بْنِ نَوْفَلٍ وَيُقَالُ كَانَ لُجْبِيرُ بْنُ مُطْعَمٍ فَقَالَتْ ابْنَةُ الْحَرِثِ أَنْ
أَبِي قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ فَإِنْ أَنْتَ قَتَلْتَ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ فَانْتَ حُرٌّ أَنْ قَتَلْتَ
مُحَمَّدًا أَوْ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَوْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَنِي
لَا أَرَى فِي الْقَوْمِ كَفْوًا لِأَبِي غَيْرَهُمْ قَالَ وَحْشِي إِمَّا رَسُولُ اللَّهِ فَقَدْ
عَرَفْتُ أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ وَإِنْ أَصْحَابُهُ لَنْ يُسَلِّمُوهُ وَأَمَّا حَمْزَةُ
فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ نَائِمًا مَا أَيقَظْتُهُ مِنْ هَيْبَتِهِ وَأَمَّا عَلِيٌّ
فَقَدْ كُنْتُ التَّمَسْتُهِ قَالَ فَبَيْنَا إِنَّا فِي النَّاسِ التَّمَسُّ عَلِيًّا إِلَى
أَنْ طَلَعَ عَلِيٌّ فَطَلَعَ رَجُلٌ حَذَرَ مَرَسٍ كَثِيرٍ إِلَّا لَتَفَاتٍ قَالَ فَقُلْتُ
مَا هَذَا صَاحِبِي الَّذِي التَّمَسُّ إِذْ رَأَيْتَ حَمْزَةَ يَقْرِي النَّاسَ فَرَبُّهُ
فَكَمَنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبِّسٌ لَهُ كَثِيفٌ فَأَعْرَضَ لَهُ سَبَاعُ
ابْنِ أُمِّ إِنْمَارٍ وَكَانَتْ خَتَّانَةً بِمَكَّةَ مَوْلَاةُ شَرِيقِ بْنِ عَلَاجِ بْنِ عَمْرِو
بْنِ وَهَبِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ سَبَاعُ يُكْنَى أَبَا تَيَّارٍ فَقَالَ وَأَنْتَ إِضَى
إِبْنِ مُقَطَّعَةِ الْبُظُورِ مِمَّنْ يَكْثُرُ عَلَيْنَا هَلُمَّ إِلَيَّ فَاحْتَمَلَهُ حَتَّى

اذا برقت قدماه رمي به فَبَرَكَ عليه فشحطه شحط الشاة ثم اقبل
 اليّ مُكبَّساً حين راني فلما باغ المسيل وطوي على حُرَفٍ فزالت
 قدمه فهزرت حربتي حتى رضيت منها فاضرب بها في خاصرته
 حتى خرجت من مثانته وكرّ عليه طائفة من اصحابه فاسمعهم يقولون
 ابا عماره فلا يُجيب فقلتُ قد والله مات الرجل وذكرتُ هندا و
 ما لقيت على ايها وعمها واخيها وانكشف عنه اصحابه حين ايقنوا
 موته ولا يروني فأكّر عليه فشققْتُ بطنه فاخرجتُ كبده فجئتُ
 بها الى هند بنث عتبة فقلتُ ماذا لي ان قتلتُ قاتل ابيك
 قالت سلمي فقلتُ هذه كبد حمزة فمضغتُها ثم لفظتها فلا ادري
 لم تسغها او قدرتها فتزعت ثيابها وحليها فاعطنيها ثم قالت اذا
 جئت مكة فلك عشر الدنانير ثم قالت ارني مصرعه فاريتها
 مصرعه فقطعت مذاكيره وجذعت انفه وقطعت اذنيه ثم جعلت
 مُسَكِّين و معصدين و خَدَمَتَيْن حتى قدمت بذلك مكة
 وقدمت بكبده معها * اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
 قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني عبد الله
 بن جعفر عن ابن ابي عون عن الزهري عن عروة قال حدثنا
 عبيد الله بن عدي بن الخيار قال غزونا الشام في زمن عثمان
 بن عفان رضي الله عنه فمررنا بحمص بعد العصر فقلنا وحشي
 فقالوا لا تقدرون عليه هو الآن يشرب الخمر حتى يصبح فبتنا
 من اجله وانا لثمانون رجلاً فلما صلينا الصبح جئنا الى منزله
 فاذا شيخ كبير قد طرحت له زبيبة قدر مجلسه فقلنا له اخبرنا عن
 قتل حمزة وعن قتل مسيلمة فكره ذلك واعرض عنه فقلنا له

ما بقنا هذه الليلة الا من اجلك فقال اني كنتُ مبدأً لـجُبَيْر بن مطعم بن عدي فلما خرج الناسُ الى احد دعائي فقال قد رايت مَقْتُل طعيمة ابن عدي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر فلم تزل نصادنا في حزن شديد الى يومي هذا فان قُتِلت حمزة فانت حرّ قال فخرجت مع الناس ولى مَزاريق وكذتُ امرّ بهند بنت عتبة فنقول ايه ابا دُسمَة اشق واشتف فلما وردنا احداً نظرت الى حمزة يقدم الناس بهزهم هزاً فراني وانا قد كذت له تحت شجرة فاقبل نحوي وبعترض له سباع الخزاعي فاقبل اليه فقال و انت ايضاً ابن مُقَطَّعة البظور ممن يكثر علينا هلمّ الي قال و اقبل حمزة واحتمله حتى رايتُ برقان رجليه ثم ضرب به الارض ثم قتله و اقبل نحوي سريعاً حتى يعترض له جُرف فيقع فيم و ارزقه بمزاريقي فيقع في نُتْدَه حتى خرج من بين رجليه فقُتِلته وأمر بهند بنت عتبة واعطتني ثيابها وحليها ينلوه في الثاني عشرا ن شاء الله وبه القوّة *

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الاجلّ الامام العدل محمد بن عبد الباقي بن محمد رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري قراءة عليه وانا اسمع في يوم الجمعة الخامس من صفر سنة سبع واربعين واربعة مائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه قراءة عليه قال اخبرنا عبد الوهاب بن ابي حية قال اخبرنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي واما مسيلمة فانا دخلنا حديقة الموت فلما رايناه زرقته بالمزاق وضربه رجل من الانصار بالسيف فربك اعلم ايّنا قتله الا اني سمعت امرأة تصيح فوق الديار قتله العبد الحبشي قال عبيد الله فقلت تعرفني قال فاكرّ بصره عليّ و قال ابن عدي و لعاتكة بذت ابي العيص قال قلت نعم قال اما والله مالي بك عهد بعد ان رفعتك الي امك في محفّتها التي ترضعك فيها و نظرت الي برقان قدميك حتى كان الان و كان في ساقِيْ هذْ خَدَمَتانِ من جَزَع ظفار و مسكّانِ من رَق و خواتيم من ورق كُنَّ في اصابع رجليها فاعطتني ذلك وكانت صفية بذت عبد المطلب تقول رُفَعْنَا في الاطام و معنا حسان ابن ثابت و نحن في فارغ فجاء نفرٌ من يهود يرمون

الاطم فقالت عندك يا ابن الفريعة فقال لا والله ما استطيع ما يمنعني ان اخرج مع رسول الله صلعم الى أحد ويصعد يهودي الى الاطم فقلت شد علي يدي السيف ثم برئت ففعل قالت فضربت عنقه ثم رميت براسه اليهم فلما رأوه انكشفوا قالت واتي نفي فارح اول النهار مشرفة على الاطم فرابت المزراق يزرق به فقلت ارمي سلاحهم المزاريق افلا اراه هوي الى اخي ولا اشعر قالت ثم خرجت آخر النهار حتى جئت رسول الله صلعم وكانت تحدث تقول كنت اعرف انكشاف اصحاب رسول الله وانا على الاطم يرجع حسان الى اقصى الاطم فاذا راي الدولة لاصحاب النبي عليه السلام اقبل حتى يقف على جدار الاطم قالت ولقد خرجت والسيف في يدي حتى اذا كنت في بغي حارثة ادركت نسوة من الانصار وام ايمن معهن فكانن الجمر منا حتى انتهينا الى رسول الله صلعم واصحابه اوزاع فارل من لقيت عاليا ابن اخي فقال ارجعي يا عمة فان في الناس ت كشفاً فقلت رسول الله فقال صالح بحمد الله قلت ادللني عليه حتى اراه فاشار لي اليه اشارة خفية من المشركين فانتهيت اليه وبه الجراحة قال وجعل رسول الله صلعم يقول ما فعل عمي ما فعل عمي حمزة فخرج الحرث بن الصمة فابطاً فخرج علي بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول * * شعر *

يارب ان الحرث بن الصمة * كان رفيقاً وبنا ذا ذمة
قد ضل في مهامة مهمة * يلتبس الجنة فيما ثمة

(قال الواقدي سمعتها من الاصبغ بن عبد العزيز وانا غلام

وكان بسراً (ابى الزناد) حتى انتهى الى الحرت ووجد حمزة
 مقتولا فاخبر النبي فخرج النبي صلعم يمشي حتى وقف
 عليه فقال ما وقفت موقفاً قط اغيظ اليّ من هذا قال فطلعت
 صفية فقال رسول الله صلعم يا زبير اغن عني امك وحمزة
 يحفر له فقال يا امّ ان في الناس تكشفا فقالت ما انا بفاعلة
 حتى ارى رسول الله صلعم فلما رأت رسول الله صلعم قالت
 يا رسول الله اين ابن امي حمزة قال رسول الله عليه السلام
 هو في الناس فقالت لا ارجع حتى انظر اليه قال الزبير فجعلت
 أطدها الى الارض حتى دُفن حمزة رضي الله عنه وقال رسول الله
 صلعم لولا ان يحزن ذلك نساءنا لتركناه للعافية يعنى السباع
 والطيور حتى يُحشر يوم القيمة من بطون السباع وحواصل
 الطير قال ونظر صفوان بن امية اين حمزة يومئذ وهو يهز
 الناس فقال من هذا قالوا حمزة بن عبد المطلب فقال ما رايت
 كالיום رجلاً اسرع في قومه وكان يومئذ معلماً بريشة نسر ويقال
 لما اصاب حمزة جاءت صفية بذت عبد المطلب تطلبه فحالت
 بينها وبينه الانصار فقال رسول الله صلعم دعوها فجلست عنده
 فجعلت اذا بكت بكى رسول الله عليه السلام بكاء واذا نشجت
 نشج رسول الله صلعم وكانت فاطمة بذت النبي عليهما السلام
 تبكي وجعل رسول الله صلعم اذا بكت بكى وجعل رسول الله
 يقول لن اصاب بمثاك ابدا ثم قال رسول الله صلعم ابشرا
 اناني جبريل عم فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات
 السبع حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله قال وراى

رسول الله به مثلاً شديداً فاحزنه ذلك المثل ثم قال لئن ظفرت
بقريش لأمثلن بثلاثين منهم فزلت هذه الآية وان عاقبتكم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فعفا
رسول الله صلعم فلم يمثل باحد وجعل ابو قتادة يريد ان ينال
من قريش لما رأى عم رسول الله صلعم في قتل حمزة وما مثل
به بل ذلك يشير اليه النبي عليه السلام ان اجلس ثلثاً وكان قائماً
فقال رسول الله احتسبك عند الله ثم قال رسول الله صلعم
يا ابا قتادة ان قريشاً اهل امانة من بغاهم العوائر كبه الله لفيه
وعسى ان طالت بك مدة ان يحقر عملك مع اعمالهم وتعالك
مع فعالمهم لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها عند الله فقال
ابو قتادة والله يا رسول الله ما غضبت الا لله ورسوله حين نالوا منه
ما نالوا قال رسول الله صلعم صدقت بنس القوم كادوا لذبيهم
وقال عبد الله بن جحش يا رسول الله ان هؤلاء القوم قد نزلوا
حيث ترى وقد سألت الله ورسوله فقلت اللهم اني اقسم
عليك ان تلقى العدو غدا فيقتلونني ويبقرؤنني ويمثلون بي
فالقائك مقتولاً قد منع هذا بي فتقول فيم صنع بك هذا فاقول
فيك وانا اسئلك اخرى ان تلى تركني من بعدي فقال
رسول الله نعم فخرج عبد الله حتى قُتل ومثل به كل المثل
ودفن هو وحمزة في قبر واحد وواي تركته رسول الله صلعم
فاشترى لأمه مالا بخيبر واقبلت حمزة بنت جحش وهي
اخته فقال لها رسول الله صلعم يا حمن احتسبي قالت من
يا رسول الله قال خالك حمزة قالت ان الله وانا اليه راجعون

غفر الله له ورحمه هنيئاً له الشهادة ثم قال لها احتسبي قالت
 من يا رسول الله قال اخوك قالت ان الله وانا اليه راجعون
 غفر الله له ورحمه هنيئاً له الشهادة ثم قال لها احتسبي قالت
 من يا رسول الله قال مصعب بن عمير قالت واحزنناه ويُقْلُ
 انها قالت واعقرناه فقال رسول الله صلعم ان للزوج من المرأة مكاناً
 ما هو لاحد ثم قال لها رسول الله عليه السلام لم قُلْت هذا قالت
 يا رسول الله ذُرْتُ يَتَمَ بذيهِ فراعني فدعا رسول الله صلعم لولده
 ان يُحَسِّنَ عليهم من الخلف فتزوجت طلحة بن عبيد الله
 فولدت محمد بن طلحة وكان اُصل الناس لولده وكانت حمئة
 خرجت يومئذ الى احد مع النساء يسقين الماء وخرجت
 السُمَيْرَا بِنْتُ قَيْسٍ احدى نساء بني دينار وقد أُصِيبَ ابنها
 مع النبي صلعم بأحد النعمان بن عبد عمرو وسليم بن الحرث
 فلما نُعِيََا لها قالت ما فعل رسول الله صلعم قالوا خيراً هو بحمد الله
 صالحٌ على ما تحبين قالت أرونيهِ انظر اليه فاشاروا لها اليه
 فقالت كل مصيبة بعدك يا رسول الله جَلَلٌ وخرجت يومئذ
 تسوق بابنيها بعيداً تردهما الى المدينة فلقيتها عايشة فقالت
 ما داراك قالت اما رسول الله بحمد الله فبخير لم يمت واتخذ الله
 من المؤمنين شهداء ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً
 وكفى الله المؤمنين القتال قالت من هؤلاء معك قالت ابناي
 حل حل قالوا وقال رسول الله صلعم من ياتيني بخبر سعد
 بن ربيع فاني قد رايتُه وَاشارَ بيده الى ناحية من الوادي
 وقد شرع فيه اثنى عشر سنناً قال فخرج محمد بن مسلمة

وَيُقَالُ أَبِي بَن كَعْبٍ فَخَرَجَ نَحْوَ تِلْكَ الْإِذَاحِيَةِ قَالَ فَاثْنَا وَسَطَ
الْقَتْلَى اتَّعَرَفْنَاهُمْ إِذْ مَرَرْتُ بِهِ صَرِيحًا فِي الْوَادِي فَذَاذِيَهُ فَلَمْ يُجِبْ
ثُمَّ قُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَالَ فَتَنَفَّسَ كَمَا يَتَنَفَّسُ
الْمَكْبُورُ ثُمَّ قَالَ وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ لَحَيٌّ قَالَ قَامْتُ نَعَمْ وَقَدْ أَخْبَرْنَا
أَنَّهُ شَرَعَ لَكَ اثْنَى عَشْرَ سَنًا قَالَ طُعَنْتُ اثْنَى عَشْرَ طَعْنَةً كُلَّهَا
أَجَا فَنَتْنِي أَبْلَغَ قَوْمَكَ الْإِنْصَارَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُمُ اللَّهُ اللَّهُ وَمَا عَاهَدْتُمْ
عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ وَاللَّهُ مَا لَكُمْ عُدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ نَخْلَصُ
إِلَى نَبِيِّكُمْ وَمِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرَفُ فَلَمْ أَرَمْ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى مَاتَ
قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّعٌ] فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّعٌ [اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ رَافِعًا يَدَيْهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ الْقَى سَعْدُ بْنُ رَبِيعٍ
وَأَنْتَ عَنْهُ رَاضٍ قَالُوا وَلِمَا صَاحَ إِبْلِيسُ أَنْ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ يُحْزِنُهُمْ
بِذَلِكَ تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهِ جَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ عَلَى النَّبِيِّ لَا يُلَوِّحُونَ
عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ يَدْعُوهُمْ فِي أَخْرَاهُمْ حَتَّى أَنْتَهَى
مِنْ أَنْتَهَى مِنْهُمْ إِلَى الْمَهْرَاسِ وَرَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعٌ يُرِيدُ أَصْحَابَهُ
فِي الشَّعْبِ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا الرَّاقِدِيُّ قَالَ فَحَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ
عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا أَنْتَهَى إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّعٌ كَانَ فَنَتْنُهُمْ
فَانْتَهَى إِلَى الشَّعْبِ وَأَصْحَابِهِ فِي الْجَبَلِ أَوْزَاعٌ يَذْكُرُونَ مَقْدَلُ
مِنْ قُتِلَ مِنْهُمْ وَيَذْكُرُونَ مَا جَاءَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعٌ قَالَ كَعْبُ
فَكَذْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَهُ وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ قَالَ فَجَعَلْتُ أَصِيحُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ
حَيًّا سَوِيًّا وَأَنَا فِي الشَّعْبِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعٌ يَوْمِي إِلَى
بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ أَنْ اسْكُتْ ثُمَّ دَعَا بِلَأْمَتِي وَكَأَنْتُ صَفَرَاءُ أَوْ بَعْضُهَا

فلبسها رسول الله صلعم ونزع لأمته قال فطاع رسول الله صلعم
 على أصحابه في الشعب بين السعدين سعد بن عبادَة وسعد
 ابن معاذ يتكفأ في الدرع وكان إذا مشى تكفأ تكفؤاً ويقال إنه
 يدوكأ على طلحة بن عبيد الله وكان رسول الله صلعم قد جرح
 يومئذ فما صلى الظهر إلا جالساً قال فقال له طلحة يا رسول الله
 إن لي قوة فحمله حتى انتهى إلى الصخرة على طريق أحد من
 أراد شعب الجزارين لم يعد رسول الله صلعم إلى غيرها ثم حمله
 طلحة حتى ارتفع عليها ثم مضى إلى أصحابه ومعه النفر الذين ثبتوا
 معه فلما نظر المسلمون إلى من معه جعلوا يؤثرون في الشعب ظنوا
 أنهم من المشركين حتى جعل أبو دجانة يايح اليهم بعمامة حمراء
 على رأسه فعرفوه فرجعوا أو بعضهم ويقال إنه لما طلع في النفر
 الذين ثبتوا معه الأربعة عشر سبعة من المهاجرين وسبعة من
 الأنصار وجعلوا يؤثرون في الجبل جعل رسول الله صلعم يتبسّم
 إلى أبي بكر رضي الله عنه وهو إلى جنبه ويقول الحمد لله
 فجعل أبو بكر يايح ولا يعرجون حتى نزع أبو أوفى دجانة عصابة
 حمراء على رأسه وأوى على الجبل فجعل يصيح ويأليح فوقفوا
 حتى تلاحق المسلمون ولقد وضع أبو بردة بن نيار سهماً على كبد
 قومه فاراد أن يرمي به القوم فلما تكلموا وناداهم رسول الله صلعم
 فكانهم لم تُصّبهم في أنفسهم مُصيبة حين ابصروا رسول الله صلعم
 نبيناهم ذاك عرض الشيطان بوسوسته وبحزنه لهم حين ابصروا
 عدوهم قد انفرجوا عنهم قال رافع بن خديج أني أتيت جنب
 أبي مسعود الأنصاري وهو يذكر من قُتل من قومه ويسأل عنهم

فَيُخَبِّرُ بِرِجَالٍ مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ رِيحٍ وَخَارِجَةُ بْنُ زُهَيْرٍ وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ
وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِمْ وَبَعْضُهُمْ يَسْأَلُ بَعْضًا عَنْ حِمِيمِهِ فَيُخَبِّرُونَهُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ رَدَّ اللَّهُ الْمَشْرِكِينَ لِيَذْهَبَ بِالْحَزْنِ عَنْهُمْ فَإِذَا
عَدُوهُمْ فَوْقَهُمْ قَدْ عَلَوْا وَإِذَا كُفَّاتُ الْمَشْرِكِينَ فَذَسُّوا مَا كَانُوا يَذْهَبُونَ
وَنَدَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَّنَا عَلَى الْقِتَالِ وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى
فُلَانٍ وَفُلَانٍ فِي عُرْضِ الْجَبَلِ يَعْدِرُونَ فَكَانَ عَمْرُؤُا فِي اللَّهِ عَنْهُ يَقُولُ
لَمَّا صَاحَ الشَّيْطَانُ قَتَلَ مُحَمَّدٌ أَقْبَاتُ أَرْقَا فِي الْجَبَلِ كَانِي أُرُوتَةَ
فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ الْآيَةُ وَأَبُوسَفْيَانُ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَعْلَمُوا فَانْكَشَفُوا قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ
لَقَدْ رَأَيْتُنَا قَبْلَ أَنْ يُلْقَى عَلَيْنَا النَّعَاسُ وَإِنَّا لَسَلَامٌ لِمَنْ أَرَادَنَا لَمَّا بَدَأَ
مِنَ الْحَزْنِ فَالْقِي عَلَيْنَا النَّعَاسُ فَمَضَى حَتَّى لَقَطْنَا الْحَجَفَ
وَفَزَعْنَا وَكُنَّا لَمْ تُصْبِحْنَا قَبْلَ ذَلِكَ نَكْبَةً وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ
غَشَيْنَا النَّعَاسَ فَمَا مَنَّا رَجُلٌ إِلَّا وَدَقْنَاهُ فِي صَدْرِهِ مِنَ النَّوْمِ فَاسْمَعُ
مُعْتَبِ بْنَ قَشِيرٍ يَقُولُ وَإِنِّي لَكَالْحَالِمِ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا وَقَالَ أَبُو الْيَسَرِّ لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَئِذٍ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ
رَجُلًا مِنْ قَوْمِي إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَصَابَنَا النَّعَاسُ
أَمْنَةً مِنْهُمْ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا يَغْطِي غَطِيظًا حَتَّى أَنْ الْحَجَفَ لَقَطْنَا
وَلَقَدْ رَأَيْتُ سَيْفَ بَشْرَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ سَقَطَ مِنْ يَدِهِ وَمَا
يَشْعُرُهُ حَتَّى أَخَذَهُ بَعْدَ مَا تَنَلَّمُ وَأَنَّ الْمَشْرِكِينَ لَتَحْتُنَا وَقَالَ أَبُو
طَلْحَةَ أَلْقَى عَلَيْنَا النَّعَاسَ فَكَذَبْتُ أَنْعَسُ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي

مِنْ يَدَيَّ وَكَانَ النَّعَاسُ لَمْ يُصَبِّ أَهْلَ الذِّفَاقِ وَالشَّكَّ يَوْمَئِذٍ
 فَكُلُّ مُذَاقٍ يَنْكَلِمُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَإِنَّمَا أَصَابَ النَّعَاسُ أَهْلَ الْيَقِينِ
 وَالْإِيمَانِ وَقَالُوا لِمَا تَجَاحَزُوا أَرَادَ أَبُو سَفْيَانَ الْإِنْصِرَافَ وَاقْبَلْ يَسِيرَ
 عَلَى فَرَسٍ لَهُ حَوَاءٌ أَنْثَى اشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فِي عَرْضِ الْجَبَلِ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَعْلُ هَبْلُ ثُمَّ
 يُصِيحُ أَيْنَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ أَيْنَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ أَيْنَ ابْنُ الْخَطَّابِ
 يَوْمَ بَيَومٍ بَدْرَ إِلَّا أَنْ الْإَيَّامَ دَوَّلَ وَأَنَّ الْحَرْبَ سَجَالَ وَحَنْظَلَةَ بَحَنْظَلَةَ
 فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْبِبْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ بَلَى فَاجِبْهُ فَقَالَ
 أَبُو سَفْيَانَ أَعْلُ هَبْلُ فَقَالَ عُمَرُ اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلَّ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ
 إِنَّمَا قَدْ أَنْعَمْتَ فَعَالَ عَنْهَا ثُمَّ قَالَ أَيْنَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ أَيْنَ ابْنُ
 أَبِي قُحَافَةَ أَيْنَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ عُمَرُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَهَذَا
 أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا عُمَرُ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ يَوْمَ بَيَومٍ بَدْرَ إِلَّا أَنْ الْإَيَّامَ دَوَّلَ
 وَأَنَّ الْحَرْبَ سَجَالَ فَقَالَ عُمَرُ لَأَسَوِّى قَتَلْنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاكُمْ
 فِي النَّارِ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ أَنْكُمْ لَتَقُولُونَ ذَلِكَ لَقَدْ خَبِنَا إِذَا وَخَسَرْنَا
 قَالَ أَبُو سَفْيَانَ لَنَا الْعِزَّى وَلَا عِزٌّ لَكُمْ فَقَالَ عُمَرُ اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا
 مَوْلَى لَكُمْ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ إِنَّمَا قَدْ أَنْعَمْتَ يَا بَنَ الْخَطَّابِ فَعَالَ
 عَنْهَا ثُمَّ قَالَ قُمْ إِلَيَّ يَا بَنَ الْخَطَّابِ أُنَّا لَمْ نَقَامِ عُمَرَ فَقَالَ
 أَبُو سَفْيَانَ أَنْشُدْكَ بِدِينِكَ هَلْ قَتَلْنَا مُحَمَّدًا قَالَ عُمَرُ اللَّهُ لَا وَانْه
 لَيْسَمَعْ نَلَامُكَ الْآنَ قَالَ أَنْتَ عِنْدِي أَصْدَقُ مِنْ ابْنِ قَمِيَّةٍ وَكَانَ
 ابْنُ قَمِيَّةٍ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قُتِلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ
 وَرَفَعَ صَوْتَهُ أَنْكُمْ وَأَجِدُونَ فِي قَتْلَاكُمْ عَنَّا وَمَثَلًا إِلَّا أَنْ ذَلِكَ
 لَمْ يَكُنْ عَنْ رَأْيِ سَرَاتِنَا ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ حَمِيَّةُ الْجَاهِلَةِ فَقَالَ أَمَا إِذَا كَانَ

ذلِكَ فلم نكرهه ثم نادى الا ان موعدم بدر الصفر على راس
 الحول فوقف عمر رقةً ينتظر ما يقول رسول الله صلعم فقال
 رسول الله (عليه السلام) قل نعم فقال عمر نعم ثم انصرف ابوسفين
 الى اصحابه واخذوا في الرحيل فاشفق رسول الله والمسلمون
 فاشتدت شفقتهم من ان يغير المشركون على المدينة فتهلك
 الذراري والنساء فقال رسول الله صلعم لسعد بن ابي وقاص
 ائتنا بخبر القوم ان ركبوا الابل وجنّبوا الخيل فهو الظعن وان
 ركبوا الخيل وجنّبوا الابل فهي الغارة على المدينة والذي نفسي
 بيده لئن ساروا اليها لاسيرن اليهم ثم لانا جزئهم قال سعد فوجهت
 ناسعى وارصدت في نفسي ان افزعني شيء رجعت الى النبي
 وانا اسعى فبدأت بالسعي حين ابتدأت فخرجت في آثارهم
 حتى اذا كانوا بالعقيق وكنت حيث اراهم وانا ملهم فاذا هم
 قد ركبوا الابل وجنّبوا الخيل فقلت انه الظعن الى بلادهم فرتقوا
 وقفةً بالعقيق وتشارروا في دخول المدينة فقال لهم صفوان ابن
 أمية قدا صبتم القوم فانصرفوا فلا تدخلوا عليهم وانتم كالنور ولكم
 الظفر فانكم لا تدرن ما يغشاكم قد وليتم يوم بدر والله ما تبعوكم
 والظفر لهم فقال رسول الله صلعم نهاهم صفوان فلما راعهم سعد
 على تلك الحال مُنطلقين قد دخلوا في المُكَيّن رجع الى
 رسول الله صلعم وهو كالمذكسر فقال وجه القوم يا رسول الله الى
 مكة ام تطوا الابل وجنّبوا الخيل فقال ما تقول فقلت ذلك قال
 ثم خلا بي فقال حقاً ما تقول قلت نعم يا رسول الله فقال مالي
 رايتك مذكسراً قال كرهت ان يرى المسلمون فرحاً بقفولهم الى

بلادهم فقال رسول الله صلعم ان سعداً لمجرب ويقال ان سعداً لما رجع جعل يرفع صوته بان قد جَنَبُوا الخيل وامْتَطَوْا الابل فجعل رسول الله صلعم يشير الى سعد ان آخِضْ صَوْتَكَ قال ثم قال رسول الله صلعم ان الحَرْبَ خُدْعَةٌ فلا تَرَى الناس مثل هذا الفرح بانصرافهم فانما رَدَّهم الله • اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهَّاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني بن ابي سبرة عن يحيى بن شبل عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلعم ان رايت القوم يُرِيدُونَ المدينة فاخبرني فيما بيني وبينك ولا تفتت اعضاء المسلمين فذهب فرأهم قد امتطوا الابل فرجع فما ملك انْ جَعَلَ يصيحُ سروراً بانصرافهم فلما قدم أبو سفيان على قريش بمكة لم يصل الى بيته حتى اتي هُبَلُ فقال قد انعمت ونصرتني وشفيت نفسي من محمد واصحابه وحاق راسه وقيل لعمرو بن العاص كيف كان افتراق المشركين والمسلمين يوم أحد فقال ما يريد الى ذلك قد جاء الله بالاسلام ونفى الكفر واهله ثم قال لما كررنا عليهم اصبنا من اصبنا منهم وتفرقوا في كل وجه وفاءت لهم فئة بعد فتشاورت قريش فقالوا لنا الغلبة فلو انصرفنا فانه بلغنا ان ابن ابي انصرف بثلاث الناس وقد تخلف ناس من الاوس والخزرج ولا نأمن من ان يُكْرَوا علينا وفينا جراح وخيلنا عامتها قد عُقِرَتْ من الذبل فعضوا فما بلغنا الروحاء حتى قام علينا عدةٌ منها ومضيئنا • ذكر من قُتِلَ بأحد اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهَّاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني سليمان بن بلال

عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيَّب قال قُتل من
الانصار بأحد سبعون اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني ابن ابي
سبرة عن زُبَيع بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد الخُدري
مثله اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد
قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني عمر بن عثمان عن عبد
الملك بن عُبَيد عن مُجاهد مثله اربعة من قريش وسائرهم
من الانصار المَزَنِي وابن اخيه وابنا الهَبَيْت اربعة وسبعون
هذا المجتمع عاينه من بني هاشم حمزة بن عبد المطلب قتله
وحشي هذا لا اختلاف فيه عندنا ومن بني أمية عبد الله
بن جحش بن رباب قتله ابو الحكم بن الاخنس بن شريق
ويقال خمسة من قريش من بني اسد سعد مولى حاطب
ومن بني مخزوم شماس بن عثمان بن الشريد قتله أبي بن
خلق ويقال ان ابا سلمة ابن عبد الاسد اصابه جرح باحد فلم
يزل جريحاً حتى مات بعد ذلك فغسل ببني أمية بن زيد
بالعالية بين قرني البدير التي مات لعبد الصمد بن علي الدم
ومن بني عبد الدار مصعب بن عمير قتله ابن قبيصة ومن
بني سعد بن ليث عبد الله وعبد الرحمن ابنا الهَبَيْت ومن
مُزَيْنَة رجلا وهب بن قابوس وابن اخيه الحارث بن عتبة بن
قابوس ومن الانصار ثم من بني عبد الاشهل اثنا عشر رجلاً
عمرو بن معاذ بن النعمان قتله ضرار بن الخطاب والحارث بن
انس بن رافع وعمارة بن زياد بن السكن وسلمة بن ثابت ابن وقش

قتله ابو سفيان بن حرب وعمرو بن ثابت بن وقش قتله هذيل بن الخطاب ورفاعة ابن وقش قتله خالد بن الوليد واليمان ابو حذيفة قتله المسلمون خطأ ويقال عتبة بن مسعود قتله خطأ وميفي بن قيطي قتله ضرار بن الخطاب والحباب بن قيطي وعبد بن سهل قتله صفوان بن أمية ومن اهل راتج وهم الى عبد الاشهل ايس بن اوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الاعلم بن زعورا بن حشم قتله ضرار بن الخطاب وعبيد بن التيهان قتله عكرمة بن ابي جهل وحبيب ابن قيس ومن بني عمرو بن عوف ثم من بني ضبيعة بن زيد ابو سفيان بن الحرث بن قيس بن زيد بن ضبيعة وهو ابو البنات الذي قال لرسول الله عليه السلام اقاتل ثم ارجع الى بذاتي فقال رسول الله عليه السلام صدق الله عزوجل ومن بني امية بن زيد بن ضبيعة حنظلة بن ابي عامر قتله الاسود بن شعوب ومن بني عبيد ابن زيد أنيس بن قنادة قتله ابو الحكم بن الاخنس ابن شريق وعبد الله بن جبير بن النعمان امير النبي عليه السلام على الرماة قتله عكرمة بن ابي جهل ومن بني غنم بن السلم بن ملك بن اوس خيثمة ابوسعده قتله هبيرة ابن ابي وهب ومن بني العجلان عبد الله بن سلمة قتله ابن الزبير ومن بني معوية سبيق بن حاطب بن الحرث بن هليشة قتله ضرار بن الخطاب ثمانية ومن بني بلحرث ابن الخزرج خارجة بن زيد بن ابي زهير قتله صفوان ابن امية وسعد بن ربيع ودونافي قبر واحد واوس بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن ثعلبة بن كعب

اربعة ومن بني الا بجر وهم بنو جدارة ملك بن سنان بن عبيد
ابن الابجر وهو ابو ابي سعيد الخدري قتل غراب بن سفيان
وسعد بن سويد بن قيس بن عامر بن عمار بن الابجر وعقب
بن ربيع بن رافع بن معارية بن عبيد بن ثعابة ثلثة ومن بني
ساعدة ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن نميلة وحارث
بن عمرو ونفث بن فرة بن البدي ثلثة ومن بني طريف
عبد الله بن ثعلبة وقيس بن ثعابة وطريف وضمرة حليفان له
من جهينة ومن بني عوف بن الخزرج من بني سالم ثم من
بني ملك بن العجلان بن يزيد بن غنم ابن سالم ونوفل بن
عبد الله قتل سفيان بن عوف والعباس بن عباد بن نضلة
قتله سفيان بن عبد شمس السلمي والنعمان بن مالك بن ثعابة
بن غنم قتل صفوان بن امية وعبد بن الحساس دُفنا في
قبر واحد ومجدد بن زياد قتل الحرث بن سويد غيلة اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا
الواقدي قال حدثني اليمان بن معن عن ابي وجزة قال دُفن
ثلاثة نفر يوم احد في قبر نعمان ابن ملك والمجدد بن زياد
وعبد بن الحساس وكانت قصة مجدّد بن زياد ان حصير
الكنائب جاء بني عمرو بن عوف فكلّم سويد بن الصامت وخوات
بن جبير وَاَبَا لُبَابَةَ بن عبد المنذر ويقال سهل بن حنيف
فقال تزوروني فادقيكم من الشراب وانحرلكم وتقيمون عندي
اياماً قالوا نحن ناتيک يوم نذا وكذا فلما كان ذلك اليوم جاؤا
فذرلهم جزراً وسقاهم الخمر واقاموا عنده ثلاثة ايام حتى تغير اللحم

وكان سويد يومئذ شيخاً كبيراً فلما مضت الثلاثة الايام قالوا
 ما آراننا الا راجعين الى اهلنا فقال حُصَيْرُ ما احببتكم ان احببتكم
 فاقبموا وان احببتكم فانصرفوا فخرج اَفْتِيَانِ وسويد بحملا نه
 حملا من الثمل فمروا لاصقين بالحرة حتى كانوا قريباً من بني
 غُصَيْنَةَ وهي وجاه بني سالم الى مطلع الشمس فجلس سويد
 يقول وهو ممثلي سكرأ فيضربه انسان من الخنزرج فخرج حتى
 اتى المُجَذَّر بن زياد فقال هل لك فى الغنيمة الباردة قال
 ما هي قال سويد اعزل لاسلاح معه ثمل قل فخرج المجذّر
 بن زياد بالسيف صلتاً فلما رآه الغنَيَّانِ وليا وهما اعزلان
 لاسلاح معهما والعداوة بين الاوس والخنزرج فانصرفا سريعين وثبت
 الشيخ ولا حراك به فوقف عليه مُجَذَّر بن زياد فقال قد امكن
 الله منك فقال ما تريدني قال قتلك قل فارفع عن الطعام
 واخفض عن الدماغ فاذا رجعت الى امك فقل اني قتلتُ
 سويد بن الصامت وكان قتله هَيْجَ وقعة بعثت فلما قدم رسولُ الله
 صلعم اسلم الحَرث بن سويد ابن الصَّامت ومُجَذَّر بن زياد فشهدا
 بداراً فجعل الحَرث يطالب مجذراً بقتله بابيه فلا يقدر عليه
 يومئذ فلما كان يوم أحد وجال المسامون تلك الجونة اناه
 الحَرث من خلفه فضرب عنقه فرجع رسول الله صلعم الى المدينة
 ثم خرج الى حمراء الاسد فلما رجع من حمراء الاسد اناه جبريل
 عليه السلام فاخبره ان الحَرث بن سويد قتل مُجَذَّر بن زياد
 غيلة وامراً بقتله فركب رسولُ الله صلعم الى قُبَا فى اليوم
 الذي اخبره جبريلُ في يوم حار وكان ذلك يوماً لا يركب

رسول الله الى قُبا فيه • انما كانت الايام التي ياتي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيها قُبا يوم السبت ويوم الاثنين فاما دخل
 رسول الله صلعم مسجد قُبا صلى فيه ما شاء الله ان يصلي وسمعت
 الانصار به فجاءت الانصار تسلم عليه وانكروا اتيانه في تلك
 الساعة وفي ذلك اليوم فجلس رسول الله صلعم يتحدث ويتصفح
 الناس حتى طاع الحرث بن سويد في ملحفة مرساة فاما رآه
 رسول الله صلعم دعا عويم بن ساعدة فقال قدّم الحرث بن سويد
 الى باب المسجد فاضرب عنقه بمجذّر بن ذياب فانه قتله يوم
 أحد فاخذوه عويم فقال الحرث دعني اكلم رسول الله فابى عليه
 عويم فجاءه يريد كلام رسول الله عليه السلام ونهض رسول الله
 صلعم يريد ان يركب ودعا بحماره على باب المسجد قال فجعل
 الحرث يقول قد والله قتلتك يا رسول الله والله ما كان قتلى اياه
 رجوعاً عن الاسلام ولا ارتياباً فيه ولكنه حميّة الشيطان وأمرٌ وكلتُ
 فيه الى نفسي واني اتوب الى الله والى رسوله مما عملت
 واخرج دينه واصوم شهرين مُتتابعين واعتق رقبةً واطعم ستين
 مسكيناً اني اتوب الى الله والى رسوله وجعل يُمسك بركاب
 رسول الله صلعم وبنوا مُجذّر حضور لا يقول لهم رسول الله صلعم
 شيئاً حتى اذا استوعب كلامه قال قدّمه يا عويم فاضرب عنقه
 وركب رسول الله صلعم وقدمه عويم على باب المسجد فاضرب
 عنقه ويقال ان خبيب بن يساف نظر اليه حين ضرب عنقه
 فجاء الى النبي صلعم فاخبره فركب رسول الله صلعم اليهم فيحس
 عن هذا الامر فبينما رسول الله صلعم على حماره فنزل عليه

جبريل فخبّره بذلك في مَسِيرِهِ فامر رسول الله صلعم عويمراً
 فضرب عنقه وقال حسان بن ثابت • • • • • ابيات •
 يا حارمي في سنة من نوم أولكم • ام كنت ريلك مغتدراً بجبريل
 قال وانشدني مجمع بن يعقوب واشياخهم ان سرّيد بن الصامت
 قال عند مقتله •

اباغ جُلاًساً وعبد الله مألّكه • وان كبرت فلا تخذلها حار
 أقتل جدارة امّا كنت لا قيها • والحَيَّ عوفاً على عرف وانكار
 ومن بني سلمة عنترة مولى يعنبي سلمة قتله نوفل بن
 معوية الدبلي ومن بلجباي رفاعة بن عمرو ومن بني حرام
 عبد الله بن عمرو بن حرام قتله سفيان بن عبد شمش وعمرو
 بن الجموح وخالد بن عمرو بن الجموح قتله الاسود ابن جعونة
 ثلثة ومن بني حبيب بن عبد حارثة المعلي بن لؤذان بن
 حارثة بن رستم بن ثعلبة قتله عكرمة بن ابي جهل ومن بني
 زريق ذكوان بن عبد قيس قتله ابو الحكم بن الاخنس بن شريق
 ومن بني النجار ثم من بني سواد عمرو بن قيس قتله نوفل
 بن معوية الدبلي وابنه قيس بن عمرو وسليط بن عمرو وعامر
 بن مجلد ومن بني عمرو بن مبدول ابو أسيرة بن الحرث
 بن علقمة بن عمرو بن ملك قتله خالد بن الوليد وعمرو بن
 مطرف بن علقمة ابن عمرو ومن بني عمرو بن ملك وهم
 بذوا مغالة اوس بن حرام ومن بني عدي بن النجار انس بن
 النضر بن ضمضم قتله سفيان ابن عوف ومن بني مزن بن
 النجار قيس بن مَخْلَد وكيسان مولا هم ويقال عبد لهم لم يعتق

ومن بني دينار سليم بن الحرث والنعمان بن عمرو وهما
ابناء السَّمِيرَاء بنت قيس استشهد من بني النجار اثنا عشر تسمية
من قتل من المشركين من بني اسد عبد الله بن حميد بن زهير
بن الحرث بن اسد قتله ابو دُجَّانة ومن بني عبد الدار طلحة بن
ابي طلحة يحمل لواءهم قتله على بن ابي طالب عليه السلام
وعثمان بن ابي طلحة قتله حمزة بن عبد المطلب رضي الله
عنه وابو سعيد بن ابي طلحة قتله سعد بن ابي وقاص ومُسَافِع
بن طلحة بن ابي طلحة قتله عاصم بن ثابت بن ابي الاقلمح
والحرث بن طلحة قتله عاصم ابن ثابت وثَّاب بن طلحة قتله
الزبير بن العوام والجلاس ابن طلحة قتله طلحة بن عبيد الله
وارطاة بن عبد شرجيل قتله على بن ابي طالب عليه السلام
وفارط بن شريح ابن عثمان ثم حملة صواب فيقال قتله قُزَمان
وابو عزيز ابن عمير قتله قُزَمان ومن بني زهرة ابو الحكم بن
الاخنس ابن شريق قتله على بن ابي طالب رحمة الله عليه
وسباع بن عبد العزى الخزاعي واسم عبد العزى عمرو بن فضلة
بن عباس بن سليم وهو ابن ام انمار قتله حمزة بن عبد المطاب
ومن بني مخزوم هشام بن ابي امية بن المغيرة قتله قُزَمان
والوليد بن العاص بن هشام قتله قُزَمان وأميمة بن ابي حذيفة
بن المغيرة قتله على بن ابي طالب وخلد بن الاعلم العُقيلي
قتله قُزَمان اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني يونس ابن محمد
الظفري عن ابيه قال اقبل قُزَمان يشد على المشركين وتلقاه

خُلد بن الاعلم وكل واحد منهما راجل فاضطربا بسيفيهما فيمروهما
 خُلد بن الوليد فحمل الرمح على قُرْمان فسلك الرمح في غير
 مقتل شطب الرمح ومضى خُلد وهو يرى انه قد قتله فمروبه
 عمرو بن العاص وهما على تلك الحال فطعنه اخرى فلم يُجهز
 عليه فلم يز الا يتجا ولان حتى قتل قُرْمان خُلد بن الاعلم ومات
 قُرْمان من جراحة به من ساعته وعثمان بن عبد الله بن المغيرة
 قتله الحرث بن الصمة خمسة ومن بني عامر بن لوي عبید
 بن حاجر قتله ابودجانة وشيبة بن ملك ابن المضرب قتله
 طلحة بن عبید الله ومن بني جُمع أبي بن خلف قتله رسول الله
 صلعم بيده وعمرو بن عبد الله بن عمير بن وهب بن حذافة
 بن جُمع وهو ابو عزة اخذه رسول الله صلعم اسيراً يوم احد ولم
 ياخذ رسول الله يوم احد اسيراً غيره فقال يا محمد من علي
 فقال رسول الله صلعم ان المومن لا يلدغ من جحر مرتين لا ترجع
 الى مكة تسمع عارضيك تقول سخرت بمحمد مرتين ثم امر به
 عاصم بن ثابت فضرب عنقه قال ابو عبد الله الواقدي وسمعنا
 في اسره غير ذلك اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
 اخبرنا محمد بن شجاع قال اخبرنا الواقدي قال اخبرنا بكير
 بن مسمار قال لما انصرف المشركون من أحد نزلوا بحمرأ الأسد
 في اول الليل ساعة ثم رحلوا وتركوا اباعزة نائماً مكانه حتى
 ارتفع النهار ولحقه المسلمون وهو مستنبه يتلدد وكان الذي اخذه
 عاصم بن ثابت فامر النبي صلعم فضرب عنقه ومن بني عبد
 مناة بن كذانة خُلد بن سفيان بن عوف وابو الشعثا ابن سفيان

بن عوف و ابو الحمراء بن سفيان بن عوف و غراب بن سفيان
 بن عوف قالوا فلما انصرف المشركون عن احد اقبل المسلمون
 على امواتهم فكان حمزة بن عبد المطالب فيمن اتى به الى
 النبي صلى الله عليه وسلم اولاً صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله
 (عليه السلام) قال رايت الملائكة تغسله لان حمزة كان جنباً ذلك
 اليوم ولم يغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء وقال لقوم بدمائهم
 وجراحهم فانه ليس احد يُجرح في الله الا جاء يوم القيمة بجرحه
 لونه لون دم وريحه ريح مسك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
 الشهيد على هؤلاء يوم القيمة فكان حمزة اول من كبر عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربعاً ثم جمع اليه الشهداء فكان كلما اتى بشهيد وضع الى
 جنب حمزة بن عبد المطالب صلى الله عليه وسلم وعلى الشهيد حتى
 صلى عليه سبعين مرة لان الشهداء سبعون ويقال كان يوتى بتسعة
 وحمزة عاشرهم فيصلّى عليهم ثم يرفع التسعة وحمزة مكانه ويوتى
 بتسعة اخرين فيوضعون الى جنب حمزة فيصلّى عليهم حتى
 فعل ذلك سبع مرات ويقال كبر عليهم تسعا وسبعاً وخمساً وكان
 طلحة بن عبيد الله و ابن عباس وجابر بن عبد الله يقولون صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا على
 هؤلاء شهيد فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله اليسوا اخواننا
 اسماؤا كما اسلمنا وجاهدوا كما جاهدنا قال بلى ولكن هؤلاء
 م ياكلوا من اجورهم شيئاً ولا ادري ما تحدثون بعدي فبكى
 ابو بكر رضي الله عنه وقال انا لكا ينون بعدك اخبرنا محمد قال
 اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال

وحدثني اسامة بن زيد عن الزهري عن انس بن مالك قال لم يصل عليهم رسول الله صلعم اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عبيد عن سعيد بن المسيب عن النبي صلعم مثله وقال رسول الله صلعم يومئذ للمسلمين احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا الاثني عشر في القبر وقدموا اثني عشر قرناً فكان المسلمون يقدمون اثني عشر قرناً في القبر وكان ممن يعرف انه دفن في قبر واحد عبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح وخارجة ابن زيد وسعد بن ربيع والنعمان بن ملك وعبد بن الحساس في قبر واحد فلما واروا حمزة بن عبد المطلب امر رسول الله صلعم ببردة تمده عليه وهو في القبر فجعلت البردة اذا خمرها رأسه بدت قدماء واذا خمرها رجله تنكشف عن وجهه فقال رسول الله صلعم غطوا وجهه وجعل على رجله الحرمل فبكوا المسلمون يومئذ فقالوا يا رسول الله عم رسول الله لا نجد له ثوباً فقال رسول الله صلعم تفتتح (يعني الارياض والامصار) فيخرج اليها الناس ثم يبعثون الى اهليهم انكم بارض حجاز جردية (الجردية التي ليس بها شيء من الاشجار) والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يصبر احد على لائها وشدتها الا كنت له شفيعاً او شهيداً يوم القيامة قالوا واتي عبد الرحمن بن عوف بطعام فقال حمزة او رجل آخر لم يوجد له كفن وقتل مصعب بن عمير ولم يوجد له كفن البردة وكان خيراً مني ومر رسول الله صلعم على مصعب ابن عمير وهو مقتول

فِي بَرْدَةٍ فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي مَكَّةَ وَمَا بِهَا أَحْدَارُ قَحْلَةٍ وَلَا
 بِرَأْسِ لَمَّةٍ مَكَكَ ثُمَّ أَنْتَ شَعْبُ الرَّاسِ فِي بَرْدَةٍ ثُمَّ أَمْرُهُ يُقْبَرُ
 وَنُزِلَ فِي قَبْرِ أَخِيهِ أَبُو الرُّومِ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَسُوَيْبُ بْنُ عَمْرٍو
 حَرْمَلَةُ وَنُزِلَ فِي قَبْرِ حَمْزَةَ عَلَى وَالِزْبِيرِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَلَى حُفْرَتِهِ وَكَانَ النَّاسُ أَوْعَامَتُهُمْ
 قَدْ حَمَلُوا قَتْلَهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَفَنَ بِبَقِيعِ الْجَبَلِ مِنْهُمْ عِدَّةٌ عِنْدَ
 دَارِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْيَوْمَ بِالسُّوقِ سُوقِ الظَّهْرِ وَدُفِنَ بَنِي سَلَمَةَ
 بَعْضُهُمْ وَدُفِنَ مَلِكُ بْنُ سَنَانٍ فِي مَوْضِعِ أَصْحَابِ الْعَبَا الَّذِي عِنْدَ
 دَارِ نَخْلَةٍ ثُمَّ نَادَى مُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدُّوا الْقَتْلَى إِلَى
 مَضَاجِعِهِمْ وَكَانَ النَّاسُ قَدْ دَفَنُوا قَتْلَهُمْ فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا إِلَّا رَجُلًا
 وَاحِدًا أَدْرَكَهُ الْمُنَادِي وَلَمْ يُدْفِنِ وَهُوَ شِمَاسُ بْنُ عَثْمَانَ الْمُخْزُومِيُّ
 كَانَ حُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبِهِ رَمَقٌ فَأُدْخِلَ عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أَمَّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنِ عَمِّي يَدْخُلُ
 عَلَى غَيْرِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمِلُوهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَحَمَلَتْ إِلَيْهَا
 فَمَاتَتْ عِنْدَهَا فَأَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَرُدَّهُ إِلَى أَحَدٍ فَيُدْفَنُ
 هُنَاكَ كَمَا هُوَ فِي ثِيَابِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهَا وَقَدْ مَكَثَ يَوْمًا وَلَيْلَةً
 وَلَكِنَّهُ لَمْ يُذَقْ شَيْئًا وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالُوا وَكَانَ مِنْ دُفْنِ هُنَاكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا دُفِنَ فِي الْوَادِي
 وَكَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ تِلْكَ الْقُبُورِ الْمَجْتَمِعَةِ بِأَحَدٍ
 يَقُولُ قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ كَانُوا زَمَانَ الرَّمَادَةِ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 هُنَاكَ فَمَا تَوَاتَرَتْ قُبُورُهُمْ وَكَانَ عَبَادُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ يُنْكِرُ ذَلِكَ
 وَيَقُولُ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ مَاتُوا زَمَانَ الرَّمَادَةِ وَكَانَ ابْنُ أَبِي دَيْبٍ وَعَبْدُ

العزيز بن محمد يقولان لا نعرف تلك القبور المجتمعة انما هي
 قبور ناس من اهل البادية وقبور من قبور الشهداء قد غُيِّبَتْ ولا
 نعرفهم بالوادي وبالمدينة ونواحيها الا انا نعرف قبر حمزة بن
 عبد المطلب وقبر سهل بن قيس وقبر عبد الله بن عمرو بن
 حرام وعمرو بن الجموح وقد كان رسول الله صلعم يزورهم في كل
 حول واذا تفوه الشعب رفع صوته فيقول السلام عليكم بما صبرتم
 فذم عقبي الدار ثم ابو بكر كل حول يفعل مثل ذلك ثم عمر
 بن الخطاب كل حول يفعل مثل ذلك ثم عثمان ثم معوية حين
 مرَّ حاجاً او معتمراً وكان رسول الله صلعم يقول ليت اني غُودِرْتُ
 مع اصحاب نُحْص الجبل وكانت فاطمة بنت رسول الله صلعم
 تاتيهم بين اليومين والثلاثة فتبكي عندهم وتدعو وكان سعد
 بن ابي وقاص يذهب الى ماله بالغابة فياتي من خلف
 قبور الشهداء فيقول السلام عليكم ثلاثاً ثم يقبل على اصحابه فيقول
 لا تسلمون على قوم يردون عليكم السلام لا يسلم عليهم احد الا ردوا
 عليه السلام الى يوم القيامة ومرَّ رسول الله صلعم على مصعب
 بن عمير فوقف عليه ودعا وقرأ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً اشهد
 ان هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأتوهم فوزورهم وسلموا
 عليهم والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيامة الا ردوا
 عليه وكان ابو سعيد الخدري يقف على قبر حمزة فيدعو
 ويقول لمن معه لا يسلم عليهم احد الا ردوا عليه السلام فلا تدعوا
 السلام عليهم وزيارتهم وكان ابوسفين مولى ابن ابي احمد يحدث

انه كان مع محمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن رقص في الاشهر الى أحد فيسلمون على قبر حمزة أرلها ويقفان عند قبر عبد الله بن عمرو بن حرام مع قبور من هناك وكانت ام سلمة زوج النبي عليه السلام تذهب فتسلم عليهم في كل شهر فتطيل يوماً فجاءت يوماً ومعها غلامها تيهان فلم يسلم فقالت اي لكع ألا تسلم عليهم والله لا يسلم عليهم احد الا ردوا عليه الى يوم القيامة وكان ابو هريرة يكثر الاختلاف اليهم وكان عبد الله بن عمرو اذا ركب الى الغابة فباغ ذباب عدل الى قبور الشهداء فسلم عليهم ثم يرجع الى ذباب حتى يستقبل طريق الغابة ويكره ان يتخذهم طريقاً ثم يعارض الطريق حتى يرجع الى طريقه الاولى وكانت فاطمة الخزاعية قد ادركت تقول رايتني وغابت الشمس بقبور الشهداء ومعني اخت لي فقلت لها تعالى نسلم على قبر حمزة ونصرف قالت نعم فوقفنا على قبره فقلنا السلام عليك يا عم رسول الله فسمعنا نلاماً رد علينا وعليكما السلام ورحمة الله قالنا وما قربنا احد من الناس وقالوا لما فرغ رسول الله صلعم من دفن اصحابه دعا بفرسه فركبه وخرج المسلمون حوله عامتهم جرحى ولا مثل يبندي سلمة وبنني عبد الاشهل ومعهم اربعة عشر امرأة فلما كانوا باصل الحرة قال امطفوا فذئذى على الله فامطف الرجال صفين خلفهم النساء ثم دعا فقال رسول الله صلعم اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد

اما قَرَّبْتَ اللّٰهَ اَنِي اسْئَلُكَ مِنْ بَرَكَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ
 وَعَافِيَتِكَ اللّٰهُمَّ اَنِي اسْئَلُكَ الدَّعِيمَ الْمَقِيمَ الَّذِي لَا يُحُولُ وَلَا
 يَزُولُ اللّٰهُمَّ اَنِي اسْئَلُكَ الْاَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ وَالْغَدَاةِ يَوْمَ الْفَاقَةِ
 عَابِئًا بِكَ اللّٰهُمَّ مِنْ شَرِّ مَا اَنْطَقْتَنَا وَمِنْ شَرِّ مَا مَذَعْتَ مِنْ اللّٰهِمَّ
 تَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ اللّٰهُمَّ حَبِّبْ اِلَيْنَا الْاِيْمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكِرِّهْ
 اِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاَجْعَلْنَا مِنْ الرَّاٰشِدِينَ اللّٰهُمَّ عَذِّبْ
 كَفَرَةَ اَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِيْنَ يَكْذِبُونَ رَسُوْلَكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ
 اللّٰهُمَّ اَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَجْسَكَ وَعَذَابَكَ اِلَهَ الْحَقِّ اٰمِيْنَ وَاَقْبَلْ حَتَّى
 نَزَلَ بَنِي حَارِثَةَ يَمِيْنًا حَتَّى طَلَعَ عَلَى بَنِي الْاِشْهَلِ وَهُمْ يَبْكُوْنَ
 عَلَى قَتْلِهِمْ فَقَالَ لَكِنْ حِمَزَةٌ لِّابُو اَيُّى لَهْ فَخَرَجَ الْمَسَاءُ يَنْظُرْنَ اِلَى
 سَلَامَةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّمَ فَكَانَتْ اُمُّ عَامِرٍ الْاِشْهَلِيَّةُ تَقُوْلُ اَقْبَلْ لَنَا
 النَّبِيَّ صَلَّمَ وَنَحْنُ فِي النُّوحِ عَلَى قَتْلَانَا فَخَرَجْنَا فَنَظَرْتُ اِلَيْهِ
 فَاِذَا عَلَيْهِ الدَّرْعُ كَمَا هِيَ فَنَظَرْتُ اِلَيْهِ فَقُلْتُ كُلُّ مُصِيبَةٍ بَعْدَكَ
 جَلالٌ يَتْلُوهُ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ رَبُّهُ الْقُوَّةُ فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ •

4

5

6

7

8

9

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الرجل الامام العدل ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري قراءة عليه وانا اسمع في صفر سنة سبع واربعين واربع مائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه قراءة عليه قال اخبرنا عبد الوهاب ابن ابي حية قال اخبرنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال وَخَرَجْتُ أُمُّ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَهِيَ كَبْشَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ مَعُوءَةَ بْنِ بَلْحَرْثِ بْنِ الْخَزْرَجِ تَعْدُو نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عليه السلام) واقف على فرسه وسعد بن معاذ أخذ بعنان فرسه فقال سعد يا رسول الله امي فقال رسول الله صلعم مرحباً بها فدنت حتى تأملت رسول الله صلعم فقالت اما ان رايتك سالماً فقد استوت المصيدة فعزاًها رسول الله صلعم بعمرو بن معاذ ابنيها ثم قال يا أم سعد ابشري وبشري اهلهم ان قتلهم قد ترا فقوا في الجنة جميعا وهم اثنا عشر رجلا وقد شفعا في اهلهم قالت رضيلاً يا رسول الله ومن يبكي عليهم بعد هذا ثم قالت ادع يا رسول الله لمن خلفوا فقال رسول الله صلعم اللهم اذهب حزن قلوبهم واجبر مصيبتهم واحسن

الخُخاف على مَنْ خَلَفُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَّ ابَا عَمْرٍ
 وَالدَّابَّةُ فَخَلَا الْفَرَسَ وَتَبِعَهُ النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ابَا عَمْرٍ
 وَإِنْ الْجِرَاحُ فِي أَمَلٍ دَارَكَ فَشِيَّةٌ وَلَيْسَ مِنْهُمْ مَجْرُوحٌ إِلَّا يَأْتِي
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرْحُهُ كَأَنَّهُ مَا كَانَ الْوَلَدُ لَوْنُ دَمٍ وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمَسْكِ
 فَمَنْ كَانَ مَجْرُوحًا فَلْيَقْرَ فِي دَارِهِ وَابْدَأْ فِي جُرْحِهِ وَلَا يَبْلُغْ مَعِيَ
 بَيْتِي عَزْمَةً مِنِّي فَتَذَى فِيهِمْ سَعْدُ عَزْمَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ
 لَا يَنْتَعِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُرْحُ مَنْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَتَخَافُ كُلَّ
 مَجْرُوحٍ فَبَا تُوَا يُوتَدُونَ الْفِرَارَ وَيُدَاوُونَ الْجِرَاحَ وَإِنْ فِيهِمْ لَثَلَاثِينَ
 جُرْحًا وَمُضَى سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ مَعَهُ إِلَى بَيْتِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نِسَائِهِ
 فَمَا قَهَنَ وَلَمْ تَبْقَ امْرَأَةٌ إِلَّا جَاءَ بِهَا إِلَى بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَبَكَيْنَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى فَرَّغَ مِنَ
 النَّوْمِ لَثَلَاثَ اللَّيْلِ فَسَمِعَ الْبُكَاءَ فَقَالَ مَا هَذَا فَقِيلَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ
 يَبْكِينَ عَلَى حِمْرَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُنَّ وَعَنْ
 أَوْلَادِكُنَّ وَأَمَرْنَا أَنْ نَرُدَّ إِلَى مَنَازِلِنَا قَالَتْ فَرَجَعْنَا إِلَى بَيْوتِنَا
 بَعْدَ لَيْلٍ مَعَنَا رَجَالُنَا فَمَا بَكَتْ مِنَّا امْرَأَةٌ قَطُّ إِلَّا بَدَتْ بِحِمْرَةٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَيُقَالُ إِنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ جَاءَ
 بِنِسَاءِ بَنِي سُلَيْمَةَ وَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاجَةَ بِنِسَاءٍ بِلَحْرَثِ بْنِ
 الْخَزْرَجِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرَدْتُ هَذَا وَنَهَا هُنَّ الْغَدَعْنَ
 النَّزْجَ أَشَدَّ النَّهْيِ وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَرَجَعَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ عِنْدَ نَكْبَةٍ قَدْ أَصَابَتْ أَصْحَابَهُ وَأَصِيبَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ فَجَعَلَ ابْنُ أَبِيٍّ وَالْمَنَافِقُونَ مَعَهُ لِيَشْتَمُوا
 وَيُسَرُّوا بِمَا أَصَابَهُمْ وَيُظْهِرُوا أَتْبَحَ الْقَوْلِ وَرَجَعَ مِنْ رَجْعٍ مِنْ أَصْحَابِهِ

وعامتهم جريح ورجع عبد الله بن عبد الله بن أبي وهو جريح
فبات يكوي الجراحة بالنار حتى ذهب عامة الليل وجعل ابوه
يقول ما كان خروجك معه الي هذا الوجه برائ عصاني محمد
واطاع الولدان والله لكائي كنت انظر الى هذا فقال ابنه الذي
صنع الله لرسوله وللمسلمين خيراً وظهرت يهود القول الحي فقالوا
ما محمد الا طالب ملك ما اميب هكذا نبي قط اميب في
بدنه واميب في اصحابه وجعل المنافقون يُخَذِّلون عن رسول الله
صلعم اصحابه ويأمرونهم بالتفرق عن رسول الله وجعل المنافقون
يقولون لاصحاب رسول الله لو كان من قُتل منكم عندنا ما قتل
حتى سمع عمر بن الخطاب ذلك في امكن فمشى الى رسول الله
صلعم يستأذنه في قتل من سمع ذلك منه من يهود والمنافقين
فقال رسول الله صلعم يا عمر ان الله مظهر دينه ومعز نبيه ولليهود
ذمة فلا تقتلهم قال فهؤلاء المنافقون يا رسول الله فقال رسول الله
صلعم اليس يظهرون شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله
قال بلى يا رسول الله وانما يفعلون ذلك تعوذاً من السيف فقد
بان لنا امرهم ابداً الله اضعائهم عند هذه النكبة فقال رسول الله
صلعم نهيت عن قتل من قال لا اله الا الله وان محمداً رسول الله
يا بن الخطاب ان قريشاً لن ينالوا ممّا مثل هذا اليوم حتى
نستلم الركن قالوا وكان لعبد الله بن أبي مقام يقومه كل جمعة
شرفاً له لا يريد تركه فلما رجع رسول الله صلعم من أحد الى المدينة
جلس على المنبر يوم جمعة فقام ابن أبي فقال هذا رسول الله
بين اظهركم قد اكرمكم الله به انصروا واطيعوا فلما صنع باحد ما صنع

فَامَ لِيَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَامَ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَقَالُوا اجْلِسْ يَا عَبْدَ اللَّهِ
وَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَكَانَا أَشَدَّ مِنْ كَانَ عَلَيْهِ
مِنْ حَضَرٍ وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَجَعَلَ أَبُو أَيُّوبَ
يَأْخُذُ بِلِحْيَتِهِ وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ يَدْفَعُ فِي رَقَبَتِهِ وَيَقُولَانِ لَسْتُ
لِهَذَا الْمَقَامِ بِأَهْلٍ فَخَرَجَ بَعْدَ مَا أُرْسِلَ وَهُوَ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ
وَهُوَ يَقُولُ كَانَمَا قُلْتُ هُجْرًا قُتِمْتُ لِأَشَدِّ أَمْرِهِ فَلَقِيَهُ مَعُودُ بْنُ
عَفْرَا فَقَالَ مَا لَكَ قَالَ قُتِمْتُ ذَلِكَ الْمَقَامَ الَّذِي كُنْتُ أَتَوُّمُ أَوَّلًا
فَقَامَ إِلَيَّ رِجَالٌ قَوْمِي فَكَانَ أَشَدَّهُمْ عَلَيَّ عِبَادَةُ وَخُلْدُ بْنُ
زَيْدٍ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ فَيَسْتَغْفِرُكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَبْغِي
بِاسْتِغْفَرِي فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ
رَسُولُ اللَّهِ الْآيَةُ قَالَ وَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنِهِ جَالِسٍ فِي النَّاسِ
مَا يَشُدُّ الطَّرْفَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَقُولُ أَخْرِجْنِي مُحَمَّدٌ مِنْ مَرِيدٍ سَهْلٍ
وَسَهِيلٍ ذَكَرَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بِأَحَدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَتْ
قَالَ أَبِي الْمُسَوِّرُ ابْنُ مَخْرَمَةَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَنَا عَنْ
أَحَدٍ فَقَالَ يَا أَبْنِ أَخِي عُدَّ بَعْدَ الْعَشْرِينَ وَمِائَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ
يَكُنْ لَكَ حَضْرَتُنَا وَإِذَا غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تَبَوَّيْ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى
آخِرِ الْآيَةِ قَالَ غَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَحَدٍ فَجَعَلَ يَصِفُ أَصْحَابَهُ
لِمُقَاتِلٍ كَانَمَا يَقْرَأُ بِهِمُ الْقِدَاحُ أَنْ رَأَى صَدْرًا خَارِجًا قَالَ نَأْخُروني
نَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ هَمَّتْ طَايِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ
قَالَ هُمُ بَنُو سُلَيْمَةَ وَبَنُو حَارِثَةَ هُمَا أَنْ لَا يُخْرِجُوا مَعَ الْغَنِيِّ

عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى أَحَدٍ ثُمَّ عَزَمَ لَهَا فَخَرَجُوا وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ
 بِدَرٍّ وَأَنْتُمْ إِذْ لَقَدْ يَقُولُ قَلِيلٌ كَانُوا ثَلَاثُمِائَةٍ وَبَضْعَةُ عَشْرِ رَجُلًا فَاتَّقُوا اللَّهَ
 لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ مَا ابْلَاكُمْ بِدَرٍّ مِنَ الظَّفَرِ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ هَذَا
 يَوْمَ أَحَدٍ لَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ
 بَلَى أَنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا الْآيَةُ كَانَتْ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَبْلَ أَنْ يُخْرِجَ إِلَى أَحَدٍ أَنِّي مُمَدِّدُكُمْ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 مُزِيلِينَ بَلَى أَنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ
 بِخَمْسَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ قُلْ
 فَلِمَ يَصْبِرُوا إِنْ كُنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ رُسُلَ اللَّهِ صُلْعَمَ بِمَلِكٍ وَاحِدٍ يَوْمَ
 أَحَدٍ وَقَوْلُهُ مُسَوِّمِينَ قَالَ مُعَلِّمِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَتَسْتَبْشِرُوا
 بِهِمْ وَلَتَنْظُمُنَّوْا إِلَيْهِمْ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا
 خَائِبِينَ يَقُولُ نَصِيبٌ مِنْهُمْ أَحَدًا وَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ لَيْسَ لَكَ
 مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأَنْهُمْ ظَالِمُونَ قَالَ يَعْنِي
 الَّذِينَ أَنْهَزَمُوا يَوْمَ أَحَدٍ وَيُقَالُ نَزَلَتْ فِي حِمْرَةٍ حِينَ رَأَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْمَثَلِ فَقَالَ لَأُمَثِّلَنَّ بِهِمْ فَفُزِلَتْ هَذِهِ
 الْآيَةُ وَيُقَالُ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رُمِيَ يَوْمَ أَحَدٍ فَجَعَلَ
 يَقُولُ كَيْفَ يُفَاحِ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِذَبِّهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَاكُلُوا
 الرِّبَا ضِعْفًا مَضَاعِفَةً قَالَ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا حَلَّ حَقٌّ أَحَدَهُمْ
 فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ غَرِيمَةً أُخْرَى عَنْهُ وَأَضْعَفَهُ عَلَيْهِ وَسَارَعُوا إِلَى مَغْفَرَةٍ
 مِنْ رَبِّكَمُ قَالَ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى مَعَ الْإِمَامِ وَجَدَتْ عَرْضَهَا السَّمَوَاتُ
 وَالْأَرْضُ فَيُقَالُ إِنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ فِي السَّرَّاءِ
 وَالضَّرَّاءِ قَالَ السَّرَّاءُ الْيُسْرُ وَالضَّرَّاءُ الْعُسْرُ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ يَعْنِي

عن من آذاهم والعافين عن الناس ما أوتي اليهم والذين اذا
 فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم يقول
 دعوا الله ان يغفر لهم ذنوبهم ولم يصروا على ما فعلوا فكان يقال
 لا كبدية مع توبة ولا صغيرة مع اصرار هذا بيان للناس من العمي
 وهدي من الصلاة وموعظة للمتقين ولا تهذوا يقول في قتال
 العدو ولا تحزنوا على ما أصيب منكم بأحد من القتل والجراح
 وانتم الاعلون يقول قد أصبتم يوم بدر ضعف ما أصابوا منكم بأحد
 ان يمسسكم قرح يعني جراح أحد فقدمس القوم قرح مثله
 يعني جراح يوم بدر وتلك الايام نداؤها بين الناس يقول لهم
 دولة ولكم والعاقبة لكم وليعلم الله الذين آمنوا يقول من قاتل
 نبيه ويتخذ منكم شهداء من قتل باحد وليمحص الله الذين
 امنوا يعني يبلوهم الذين قاتلوا وثبتوا ويمحق الكافرين يعني
 المشركين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين
 جاهدوا منكم يعني من قتل بأحد او أبلأ فيه ويعلم الصابرين
 من صبر يومئذ ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه
 فقد رايتموه وانتم تنظرون قال السيوف في ايدي الرجال كان
 رجال من اصحاب النبي صلعم قد تخلفوا عن بدر فكانوا هم
 الذين احروا على رسول الله صلعم في الخروج الى أحد فيصيبون
 من الاجر والغنيمة فلما كان يوم أحد ولي منهم من ولي ويقال
 هو في نفر كانوا تكلموا قبل ان يخرج النبي صلعم الى احد
 فقالوا ليتنا نلقى جمعا من المشركين فاما ان نظفرهم واما ان
 نوزق الشهادة فلما نظروا الى الموت يوم أحد هربوا وما

الْإِسْلَامُ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ إِنَّ ابْلِسَ
 تَصَوَّرَ يَوْمَ أَحَدٍ فِي صُورَةِ جَعَالِ بْنِ سُرَاقَةَ الثُّعْلَبِيِّ فَنَادَى أَنْ
 مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ فَفَرَّقَ النَّاسَ فِي كُلِّ وَجْهِ فَقَالَ عُمَرُ ابْنُ
 أَرْقَا فِي الْجَبَلِ كَأَنِّي أُرْوِيهِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَهُوَ يُنْزِلُ عَلَيْهِ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
 الْآيَةُ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ يَقُولُ يُولِي وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ
 تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُوَجَّهًا يَقُولُ مَا كَانَ لَهَا أَنْ تَمُوتَ دُونَ
 أَجَلِهَا وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَيٍّ رَجَعَ بِصَاحِبِهِ وَقُتِلَ مِنْ قَتْلِ
 بَاحِدٍ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا فَخَبَرَهُ اللَّهُ أَنَّهُ كِتَابٌ
 مُوَجَّلٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا
 يَقُولُ يَعْمَلُ لِلدُّنْيَا نَعْطِيهِ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ وَمَنْ يَرِيدُ ثَوَابَ الْآخِرَةِ
 يَقُولُ يَرِيدُ الْآخِرَةَ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ وَكَأَيُّ مَنْ نَبِيٍّ
 قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ قَالَ الرِّبِّيُونَ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا يَقُولُ مَا اسْتَسْلَمُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَلَا ضَعُفَتْ نِيَّتُهُمْ وَمَا اسْتَكَانُوا يَقُولُ مَا ذَلُّوا لِعَدُوِّهِمْ وَاللَّهُ يُحِبُّ
 الصَّابِرِينَ يُخْبِرَانَهُمْ صَبَرُوا وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا
 ذُنُوبَنَا إِلَى قَوْلِهِ وَحَسَنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ يَقُولُ اعْطَاهُمُ النَّصْرَ وَالظَّفَرَ
 وَأَوْجِبَ لَهُمُ الْجَنَّةَ فِي الْآخِرَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَطِيعُوا الَّذِينَ
 كَفَرُوا يَرْدُّكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ يَقُولُ أَنْ تَطِيعُوا يَهُودَ
 وَالْمُنَافِقِينَ فِيمَا يُخَادِلُوكُمْ تَرْتَدُّوا عَنْ دِينِكُمْ بَلِ اللَّهُ مُوَالِكُمْ يَعْنِي
 الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ يَتَوَلَّكُمْ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا أَمَامِي وَشَهْرًا

خلفي ولقد صدقكم الله وعدة اذ تحسونهم باذنه والحس القتل
يقول الذي جبركم انكم ان صبرتم امدمكم ربكم بخمسة الف من
الملائكة حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وهنتم عن العذر
وتنازعتم يعني اختلاف الرماة حيث وضعهم النبي صلعم ومعصيتهم
وتقدم النبي عليه السلام ان لا تدبروا ولا تفارقوا موضعكم وان
رايتمونا نقتل فلا تعينونا وان رايتمونا نغزم فلا تشركونا من بعد
ما اراكم ما تحبون يعني هزيمة المشركين وتولييتهم هاربتين منكم
من يريد الدنيا يعني العسكر وما فيه من الذهب ومنكم من
يريد الآخرة الذين ثبتوا من الرماة ولم يرموا عبد الله بن جبير
ومن ثبت معه فقال بن مسعود ما كنت اري ان احدا من
اصحاب رسول الله يريد الدنيا حتى سمعت هذه الآية قال ثم
صرفكم عنهم يقول حيث كانت الدولة لكم عليهم ليجتليكم ليرجع
المشركون فيقتلوا من قتلوا منكم ويجرحوا من جرحوا منكم ولقد
عفا عنكم يعني عن من ولي يومئذ منكم ومن اراد ما اراد
من الذهب فعفا ذلك كله اذ تصعدون يعني في الجبل تهربون
ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم كانوا يملون منهزمين
يصعدون الى الجبل ورسولهم يفا ديهم يا معشر المسلمين انا
رسول الله اليّ اليّ فلا يلوي عليه احد فعفا ذلك عنكم فاثابكم
غما بغم فالغم الاول الجراح والقتل والغم الاخر حين سمعوا ان
النبي صلعم قد قتل فانساهم الغم الاخر ما اصابهم من الغم الاول
من الجراح والقتل ويقال الغم الاول حيث ماروا الى الجبل
بهزيمتهم وتركهم النبي عليه السلام والغم الاخر حين تفرعهم المشركون

فعلوهم من فرع الجبل فنسوا الغم الاول ويقال غما بغم للإبلاء
على اثر بلاء لكن لا تحزنوا على ما فاتكم يقول ثلثا تذكروا ما
فاتكم من نهيب متاعهم ولا ما اصابكم من قتل منكم ادجرح
ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاساً الى قوله ما قتلنا
ههنا قال الزبير رحمة الله عليه سمعت هذا القول من معتب
بن قشير وقد وقع علي النعاس واني لكاحا لم اسمعه يقول هذا
الكلام واجتمع عليه انه صاحب هذا الكلام قال الله عز وجل لو كنتم
في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم يقول
الله لم يكن لهم بد من ان يصيروا الى مضاجعهم وليبتلى الله
ما في صدوركم وليمتحس ما في قلوبكم يقول يخرج اضغانهم
وغشهم والله عليم بذات الصدور يقول ما يكذبون من نصع او غش
ان الذين تولوا منكم يوم التقا الجمعان انما استزلمهم الشيطان
ببعض ما كسبوا يعني من انهزم يوم أحد يقول ما اصابهم ببعض
ذنوبهم ولقد عفا الله عنهم يعني انكشافهم يا ايها الذين آمنوا
لا تكولوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم الى قوله ما ماتوا وما قتلوا
قال نزلت في ابن ابي يقول الله عز وجل للمؤمنين لا تكلموا
ولا تقولوا كما قال ابن ابي وهو الذي قال الله كالذين كفروا
ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم ولئن قتلتم في سبيل الله
او متم الى آخر الآية يقول من قتل بالسيف او مات بازاء عدو
او مرابط فهو خير مما يجمع من الدنيا وقوله لا الى الله تحشرون
يقول تصيرون اليه جميعاً يوم القيمة فبما رحمة من الله لنت لهم
يقول برحمة من الله لنت لهم وقوله لا نقصوا من حولك يعني

بِوَصِيَّاتِهِ الَّذِينَ انكشَفُوا بِأُحَدٍ فَعَفَّ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفَرَهُمْ وَبَارَكُ لَهُمْ
 فِي الْأَمْرِ أَمْرَهُ أَنْ يَشَارَهُمْ فِي الْحَرْبِ وَحَدَّثَهُ وَكَانَ الذَّبِي عَم
 لَا يَشَارُ أَحَدًا إِلَّا فِي الْحَرْبِ فَإِذَا عَزَمَتْ أَيْ أَجْمَعَتْ فَتَوَكَّلْ
 عَلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لَذَبِي أَنْ يَغْلَّ وَمَنْ يَغْلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ قَالَ انْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي يَوْمٍ بَدَرُكَانُوا قَدْ غَنَمُوا قَطِيفَةً
 حُمْرَاءَ فَقَالُوا مَا نَرَى الذَّبِي إِلَّا قَدْ أَخَذَهَا فَانْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ آمَنَ
 أَتَبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ يَقُولُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
 كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَقَوْلُهُ لَهُمْ دَرَجَاتُ عِنْدَ اللَّهِ يَقُولُ فَضَائِلُ بَيْنَهُمْ
 عِنْدَ اللَّهِ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ
 رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَعْنِي مُحَمَّدًا صَالِحًا يَقْتُلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ يَعْنِي
 الْقُرْآنَ وَيُزَكِّيهِمْ يُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ وَالصَّوَابَ فِي الْقَوْلِ وَأَنْ
 كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ أَوَلَمْ يَصَابِكُمْ مَصِيبَةٌ
 قَدْ أَصَابَتْكُمْ مِثْلُهَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ هَذَا مَا أَصَابَهُمْ يَوْمَ أُحَدٍ قُتِلَ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ مَبْعُوعُونَ مَعَ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْجَرَاحِ قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا قُلْ هُوَ
 مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ بِمَعْصِيَتِكُمُ الرَّسُولِ يَعْنِي الرُّمَاءَ وَقَوْلُهُ قَدْ أَصَابَتْكُمْ
 مِثْلُهَا قَتَلُوا يَوْمَ بَدْرٍ هَبْعَيْنِ وَأَمْرًا سَبْعَيْنِ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقْيِ
 الْجَمْعَانِ يَوْمَ أُحَدٍ فَبَاذَنْ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ
 نَافَقُوا يَعْلَمُ مِنْ أَيْلَةٍ وَقَاتِلَ وَقُتِلَ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ
 تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعُنَاكُمْ
 هَذَا ابْنُ أَبِي وَقَوْلُهُ أَوْ ادْفَعُوا يَقُولُ كَثُرُوا السَّوَادَ وَيُقَالُ الدَّعَا
 قَالَ ابْنُ أَبِي يَوْمَ أُحَدٍ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعُنَاكُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ
 هُمْ لِلْكَافِرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ نَزَلَتْ فِي ابْنِ أَبِي فِي قَوْلِهِ

الذين قالو الاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قُتلوا هذا ابن أبي
 قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين نزلت في
 ابن أبي ولا تحسبن الذين قُتلوا في سبيل الله امواتاً الى قوله
 ان الله لا يضيع اجر المؤمنين قال ابن عباس قال رسول الله
 صلعم ان اخوانكم لما أُمِيبُوا باحد جعلت ارواحهم في اجواف
 طير خضر ترد انهار الجنة فنا كل من ثمارها وتادي الى قناديل
 من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مشربهم ومطعمهم
 ورأوا حسن منقلبهم قالوا ليت اخواننا يعلمون بما اكرمنا الله
 وبما نحن فيه لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يנקلوا عند الحرب قال
 الله عز وجل انا ابليهم عنكم فانزل ولا تحسبن الذين قُتلوا في
 سبيل الله الآيـة وبلغنا عن رسول الله صلعم ان الشهداء على
 بارق نهر الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشيا •
 وكان ابن مسعود يقول في هذه الآيـة ان ارواح الشهداء عند الله
 كطير خضر لها قناديل معلقة في العرش فتسرح في اي الجنة
 شأن فاطم ربك عليهم اطلاق فقال هل تشتهون من شيء فازيدكموه
 قالوا ربنا السنا في الجنة نسرح في ايها نشأ فاطم عليهم ثاوية
 فقال هل تشتهون من شيء فازيدكموه قالوا ربنا نعيد ارواحنا
 في اجسادنا فنقتل في سبيلك وفي قوله الذين استجابوا لله
 والرسول من بعد ما اصابهم القرع الى آخر الآيـة هؤلاء الذين
 غزوا حمراء الاسد اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 محمد قال اخبرنا الواقدي قال اخبرنا عبد الحميد بن جعفر
 عن ابيه قال لما كان في المحرم ليلة الاحد اذا عبد الله بن عمرو

بن عوف المزني على باب رسول الله صلعم وبلال جالس على
 باب النبي عليه السلام وقد اذن بلال فهو ينتظر خروج النبي
 صلعم الى ان خرج فنهض المزني اليه فقال يا رسول الله اقبلت
 من اهلي حتى اذا كنت بمثل فاذا قریش قد نزلوا فقلت
 لا ادخل فيهم ولا سمعن من اخبارهم فجلست معهم فسمعت
 ابا سفيان واصحابه يقولون ما صنعنا شيئاً اصبتم شوكه القوم وحدثهم
 فارجعوا نستأصل من بقي وصفوان يابى ذلك عليهم فدعا
 رسول الله صلعم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فذكر لهما ما اخبره
 المزني فقالا اطلب العذر والا يقيمون على الذرية فلما سلم ثاب الناس
 وامر بلائنادي يأمر الناس بطلب عذرهم وقالوا لما اصبح
 رسول الله بالمدينة يوم احد امر بطلب عذرهم فخرجوا وبهم
 الجراحات وفي قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
 فاخشوهم الى قوله واتبعوا رضوان الله فاذا ابا سفيان بن حرب
 وعد النبي عليه السلام يوم احد بدر الموعد الصفراء على رأس
 الحول فقيل لابي سفيان الا توائى النبي فبعث نعيم بن مسعود
 الاشجعي الى المدينة يثبط المسلمين وجعل له عشرة من الابل
 ان هو ردهم ويقول انهم قد جمعوا جموعاً وقد جاوزكم في داركم
 فاصابوكم تخرجون اليهم حتى كاد ذلك يثبطهم اربعضهم حتى
 باغ النبي صلعم فقال والذي نفسي بيده لولم يخرج معي
 احد لخرجت وحدي فانهجت لهم بصايرهم فخرجوا بتجارا
 وكان بدر موسماً فانقلبوا بنعمة من الله وفضل في التجارة يقول
 اربعضوا لم يمسهم سوء لم يلقوا قتلاً واقاموا ثمانية ايام ثم انصرفوا

انما ذلکم الشیطان یُخَوِّفُ اولیاءه فلا تخافوهم وخانوا یقول الشیطان
 یُخَوِّفُکم اولیاءه ومن اطاعه ولا یحزنک الذین یُسَارِعُونَ فی الکفر
 انهم لن یضرّوا الله شیئاً ان الذین اشتروا الکفر بالایمان یقول
 استجبوا الکفر علی الایمان ولا یحسبن الذین کفروا ان ما نُملي
 لهم خیر لانفسهم یقول ما یُصَحّ ابدانهم ویرزقهم ویربهم الدولة
 علی عدوّهم یقول املاهم لیزدادوا کفراً ما کان الله لیدر المؤمنین
 علی ما انتم علیہ حتی یمیز الخبیث من الطیب وما کان
 الله لیطلعکم علی الغیب یعنی مصاب اهل أحد ولكن الله
 یجتبی من رُسُلِهِ من یشاء یعنی یُقَرِّب من رُسُلِهِ وفي قوله
 ولا یحسبن الذین یَبْخُلُونَ بما اناهم الله من فضله هو خیراً لهم
 الی قوله يوم القیمة قال یأني کذُر الذی لا یُؤَدِّي حَقَّهُ ثَعْبَانٌ
 فی عنقه یَنْهَشُ لَهْرَ مَنَیْهِ یَقُولُ انا کذَرْتُکَ لَقَدْ سَمِعَ الله قول الذین
 قالوا ان الله فقیر ونحن اغنیاء قال لما نزلت هذه الآیة من
 ذَا الذی یُقْرِضُ الله قَرْضاً حَسَناً قال فَتَنَّا سَ الْیَهُودِیَ الله فقیر
 ونحن اغنیاء لیستقرض مناّ وَقَتْلَهُمُ الْاَنْبِیَاءَ بِغَیْرِ حَقٍّ ویقول ذو قوا
 عذابَ الحریق ذَا لَکَ بما قَدَّمْتَ ایدیکم من کفرکم وَقَتْلَکُمُ الْاَنْبِیَاءَ
 الذین قالوا ان الله عهد الینا اَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتّٰی یَأْتِیَنَا بِقُرْآنٍ
 نَّاکِلِهِ الذَّارِ الْآیةِ وَالتَّیِّ قَلِیْهَا یعنی یهود ولتسمعن من الذین
 اَوْتُوا الْکِتَابَ مِنِّی قَبْلَکُمْ یعنی الیهود وَمِنَ الذِّیْنِ اَشْرَکُوا یعنی
 مِنَ الْعَرَبِ اِذَا قُتِلُوا اِلٰی آخِرِ الْآیَةِ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ عَلٰی النَّبِیِّ
 صَلَّی عَلَیْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِتَالِ وَاِذْ اَخَذَ اللهُ مِیثَاقَ الذِّیْنِ اَوْتُوا الْکِتَابَ
 لَتَبِیْغُنَّ لِلنَّاسِ اِلٰی قَوْلِهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ قَالَ اَخِذْ عَلٰی اَحْبَارِ

يعود صفة النبي صلعم لا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واتخذوه
 مأكلهً وغير واصفته وفي قوله لا يحسبن الذين يفرحون بما
 آتوا ويحبسون ان يحمدوا بما هم يفعلوا قال نزلت في ناس من
 المنافقين كان النبي صلعم اذا غزا فقدم قالوا اذا غزوت فنحن
 نخرج معك فاذا غزا لم يخرجوا معه ويقال هم يهود الذين
 يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم قال يصلون قياماً وقعوداً
 وعلى جنوبهم يعني مضطجعين ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي
 للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا قال القران ليس كلهم راي النبي
 صلعم وقوله فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأذوا في
 سبيلي وقتلوا وقتلوا يعني المهاجرين الذين اخرجوا من مكة
 لا يغرتك تقاب الذين كفروا في البلاد متاع قليل يقول تجارتهم
 وحرفتهم وان من اهل الكذاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم
 وما أنزل اليهم يعني عبد الله بن سلام يا ايها الذين آمنوا
 اصبروا وصابروا ورابطوا قال لم يكن على عهد النبي صلعم رباط
 ، انما كانت الصلوة بعد الصلوة • وقال جابر بن عبد الله لما قُتل
 سعد بن ربيع باحد رجع رسول الله صلعم الى المدينة ثم مضى
 الى حمراء الاسد وجاء اخو سعد بن ربيع فاخذ ميراث سعد
 وكان لسعد ابنتان وكانت امرأته حاملاً وكان المسلمون يتوارثون
 على ما كان في الجاهلية حتى قُتل سعد بن ربيع فلما
 قبض عمن المال ولم تنزل الفرائض وكانت امرأة سعد امرأة
 حازمة صنعت طعاماً ثم دعت رسول الله صلعم خبزاً ولحماً
 وهي يومئذ بالا سواف فانصرفنا الى النبي صلعم من الصبح

فبينما نحن عندهُ جالوس و نحن نذكر وقعة أحد و من قُتل
من المسلمين و نذكر سعد بن ربيع الى ان قال رسول الله قوموا
بنا فقمنا معه و نحن عشرين رجلاً حتى انتهينا الى الاسواف
فدخل رسول الله صلعم و دخلنا معه فنجدها قد رشت مابين
صُورين و طرحت خصة قال جابر بن عبد الله و الله ماتم و سادة
ولا بساط فجلسنا و رسول الله صلعم يُحدثنا عن سعد بن ربيع و يُرحم
عليه و يقول لقد رايت الاسنة شرعت اليه يومئذ حتى قُتل
فلما سمع ذلك النسوة بكين فدمعت عينا رسول الله صلعم و ما
نها هن عن شيء من البكاء قال جابر ثم قال رسول الله عليه
السلام يطلع عليكم رجل من اهل الجنة قال فتراينا من يطع
قال فطلع ابو بكر رضي الله عنه فقمنا نبشروا بما قال رسول الله
صلعم ثم سلم فودوا عليه ثم جلس ثم قال رسول الله صلعم يطلع
عليكم رجل من اهل الجنة فقرأنا من خلال السعف من يطع
نطلع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقمنا نبشروا بما قال النبي
صلى الله عليه وسلم ثم جلس ثم قال يطع عليكم رجل من
اهل الجنة قال فنظرنا من خلال السعف فاذا علي رضي الله
عنه قد طلع فقمنا نبشروا بالجنة ثم جاء فسأم ثم جلس ثم
أتني بالطعام قال جابر فأتني من الطعام بقدر ما يأكل رجل
واحد او اثنان فوضع رسول الله صلعم يده فيه فقال خذوا بسم الله
فانلنا منها حتى نهلنا و الله و ما أرانا حركنا منها شيئاً ثم قال
رسول الله ارفعوا هذا الطعام فرفعوه ثم أتينا برطب في طبق
في بائرة او مؤخر قليل فقال رسول الله صلى الله عليه و سام

بسم الله كلوا قال فاكلنا حتى نهلنا و اني لارى في الطبق نحواً مما آتني به و جاءت الظهر فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يمّس ماءً ثم رجع الى مجلسه فتحدث رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم جآأت العصر فاتني بقية الطعام يتشبع به فقام النبي عليه السلام فصلى بنا العصر و لم يمّس ماءً ثم قامت امرأة سعد بن ربيع فقالت يا رسول الله ان سعد بن ربيع قتل بأحد فجآء أخوه فاخذ ما ترك و ترك ابنتين و لا مال لهما و انما ينكح النساء يا رسول الله على المال فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اللهم احسن الخلفة على تركته لم ينزل عليّ في ذلك شئ و عودي اليّ اذا رجعت فلما رجع رسول الله عليه السلام الى بيته جلس على بابهِ و جلسنا معه فاخذ رسول الله برحآء حتى ظننا انه انزل عليه قال فسري عنه و العرق يتحدر عن جبينه مثل الجمان فقال عليّ بامرأة سعد قال فخرج ابو مسعود عقبة بن عمرو حتى جآء بها قال و كانت امرأة حازمة جلداء فقال ابن عمّ و لذلك قالت يا رسول الله في منزله قال ادعيه لي ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اجلسي فجلست و بعث رجلاً يعدو اليه فاتني به و هو في بلحرث بن الخزرج فاتني و هو متعب فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ادفع اليّ بنات اخيك ثلثي ما ترك اخوك فكبرت امرأته تكبيراً سمعها اهل المسجد و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ادفع اليّ زوجة اخيك الثمن و شأنك و ساير ما بيدك و ام يورث الحمل يومئذ و هي ام سعد بنت

سعد بن ربيع امرأة زيد بن ثابت ام خاتمة بن زيد فلما ولي
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد تزوج زيد ام سعد بنت سعد
وكانت حملاً فقال ان كانت لك حاجة ان تكلمي في ميراثك
من ابيك فان امير المؤمنين قد ورث الحمل اليوم وكانت ام
سعد يوم قتل ابوها سعد حملاً فقالت ما كنت لاطلب من اخي
شيئاً ولما انكشف المشركون باحد حين انهزموا كان اول من قدم
بخبر اُحد و انكشف يعني المشركين عبد الله بن ابي اُمية
بن المغيرة كره ان يقدم مكة وقدم الطائف فخبّر ان اصحاب
محمد قد ظفروا و انهزمنا كنت اول من قدم عليكم و ذلك
حين انهزم المشركون الانهزامة الاولى ثم تراجع المشركون بعد
فنالوا ما نالوا فكان اول من اخبر قريشاً بقتل اصحاب محمد
و ظفر قريش وحشي اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني موسى بن
شعبة عن قطر بن وهب الليثي قال لما قدم وحشي على اهل
مكة بمصاب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سار على راحلته
اربعاً فانتهى الى الثنية التي تطلع على الحجون فنادى باعلى
صوته يا معشر قريش مراراً حتى ناب الناس اليه وهم خائفون
ان ياتيهم بما يكرهون فلما رضي منهم قال ابشروا قد قتلنا اصحاب
محمد مقتلة لم يقتل مثلها في زحف قط وجرحنا محمداً فاثبتناه
بالجراح و قتلنا راس الكتيبة حمزة و تفرق الناس في كل وجه
بالشماتة بقتل اصحاب محمد و اظهار السرور و خلا جبير بن مطعم
بو حشي فقال انظر ما نقول قال وحشي قد والله صدقت قال

قال اقللت حمزة قال قد والله زرقت بالمزاق في بطنه حتى خرج من بين رجليه ثم نُودي فلم يُجب فاخذت بُدته وحملتها اليك لتراها قال اذهبت حزن نسيتنا و قبلنا بهم انفسنا فامر يومئذ بِنساءه بمراجعة الطيب والدهن وكان معوية بن المغيرة بن ابي انعاص قد انهزم يومئذ فمضى على وجهه فنام قريباً من المدينة فلما اصبح دخل المدينة فاتى منزل عثمان بن عفان فضرب بابه فقالت امرأته ام كلثوم بذت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو ههنا هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فارسلني اليه فان له عندي ثمن بغير اشتريته منه عام الاول فجيئته بعثته والاذهبت قال فارسلت الى عثمان فجاىء فلما رآه قال ويحك اهلكتنى واهلكت نفسك ما جاء بك قال يا بن عم لم يكن احد اقرب الي منك ولا احق فادخله عثمان في ناحية البيت ثم خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم يريدان ياخذ له اماناً وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ياتيه عثمان ان معوية قد اصبح بالمدينة فاطلبوه فطلبوه فلم يجدوه فقال بعضهم اطلبوه في بيت عثمان بن عفان فدخلوا بيت عثمان فسألوا ام كلثوم فاشارت اليه فاستخرجوه من تحت خمارٍ لهم فانطلقوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان جالس عند رسول الله فلما رآه عثمان قد أتى به قال والذي بعثك بالحق ما جئتكَ الا ان اسئلك ان تؤمنه فبه لي يا رسول الله فوهبه له و آمنه واجله ثلثاً فان وجد بعد هن قتل قال فخرج عثمان فاشترى له بغيراً وجهزه ثم قال ارتحل فارتحل وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

حمراء الاسد و خرج عثمان رضي الله عنه مع المسلمين الى حمراء الاسد و اقام معوية حتى كان اليوم الثالث فجلس على راحلته و اخرج حتى اذا كان بصدور العقيق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معوية قد اصبح قريباً فاطلبوه فخرج الناس في طلبه فاذا هو قد اخطأ الطريق فخرجوا في اثره حتى يدركوه يوم الرابع و كان زيد بن حارثة و عمار بن ياسر اسرا في طلبه فادركاه بالجما فضر به زيد بن حارثة و قال عمار ان لي فيه حقاً فوامه عمار بسهم فقتلاه ثم انصرفا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه و يقال ادرك بثنائية الشريد على ثمانية ايام من المدينة و ذلك حيث اخطأ الطريق فادركاه فلم يزا يرميانه بالنبل و اتخذاه غرضاً حتى مات غزوة حمراء الاسد و كانت يوم الأحد لثمان خلون من شوال على راس اثنين و ثلاثين شهراً و دخل المدينة يوم الجمعة و غاب خمساً قالوا لما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح يوم الأحد و معه وجوه الأوس و الخزرج و كانوا باتوا في المسجد على باب سعد بن عبادة و حباب بن المنذر و سعد بن معاذ و أوس بن خولي و قتادة بن النعمان و عبيد بن ارس في عدة منهم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصبح امر بلالا ان ينادي ان رسول الله يا مكرم بطلب عدوكم و لا يخرج معنا الا من شهد القتال بلائمس قال فخرج سعد بن معاذ راجعاً الى داره يا امرؤ قومه بالمسير قال و الجراح في الناس فاشية عامة بني عبد الاشهل جريح بل كلها فجاء سعد بن معاذ فقال ان رسول الله يا مكرم ان تطلبوا عدوكم

قال يقول أسيد بن حصير وبه سبع جراحات وهو يريد ان يد اوبها
سمعا وطاعة لله و لرسوله فاخذ سلاحه وَاَمَّ يُعْرِجُ عَلَى دَوَاءِ جراحه
و لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء سعد بن عبادة قومه
بنى ساعدة فامرهم بالمسير فلبسوا و لحقوا و جاء أبو قتادة اهل
خزنا و هم يدادون الجراح فقال هذا منادي رسول الله يا مكرم
بطلب العدو فوثبوا الى سلاحهم و ما عرجوا على جراحاتهم فخرج
من بنى سلمة أربعون جريحاً بالطفيل بن النعمان ثلثة عشر جرحاً
و بخراش بن الصمة عشر جراحات و بكعب بن ملك بضعة عشر
جرحاً و بقطبة بن عامر بن حديدة تسع جراحات حتى و افوا
النبى عليه السلام ببئر ابي عتبة الى راس الثنية الطريق الاولى
يومئذ عليهم السلاح قد صفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم و الجراح فيهم فاشية قال
اللهم ارحم بنى سلمة اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال
اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني عتبة بن جبيرة
عن رجال من قومه قالوا ان عبد الله بن سهل و رافع بن سهل بن
عبد الاشهل رجعا من أحد و بهما جرايح كثيرة و عبد الله انقلهما
من الجراح فلما اصبحوا و جاءهم سعد بن معاذ يخبرهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرهم بطلب عدوهم فقال
احدهما لصاحبه و الله ان تركنا غزوة مع رسول الله لغبن و الله ما
عذنا دابة نركبها و ما ندرى كيف نصنع قال عبد الله انطلق بنا
قال رافع لا و الله ما بي مشي قال اخوه انطلق بنا نتجار و نقصد
نخرجنا يزحمان فضعف رافع فكان عبد الله يحمله على ظهره عتبة

وَيَمْشِي الْآخِرَ عَقْبَهُ حَتَّى اتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِذَّ
 الْعَشَارِهِمْ يَوْقِدُونَ النَّيِّرَانَ فَأَتَى بِهِمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَعَلَى حَرَسِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِبَادُ بْنُ بَشْرٍ فَقَالَ مَا حَبَّصَكُمَا
 فَاخْبِرَاهُ بَعَلَّتُهُمَا فَدَعَا لَهُمَا بِخَيْرٍ وَقَالَ إِنْ طَالَتْ لَكُمْ مُدَّةٌ كَانَتْ
 مَرَائِبَ مِنْ خَيْلٍ وَبَغَالٍ وَأَبِلٍّ وَ لَا يَسْ ذَلِكُ بِخَيْرٍ لَكُمْ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا
 الْوَاقِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُمَرَ بْنِ
 قَتَادَةَ قَالَ هَذَا إِنْ أَنْسَ وَمُنَسَّ وَ هَذِهِ قَصَّتُهُمَا وَقَالَ جَابِرُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مُنَادِيًا نَادَى الْآخِرَ مَعْنَا لَا مِنْ حَضَرَ
 الْقِتَالِ بِالْأَمْسِ وَقَدْ كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى الْحَاضِرِ وَلَكِنْ أَبِي خَلَفَنِي
 عَلَى إِخْوَاتِي لِي وَقَالَ يَا بُنَيَّ لَا يُلْبِغُنِي لِي وَلَكِنْ إِنْ نَدَعْنَهُ
 وَلَا رَجُلَ مَعَهُ وَأَخَافُ عَلَيْهِنَّ وَهُنَّ نُسَيَّاتٌ مُعَافٍ وَأَنَا خَارِجٌ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي الشَّهَادَةَ فَتَخَلَّفْتُ
 عَلَيْهِنَّ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بِالشَّهَادَةِ وَكُنْتُ رَجَوْتُهَا فَأَذِنَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنْ أَسِيرَ مَعَكَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَابِرُ
 فَأَمَّا يُخْرَجُ مَعَهُ أَحَدٌ لَمْ يَشْهَدْ الْقِتَالَ بِالْأَمْسِ غَيْرِي وَاسْتَأْذَنَهُ
 رِجَالٌ لَمْ يَحْضُرُوا الْقِتَالَ فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَوَائِهِ وَهُوَ مَعْقُودٌ لَمْ يُكَلَّ مِنَ الْأَمْسِ فَدَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُقَالُ دَفَعَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَرَجَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَجْرُوحٌ فِي وَجْهِهِ اثْنَا عَشَرَ جُرْحًا
 وَمَشْجُوعٌ فِي جَبْهَتِهِ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ وَرَبَاعِيَّتُهُ قَدْ شَطِيطَتْ
 وَشَفَتُهُ قَدْ كَلِمَتْ مِنْ بَاطِنِهَا وَهُوَ مُتَوَهِّنٌ مَذْكَبُهُ الْيَمَنِ بِضَرْبِهِ

٨ ابن قَمِيَّةَ وَرَكِبْنَاهُ مَحْجُوشَتَانِ فَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ وَالنَّاسُ قَدْ حَشَدُوا وَنَزَلَ أَهْلُ الْعَوَالِي حَيْثُ
 جَاءَهُمْ انْصَرِيضُ ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ فَدَنَا
 بِفَرْسِهِ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَتَلَقَّاهُ طَلْحَةُ وَقَدْ سَمِعَ الْمَنَادِي فَخَرَجَ
 يَنْظُرُ مَتَى يَسِيرَ رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ الدَّرْعُ وَالْمَغْفَرُ وَمَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ فَقَالَ يَا طَلْحَةُ سَلَا حُكَّ
 قُلْتُ قَرِيبًا قَالَ طَلْحَةُ فَاخْرُجْ اعْدُوا فَاثْبَسْ دُرْعِي وَآخِذْ سَيْفِي
 وَأَطْرَحْ دُرْعَتِي فِي مَدْيَنِي وَأَنْ بِي لَتَسْعَ جِرَاحَاتٍ وَلَا أَنَا هُمْ
 بِجِرَاحِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْهُ بِجِرَاحِي ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَلْحَةَ فَقَالَ إِيْن تَرَى الْقَوْمَ الْآنَ قَالَ هُمْ بِالسَّيَالَةِ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِي ظَنَنْتُ إِمَّا أَنَّهُمْ يَا طَلْحَةُ لَنْ يَذَالُوا مِنَّا
 مِثْلَ امْسِ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ مَكَّةَ عَلَيْنَا وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ طَالِيْعَةً فِي آثَارِ الْقَوْمِ سَلِيْطًا وَنُعْمَانَ
 ابْنِي سَفِيْنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ دَارِمٍ مِنْ بَنِي سَهْمٍ وَمَعَهُمَا
 ثَالِثٌ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ بَنِي عُوَيْرٍ لَمْ يُسَمَّ لَنَا فَاثْبُاطُ الثَّالِثِ عَنْهُمَا وَهُمَا
 يَجْمُرَانِ وَقَدْ انْقَطَعَ قَبَالُ نَعْلٍ أَحَدُهُمَا فَقَالَ اعْطِنِي نَعْلَكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ
 لَا أَفْعَلُ فَضْرَبَ أَحَدُهُمَا بِرِجْلِهِ فِي صَدْرِهِ فَوَقَعَ لَظْهَرُهُ وَآخِذَ نَعْلَهُ
 وَلَحِقَ الْقَوْمَ بِحُمْرِ الْأَسَدِ وَلَهُمْ زَجَلٌ وَهُمْ يَأْتُمِرُونَ بِالرَّجُوعِ وَمَصْرُوفَانِ
 يَنْهَاهُمَا عَنِ الرَّجُوعِ فَبَصُرُوا بِالرَّجُلَيْنِ فَعَظَّفُوا عَلَيْهِمَا فَاصَابُوهُمَا
 فَانْتَهَى الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَصْرَعِهِمَا بِحُمْرِ الْأَسَدِ فَعَسَكُوا وَقَبَّرَهُمَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 هَذَا قَبْرُهُمَا وَهُمَا الْقَرِيْذَانِ وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي اصْحَابِهِ حَتَّى عَسَكُرُوا بِحِمْرَ الْأَسَدِ قَالَ جَابِرٌ وَكَانَ عَامَّةُ زَادَنَا
 التَّمَرُ وَحَمَلٌ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ثَلَاثِينَ بَعِيرًا حَتَّى وَأَفَتِ الْحِمْرَاءُ
 وَسَاقَ جُزْرًا فَنَحَرُوا فِي يَوْمٍ ثَنَيْنِ وَفِي يَوْمٍ ثَلَاثًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُهُمْ فِي النَّهَارِ بِجَمْعِ الْحَطَبِ فَإِذَا امْسَوْا
 أَمَرْنَا أَنْ نَوْقِدَ الذَّيْرَانِ فَيَوْقِدَ كُلُّ رَجُلٍ نَارًا فَلَقَدْ كُنَّا تِلْكَ اللَّيَالِي
 نَوْقِدُ خَمْسَ مِائَةِ نَارٍ حَتَّى تُرَى مِنَ الْمَكَانِ الْبَعِيدِ وَذَهَبَ ذِكْرُ
 مَعْسُكِرْنَا وَنِيرَانِنَا فِي كُلِّ وَجْهٍ حَتَّى كَانَ مِمَّا كَبَتِ اللَّهُ عَدُونَنَا
 وَانْتَهَى مَعْبَدُ بْنُ أَبِي مَعْبَدٍ الْخَزَاعِيُّ وَهُوَ يَوْمُنَا مُشْرِكٌ وَكَانَتْ
 خُرَاعَةٌ سَلَمًا لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ عَزَّ عَلَيْنَا مَا
 أَصَابَكَ فِي نَفْسِكَ وَمَا أَصَابَكَ فِي أَصْحَابِكَ وَتَوَدَدْنَا أَنْ اللَّهَ
 أَعْلَاكَ بِكَ وَأَنْ الْمَصِيبَةَ كَانَتْ بِغَيْرِكَ ثُمَّ مَضَى مُغَدًّا حَتَّى يَجِدَ
 أَبَا سَفِينٍ وَقَرِيشًا بِالرُّوحَاءِ وَهُمْ يَقُولُونَ لَا مُحَمَّدًا أَصَبْتُمْ وَلَا الْكُوعَابَ
 أَرَدْتُمْ فَبَيْتُسَ مَا صَفَعْتُمْ فُهُمْ مُجْمَعُونَ عَلَى الرَّجُوعِ وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ
 فِيمَا بَيْنَهُمْ مَا صَفَعْنَا شَيْئًا أَصَابَنَا أَشْرَافُهُمْ ثُمَّ رَجَعْنَا قَبْلَ أَنْ نَسْتَأْصِلَهُمْ
 قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ وَفَرَّ وَالْمُتَكَلِّمُ بِهَذَا عِكْرَمَةُ ابْنِ أَبِي جَهْلٍ فَلَمَّا
 جَاءَ مَعْبَدُ إِلَى أَبِي سَفِينٍ قَالَ هَذَا مَعْبَدٌ وَعِنْدَهُ الْخَبْرُ مَا رَأَيْتُكَ يَا
 مَعْبَدُ قَالَ تَرَكْتُ مُحَمَّدًا وَاصْحَابَهُ خَلْفِي يَتَحَرَّقُونَ عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ الذَّيْرَانِ
 وَقَدْ اجْتَمَعَ مَعَهُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ بِالْأَمْسِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَجِ وَتَعَاهَدُوا
 أَنْ لَا يَرْجِعُوا حَتَّى يُلْحَقُوا كَمْ فَيَنَارُوا مِنْكُمْ وَغَضِبُوا لِقَوْمِهِمْ غَضَبًا شَدِيدًا
 وَلَكِنْ أَصَبْتُمْ مِنْ أَشْرَافِهِمْ قَالُوا وَيْلَكَ مَا تَقُولُ قَالَ وَاللَّهِ مَا تَرَى
 أَنْ تَرْتَحِلَ حَتَّى تُرَى نَوَاصِي الْخَيْلِ ثُمَّ قَالَ مَعْبَدُ لَقَدْ حَمَلَنِي مَا
 رَأَيْتُ مِنْهُمْ أَنْ قُلْتُ •

كادت تُهَدُّ من الأصوات راحلتي • اذ سالت الأرض بالجدِّ الابابيل
 تعدُّوا بأسد كرام لا تنابلة • عند اللقاء ولا ميل معازيل
 فقلت ويل ابن حرب من لقاءهم • اذا تَنَطَّطَت البطحاء بالجيل
 وكان ممدد الله أبا سفين واصحابه كلام صفوان بن أمية قبل
 ان يطلع معبد وهو يقول يا قوم لا تفعلوا فان القوم قد حاربوا واخشى
 ان يجمعوا عليكم من تخلف من الخزرج فارجعوا والدولة لكم
 فاني لا آمن ان رجعتم ان تكون الدولة عليكم قال رسول الله عليه السلام
 ارشدهم صفوان وما كان برشيد والذي نفسي بيده لقد سوَّمت
 لهم الحجارة ولو رجعوا لكانوا كامس الذهب فانصرف القوم
 سراعاً خائفين من الطلب لهم ومربابي سفين نفر من عبد القيس
 يريدون المدينة فقال هل مبالغى محمداً واصحابه ما أرسلكم به على
 ان او قركم ابا عركم زبيبا غدا بعكاظ ان انتم جئتموني قالوا نعم
 قال حيث ما لقيتم محمداً واصحابه فاخبروهم انا قد اجمعنا
 الرجعة اليهم وانا اناكم فانطلق ابو سفين وقدم الركب على النبي
 صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحمراء فاخبروهم بالذي امرهم
 ابو سفين فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وفي ذلك انزل الله
 عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية وقوله
 عز وجل الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع الآية
 وكان معبد قد ارسل رجلاً من خزاعة الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعامه ان قد انصرف ابوسفين واصحابه خائفين وجلين ثم
 انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث الى المدينة
 يتلوه ان شاء الله وبه الثقة في الرابع عشر *

بسم الله الرحمن الرحيم

سُؤِة ابي سَلَمَة بن عبد الأسد الى قطن الى بني اسد
في المحرم على راس خمسة وثلاثين شهراً أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الاجَلُّ
الامام العالم العدل ابوبكر محمد بن عبد الباقي بن محمد رضي
الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن محمد
بن الحسن الجوهري قراءة عليه وانا اسمع في صفر سنة سبع
واربعين واربعمئة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن
محمد بن زكريا بن حيوبة قراءة عليه قال اخبرنا ابو عبد الوهاب
بن ابي حية قال اخبرنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرنا
محمد بن عمرو الواقدي قال حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن
بن سعيد بن يربوع عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن ابي سلمة
بن عبد الاسد وغيره ايضاً قد حدثني من حديث هذه السرية
وعمد الحديث عن عمر بن عثمان عن سلمة قالوا شهد ابو سلمة
بن عبد الاسد أحداً وكان نازلاً في بني أمية بن زيد بالعالية
حين تحول من قبا ومعه زوجته ام سلمة بذت ابي أمية
فجرح بأحد جرحاً على عضده فرجع الى منزله فجاء الخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الى حمراء الاسد فركب
حماراً وخرج يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

لقيه حين هبط من العَصْبَةِ بالعقيق فسار مع النبي عليه السلام
 الى حمراء الأسد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 المدينة انصرف مع المسلمين ورجع من العَصْبَةِ فاقام شهراً
 يُداوي جُرْحَهُ حتى رآي ان قد برء ودمل الجرح على يغي
 لا يدري به فلما كان هلال المحرم على راس خمسة وثلاثين
 شهراً من الهجرة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 اخرج في هذه السرية فقد استعملتك عليها وعقد له لواء وقال
 سر حتى ترد ارض بني اسد فأغر عليهم قبل ان تلاقى عليك
 جموعهم واما بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً فخرج
 معه في تلك السرية خمسون ومائة منهم ابو سبرة بن ابي
 رهم وهو اخو ابي سامة لأمه أمه برة بنت عبد المطلب وعبد الله
 بن سهيل بن عمرو وعبد الله بن مخزوم العامري ومن بني
 مخزوم معتب بن الفضل بن حمراء الخزاعي حليف فيهم وأرقم
 بن ابي ارقم من انفسهم ومن بني فهر ابو عبيدة بن الجراح
 وسهيل بن بيضاء ومن الانصار أسيد بن الحضير وعبد بن بشر
 وابو نائلة وابو عباس وقنادة بن النعمان ونصر بن الحرث
 الظفري وابو قتادة وابو عياش الزرقني وعبد الله ابن زيد
 وخبيب بن يساف في من لم يسم لنا والذي هاجمه ان رجلاً
 من طي قدم المدينة يريد امرأة ذات رحم به من طي متزوجة
 رجلاً من اصحاب رسول الله فنزل على صهره الذي من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان طليحة وسامة ابني
 خويلد تركهما قد سارا في قومهما ومن اطاعهما يدعوتهما الى

حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يُريدون ان يدنوا للمدينة
وقالوا نسير الى محمد في عقداره ونصيب من اطرافه فان
لهم سرحاً برعي جوانب المدينة ونخرج على متون الخيل
فقد رايعنا خيلنا ونخرج على النجائب المخبورة فان اصبنا نهياً
لم ندرك وان لا قيناً جمعهم كنا قد اخذنا للحرب عدتها معنا
خيل ولا خيل معهم ومعنا نجائب امثال الخيل والقوم منكوبون
قد اوقعت بهم قریش حديثاً فهم لا يستبلمون دهرأ ولا يثوب
لهم جمع فقام فيهم رجل منهم يقال له قيس بن الحارث بن
عمير فقال يا قوم والله ما هذا برأى ما لنا قتلهم وتروماهم
نهيئة لمنتهب ان دارنا لبعيدة من يثرب وما لنا جمع كجمع
قریش مكثت قریش دهرأ تسير في العرب تستنصرها ولهم
وتريطابونه ثم ساروا قد امتطوا الابل وقادوا الخيل وحملوا السلاح
مع العدد الكثير ثلاثة الف مقاتل سوي اتباعهم وانما جهدكم
ان تخرجوا في ثلثمائة رجل ان كملوا فتغررون بانفسكم وتخرجون
من بلدكم ولا آمن ان تكون الدبرة عليكم فكان ذلك ان يشكم
في المسير وهم على ما هم عليه بعد فخرج به الرجل من
اصحاب النبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ما اخبر
الرجل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اباسلمة فخرج
في اصحابه وخرج معه الطائي دليلاً فاغذوا السير ونكب بهم
عن سنن الطريق وعارض الطريق وسار بهم ليلاً ونهاراً فسبقوا
الاخبار وانتهوا الى ادنى قطن ماء من مياه بني اسد هو الذي
كان عليه جمعهم فيجدوا سرحاً فاغاروا على سرحهم فضموا واخذوا

رُعَاءُ لَهُمْ مَمَالِيكَ ثَلَاثَةٌ وَأَفْلَتَ سَاهِرُهُمْ فَجَارُوا جَمْعَهُمْ فَخَبَّرُوهُمْ
الْخَبَرَ وَحَذَّرُوهُمْ جَمَعَ أَبِي سَامَةَ وَكَثُرُوا عِنْدَهُمْ فَتَفَرَّقَ الْجَمْعُ
فِي كُلِّ وَجْهِ وَوَرَدَ أَبُو سَلَمَةَ الْمَاءَ فَيَجِدُ الْجَمْعَ قَدْ تَفَرَّقَ فَعَسَاكَرُ
أُفَامَتْ مَعَهُ وَفَرَقْدَانِ أَغَارَتَا فِي نَاحِيَتَيْنِ شَتَى وَأَوْعَزَ إِلَيْهِمَا
أَنْ لَا يُعْغَرُوا فِي الطَّلَبِ وَأَنْ لَا يَبِينُوا إِلَّا عِنْدَهُ أَنْ سَلِمُوا وَاصْرَهُم
أَنْ لَا يَفْتَرِقُوا وَاسْتَعْمَلَ عَلَى كُلِّ فِرْقَةٍ عَامِلًا مِنْهُمْ فَأَبْرَأَ إِلَيْهِ جَمِيعًا
سَالِمِينَ قَدْ أَصَابُوا أَيْلًا وَشَاءَ وَلَمْ يَلْقُوا أَحَدًا فَانْحَدَرَ أَبُو سَلَمَةَ بِذَلِكَ
كَلِّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاجِعًا وَرَجَعَ مَعَهُ الطَّامِي فَلَمَّا سَارُوا لَيْلَةً قَالَ
أَبُو سَلَمَةَ اقْتَسِمُوا غَنَائِمَكُمْ فَأَعْطَى أَبُو سَلَمَةَ الطَّامِي الدَّلِيلَ رِضَاهُ مِنْ
الْمَغْزَمِ ثُمَّ أَخْرَجَ صَفِيًّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهَامَ عَبْدًا ثُمَّ أَخْرَجَ
الْخُمْسَ ثُمَّ قَسَمَ مَا بَقِيَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَعَرَفُوا سَهْمَاتِهِمْ ثُمَّ اقْبَلُوا
بِالنَّعْمِ وَالشَّاءِ يَسُوقُونَهَا حَتَّى دَخَلُوا الْمَدِينَةَ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ
فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُيَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَعْدٍ بَن
يَرْبُوعٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ كَانَ الَّذِي جَرَّحَ أَبَا سَلَمَةَ
أَبُو أَسَامَةَ الْجُشَمِيُّ رَمَاهُ يَوْمَ أَحَدٍ بِمِعْبَلَةٍ فِي عَضْدِهِ فَمَكَثَ
شَهْرًا يُدَارِيهِ فَبَرَأَ فِيمَا نَرَى وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْحَرَمِ عَلَى رَأْسِ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا إِلَى قُطْنِ فُغَابٍ
بِضَعِ عَشْرَةٍ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ انْتَقَضَ الْجُرْحُ فَمَاتَ لثَلَاثَ لَيَالٍ
بَقِيَيْنِ مِنْ جُمَادِي الْآخِرَةِ فُغَسِّلَ مِنَ الْيُسَيْرَةِ بَنُو بَنِي أُمَيَّةٍ
بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَكَانَ اسْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْعَبِيرُ فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيُسَيْرَةَ ثُمَّ حُمِلَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ فَدُفِنَ

بالمدينة قال عمرو بن ابي سلمة واعتدت أمي حتى خلت
اربعة اشهر وعشراً ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل بها في ليال بقرين من شوال فكانت أمي تقول ما بأس
في النكاح في شوال والدخول فيه قد تزوجني رسول الله
في شوال وأعرس بي في شوال وماتت أم سلمة في
ذي القعدة سنة تسع وخمسين قال ابو عبد الله الواقدي فحدثت
عمر بن عثمان الجحشي فعرف السرية ومخرج ابي سلمة الى
قطن وقال أما سمي لك الطائي قلت لا قال هو الوليد بن زهير
بن طريف عم زينب الطائية وكانت تحت طليب بن عмир
فنزول الطائي عليه فاخبره فذهب به طليب الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره خبر بني اسد وما كان همومهم بالمسير ورجع
معهم الطائي دليلاً وكان خريئاً فسار بهم أربعاً الى قطن وسلك
بهم غير الطريق لان يعمى الخبير على القوم فجاءوا القوم وهم
غارون على صرمة فوجدوا الصرمة قد نذروا بهم وخانهم فهم
معدون فانتقلوا فكانت بينهم جراحة وانفلقوا ثم اغار الطائيون
بعد ذلك على بني أهد فكان بينهم ايضاً جراح واصابوا لهم
نعماً وشاء فما تخلصوا منهم شيئاً حتى دخل الاسلام قال الواقدي
واصحابنا يقولون ابو سلمة من شهداء احد للجرح الذي جرح
يوم أحد ثم انتقض به وكذلك ابو خالد الزرقني من اهل العقبة
جرح باليمامة جرحاً فلما كان في خلافة عمر انتقض به الجرح
فمات فيه فصلى عليه عمر رضي الله عنه وقال هو من شهداء
اليمامة لانه جرح باليمامة قال الواقدي فحدثت يعقوب بن محمد

بن ابي مصعصة حديث ابي سلمة كله فقال اخبرني ايوب بن عبد الرحمن بن ابي مصعصة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اباسلمة في المحرم على راس اربعة وثلاثين شهراً في مائة وخمسة وعشرين رجلاً فيهم سعد بن ابي وقاص وابو حذيفة بن عتبة وسالم مولى ابي حذيفة فكانوا يسيرون الليل ويكمنون النهار حتى ورد واظن فوجدوا القوم قد جمعوا جمعاً فاحاط بهم ابوسلمة في عمية الصبح وقد وعظ القوم وامرهم بتقوي الله ورغبتهم في الجهاد وحضهم عليه واوعز اليهم في الامعان في الطلب وآلف بين كل رجلين فانتبه الحاضر قبل حملة القوم عليهم فتبئثوا واخذوا السلاح او من اخذه منهم وصقوا للقتال وحمل سعد بن ابي وقاص على رجل منهم فيضربه فابان رجله ثم ذقف عليه وحمل رجل من الاعراب على مسعود بن عروة فحمل عليه بالرمح فقتله وخاف المسلمون على صاحبهم ان يسلب من ثيابه فحازوه اليهم ثم صاح سعد ما ينتظر فحمل ابوسلمة فانكشف المشركون على حاميتهم وتبعهم المسلمون ثم تفرق المشركون في كل وجه وامسك ابوسلمة عن الطلب فانصرفوا الى المحلة فواروا عاصبهم واخذوا ماخف لهم من متاع الصرم ولم يكن في المحلة ذرية ثم انصرفوا راجعين الى المدينة حتى اذا كانوا من الماء على مسيرة ليلة اخطوا الطريق فهجموا على نعم لهم فيها رعاؤهم وانما نكبوا عن سننهم فاستاقوا النعم واستاقوا الرعاء فكانت غنائمهم سبعة ابعرة اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا

الواقدي قال فحدثني ابن ابي سبرة عن الحرث بن الفضيل قال قال سعد بن ابي وقاص فاما اخطانا الطريق استأجرنا رجلاً من العرب دليلاً يدلنا على الطريق فقال انا اهجم بكم على نعم فما تجعلون لي منه قالوا الخمس قال فدلوهم على النعم واخذ خمسة * غزوة بدير معونة في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني محمد ابن عبد الله وعبد الرحمن بن عبد العزيز ومعمر بن راشد واقلمح بن سعيد وابن ابي سبرة وابو معشر وعبد الله بن جعفر فكل قد حدثني بطائفة من هذا الحديث وبعض القوم كان ادعى له من بعض وغير هؤلاء المسمين وقد جمعت كل الذي حدثوني قالوا قدّم عامر بن ملك ابن جعفر ابو البراء ملاعب الاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدي لرسول الله فرسين وراحتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقبل هدية مشرك فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الاسم فلم يسلم ولم يبعد وقال يا محمد اني ارى امرك هذا امراً حسناً شريفاً وقومى خلفي فلواتك بعثت نفراً من اصحابك معي لرجوت ان يجيبوا دعوتك ويتبعوا امرك فان هم اتبعوك فما اعزّ امرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف عليهم اهل نجد فقال عامر لا تخف عليهم انا لهم جار ان يعرض لهم احد من اهل نجد وكان من الانصار سبعون رجلاً شبدة يسمون القراء كانوا اذا أمموا أتوا ناحية من المدينة فتد ارسوا وصلوا حتى اذا كان وجاء الصبح

استعذبوا من الماء وحطَبُوا من الخطب فجاءوا به الى حُجْر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اهلهم يظنون انهم في المسجد وكان اهل المسجد يظنون انهم في اهلهم فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا فاصيَبُوا في بئر معونة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلهم خمس عشرة ليلة وقال أبو سعيد الخدري كانوا سبعين ويقال انهم كانوا اربعين ورايت الثبت على انهم اربعون وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم كتاباً وامر على اصحابه المنذر بن عمرو والساعدي فخرجوا حتى اذا كانوا على بئر معونة وهو ماء من مياه بني سليم وهي بين ارض بني عامر وبني سليم كالا بلدين يُعدّ منه اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة قال خرج المنذر بدليل له من بني سليم يُقال له المطالب فلما نزلوا عليها عسكروا بها وسرحوا ظههم وبعثوا في سرحهم الحرث بن الصمة وعمرو بن أمية وقد موا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر بن الطفيل في رجال من بني عامر فلما انتهى حرام اليهم لم يقرأوا الكتاب ووثب عامر بن الطفيل على حرام فقتله واستصرخ عليهم بني عامر فابوا وقد كان عامر بن ملك ابوبراء خرج قبل القوم الى ناحية نجد فاخبرهم انه قد اجار اصحاب محمد فلا تعرضوا لهم فقالوا ان يخف جوار ابي براء وأبت عامر ان تنفر مع عامر بن الطفيل فلما ابّت عليه بنو عامر استصرخ

عليهم قَبَائِلُ مِنْ سُلَيْمٍ عَصِيَّةٌ وَرَعْلٌ فَنَفَرُوا مَعَهُ وَرَأْسُهُ فَقَالَ
عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ احْلِفْ بِاللَّهِ مَا أَقْبِلُ هَذَا وَحَدُّهُ فَاتَّبَعُوا اثَرَهُ
حَتَّى وَجَدُوا الْقَوْمَ قَدْ اسْتَبْطَرُوا مَآحِبَهُمْ فَاقْبَلُوا فِي اثَرِهِ فَلَقِيَهُمُ
الْقَوْمُ وَالْمَنْذَرُ مَعَهُمْ فَاحَاطَتْ بَنُو عَامِرٍ بِالْقَوْمِ وَكَاثَرُوهُمْ فَقَاتَلَ
الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِيَ
الْمَنْذَرُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالُوا لَهُ إِنْ شِئْتَ آمَنَّاكَ فَقَالَ لَنْ أُعْطِيَ
بِيَدِي وَلَنْ أَقْبَلَ لَكُمْ إِمَانًا حَتَّى أَتِيَ مَقْتُلَ حَرَامٍ ثُمَّ بَرِئَ مَذْيِ
جَوَارِكٍ فَأَمَنُوهُ حَتَّى أَتِيَ مَصْرِعَ حَرَامٍ ثُمَّ بَرُّوا إِلَيْهِ مِنْ جَوَارِكِهِمْ
ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَعْنَقَ لِيَمُوتَ وَأَقْبَلَ الْحَرِثُ بْنُ الصِّمَّةِ وَعَمْرُ بْنُ أُمَيَّةَ
بِالسَّحَرِ وَقَدْ ارْتَابَا بِعُكُوفِ الطَّيْرِ عَلَى مَنْزِلِهِمْ أَوْ قَرِيبٍ مِنْ
مَنْزِلِهِمْ فَجَعَلَا يَقُولَانِ قُتِلَ وَاللَّهِ أَصْحَابُنَا وَاللَّهِ مَا قُتِلَ أَصْحَابُنَا إِلَّا
أَهْلُ نَجْدٍ نَارَفَى عَلَى نَشْرِ مِنَ الْأَرْضِ فَإِذَا أَصْحَابُهُمْ مَقْتُولُونَ
وَإِذَا الْخَيْلُ وَاقِفَةٌ فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ لِعَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ مَا تَرَى
قَالَ أَرَى إِنْ أَلْحَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ فَاخْبِرَهُ الْخَبْرَ فَقَالَ الْحَرِثُ مَا كُنْتُ
لَأَتَاخَّرَ عَنْ مَوْطِنِ قُتْلٍ فِيهِ الْمَنْذَرُ فَاقْبَلَا فَلَقِيَا الْقَوْمَ فَقَاتَلَهُمُ
الْحَرِثُ حَتَّى قُتِلَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ ثُمَّ أَخَذُوهُ فَاسَرُّوهُ وَاسَرُّوا عَمْرُ
بْنَ أُمَيَّةَ وَقَالُوا لِلْحَرِثِ مَا تُحِبُّ إِنْ نَصَنَعُ بِكَ فَاثًا لَا تُحِبُّ
فَتَنَلَّكَ قَالَ ابْلُغُونِي مَصْرِعَ الْمَنْذَرِ وَحَرَامٍ ثُمَّ بَرُّتُ مِنْهُ ذِمَّتُكُمْ
قَالُوا أَنْفَعَلْ فَبَلَّغُوا بِهِ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ فَقَاتَلَهُمْ فَقَتَلَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ ثُمَّ
قُتِلَ فَمَا قُتِلُوهُ حَتَّى شَرَعُوا لَهُ الرِّمَاحَ فَغَضَمُوهُ فِيهَا وَقَالَ عَامِرُ
بْنَ الطَّفِيلِ لِعَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ وَهُوَ اسِيرٌ فِي أَيْدِيهِمْ وَلَمْ يُقَاتِلْ

انه قد كانت على أمي نسمة فانت حرّعتها وجزّ ناصيته
وقال عامر بن الطفيل لعمر بن أمية هل تعرف أصحابك
قال قلت نعم قال فطاف فيهم وجعل يسئله عن انسابهم فقال
هل يفقد منهم من أحد قال انقد مولاي لابي بكر يقال له
عامر بن فهيرة فقال كيف كان فيكم قال قلت كان من افضلنا
ومن أول اصحاب نبينا قال الا أخبرك خبره و اشار الى رجل
فقال هذا طعنه برمحه ثم انزع رمحه فذهب بالرجل علواً
في السماء حتى والله ما اراه قال عمرو فقلت ذلك عامر
بن فهيرة وكان الذي قتله رجل من بني كلاب يقال له جبّار
بن سلمي ذكر انه لما طعنه قال سمعته يقول فزت والله قال
فقلت في نفسي ما قوله فزت قال فأتيت الضحّاك بن سفيان
الكلابي فاخبرته بما كان وسألته عن قوله فزت فقال الجنة قال
وعرض عليّ الاسلام قال فاسلمت ودعاني الى الاسلام ما رايت من
مقتل عامر بن فهيرة من رفعه الى السماء علواً قال وتنب الضحّاك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخبره باسلامي وما رايت
من مقتل عامر بن فهيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان الملائكة وارت جثته وأنزل عليّين فلما جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبر بئر معونة جاء معها في ليلة واحدة مصابهم
ومصاب مرثد بن ابي مرثد وبعث محمد بن مسلمة فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا عمل ابي براء قد كنت
لهذا كارهاً ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قتلتهم بعد الركعة من الصبح في [صبح] تلك الليلة التي جاءه

الْخَبِيرُ فَلَمَّا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ اللَّهُمَّ أَشَدُّ وَطْأَكَ
 عَلَى مُضَرٍّ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بَنِي لَحِيَانَ وَزَعْبٌ وَرِعْلٌ وَذُكُوانٌ
 وَعُصَيَّةٌ فَاتَّهُمْ عَصَا اللَّهِ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بَنِي لَحِيَانَ وَعَصَلَ
 وَالْقَارَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ
 أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَفَارَ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا وَاسْلَمْ
 سَالِمَهَا اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ ذَلِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَيُقَالُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
 حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ
 الْآيَةُ وَكَانَ أَنَسُ بْنُ أَمْلَكٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ سَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمَ
 بُئِرٍ مَعُونَةٍ وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ قُتِلْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي
 مَوَاطِنَ سَبْعِينَ سَبْعِينَ يَوْمَ أَحَدٍ سَبْعُونَ وَيَوْمَ بُئِرٍ مَعُونَةٍ سَبْعُونَ
 وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ وَيَوْمَ جَسَرِ أَبِي عَبْدِ سَبْعُونَ وَلَمْ يَجِدْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَتْلَى مَا وَجَدَ عَلَى قَتْلَى
 بُئِرٍ مَعُونَةٍ وَكَانَ أَنَسُ يَقُولُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ قُرْآنًا قُرْآنَهُ حَتَّى نُسَخَ
 بَلَّغُوا قَوْمَنَا إِنَّا لَقَيْنَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ قَالُوا وَاقْبَلْ
 أَبُو بَرَاءَ هَابِرًا وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرُهُمْ فَبَعَثَ مِنَ الْعِيصِ ابْنَ أَخِيهِ
 لَبِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ بِهَدِيَّةٍ فَوْسَ فَرْدَةٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَقَالَ لَا اقْبَلْ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ فَقَالَ لَبِيدُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ
 أَحَدًا مِنْ مُضَرٍّ يَرُدُّ هَدِيَّةَ أَبِي بَرَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَوْ قَبِلْتُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ لَقَبِلْتُ هَدِيَّةَ أَبِي بَرَاءَ قَالَ فَانْهَ
 قَدْ بَعَثَ يَسْتَشْفِيكَ مِنْ وَجَعٍ بِهِ وَكَانَتْ بِهِ الدَّبِيلَةُ فَتَذَالُ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبُونَةً مِنَ الْأَرْضِ فَتَقُلُ فِيهَا ثُمَّ نَازِلُهُ وَقَالَ
 دَفِنَاهَا بِمَاءٍ ثُمَّ أَسْقَاهَا آيَةً فَفَعَلُوا فَبَرَأَ وَيُقَالُ إِنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ بُعْثَةً .

عسل فام يزل يلعبها حتى برأ فكان أبو برآء يومئذ سائراً في قومه يريد ارض بلي فمر بالعيص فبعث ابنه ربيعة مع لبيد يحملان طعاماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لربيعة ما فعلت ذمة ابيك ربيعة قال نقضتها ضربة بهيف او طعنة برمح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فخرج ابن ابي برآء فخبّر أباه فشق عليه ما فعل عامر بن الطفيل وما صنع باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا حركة به من الكبر والضعف فقال اخبرني ابن اخي من بين بني عامر وسار حتى كانوا على ماء من مياه بلي يقال له الهدم فيركب ربيعة فرساً له ويلحق عامراً وهو على جمل له فطعنه بالرمح فاخطأ مقاتله ونصايح الناس فقال عامر بن الطفيل انها لم تضرتني انها لم تضرتني وقال قضيت ذمة ابي برآء وقال عامر بن الطفيل قد عفوت عن عمي هذا فعله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آهد بني عامر واطلب خفرتي من عامر بن الطفيل واقبل عمرو بن أمية حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سار على رجليه اربعاً فلما كان بصدور قناة لقي رجلين من بني كلاب قد كانا قد ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساهما ولهما منه أمان ولم يعلم بذلك عمرو فقايلهما فلما ناما وثب عليهما فقتلها للذي اصابته بنو عامر من اصحاب بئر معونة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بقتل اصحاب بئر معونة فقال انت من بينهم ويقال ان سعد بن ابي وقاص رجع مع عمرو بن أمية فقال صلى الله عليه وسلم ما بعثتك قط الا رجعت الي من بين

أصحابك ويقال انه لم يكن معهم ولم يكن في السرية الا أنصاري وهذا الثبوت عندنا وأخبر عمرو النبي عليه السلام بمقتل العامريين فقال بنس ما صنعت قتلت رجلين قد كان لهما مني امان وجوار لاديهما فكتب اليه عامر بن الطفيل وبعث نفرًا من اصحابه يخبره ان رجلاً من اصحابك قتل رجلين من اصحابنا ولهما منك امان وجوار فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ديتهما دية حرّين مسلمين فبعث بها اليهم اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني مصعب عن ابي الأسود عن عروة قال حرص المشركون بعروة ابن الصلت ان يؤمنوه فابى وكان ذاخلة بعامر مع ان قومه بني سليم حرصوا على ذلك فابى وقال لا اقبل لكم اماناً ولا ارجب بنفسي عن مصرع اصحابي وقالوا حين أحيط بهم اللهم انّا لا نجد من يبلغ رسولك السلام غيرك فاتراً عليه منّا السلام فاخبره جبريل عليه السلام بذلك تسمية من استشهد من قريش من بني تيم عامر بن فهيرة ومن بني مخزوم الحكم بن كيسان حليف لهم ومن بني سهم نافع بن بديل بن ورقاء ومن الانصار المنذر بن عمرو امير القوم ومن بني رزق معاذ بن ماعص ومن بني النجار حرام وسليمان ابنا ملحان ومن بني عمرو بن مبدول الحرث بن الصمة وسهل بن عامر بن سعد بن عمرو والطفيل بن سعد ومن بني عمرو بن ملك انس بن معوية وابوشمخ أبي بن [ثابت بن المنذر] ومن بني دينار بن النجار عطية بن عبد عمرو وارتت من

القتلى كَعْب بن زيد بن قيس قُتِل يوم الخندق ومن بني عمرو بن عوف عروة بن الصلت حليف لهم من بني سليم ومن الذببت ملك بن ثابت وسفين بن ثابت فجميع من استشهد ممن يحفظ اسمه ستة عشر رجلاً وقال عبد الله بن راحة يرثي نافع بن بديل سمعت اصحابنا ينشدونها •

رحم الله نافع بن بديل • رحمة المبتغي ثواب الجهاد
صارم صادق اللقاء اذا ما • أكثر الناس قال قول السداد
وقال انس بن عباس السلمي وكان خاله طعيمة بن عدي
وكان طعيمة يكنى أبا الريان خرج يوم بدر معونة يحرض قومه
يطلب بدم ابن اخيه حتى قتل نافع بن بديل بن ورقاء فقال

• شعر •

نزلت ابن ورقاء الخزاعي ثارياً • بمعترك تسفي عليه الاعاصر
ذكرت أبا الريان لما عرفته • وأيقنت اني يوم ذلك نائر
سمعت اصحابنا يثبتونها وقال حسان بن ثابت يرثي

المنذر بن عمرو •

صلى الأله على ابن عمرو انه • صدق اللقاء وصدق ذلك اوفى
قالوا له أمرين فأختر فيهما • فأختر في الراي الذي هو اوفى
اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال
اخبرنا الواقدي قال انشدني ابن جعفر قصيدة حسان سجا غير
بنزر • غزوة الرجيع في صفر على راس سنة وثلاثين شهراً اخبرنا
محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا
الواقدي قال حدثني موسى بن يعقوب عن ابي الأسود عن عروة

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الرجيع عيوناً الى مكة ليخبروه خبر قريش فسلخوا على النجديّة حتى كانوا بالرجيع فاعترضت لهم بنو لحيان اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال حدثني محمد بن عبد الله ومعمار بن راشد وعبد الرحمن بن عبد العزيز وعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح ومحمد بن يحيى سهل بن ابي حنمة ومعاذ بن محمد في رجال ممن لم يسم وكل قد حدثني ببعض الحديث وبعض القوم كان اوعى له من بعض وقد جمعت الذي حدثوني قالوا لما قُتل صفين بن خالد بن نبيح الهذلي مَشَتْ بنو لحيان الى عضل والقارة فجعلوا لهم فرايض على ان يقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكلموه فيخرج اليهم نفرًا من اصحابه يدعونهم الى الاسلام فنقتل من قتل صاحبنا ونخرج بسائرهم الى قريش بمكة فنصيب بهم ثمنًا فانهم ليسوا بشيء احب اليهم من ان يؤثروا بأحد من اصحاب محمد يُمَثَّلُونَ به ويقتلونه بمن قُتل منهم ببدر فقدم سبعة نفر من عضل والقارة وهما حيان الى خزيمة مُقَرَّبِينَ بالاسلام فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فينا اسلامًا فاشيأ فابعث معنا نفرًا من اصحابك يُقَرِّؤُنَا الْقُرْآنَ وَيُفَقِّهُونَا فِي الْإِسْلَامِ فبعث معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة نفر مرثد بن ابي مرثد الغنوي وخلد بن ابي البكير وعبد الله بن طارق البلوي حليف في بني ظفر أخاه لأمه معتب بن عبيد حليف في بني ظفر وخبيب بن عدي

من بلحوث بن الخزرج وزيد بن الدثنة من بني بياضة وعاصم
 بن ثابت بن أبي القلمح ويقال كانوا عشرة واميرهم مرثد
 بن ابي مرثد ويقال اميرهم عاصم ابن ثابت بن ابي القلمح
 فخرجوا حتى اذا كانوا بماء لهديل يقال له الرجيع قريب من
 الهدية خرج نفر فاستصرخوا عليهم اصحابهم الذين بعثهم اللحيانيون
 فلم يرع اصحاب محمد عليه السلام الا بالقوم مائة رام وفي
 ايديهم الحيوف فاخترط اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 اسنانهم ثم قاموا فقال العدو ما نريد قتالكم وما نريد الا ان
 نصيب منكم من اهل مكة ثمناً ولكم عهد الله وميثاقه لا نقتلكم
 فاما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق
 فاسنأ سراً وقال خبيب ان لي عند القوم يداً واما عاصم بن
 ثابت ومرثد وخالد بن ابي البكير ومعتب بن عبيد فابوا ان
 يقبلوا جوارهم ولا امانهم وقال عاصم بن ثابت اني نذرت ان
 لا اقبل جوار مشرك أبداً فجعل عاصم يقاتلهم وهو يرتجز ويقول •
 ما علتي وانا جلد نابل • الذبل والقوس لها بلابل
 نزل عن صفحتها المعابل • الموت حق والحياة باطل
 وكل ما حم الا له نازل • بالمرء والمرء اليه انزل
 ان لم اقاتلكم فاممي هابل

قال الواقدي ما رايت من اصحابنا احداً يدفعه قال فرمأهم
 بالنبل حتى فزيت نبله ثم طاعنهم بالرُمح حتى كسر رمحه
 وبقي السيف فقال اللهم اني حميت دينك اول نهاري فآخ
 لي لحيي آخرة وكانوا يجردون كل من قُتل من اصحابه قال

فكسر غمد سيفه ثم قاتل حتى قُتل وقد جرح رجلين وقتل واحداً فقال عاصم وهو يُقاتل •

انا ابو سليمان ومثلي راما • ورثت مجدداً معشراً كراما
• أميب مرند وخلد قداما •

ثم شرعوا فيه الأسنة حتى قتلوه وكانت سُلَافَة بنت سعد بن الشَّهيد قد قُتِل زوجها وبناها اربعة قد كان عاصم قتل منهم اثنين الحُرث ومُسافِعاً فنذرت لئن أمكنها الله منه ان تشرب في فخف رأسه الخمر وجعلت لمن جاء بواس عاصم مائة ناقة قد علمت ذلك العرب وعلمته بنو لحيان فارادوا ان يحتزوا راس عاصم ليذهبوا به الى سُلَافَة بنت سعد لئلا خذوا منها مائة ناقة فبعث الله عليه الدبر فحمته فلم يَدُنْ له أحد الا لدغت وجهه وجاء منها شئى كثير لا طاقة لأحد به فقالوا دعوهُ الى الليل فإنه اذا جاء الليل ذهب عنه الدبر فلما جاء الليل بعث الله عليه سيلاً وكذا ما نرى في السماء سحاباً في وجه من الوجوه فأحتمله فذهب به فلم يصلوا اليه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يذكر عاصماً وكان عاصم نذر ان لا يمس مشركاً ولا يمس مشرك تنجسأ به فقال عمر ان الله ليحفظ المؤمنين ومنعه الله ان يمسوه بعد وفاته كما امتنع في حياته وقاتل معتب بن عبيد حتى خرج فيهم ثم خلصوا اليه فقتلوه وخرجوا بخبيب وعبد الله بن طارق وزيد بن الدثنة حتى اذا كانوا بمصر الظهران وهم موثقون با وتارقسيهم قال عبد الله بن طارق هذا اول الغدر والله لا اصاحبكم ان لي في هؤلاء لأسوة يعنى القتل فاعالجوه فأبى

وَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ رِبَاطِهِ ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَانْحَارُوا عَنْهُ فَجَعَلَ يَشُدُّ
فَيْدِيمَ وَيَنْفَرُجُونَ عَنْهُ فَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَبِضَ بِمِرْالِظِهِرَانِ
وَخَرَجُوا بِخُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ الدُّثْنَةِ حَتَّى قَدِمَ بِهِمَا مَكَّةَ
فَأَمَّا خُبَيْبٌ فَأَبْتَاعَهُ حُجَيْرٌ بْنُ أَبِي أَهَابٍ بَشْمَانِينَ مَثْقَالَ ذَهَبٍ
وَيُقَالُ اشْتَرَاهُ بِخَمْسِينَ فَرِيضَةً وَيُقَالُ اشْتَرَاهُ ابْنَتُ الْحَارِثِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ نُوَيْلٍ بِمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَكَانَ حُجَيْرَانَا اشْتَرَاهُ ابْنُ أَخِيهِ
عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ لِيَقْتُلَهُ بِأَبِيهِ قَدْ لَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَمَّا زَيْدُ
بْنِ الدُّثْنَةِ فَاشْتَرَاهُ صَفْوَانُ ابْنُ أُمَيَّةَ بِخَمْسِينَ فَرِيضَةً فَقَتَلَهُ بِأَبِيهِ
وَيُقَالُ أَنَّهُ شَرِكَ فِيهِ أَنَسُ بْنُ قُرَيْشٍ فَدَخَلَ بِهِمَا فِي شَهْرِ
حَرَامٍ وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ فَحَبَسَ حُجَيْرٌ خُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ فِي
بَيْتِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا مَاوِيَّةُ مَوْلَاةُ لِبْنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَحَبَسَ
صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ زَيْدُ بْنُ الدُّثْنَةِ عِزْدُ نَاسٍ مِنْ بَنِي جُمَحٍ وَيُقَالُ
عِزْدُ نَسْطَاسٍ غُلَامُهُ وَكَانَتْ مَاوِيَّةُ قَدْ أُسْلِمَتْ بَعْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهَا
فَكَانَتْ تَقُولُ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ وَأَنَّهُ
لَقَدْ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ صَيْرِ الْبَابِ وَأَنَّهُ لَقِيَ الْحَدِيدَ وَمَا أَعْلَمُ
فِي الْأَرْضِ حَبَّةَ عَذَبٍ تَوْكُلُ وَأَنْ فِي يَدِهِ لِقُطْفُ عَذَبٍ مِثْلُ
رَأْسِ الرَّجُلِ يَأْكُلُ مِنْهُ وَمَا هُوَ إِلَّا رِزْقُ رِزْقِهِ اللَّهُ وَكَانَ خُبَيْبٌ
يَتَهَيَّجُ بِالْقُرْآنِ فَكَانَ يَسْمَعُهُ الذُّسَاءُ فَيَبْكِيْنَ وَيَرْفُقْنَ عَلَيْهِ قَالَتْ
فَقُلْتُ لَهُ يَا خُبَيْبُ هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ قَالَتْ لَا إِلَّا أَنْ تَسْقِيَنِي
الْعَذْبَ وَلَا تَطْعَمِيَنِي مَا ذُبُعٌ عَلَى النَّصَبِ وَتُخْبِرُنِي إِذَا أَرَادُوا
قَتْلِي قَالَتْ فَأَمَّا أَنْسَلَخْتُ الْأَشْهُرَ الْحَرَمَ وَاجْمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ
أَتَيْنَهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَتْ لَذَنِكَ وَقَالَ أَبْعَثْنِي لِي

بـحـدـيـد استصاح بها قالت فبعثت اليه بموسى مع ابني ابي
 حسين فاما وكى الغلام قات ادرك والله الرجل ناره ابي شئ
 صنعت بعثت هذا الغلام بهذه الحديدة فيقتله ويقول رجل
 برجل فلما اتاه ابني بالحديدة تدارلها منه ثم قال ممارحاً له
 وابيك انك لاجري اما خشيت أمك غدري حين بعثت
 معك بحديدة وانتم تريدون قتلى قالت مارية وانا أسمع ذلك
 فقلت يا خبيب انما أمك بامان الله واعطيتك بالهلك
 ولم اعطك لتقتل ابني فقال خبيب ما كنت لأقتله وما
 نسلح في ديننا الغدر ثم اخبرته انهم مخرجوه فقاتلوه بالغداة
 قال واخرجوه في الحديد حتى انتهوا به الى الذنعم وخرج
 معه النساء والصبيان والعبيد وجماعة من اهل مكة فلم يتخلف
 احد ما موتور فهو يريد ان يتشا في النظر من وتره واما غير
 موتور فهو مخالف للاسلام واعلم فاما انتهوا به الى الذنعم معه
 زيد بن الدثنة فامروا بخشبة طويلة فحفر لها فلما انتهوا بخبيب
 الى خشبته قال هل انتم تاركى فأصلى ركعتين قالوا نعم فركع
 ركعتين اتمهما من غير ان يطول فيهما اخبرنا محمد قال اخبرنا
 عبد الوهاب قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال فحدثني
 معمر عن الزهري عن عمرو بن سفين ابن ابي سفين بن أسيد
 بن العلاء عن أبي هريرة قال اُدر من سن الركعتين عند القتل
 خبيب قالوا ثم قال والله لولا ان يرون ابي جزم من الموت
 لاستنذرت من الصلاة ثم قال اللهم احصهم عدداً واقتلهم بـدداً
 ولا تغادر منهم احداً فقال معاوية بن ابي سفين لقد حضرت .

دعوته ولقد رأيتني وان أباسفِين ليضممني الى الارض فرقاً
من دَعوة خُبَيْب ولقد جَدَّنِي يومئذ ابواسفِين جبدةً فسقطتُ
على عَجَب ذَنبِي فلم ازل اشكي السَّقطة زماناً وقال حُرَيْط
بن عَبْدِ الْعُزَى لَقَدْ رَأَيْتُنِي ادْخَلْتَ اصْبَعِي فِي اذْنِي وَعَدَوْتَ
هَرَباً فَرَقاً اِنْ اَسْمَعَ دَعَاةٍ وَقَالَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِي
اتَوَارِي بِاشْجَرٍ فَرَقاً مِنْ دَعْوَةِ خُبَيْب فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يَزِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعَمٍ
يَقُولُ لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَئِذٍ اتَسَرَّ بِالرِّجَالِ فَرَقاً مِنْ اَنْ اَشْرَفَ
لِدَعْوَتِهِ وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ بَرْمَا وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ اَنْ تَغَادِرَ مِنْهُمْ
دَعْوَةَ خُبَيْبٍ اَحَدًا اَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ
اَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ اَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَنْسِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ بْنِ حَدَّيْمٍ الْجَمَحِيِّ عَلَى
حِمَصٍ وَكَانَ يُصِيبُهُ غَشِيَةٌ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرِي أَصْحَابِهِ فذَكَرَ ذَلِكَ
لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَسَالَهُ فِي قَدَمَةٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ حِمَصٍ فَقَالَ
يَا سَعِيدُ مَا الَّذِي يُصِيبُكَ أَبْكَ جَفَّةً قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَلَكِنِّي كُنْتُ نَيْمًا حَضَرَ خُبَيْبًا حِينَ قُتِلَ وَسَمِعْتُ دَعْوَتَهُ
فَوَاللَّهِ مَا خَطَرْتُ عَلَى قَلْبِي وَأَنَا فِي مَجْلِسِ الْأَغْشَى عَلَيَّ
قَالَ فزادته عند عمر خيراً اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا محمد قال اخبرنا الواقدي قال وحدثني قدامة بن
موسى عن عبد العزيز بن رمانة عن عروة بن الزبير عن نوفل
بن معوية الديلي قال حضرت يومئذ دعوة خبيب فما كنت

اَرَى اِنْ اَحَدًا مِّنْ حَضْرَةِ يَنْغَلَتْ مِنْ دَعْوَتِهِ وَلَقَدْ كَذَبْتُ قَائِمًا
 فَاخْلَدْتُ اِلَى الْاَرْضِ فَرَقَاءً مِنْ دَعْوَتِهِ وَلَقَدْ مَكَدْتُ قَرِيشَ شَهْرًا
 اَوَّاثِرًا وَمَا لَهَا حَدِيثٌ فِي اَنْدِيَتِهَا اِلَّا دَعْوَةُ خُبَيْبٍ قَالُوا فَلَمَّا
 صَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ حَمَلُوهُ اِلَى الْخَشْبَةِ ثُمَّ وَجَّهُوهُ اِلَى الْمَدِينَةِ وَارْتَقَوْهُ
 رَبَاطًا ثُمَّ قَالُوا اَرْجِعْ عَنِ الْاِسْلَامِ نَحْنُ سَبِيَاكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا
 أَحَبُّ اَنِّي رَجَعْتُ عَنِ الْاِسْلَامِ وَاِنْ لِي مَا فِي الْاَرْضِ جَمِيعًا
 قَالُوا فَتَحَبَّبْ اِنْ مَحَمَّدًا فِي مَكَانِكَ وَاَنْتَ جَالِسٌ فِي بَيْتِكَ
 قَالَ وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ اَنْ يَشَاكَ مُحَمَّدٌ شَوْكَةً وَاَنَا جَالِسٌ فِي
 بَيْتِي فَجَعَلُوا يَقُولُونَ اَرْجِعْ يَا خُبَيْبُ قَالَ لَا اَرْجِعْ اَبَدًا قَالُوا اِمَّا
 وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَنْ لَمْ تَفْعَلْ لِنَقْتُلَنَّكَ فَقَالَ اِنْ قَتَلْتَنِي فِي اللَّهِ
 لَقَلِيلٌ فَلَمَّا أُتِيَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ جَعَلُوا وَجْهَهُ مِنْ حَيْثُ جَاءَ قَالَ
 اَمَّا مَرُوفُكُمْ وَجْهِي عَنِ الْقِبْلَةِ فَاِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَاَيُّنَ مَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ
 وَجْهُهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اِنِّي لَا اَرِي اِلَّا وَجْهَ عَدُوِّكَ اللَّهُمَّ اِنَّهُ لَيْسَ
 هَاهُنَا اَحَدٌ يُبْلِغُ رُسُوكَ عَنِّي السَّلَامَ فَبَلَّغْهُ اَنْتَ عَنِّي السَّلَامَ اخْبَرَنَا
 مُحَمَّدٌ قَالَ اخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ اخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ اخْبَرَنَا
 الْوَاقِدِيُّ قَالَ فَحَدَّثَنِي اسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ اَبِيهِ اَنْ رَّسَلَ اللَّهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِسًا مَعَ اصْحَابِهِ فَاُخْذَتْهُ غَمِيَّةٌ كَمَا
 كَانَ يَأْخُذُهُ اِذَا اَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ قَالَ ثُمَّ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ وَعَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُنِي مِنْ خُبَيْبِ السَّلَامِ
 قَالَ ثُمَّ دَعَا اِبْنَاءَ مِنْ اِبْنَاءِ مَنْ قُتِلَ بِدَرِّ فَوْجِدِهِمْ اَرْبَعِينَ
 غُلَامًا فَاَعْطَوْا كُلَّ غُلَامٍ رُمْحًا ثُمَّ قَالُوا هَذَا الَّذِي قَتَلَ اَبَاءَكُمْ فَطَعَنُوهُ
 بِرُمُوحِهِمْ طَعْنًا خَفِيفًا فَاَضْطَرَبَ عَلَى الْخَشْبَةِ فَاَنْقَلَبَ قَصَارَ وَجْهَهُ

الى الكعبة فقال الحمد لله الذي جعل وجهي نحو قبلته الذي
رضي لنفسه ولنبيه وللمؤمنين وكان الذين اجلبوا على قتل
خبيب عكرمة ابن ابي جهل وسعيد بن عبد الله بن قيس
والأخنس بن شريق وعبيدة بن حكيم بن أمية بن الأوتص السلمي
بنموكان عقبة بن الحرث بن عامر ممن حضر وكان يقول والله
ما انا قتلْتُ خبيباً ان كنت يومئذ لغلماً صغيراً ولكن رجلاً من
بني عبد الدار يقال له ابو ميسرة ابن عوف بن السباق اخذ
بيدي فوضعا على الحربة ثم امسك بيدي ثم جعل يطعن
بيده حتى قتله فلما طعنه بالحربة أفلت فصاحوا يا ابا سرعة
بؤس ما طعنه ابو ميسرة فطعنه ابو سرعة حتى اخرجها من
ظهره فمكث ساعة يوحد الله ويشهد ان محمداً رسول الله يقول
الأخنس بن شريق لو ترك ذكر محمد على حال لتركه على
هذه الحال ما رأينا ولداً قط يجد بولده ما يجد اصحاب محمد
بمحمد قالوا وكان زيد بن الدثنة عند آل صفوان بن أمية محبوساً
في حديد وكان يتمجد بالليل ويصوم النهار ولا يأكل مما أوتي
به من الذبايح فشق ذلك على صفوان وكانوا قد احبوا
اساره فارسل اليه صفوان فما الذي تأكل من الطعام قال لست
أكل مما ذبح لغير الله ولكني اشرب اللبن وكان يصوم فامر
له صفوان بعس من لبن عند فطره فيشرب منه حتى يكون
مثلاً من القابلة فلما خرج به وبخبيب في يوم واحد ألقياً ومع
كل واحد منهما فنأى من الناس فالنزم كل واحد منهما صاحبه
وأوصي كل واحد منهما صاحبه بالصبر على ما اصابه ثم أفرقا

وَكَانَ الَّذِي وَالَّى قَتَلَ زَيْدَ نَسْطَاسَ غَلامٍ مِصْرَانٍ خَرَجَ بِهِ إِلَى
التَّعْنِيمِ فَرَفَعُوا لَهُ جَدْعًا فَقَالَ أَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ
حَمَلُوهُ عَلَى الْخَشَبَةِ ثُمَّ جَعَلُوا يَقُولُونَ لَزِيدٍ عَنِ دِينِكَ
الْمُحَدَّثِ وَاتَّبِعْ دِينَنَا وَنُرْسِلَكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَفَارِقُ دِينِي أَبَدًا
قَالُوا بُسْرَكَ إِنَّ مُحَمَّدًا فِي أَيْدِينَا مَكَانَكَ وَأَنْتَ فِي بَيْتِكَ
قَالَ مَا بُسْرَنِي إِنَّ مُحَمَّدًا أَشِيكَ فِيَّ شَوْكَةً وَأَنْتَ فِي بَيْتِي
قَالَ يَقُولُ أَبُو سَفْيَانَ ابْنُ حَرْبٍ لَا مَأْرَايَنَا إِصْحَابَ رَجُلٍ قَطُّ أَشَدَّ لَهُ
حُبًّا مِنْ إِصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِمُحَمَّدٍ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ •

لَيْتَ خُبَيْبًا لَمْ تَخْنَهُ أَمَانَةً • وَابْتَغَى خُبَيْبًا كَانَ بِالْقَوْمِ عَالِمًا
شَرَاهُ زُهَيْرُ بْنُ الْأَعْرَجِ وَجَامِعٌ • وَكَانَ قَدِيمًا يَرْكَبَانِ الْحَارِمَا
أَجْرْتُمْ فَلَمَّا انْجَارْتُمْ غَدَرْتُمْ • وَكَذَبْتُمْ بِالْكَذَابِ الرَّجِيعِ الْهَارِمَا
وَقَالَ حَسَّانُ ثَبِتَ قَدِيمُهُ

لَوْ كَانَ فِي الدَّارِ قَوْمٌ ذُو مُحَافَظَةٍ • حَامِيَ الْحَقِيقَةَ مَاضٍ خَالَهُ أَنْسُ
إِذَا حَلَلْتَ خُبَيْبَ مَنْزِلًا نَفْسًا • وَلَمْ يُشَدَّ عَلَيْكَ الْكَبْلُ وَالْحَرَسُ
وَلَمْ تَقْدُكْ إِلَى التَّعْنِيمِ زَعْنَفَةً • مِنَ الْمَعَاشِرِ مِمَّنْ قَدْ نَفَتْ عُدُسُ
فَاصِبِ خُبَيْبٍ فَإِنَّ الْقَذْلَ مَكْرَمَةٌ • إِلَى جَنَانٍ نَعِيمٍ تَرْجِعُ النَّفْسُ
دَلَّكَ غَدْرًا وَهُمْ فِيهَا أَوْلُو خُلْفٍ • وَأَنْتَ ضَيْفٌ لَهُمْ فِي الدَّارِ مُحْتَبَسُ
غَزْوَةِ بَنِي النَّضِيرِ فِي رِبْعِ الْأَوَّلِ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ وَثَلَاثِينَ
شَهْرًا مِنْ مِهَاجَرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
حَدَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي حَتِيَّةٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ شُجَاعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ

بن يحيى بن سهل وابن أبي حبيبة ومعمربن راشد في
 رجال ممن لم اسمهم فكل قد حدثني ببعض هذا الحديث
 وبعض القوم كان اوعى له من بعض وقد جمعت كل الذي
 حدثوني قالوا اقبل عمرو بن أمية من بئر معونة حتى كان
 بقناة فلقي رجلاين من بني عامر فَنَسَبَهُمَا فانتسبا فقايلهما
 حتى اذا ناما وثب عليهما فقتلها ثم خرج حتى ورد على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته في قد رحاب شاة
 فأخبره خبرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس
 ما صنعت قد كان لهما مآ امان وعهد فقال ما شعرت كنت
 أراهما على شركهما وكان قومهما قد نالوا مآنا لوانا من الغدر
 بنا وجاء بسلبهما فأمر رسول الله عليه السلام فعزل سلبهما حتى
 بعث به مع ديتهما وذلك ان عامربن الطفيل بعث الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابك قتل رجلاين من
 قومي ولهما مذك امان وعهد فابعث بديتهما اليذا فسار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى بنى النضير يستعين في ديتهما وكانت
 بنو النضير حافاء لبني عامر فخرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم السبت فصلي في مسجد قبا ومعه رهط من المهاجرين
 والانصار ثم جاء بنى النضير فيجدهم في ناديه فجلس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واصحابه فكلّمهم رسول الله عليه السلام ان
 يعينوه في دية الكلابيين الذين قتلوا عمرو بن أمية فقالوا نفعل
 يا ابا القاسم ما احببت فدا نالك ان تزورنا وان تأتينا اجلس
 حتى نطعمك ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستند الى

بيت من بيوتهم ثم خلا بعضهم الى بعض فتناجوا فقال حبي
 بن اخطب يا معشر يهود قد جاءكم محمد في نقيض من اصحابه
 لا يبلغون عشرة ومعه ابوبكر وعمر وعلي والزبير وطلحة وسعد
 بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عباد فاطرحوا عليه حجارة
 من فوق هذا البيت الذي هو تحتكم فاقتلوه فلن تجدوه اخلاصه
 الساعة فانه ان قُتل تفرق اصحابه فلحق من كان معه من قريش
 بحرمهم وبقي من هاهنا من الاوس والخزرج حلفاءكم فما كذتم
 تريدون ان تصنعوا يوماً من الدهر فمن الآن فقال عمرو بن جحاش
 انا اظهر على البيت فاطرح عليه صخرة قال سلام بن مشكم
 يا قوم اطيعوني هذه المرة وخالفوني الدهر والله لئن فعلتم
 ليخبرن بآنا قد غدرنا به وان هذا نقض العهد الذي بيننا وبينه
 فلا تفعلوا الا فوالله لو فعلتم الذي تريدون ليقو من بهذا الدين
 منهم قائم الى يوم القيمة يستأصل يهودا ويظهر دينه وقد هبأ
 الصخرة ليرسلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدها فلما
 اشرف بها جاء رسول الله الخبر بما هموا به فنهض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سريعا كأنه يريد حاجة وتوجه الى المدينة
 وجلس اصحابه يتحدثون وهم يظنون انه قام يقضي حاجة
 فلما ينسوا من ذلك قال ابوبكر رضي الله عنه ما مقامنا هاهنا
 بشئ لقد وجه رسول الله الامر فقاموا فقال حبي عجل ابو القسم
 قد كنا نريد ان نقضي حاجته ونعديه وندمت يهود على ما صنعوا
 فقال لهم كذابة بن صوير اهل تدرون لم قام محمد قالوا لا والله
 ما ندري وما تدري اذت قال باي والقواة اني لا ادري قد اخبر

محمد ما هممتم به من الغدر فلا تخذعوا انفسكم والله انه لرسول الله
وما قام الا انه اخبر بما هممتم به والله لا آخر الانبياء كنتم تطمعون
ان يكون من بني هارون فجعله الله حيث شاء وان كنتم
والذي درسنا في التوراة الذي لم تغيّر ولم تبدل ان مولده
بمكة ودار هجرته يثرب وصفته بعينها ما يخالف حرفاً مما في
كتابنا وما يأتيكم اول من محاربته أيّاكم والكناني انظر اليكم
ظاعفين يتضاغوا صبيانكم قد تركتم دوركم خلواً وأموالكم وانما
هي شرفكم فأطيعوني في خصلتين والثالثة لاخير فيها قالوا
ما هما قال تسلمون وتدخلون مع محمد فتأمنون على أموالكم
وأولادكم وتكونون من عليّة أصحابه وتبقي بأيديكم أموالكم
ولا تخرجوا من دياركم قالوا لا نفارق التوراة وعهد موسى قال فانه
مرسل اليكم اخرجوا من بلادي فقولوا نعم فانه لا يستحل لكم
دماً ولا مالاً وتبقى أموالكم ان شئتم بعتم وان شئتم امسكتم
قالوا ما هذا فنعم قال اما والله ان لأخرى خير هن لي قال
أما والله لولا ان افضحكم لاسلمت ولكن والله لا تغيّر شعنائاً باسلامي
أبداً حتى يصيبني ما اصابكم وآبئته شعنائاً التي كان حسان يشبب
بها فقال سلام بن مشكم قد كنت لما صنعتكم كارها وهو مرسل
أليّنا ان اخرجوا من داربي فلا تعقب يا حيي نلامه وانعم له
بالخروج فاخرج من بلاده قال افعل انا اخرج •

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الاجل الامام العدل ابوبكر محمد بن عبد الباقي بن محمد رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابن الحسن الجوهري قراءة عليه وانا اسمع في صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة قراءة عليه قال اخبرنا عبد الوهاب بن ابي حية قال اخبرنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه اصحابه فلقوا رجلاً خارجاً من المدينة فسألوه هل لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيته بالجسر داخلاً فلما انتهى اصحابه اليه وجدوه قد أرسل الى محمد بن مسلمة يدعوه فقال ابوبكر رضي الله عنه يا رسول الله قمت ولم نشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هممت يهود بالغد بي فاخبرني الله بذلك ففتت وجاء محمد بن مسلمة فقال اذهب الى يهود بنى النضير فقل لهم ان رسول الله ارسلني اليكم ان اخرجوا من بلده فلما جاءهم قال ان رسول الله ارسلني اليكم برسالة ولست اذكرها لكم حتى أعرفكم شيئاً تعرفونه قال انشدكم بالقورية التي انزل الله

على موسى عليه السلام هل تعلمون أنني جئتكم قبل ان يبعث محمد وبينكم التوراة فقلتم لي في مجلسكم هذا يا بن مسلمة ان شئت ان نُغديك غديناك وان شئت ان نهودك هودناك فقلت لكم غُدوني ولا تُهودوني فاني والله لا انهود ابداً فغديتموني في صحفة لكم والله لكانني انظر اليها كأنها جُرعة فقلتم لي ما يمنعك من ديننا إلا انه دين يهود كأنك تُريد الحنفية التي سمعت بها اما ان ابا عامر قد سخطها وليس عليها أناكم صاحبها الضحوك القتال في عينيه حمرة يأتي من قبل اليمن يركب البعير ويلبس الشملة ويجتري بالكسرة سيفه على عاتقه ليست معه اية هو ينطق بالحكمة كانه وسخنكم هذه والله ليكون بقريتكم هذه سلب و قتل ومثل قالوا اللهم نعم قد قلناه لك ولكن ليس به قال قد فرغت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني اليكم يقول لكم قد نقضتم العهد الذي جعلت لكم بما هممتم به من الغدر بي واخبرهم بما كانوا ارتأوا من الراي وظهور عمرو بن جحاش على البيت يطرح الصخرة فأسكتوا فلم يقولوا حرفاً ويقول اخرجوا من بلدي فقد اجلتكم عشراً فمن رؤي بعد ذلك ضربت عنقه قالوا يا محمد ما كنا نرى ان يأتي بهذا رجل من الاوس قال محمد تغيرت القلوب فمكثوا على ذلك اياماً يتجهزون وأرسلوا الى ظهريهم بندي الحذر تجلب وتكادوا من ناس من أشجع واغدوا في الجهار فيبينماهم على ذلك اذ جاءهم رسول بن أبي اناهم سويد وداعس فقالا يقول عبد الله بن ابي لا تخرجوا من دياركم واموالكم

واقِيمُوا فِي حَصُونِكُمْ فَإِن مَّعِيَ الْغَنِيُّ مِنَ قَوْمِي وَغَيْرُهُمْ مِنَ
العَرَبِ يَدْخُلُونَ مَعَكُمْ حَصَنَكُمْ فَيَمُوتُونَ مِنْ آخِرِهِمْ قَبْلَ أَنْ
يُوصَلَ إِلَيْكُمْ وَتُمَدِّمُ قَرِيبَتَهُمْ فَانْهَمُوا لَنْ يَخْذَلُوكُمْ وَيُمَدِّمُ حَلْفَاؤُكُمْ
مِنْ غُطْفَانٍ وَأَرْسَلَ ابْنُ أَبِي كَعْبٍ إِلَى كَعْبِ بْنِ أَسَدٍ يَكَلِّمُهُ أَنْ يُمَدِّ
أَصْحَابَهُ فَقَالَ لَا يَنْقُضُ مِنْ بَنِي قَرِيبَتِهِ رَجُلٌ وَاحِدَ الْعَهْدِ فَيَدُسُّ
أَبْنُ أَبِي مِنْ قَرِيبَتِهِ وَإِذَا أَنْ يُلْحَمَ الْأَمْرَ فَيَمَّا بَيْنَ بَنِي الْغَضِيرِ
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَ يَزِلُّ يُرْسِلُ إِلَى حُيَّيٍّ حَتَّى
قَالَ حُيَّيٌّ أَنَا أَرْسَلُ إِلَى مُحَمَّدٍ أَعْلَمُهُ أَنَّا لَا نَخْرُجُ مِنْ دَارِنَا
وَأَمْوَالِنَا فَلْيَصْنَعْ مَا بَدَأَ لَهُ وَطَمَعَ حُيَّيٌّ فَيَمَّا قَالَ ابْنُ أَبِي وَقَالَ
حُيَّيٌّ نَرْمُ حَصُونَنَا ثُمَّ نَدْخُلُ مَا شِئْنَا وَنُدْرِبُ أَرْقَتَنَا وَنَنْقُلُ
الْحِجَابَةَ إِلَى حَصُونِنَا وَعِنْدُنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِينَا سَنَةً وَمَاؤُنَا
وَأَنْ [لَا يَنْقَطِعَ] فِي حَصُونِنَا لَا نَخَافُ قَطْعَهُ فَنَتْرِي مُحَدًّا يَحْصُرُنَا
سَنَةً لَا تَرَى هَذَا قَالَ سَلَامُ بْنُ مَشْكَمٍ مَنَّكَ نَفْسُكَ وَاللَّهُ يَا
حُيَّيُّ الْبَاطِلُ إِنِّي وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ يُسَقِّهَ رَأْيُكَ أَوْ يُزَيِّرِي بِكَ لَاعْتَرَلْتُكَ
بِمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ يَهُودٍ فَلَا تَفْعَلْ يَا حُيَّيُّ فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ وَنَعْلَمُ
مَعَكَ أَنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ وَأَنْ صَفَتَهُ عَفَدْنَا فَإِنْ لَمْ تَتَّبِعْهُ وَحَسَدْنَاهُ
حَيْثُ خَرَجْتَ الْغَبَوَةَ مِنْ بَنِي هَارُونَ فَتَعَالَ فَتَقْبَلْ مَا عَاطَانَا
مِنْ الْأَمْنِ وَنَخْرُجْ مِنْ بِلَادِهِ فَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّكَ تَحَالِفُنِي فِي
الْغَدْرِ بِهِ فَإِنْ كَانَ أَوْ أَوَانِ الثَّمَرِ جِئْنَا أَوْجَاءَ مِنْ جَاءَ مِنَّا إِلَى ثَمَرِهِ
نَبَاعُ أَوْ مَنَعُ مَا بَدَأَ لَهُ ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَيْنَا فَكُنَّا لَمْ نَخْرُجْ مِنْ بِلَادِنَا
إِذَا كَانَتْ أَمْوَالُنَا بِأَيْدِينَا أَنَا إِنَّمَا شَرَّفْنَا عَلَى قَوْمِنَا بِأَمْوَالِنَا وَفَعَالِنَا
فَإِذَا ذَهَبَتْ أَمْوَالُنَا مِنْ أَيْدِينَا كُنَّا كَغَيْرِنَا مِنْ يَهُودٍ فِي الدَّلَةِ

والاعدام وان محمدًا ان هارالينا فحصرنا في هذه الصياصي
يومًا واحدًا ثم عرضنا عليه ما ارسل به اليها لم يقبله و ابا علينا
قال حَيَّيْ اَنَّ مُحَمَّدًا لَا يَحْصِرُنَا اِنْ اَصَابَ مِنَّا نَهْرٌ وَاَلَّا اَنْصَرَفْ
وقد وعدني ابنُ ابي ما قد رأيت فقال سلام ليس قول ابن
أبي بشي انما يريد ابنُ ابي ان يورطك في الهلكة حتى
نُحَارِبَ مُحَمَّدًا ثُمَّ يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ وَيَتْرَكَكَ قَدْ ارَادَ مِنْ كَعْبِ
بْنِ اسَدِ الذَّرِيَّةِ فُلَيْي كَعْبٍ وَقَالَ لَا يَنْقُضُ الْعَهْدَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
قُرَيْظَةَ وَاَنَا حَيٌّ وَاَلَّا فَانِ ابْنُ أَبِي قَدْ وَعَدَ حُلَفَاءَ بَنِي قَيْنِقَاعَ
مِثْلَ مَا وَعَدَكَ حَتَّى حَارَبُوا وَنَقَضُوا الْعَهْدَ وَحَصَرُوا اَنْفُسَهُمْ
فِي مِيَاصِيهِمْ وَانْتَظَرُوا نَصْرَ ابْنِ أَبِي فَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَسَارَ
مُحَمَّدٌ اِلَيْهِمْ فَحَصَرَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ فَاَبْنُ أَبِي لَا يَنْصُرُ
حُلَفَاءَهُ وَمَنْ كَانَ يَمْنَعُهُ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَنَحْنُ لَمْ نَزَلْ نَضْرِبُهُ
بَسِيوفِنَا مَعَ الْاَوْسِ فِي حَرِيهِمْ كُلِّهَا اِلَى اَنْ تَقَطَّعَتْ حَرِيَهُمْ وَقَدْ
مُحَمَّدٌ فَحَجَزَ بَيْنَهُمْ وَابْنُ أَبِي لَا يَهُودِي هَلَى دِينَ يَهُودٍ وَلَا هُوَ
عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَلَا هُوَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ فَكَيْفَ تَقْبَلُ مِنْهُ قَوْلًا قَالَ
قَالَ حَيَّيْ تَأْبِي نَفْسِي اَلَّا عِدَاوَةُ مُحَمَّدٍ وَاَلَّا قَتَالُهُ فَقَالَ سَلَامٌ فَهُوَ
وَاللَّهِ جَلَّوْنَا مِنْ اَرْضِنَا وَذُعَابِ اَمْوَالِنَا وَذُهَابِ شَرَفِنَا وَسَبِي
ذُرَارِنَا مَعَ قَتْلِ مِقَاتِلِنَا فَاَبِي حَيَّيْ اَلَّا الْقِتَالُ وَاَمْرُ اللّٰهِ رُسُولُهُ
اِنْ يَسِيرَ اِلَى بَنِي النَّضِيرِ فَيُخْرِجَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ وَارْسِلِ الْمَنَاقِقُونَ
اِلَى بَنِي النَّضِيرِ اِنْ لَا تَخْرُجُوا وَدَرَبُوا الْاَرْتَمَةَ وَحَصَّنُوا الدَّرَّ فَاَنَّهُ
اَنْ اَبَا اَلَّا قِتَالَكُمْ اَعْنَا كَمْ فَفَعَلْتَ الْيَهُودَ ذَلِكَ وَنَادَى رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ فَاَخَذُوا السَّلَاحَ وَسَارُوا اِلَى الْقَوْمِ

فلما انتهى اليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم وجدهم ينحدون على كعب فقالوا يا محمد اواعية على اثر واعية وباكية على اثر باكية قال نعم قالوا ذرنا نبك شجوننا ثم أنتمر أمرك قال اخرجوا من المدينة فأبوا ذلك وقالوا الموت أقرب إلينا مما نريد فتنابدوا الحرب فاقتتلوا الناس قريباً من عشرين ليلة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر على الدرب أو الدار تأخرت اليهود الى الدار التي من بعدها فنقبوا من دبرها ثم ثم حصّوها وتخرب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماظهروا عليه وذلك قوله عز وجل يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولى الابصار وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع شيء من الفخل ليغيظهم به ويخزيهم الله به وكان في نخلم ضرب يقال له اللوز اصفر شديد الصفرة ترى النواة من اللحمة تكون الفخلة احب اليهم من الوصيف فجزع أعداء الله حين رأوا ذلك الضرب من نخلم يقطع قالوا يا محمد اوجدت فيما أنزل اليك الفساد في الأرض أو الاصلاح فجعلوا يكثرون في ذكر هذا فلما أيسوا من نصر المنافقين وقذف الله في قلوبهم الرعب سألو نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يؤمنهم على اموالهم ودمائهم وذرياتهم يخرجون من المدينة فصالحهم نبي الله صلى الله عليه وسلم على ان يخرجوا من المدينة ولكل ثلاثة منهم بغير يحملون عليه ما شاءوا من مال او طعام أو شراب ليس لهم غيره فخرجوا على ذلك فأنزل الله تعالى في ذلك الفخل الذي قطعوا والشجر ما قطعتم من ليلة اوتركتوها قائمة على

اصولها فَبَازَنَ اللهَ وَاِيْخَزِيَّ الْفَاسِقِيْنَ وَقَالَ تَعَالَى فِيْ اَخْرَاجِهِمْ
 مِنَ الْمَدِيْنَةِ وَلَوْلَا اَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ النَّارِ فَسَارُوا حَتَّى خَرَجُوا مِنَ الْمَدِيْنَةِ
 اِلَى اُدْرَعَاتٍ وَارِيْحَا مِنَ الشَّامِ غَيْرَ اَنْ حَيَّيَّ بْنَ اَخْطَبٍ سَارَ
 فِيْ اَهْلِهِ وَبَنِيْ اَخِيْهِ اِلَى خَيْبَرَ فَتَرَكَهُمْ فِيْهَا وَسَارَ اِلَى مَكَّةَ
 فَوَجَدَهُمْ قَدْ خَرَجُوا يَرِيْدُوْنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ عامِ
 سَنَةِ فَاَقَامُوا بَعْدَ مَا خَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ فَقَالُوا لَا نَصَالَحُكُمْ اِلَّا عامِ
 الْخَصِيْبِ تَرَعُوْنَ فِيْهَا الشَّجَرَ وَتَشْرِبُوْنَ فِيْهَا اللَّبَنَ وَكَانُوا قَدْ اَكْرُوا
 مِنَ السُّوَيْقِ فَسَمَّى ذَلِكَ الْجَيْشَ جَيْشَ السُّوَيْقِ فَاتَاهُمْ حَيَّيَّ
 ابْنُ اَخْطَبٍ وَهُمْ يَأْتُمِرُوْنَ فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِمْ اَنْ رَجَعُوا اِلَى مَكَّةَ
 فَسَأَلُوا حَيَّيَّ عَنْ قَوْمِهِمْ فَقَالَ تَرَكْتَهُمْ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِيْنَةِ يَتَرَدَّدُونَ
 حَتَّى نَأْتُوهُمْ فَتَسِيرُوا مَعَهُمْ اِلَى مُحَمَّدٍ وَاصْحَابِهِ فَسَأَلُوا عَنْ قَرِيْظَةٍ
 فَقَالَ اَقَامُوا بِالْمَدِيْنَةِ مَكْرًا بِمُحَمَّدٍ حَتَّى نَأْتُوهُمْ فَيَمِيْلُوْا مَعَكُمْ
 فَاَقَامُوا سَنَةً اُخْرَى فَبُذِلَ حَدِيْثُ بَنِي النُّضَيْرِ • غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ • ثُمَّ
 اِنْ قَرِيْشًا جَمَعُوا الْجُمُوعَ وَاسْتَأْجَرُوا حِيَا مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ فَسَارَتْ
 غُطَفَانُ وَاسِدٌ وَسَلِيْمٌ وَقَرِيْشٌ وَمَنْ دَخَلَ فِيْهَا فَاجْتَمَعَ مِنْهُمْ نَفِيْرٌ جَمٌّ
 فَسَارُوا جَمِيْعًا وَبَاغَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبَرَ فَاَخَذَ فِي حَفْرِ
 الْخَنْدَقِ مِنْ حَوْلِ الْمَدِيْنَةِ فَلَمَّا رَأَوْا اَصْحَابَهُ اِنْ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَدَّ فِيْ أَمْرِ الْخَنْدَقِ عَرَفُوا اَنْ الْمَشْرِكِيْنَ قَدْ سَارُوا
 اِلَيْهِمْ وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ بَنِيْ اِبِ طَائِفَةٍ
 مِنَ الْخَنْدَقِ فَاخْتَصَمَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْاَنْصَارُ فِي سُلْدَانِ الْفَارَسِي
 وَكَانَ رَجُلًا قَوِيًّا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ مِنْ اَهْلِ الْبَيْتِ

فَأَخَذَ الْقَوْمُ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ فَشَقَّتْ عَلَى كُلِّ مَنْ يَلِيهَا مِنَ النَّاسِ فَبَيْنَمَا سَلَمَانُ يَضْرِبُ فِيهَا لَا يَغْنِي فِيهَا شَيْئاً إِذْ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ مَعُولاً كَانَ فِي يَدِ سَلَمَانَ وَضَرَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ فَاَنْصَدَعَ الْحَجَرُ فَأَبْصَرَ سَلَمَانُ أَمْرًا مِنَ الْحَجَرِ لَمْ يَبْصُرْهُ غَيْرُهُ وَغَيْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَخْرَجُوا الصَّخْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنَ الصَّخَرَةِ وَأَنْتَ تَضْرِبُهَا أَمْرًا مُعْجَبًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَلْ رَأَيْتَهُ يَا سَلَمَانُ قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ رَأَيْتُ فِي الصَّخْرَةِ الْأُولَى قَرِيَّ الْيَمَنِ ثُمَّ فِي الثَّانِيَةِ أَبْيَضَ الْمَدَائِنِ وَفِي الصَّخْرَةِ الثَّالِثَةِ مَدَائِنَ الرُّومِ وَلَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ بِهِ إِلَيَّ لِيَفْتَحَنَّ عَلَيَّ فَاْبْشُرُوا فَاَسْتَبْشِرِ الْمُؤْمِنُونَ بِبُشْرَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَفْرِ الْخَنْدَقِ أَتَاهُ الْمُشْرِكُونَ فَفَزَلُوا بِهِ فَاَقْتَتَلُوا قَتْلًا شَدِيدًا بَلَغَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلِّ مَبْلَغٍ فَحَصَرُوهُمْ حَصَارًا شَدِيدًا ارْتَابَ مِنْهُ الْمُنَافِقُونَ وَشَكَّوْا فِي نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْأَوْا اللَّفْظَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مَغِيثُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَ أُرْعِدْنَا مُحَمَّدٌ أَنْ يَفْتَحَ قُصُورَ فَارَسَ وَالرُّومِ وَالْيَمَنِ وَلَا يَتَبَرَّزَ أَحَدُنَا إِلَى الْخِلَاءِ مِنْ رَحْلِهِ وَاللَّهُ لَغَوْرٌ وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ رَهْطٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا وَزَعَمُوا أَنْ قَبِيلَتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ

اربني سلمة هموا ان يخلوا مراكزهم وقالوا يا نبي الله ان بيوتنا
 خلية نخاف عايمها السرق فلهم يقول الله تعالى يقولون ان بيوتنا
 عورة وما هي بعورة ان يريدن الا فراراً وذكر في سورة أخرى
 فقال اذهبت طائفتان منكم ان تغشوا الله وليهما دعاى الله
 فليمنو كل المؤمنون فقالوا بعد ذلك ما نحب ان نهم بالذي هممنا
 به ان كان الله ولينا ثم قالت قريش لحبي بن اخطب ما كنت
 بعبدتنا من نصرة قومك قال لهم انا على ذلك وهم عند قولي
 فانطلق عشية الجمعة عند غروب الشمس فوجد قريظة قد تشاموا
 لحبي بن اخطب وقالوا ان اناكم فلا تدخلوا فيصيبكم من شومه
 مثل الذي اصاب قومه فلما انتهى اليهم حتى اغلقوا الباب
 دونه وقالوا وراك فانك رجل مشوم اهلك قومك فلا ارب
 لنا فيك ولا فيما اتيته فوافقهم قد صنعوا طعاماً لسبتهم فقال
 انما اغلقتم دوني الباب مخافة ان اكل معكم من طعامكم فقبح الله
 طعامكم فلما ذكر لهم الطعام استحيوا منه ففتحو له فلما دخل
 عايمهم استمكن منهم الشيطان فقال ويحكم يا بنى قريظة اطيعوني
 فان الله قد بري من هذا الرجل ومن اصحابه وقد حضر منهم
 هلاك من ايامهم هذه فاخرجوا اليهم فخذوا منهم بحكم من قتال
 هؤلاء القوم فاني اخاف ان لم تفعلوا ان يميلوا عليكم اذا فرغوا
 من محمد واصحابه فقد اتيتكم بقريب من خمسة عشر الفا من
 العرب فيهم رؤسهم وساداتهم فقالوا له ويحك يا حبي انا نخاف
 كعادتهم ان يهزم المشركون ويذروا محمداً علينا هم وقد قطعنا الذي
 كان بيننا وبينه وليس لنا ناصر ولا منصف من القوم ما يضرك

يَا حَيِّيّ مَالِقِينَا مِنَ الْقَوْمِ إِذَا نَجَوْتَ بِنَفْسِكَ تَأْمُرُنَا أَنْ نَفْكَثَ
الْحَلْفَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا فَهَؤُلَاءِ
وَأَنْ كَانَ شَرًّا فَعَلَيْنَا كُنْهُوَ مَالِقَى قَوْمِكَ مِنْ شَوْمِكَ وَشَوْمِ
أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ فَاتَّيَّيْتُ أَقْسَمُ ذَلِكَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى
مِنَ الْقُرْآنِ لَأَنْهَزِمَ الْمُشْرِكُونَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ وَلَا أَرَى أَنْ
يَفْعَلُوا لِأَتَيْتَكُمْ حَتَّى ادْخُلَ حَصْنَكُمْ مَعَكُمْ فَيَصِيدَنِي مَا أَصَابَكُمْ
فَأَخَذُوا مِنْهُ مَوَاقِيقَ عَلَى ذَلِكَ وَقَالُوا أَمَا إِنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ فَآتَ
الْمُشْرِكِينَ فَجَدَّدَ حَلْفًا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَادْخُلْ عَلَيْنَا سَبْعِينَ رَجُلًا
مِنْ فَرَسَانِهِمْ وَأَشْرَافِهِمْ فَلْيَكُونُوا مَعَنَا فِي حَصْنِنَا فَإِذَا نَهَدُوا إِلَى
مُحَمَّدٍ خَرَجْنَا إِلَيْهِمْ فِي أَدْبَارِهِمْ فَانْطَلَقَ حَيِّيّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ
فَحَالَفَهُمْ لِبَنِي قَرِيطَةَ وَمَعَهُ أَبُو لُبَابَةَ الْقُرْظِيُّ عَلَى أَنْ يَدْخُلُوا مَعَهُمْ
سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَفَرَسَانِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُمْ فِي الْحَصَنِ
وَأَجْلَوْهُمْ عَشْرَ لَيَالٍ عَلَى أَنْ يَفْرَغُوا مِنْ أَمْرِهِمْ وَتَجْمَعُوا السَّلَاحَ
وَنَقَاتَلُوا أَنْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ وَتَنْقُلَ إِلَيْهِمُ السُّوقَ
فَفَعَلُوا فَنَقَاتَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تِلْكَ الْعَشْرِ
ثَلَاثًا لَمْ يَكُونُوا قَاتِلُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَذَلِكَ حِينَ أُتُوا مِنْ فَوْقِهِمْ
وَمِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ فَكَتَبُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ كَذُوبٍ
فَأَنَاءَ ابْنِ الْأَعْدَرِ السَّلْمِيِّ مِنْ فُرْقِ الْوَادِي مَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ
الْمَزْنِيُّ فِي بَنِي سَعْدِ وَبَنِي دَنْيَالٍ وَأَنَاءَ عُنَيْبَةَ بْنِ حَصْنٍ فِي
فَزَارَةَ وَاسِدٍ وَعَلَى بَنِي اسْدٍ يَوْمَئِذٍ طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْفَقْعَعْمِيُّ
وَنَصَبَ لَهُ أَبُو سَفْيَانَ الْقَبَابَ مِنْ قَبْلِ الْخُذْدَقِ قَاتِلُوهُ يَوْمَئِذٍ مِنْ
فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ وَحَالُوا يَوْمَئِذٍ

بينه وبين صلاة العصر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
منعونا من صلاة العصر ملاً الله بطونهم وبيوتهم ناراً وهم الأحزاب
الذي ذكر الله قال الله تعالى اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل
منكم واذ زأمت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنون واقبل نوح بن عبد الله بن المغيرة على فرس له بعد
ما غربت الشمس لجوته الخندق فصرع هو والفرس في الخندق
فخطما جميعاً فارسل أبو سفيان الى نبي الله صلى الله عليه
وسلم انا نعرض عليك بجيفة نوح الدية مائة من الابل قال لا
ارسلوا فخذوه فانه خبيث خبيث الدية ولقي اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك العشيّة من المشركين زلزلاً شديداً
فرجع المشركون الى معسكرهم فاعظموا الذيران فجلسوا ونادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً من اصحابه باسمائهم فيهم
حذيفة بن اليمان فلم يجيب منهم احد فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتخلل الصفوف حتى مر على حذيفة فضربه برجله
فقال من هذا قال انا حذيفة يا رسول الله قال انك تسمع صوتي
منذ الليلة قال نعم والذي انزل عليك الكتاب قال فما منعك ان
تجيبني قال القّر والضّر الذي انا فيه قال ثم بسم الله نهض
حذيفة فقال له رسول الله عليه وسلم انطلق يا حذيفة الى عسكر
المشركين فأئتني بخبرهم وبالذي يريدون اذا اصبحوا فانه قد
بلغني بعض الخبر ولا تحدثن حدثاً حتى ترجع اليّ فانطلق
حذيفة لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قفا اللهم احفظ حذيفة من بين يديه

ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وأنطلق حذيفة ولا يشعر
بقر ولا ضر حتى انتهى إلى حلقة منهم وهم جلوس على
نار لهم يتحدثون فجلس إليهم ولا يرون إلا أنه منهم فأتاهم آت
من قبل أبي سفيان فقالوا ما وراءك قال ياخذ كل رجل
منكم بيد جليسه فيعلم من هو فاني أريد أن أخبركم خبراً
ليسركم فاخذ كل رجل منهم بيد من يليه واخذ حذيفة بيد
جليسه فردوا عليه أنه ليس فينا أحد من غيرنا فحدثنا حديثك
قال أتنا أبو لبابة سيد بني قريظة وحدي فسألوا أن نبعث إليهم
سبعين رجلاً منا فإذا نهضوا إلى محمد خرجوا عليهم من أديارهم
قال ومتى ذلك قال الثالثة فقام حذيفة من عند القوم فمر
على أبي سفيان وهو يصلي ظهره بآثارهم فهم أن يضع فيه سهمه
ثم ذكر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق حتى أتى
نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فانصرف فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبته فأرسل إلى حذيفة فقال أخبرنا يا حذيفة
قال غدرت اليهود فحدثه حديث القوم وكيف قالوا ثم قال يا
نبي الله بينا أنا مقبل قبلك اذ رايت رجلاً كدى وكدى يصلي
ظهره ناراً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أبو سفيان
قال رسول الله لولا وميتك كنت قد وضعت فيه سهماً فأرسل
عبد الله بن رواحة وسعد بن معاذ وخوات بن جبير إلى بني
قريظة قال أئقوهم فاخبروهم أنه قد بلغنا عنكم أنكم قد نقضتم الحلف
وسلوهم الموادة وذكروهم الله والعهد فحسبنا ماقد أتنا فانطلقوا
إليهم من ليلتهم فوجدوهم جلوساً في ضقة الباب فاستفتحوا

ففتح لهم فدخلوا عليهم فيبلغوهم الذي ارسلوا به فردوا عليهم
انكم تسرتن جناحنا فان شئتم فاعيدوه الينا والا فنحن براء
منكم فانما انتم كاذبون يعنون بجناحهم المكسور اخوانهم بنى النضير
قال لهم سعد بن معاذ وهو حليف القوم يا معشر بني قريظة
اني اخشي عليكم مثل ما لقيت بنى النضير واكثر فردوا عليه
ان ائلت فآبد بابنك قال لهم سعد بن معاذ ان من الغدا
ما هو خير من ذاك قال اللهم لا تمّني حتى تشفي صدري من
بنى قريظة فوعدت اليهود حينئذ في رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسبونهم ويعترونه بالكذب فقالوا ارسل الينا محمد يسئلا
الموادعة والصلح حين التقت حلق البطان كلا والذي يحلفون
به لنمدن عليه عدا وانا خطأ ولنا نزر باخواننا فخرج عبد الله
وصاحبه وقد سمعوا اذا كثير من اليهود حتى انتهوا الى نبي
الله صلى الله عليه وسلم فلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما وراءكم قالوا يانبي الله اتيناك من عند شرار الناس
والله ما رأينا ولا سمعنا منذ فارقناك الا الذي نكوه فاخبروه
الخبر كنحو ما سمعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكنموا
خبركم واطهروا العارف فانما الحرب خدعة فلما انتهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اصحابه كبر فكبروا ثم كبر فكبروا ثم كبر
فكبروا ففرغ المشركون وقالوا لقد انا محمدا واصحابه امر يعرهم
قال اصحابه يانبي الله ما بلغك فبلغ الى اصحابه الثلاثة فقال
حدثوا اخوانكم فقام عبد الله بن رواحة فقال هؤلاء حلفاءكم
من اليهود قد زعموا انهم قد بعثوا الى المشركين ليبعثوا اليهم

سبعين رجلاً من اشرافهم وفرسانهم فاذا دخلوا حصنهم ضربوا
اعناقهم ثم خرجوا اليها فاعانونا على المشركين فنضربهم
ان شاء الله حتى نصبح وفي صف نبي الله صلى الله عليه وسلم
عين للمشركين رجل من اشجع يقال له نعيم بن مسعود نسمع
الذي سمع وهم ينتظرونه فاتاهم فقالوا ما وراءك يا نعيم وما
هذا الصوت في عسكر محمد فقال اتيتكم من ذاك باليقين كدت
ان تهلكوا سبعين من اشرافكم ففزعوا وقالوا ما ذاك لا اباك
قال ارسل محمد ثلاثة رهط الى بني قريظة لينظرهم معه او معكم
فانته رسله من عندهم فاخبروه وانا اسمع انهم قد صالحوكم على
ان تبعثوا اليهم سبعين رجلاً من فرسانكم وساداتكم فاذا دخلوا
حصنهم ضربوا اعناقهم ثم اتوا محمداً فاعانوه عليكم قال ابوسفيان
عند ذلك نعمة حق واللات والعزى فقال عند ذلك غدر اليهود
لعنهم الله وقال السبعون لا والله لا ندخل حصنهم ابداً فارسل
ابوسفيان الى ابي لبابة سيد بني قريظة ان يا ابا لبابة قد طالبت
اقامتنا وحصارنا هذا الرجل واني قد رايت ان تعمدوا اليه
بالغداة وان انتهدوا مما يليكم فلا القاكم تخلفون بعدي قال
ابولبابة ان غدا السبت وانا لا نستطيع القتال والعمل يوم السبت
فرجع رسول ابي سفيان اليه ان ابا لبابة واصحابه يزعمون انهم
لا يستطيعون القتال يوم السبت فغضب ابوسفيان وصدق حديث
نعيم بن مسعود فاعاد الرسول بان اجعلوا سبئاً مكان هذا السبت
فانه لا بد من قتاله غداً فواللات والعزى لئن نهدنا ولستم معنا لنبرأ
من خلفكم ولنبدأن بكم قبل محمد فرجع رسول ابي سفيان

الى ابي لبابة بهذا الحديث فغضب ابو لبابة فقال للرسول
والله ما يعقل الذي ارسلك ايرى ابو سفيان انّا سنتعدى سبتنا
من اجله لقد غَضِبَ الله على قوم منا اعتدوا في السبت
فجعلوا قردة وخنازير وانا نخاف ان اطعنا ابا سفيان غداً ان
تكون كذلك فرجع رسول ابي سفيان اليه فقال ان ابا لبابة واصحابه
يزعمون ان ناساً منهم اعتدوا منهم في سبتهم فجعلوا قردة وخنازير
فلا نطيع ابا سفيان ولا نتعدى في سبتنا فان شاء ابو سفيان آخر
ذلك الي انقضاء السبت فقام ابو سفيان فنادى في جميع
اصحابه يا معشر قريش ومن حضر الا اراني انما ننتظر نصر
اخوة القردة والخنازير اللهم اني ابرأ اليك من حلف بني قريظة
انهدوا بالغداة الى محمد فلا تبرحوا الخندق حتى تكون القرصة
لكم اوله فبلغ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر ابي
سفيان والذي قال فوجد المسلمون في انفسهم فحق المنافقون
فلما راي الله تعالى ضعف المؤمنين وجهدهم الذي هم فيه انزل
السكينة عليهم وانزل عليهم جنوداً من الملائكة وانزل على المشركين
ريحاً من السماء فلم تذر لهم بيتاً الا وضعت الارض ولا ناراً الا اطفأها
فسمعوا تكبير الملائكة في عسكرهم وجالت الدواب في العسكر
وقذف الله في قلوبهم الرعب فقام طلحة بن خويلد أخو
بني فقمس فنادى ان محمداً قد بداكم بشرّ فالنجا النجا فنادى
سيد كل قوم في قومه بالرحيل فارحلوا واستخف لهم من متاعهم
ورفضوا بقتيته وهم يسمعون التكبير والريح عليهم لا يبصرون معاشيئاً
فانطلقوا هاربين وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً

فلم تزل الريح عليهم والملائكة يكبرون في ادبارهم حتى بلغوا
المنعرج من الروحاء ورجع النبي والمؤمنون الى رحالهم من
بعد ما اصابهم الجهد الشديد * غزوة بني قريظة * فبينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغسل راسه اذا جبريل عليه السلام قائماً
عند المنبر سال سيفه فابصرته عايشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا دحية الكلبي سال سيفه
عند المنبر فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم النعت فوثب
وقد غمغم نصف رأسه فقام فقال ما وراءك يا جبريل قال جبريل
عفا الله عنك يا محمد ان الله تعالى يأمرك ان تعير الى بني
قريظة من يرمك فان الله دأبهم دق البيض على الصف فنادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس واخذوا السلاح على
جهد شديد وبلاء فاخذوا سلاحهم وامر عليهم رجلاً فعاز بالناس
حتى قدموا حصن بني قريظة وقد اتاهم حبي وهو معهم
في حصنهم للميثاق الذي كان واثقهم عليه فاقنقلوا فقتل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اصحاب الانصار
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته فغسل رأسه وقضى
حاجته ثم خرج اليهم واليهود يعيرون المؤمنين بالكذب وبالسحر
ويهجرون النبي صلى الله عليه وسلم وازواج النبي صلى الله
عليه وسلم فلما انتهى نبي الله صلى الله عليه وسلم الى
اصحابه قام اليه رجل من المهاجرين فقال يا نبي الله اعتزل
جعلني الله فداك قال لم اخلك سمعت اي اذاً من اليهود
فانت تكذب ان اسمعه قال قد كان بعض فاك قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم فان اعداء الله لو قد رأوني لم يقولوا مما
 سمعت شيئاً فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من
 اهل الحصن باسمائهم فقال يا ابا لبابة يا حُيَّي يا شعبة وهم اشراف
 اهل الحصن فأشرفوا عليه فقالوا ما تشاء يا ابا القاسم قال آخسروا
 يا اخوة القرد خسأكم الله قالوا يا ابا القاسم والله ما كذت فحاشاً
 وانما قال لهم نبي الله الذي قال ليخسروا عنه فلا يسمعوه اذبي
 فكان ذلك كذاك فاقْتَلُوا بعد ذلك احدى وعشرين ليلة
 والمنافقون يرأسونهم في ذلك ان لا تنزلوا اليهم ولا تخرجوا من
 المدينة ان أراد ان يخرجكم فوالذي يُحْلَفُ به لان ابا الا القتال
 لنعينكم بالانفس والسلاح ولنبدلن مهجنا معكم ولا نطيع فيكم
 احداً ابداً ولئن اخرجتم لا نلبث بعدكم بالمدينة الا يسيراً حتى
 نلحقكم فلذلك قول الله تعالى ألم ترالى الذين نا فقوا يقولون
 لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم
 ولا نطيع فيكم احداً ابداً وان قولتم لننصرنكم والله يشهد انهم
 لكاذبون لئن اُخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم
 ولئن نصروهم ليؤنن الادبار ثم لا ينصرون فلما بُدِئَتِ الْيَهُودُ مِنْ
 نصر المنافقين قذف الله في قلوبهم الرُّعْبَ فسألوا ان يسيروا مع
 اخوانهم الى اذرعات وارحما على مثل الذي صالحوا عليه يوم
 خرجوا فابا ذلك عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ينزلوا
 على الحكم فان شئت قبلت وان شئت سئرت فقالوا ارسل
 الينا فلاناً رجلاً من الاوس كان لهم نصيحاً فاتاهم فقالوا يا فلان انزل
 على حكم محمد قال نعم واثار بيده الى حلقه انما هو الذئب

فأبوا النزول و أنزل الله تعالى على نبيه فأذنه بشأن الرجل فقال
 لَا يُحْزِنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَنفُسِهِمْ
 وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ فَأرسلت إليهم اليهود إلى بنى الاوس يقولون لهم
 الا تأخذون لآخوانكم مثل ما اخذت الخزرج لآخوانهم فمشى بنو
 الاوس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله الا
 تقبل من حلفائنا مثل الذي قبلت من حلفاء الخزرج فقال يا
 معشر الاوس الا ترضون لحلفائكم ان اجعل بيني وبينهم رجلاً منكم
 قالوا بلى قال فقولوا لهم فليختاروا من شاءوا من الاوس فاختراروا
 سعد بن معاذ لقضاء الله الذي قضى فكان اشد الناس عليهم
 غضباً لقولهم الذي قالوا له ليلة اتاهم برسالة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القوم قد
 اختاروك حكماً فاحكم بيني وبينهم فاخذ سعد الموائيق على
 الفريقين كلاهما لتسلمن لقضائي و ترضون بما قضيت فاعطوه
 الموائيق فامر بنى قريظة ان ينزلوا ويضعو السلاح ففعلوا فحكم
 سعد فيهم ان تقتل المقاتلة وتسبى الذرية فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم و الذي نفسي بيده لقد رضي بحكمك هذا الله وملائكته
 والمؤمنون و به امرت فأتوا رسالاً فقتلوا قال فلما جئى بحبي
 قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم يخزرك الله يا حبي قال
 كل نفس ذايقة الموت ولي اجل لا اعدوه ولا الوم نفسي على
 تضادك وعداوتك اشهد اليوم عند فراق الدنيا انك كاذب و اني
 لك عدو فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب رأسه عند
 احجار الزيت و هو موضع السوق بالمدينة فانزل الله تعالى على

نبيه وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من ميعاهيم وقذف
في قلوبهم الرعب فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً وارضكم ارضهم
وديارهم واموالهم وارضاً لم تطووها والذي لم يطو خيبر وعدها
اباها مرتين في القرآن فكان سبي بني قريظة يومئذ سبع مائة راساً
وخمسين فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه الا تخمس يا
رسول الله كما خمست يوم بدر قال لا هذا شيء جعله الله لي دون
المؤمنين فقال الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول ولذي القربى فريضة والنظير فذلك وخيبر وهي
قري عربية وعدها قبل ان تفتح فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سبي بني قريظة سبع عشر خيلاً قسمهم في اهلهم وقسم
ما بقى نصفين فبعث سعد بن عبادَةَ في احد النصفين الى
الشام وبعث انس بن قبيط في النصف الباقي الى ارض غطفان
فامرهما ان يتفحلا بالخيال ففعلوا فجلبوا خيلاً عظيمة فجعلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المؤمنين قوة في سبيل الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رددت ما كان لي من الخمس او خمسه على
المؤمنين وكان الخمس مائة وخمسين فهذا ما كان من حديث الاحزاب
وقريظة غزاة بني لحيان فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ما شاء الله ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
بني لحيان فلقبيهم وهزمهم الله وقتلهم وددتهم من حولهم وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوارس فوغلوا حتى بلغوا التغمم كبت
الله به اهل مكة واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليالياً ثم رجع
بقال كعب بن مالك الانصاري هذه الابيات يقول •

اقمنا على المزس البريع ليالياً * بأر عن جزار عريض المبارك
 فلم نلق في تطوا فنا و القماسنا * فرأت بن حيّان يكن رهن هالك
 و فرأت بن حيّان رجل من بني عكل كانت تحتد امرأة من
 قريش وكان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم تاب بعد
 ذلك واصلم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
 غانماً سالماً حتى اذا كان في بعض الطريق ارسل الله عليهم ريحاً
 شديدة وخافوا منها الهلاك حتى دفنت الرجال وضلت ناقة النبي
 صلى الله عليه وسلم ليلته فلم توجد حتى اصبحوا فلما انكشف الريح
 قالوا يا رسول الله ما بال هذه الريح قال هي لموت رجل من المنافقين
 من رؤس اهل النفاق بات بالمدينة قالوا ومن هو يا رسول الله
 قال هو رفاعه بن باتور من بني قينقاع فكان ذلك ذلك وقال رجل
 من المنافقين وهو في حلقة من اصحابه كيف يزعم محمد انه يعلم
 الغيب ويخبرنا بما في غد وهو لا يدري اين ناقته افلا يخبره بها
 الذي يأتيه بالغيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم
 بهذا محمد لزعم انه قد نزل عليه فيه كتاب فقام الرجل الذي قام
 من عند اصحابه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم يحدث القوم
 بما قال لاصحابه واذا رسول الله يقول ان رجلاً من المنافقين تشامت
 بي ان ضلت ناقتي ويقول ايزعم محمد انه يعلم الغيب افلا يخبره
 بكان ناقته الذي يأتيه بالغيب ولعمري لقد كذب ما زعم اني اعلم
 الغيب وما اعلمه و لقد اخبرني الله بمكان ناقتي فهي في هذا
 الشعب قد تعلق زمامها بشجرة فخرجوا يسعون قبل الشعب فاذا
 هم بالناقة قد تعلق زمامها بشجرة كما قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاقبلوا بها و المنافق ينظر فامس مكانه ومدّ وجع الى
اصحابه فوجدهم جلوساً حيث تركهم فقال اذكركم الله هل قام
احد منكم من مجلسه او ذكر حديثي الى احد بعدي قالوا اللهم
فلا قال فهو يشهد ان محمداً رسول الله لكأنّي لم اسلم قط الا يومي
هذا قالوا وما ذاك قال وجدت محمداً صلى الله عليه وسلم يحدث
الغاس بحديثي الذي ذكرت عندكم فاشهد ان الله قد اطلعه وانه
صادق ثم ارتحل نبي الله صلى الله عليه وسلم من ذلك المنزل
حتى اذا دنا من المدينة فتحارّ رجلان احدهما من بني عامر
والآخر من جهينة فبصّير عبد الله بن أبي حليفه الذي من جهينة
وبصّر رجل من المهاجرين يقال له جعال كان من فقراء المؤمنين
العامري فعجب عبد الله من ذلك فقال يا جعال وانك لهناك
قال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد لسان جعال على عبد الله
فقال له عبد الله ان مثلي ومثلك كما قال الاول سمّن كلبك
يا كلك اما الذي يكلف به عبد الله لاذنك يهتك غير هذا قال
له جعال ليس وعلم جعال الذي عرض به عبد الله من ذلك قال
جعال انما الرزق بيد الله فرجع عبد الله الى اصحابه وهو غضبان
فقال اما والله لو كنتم تمنعون طعامكم من هؤلاء الذين اذا طعمتموهم
طعاماً منّا ركبوا رقابكم لقد اوشكوا ان يذروا محمداً ويلحقوا بعشائيرهم
وموا لديهم فلا ينفقوا حين ينقضوا من حول رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتغيظ عبد الله على اصحابه وقال لو ان جعلاً اتى
محمداً فشكاني اليه اشكاه وزعم اني انا ظالم ولعمري انا الظالم
ان جئنا بمحمد من مكة وقد طردوه قومه فاسبتناه بانفسنا وجعلناه

على رقابتنا أما والله لئن رجعنا إلى المدينة المخرج محمداً مذهباً
 ولنجعلن على أنفسنا رجلاً مثلاً وإنما يعنى عدو الله نفسه و يزعم
 انه هو الاعز نفساً و قوماً من محمد ومن معه فسمعه زيد بن ارقم
 الانصاري وهو يومئذ غلام شاب فقال اذت والله الذليل القليل
 المبتغض في قومك و محمد صلى الله عليه وسلم في عزة من
 الرحمن و مودة من المؤمنين و قال له والله لا احبك ابداً قال
 له عبد الله يا ابن اخي انما كنت العب فقام زيد من مجلسه
 فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر عبد الله فوجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه من ذلك جداً شديداً
 ونشأ ذلك الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غضب
 على عبد الله من خبر اخبره اياه زيد فارسل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى عبد الله فاقبل عبد الله و معه جل الانصار
 يرددونه ويعيرونه ويكذبون زيدا و ياطمون به فلما انتهى عبد الله
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله انت صاحب
 الحديث الذي بلغني قال لا والذي انزل عليك الكتاب ما قلت
 من ذلك شيئاً قط و ان زيدا لكاذب و ما عملت عملاً قط اقرب في
 نفسي ان يدخلني الله به الجنة من غزاتي هذه معك و صدقته
 الانصار فقالوا يا رسول الله شيخنا و سيدنا لا تصدق عليه غلاماً من
 غلمان الانصار مشى اليك بكذب و نومة فانصرف عنه نبي الله
 صلى الله عليه وسلم عذرة و فشت الملامة لزيد في الانصار وقالوا
 كذب زيد رسول الله فكذبه رسول الله ثم ارتحل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى المدينة و كان زيد يساير رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا ارتحل ويحدثه في مسيره فاستحيا بعد ذلك زيد ان يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير او غيره و انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم عذر زيد وتكذيب عبد الله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الناس على ناقته حتى ادرك زيدا وهو يسير فاخذ بانه فعرها حتى احمر وجهه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشريا زيد فان الله تعالى قد عذرك وصدقك واقرأ هذه الآية وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاقام بها ماشاء الله ان يقيم فهذا ما كان من غزاة بني لحيان *

• غزاة بئر معونة •

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فبعث سرية من اصحابه نحو بئر معونة وارسل معهم رجلاً من بني سليم يقال له عروة بن اسما بن الصلت فصار القوم حتى اذا كانوا من الماء على مسيرة ضحوة نزل القوم فعرسوا واضل اربعة منهم بغيراً اطلبوه وارتحل اصحابه فصيحوا الماء فاذا عليه حي من بني عامر كثير واحاطوا بهم فقاتلوهم قتلاً شديداً وقالوا لصورة انك امن فاخرج ان شئت الينا اوالي غيرنا قال اني عاهدت رسول الله عليه وسلم ان لا اضع يدي في يد مشرك ابداً ولا اخذ له ولياً واحيط بالقوم فلما عرفوا انهم مقتولون قالوا اللهم انا لا نجد من يخبر عنا رسولك غيرك فأقرء عليه منا السلام فاقاد رضيها فاخبر الله بذلك نبيه

صلى الله عليه وسلم فنعماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 وقال ان اصحابكم يقتلون على بئر معونة فاستغفروا لهم فانهم قد ارسلوا
 يقرئني السلام ووجد الاربعة النفر بغيرهم بعد ما اصبحوا فاقبلوا في
 اثر اصحابهم حتى اذاد نوا من الماء لقتهم وليدة لبني عامر فقالت
 امن اصحاب محمد انتم فلم يجيبوها فسالتهم الثانية امن اصحاب
 محمد انتم قالوا رجاء ان تسلم نعم قالت فان اخوانكم قد قتلوه بئر
 عامر على الماء فالنجا النجا فقال رجل من الاربعة لاصحابه انظروني
 حتى آتيكم بالخبر فاشرف فاذا اصحابه مقتولون على الماء فرجع
 الى اصحابهم فاخبرهم الخبر واستشارهم فقال كيف تأمرون قالوا
 نرجع الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فنخبره الخبر قال لكني
 والله لا ارجع اليوم حتى اتغدا من غدا اصحابي فاقروا على نبي
 الله منى السلام فانطلق حتى اتى الماء فشد عليهم بسيفه فقتل
 منهم ثم قتل واسرع الثلاثة اصحاب البعير حتى اذا رجعوا الى
 المدينة عذد جنوح الليل اذاهم برجلين من بني سليم بينهما وبين
 النبي صلى الله عليه وسلم حلف فقال الثلاثة لاثنتين فمن انتما
 قال نحن رجلان من بني عامر ولا يشعران بالذي صنعت بنو عامر
 فقال الثلاثة هذان من الذين قتلوا اخواننا فاثروا باخوانكم فقتلوهما
 وسلبوهما ودخلوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالذي
 لقي اخوانهم فوجدوا الخبر قد سبق الى النبي صلى الله عليه
 وسلم قالوا غشينا المدينة بعد ما امسينا فلقينا رجلين من بني عامر
 فقتلناهما وهذا سابهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هما
 رجلان من بني سليم من حلفائي بدسما صنعتنم فكروا نبي الله

صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى على نبيه في ذلك يا ايها
 الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يقول لا تعجلوا بقتل
 دونه ولا بامر حتى تشارروا فوعظهم في ذلك واقبل قوم الرجلين
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان صاحبينا اتياك فقتلا
 عندك فقال ان صاحبكم اعتريا الى عدونا ولكننا سنعقل على
 صاحبكم ففعل ذلك فكان ذلك من امرهم * غزوة بني المصطلق *
 ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فتجهزوا فاخبرهم
 انه يريد بني المصطلق حياء من خُزاعة وقال ان اهل تهامة
 لا يرون اني آتيهم من عامي هذا ولكني مسمع بالشام لتخرج
 العيون الى اهل تهامة بذلك ففرغ الناس من جهازهم ثم خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ على بيوت بني سلمة من
 الانصار كانه يتوجه الى الشام فسار يومه ذلك حتى اذا امسى
 نزل ثم انصرف قبل تهامة حتى عارض الطريق من عند صخيرات
 فاسرع السير فاغار على بني المصطلق فقتل وسبا شيئاً كثيراً و
 اصاب يومئذ جريرة بنت الحارث بن ابي ضرار ثم رجع الى
 المدينة سريعاً مخافة ان يغار على المدينة فاسرع السير يومه و
 ليلته حتى اسحروا لحارث بن ابي ضرار في الاثر قد اقسام لا يرجع
 وحتى يقتل بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزل نبي الله
 وامر الناس ان يضعوا رؤسهم و قال لا تحلوا عقدة ففعلوا و
 جعل حرساً من وراء الناس وامر عليهم حارثة بن النعمان فامر
 حارثة اصحابه ان يناموا وقال حارثة اني ساكفيكم الحرس فان
 رايت شيئاً اذنتكم فبينما هو يقري واصحابه نيام اذ دنا منه

الحارث ابن ابي ضرار فرماه بسهم فوقع قريباً منه واستيقظ الحرس فطلبوا الحارث فام يدركوه وقال يا حارثة غفلت عن الرجل حتى رمى قال لا ولكني اردت ان يشعروني سهماً ثم اؤذّنكم وذكر كعب بن مالك قرب الحارث وغرة اصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم فامتنع منه النوم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على رأسه بالسيف حتى اصبغ فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هو بكعب قائم على رأسه بالسيف قال مالك يا كعب قال ذكرت الحارث بن ابي ضرار وقربه منّا وعزتك يا نبي الله وغرة اصحابك فامتنع مني النوم فقامت اليك احرسك فقال له نبي الله معروفاً فصلوا صلوة الغداة ثم ركبوا فأتى المدينة فاستنكم جويبرية بنت الحارث وجعل مداقها بعض ما سبني من قومها بعد ما جاء الحارث بفدائها وكان الحارث كارهاً ان يتزوّجها النبي صلى الله عليه وسلم فانما زوّجها إياه ذو قرابة منه فلامه الحارث ملامة شديدة فلما كان عند خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة يريد بنى المصطلق انزل الله تعالى عليه يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم ترونها تدّهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكف الناس فرفع صوته بهاتين الآيتين فاعادهما ما شاء الله ثم قال يا ايها الناس تدرون اى يوم ذلك اليوم قالوا الله ورسوله اعلم فاعادها مراراً فردوا عليه ان قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه يوم يقول الله لادم يا آدم ابعث ببعث النار فيقول رب من كل كم

١ فيقول الله من كل الف تسع مائة و تسعة و تسعين الى الغار ورجل
 ٢ الى الجنة فيسكر الكبير من الحزن ويشيب الصغير من الفزع وهو
 يوم يقول الله تعالى يوماً تجعل ولدان شيباً فبكى الناس بكاءً شديداً
 ٣ حتى اذا نزلوا اول منزل اجتمع الناس الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالوا ايا نبى الله ماسمعنا بشئ قط اقطع ولا اشق علينا
 من شئ سمعناه اليوم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشّرهم
 وقال ابشروا فالذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا ثلث
 ٤ اهل الجنة ثم قال بل ارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ثم قال بل
 ارجو ان تكونوا اكثر اهل الجنة لقد عرض الله تعالى على الامم
 فرايت النبي يجيى فى الثلاثة وفى الاربعة وفى الاثنين وفى
 الواحد ورايت النبي يجيى وحده حتى رايت امّة اعجبتنى
 كثرتهم فرجوت ان تكون امّتي فقلت اى ربّ امّتي هذه قال لابل
 هذا موسى ومن معه ثم رايت اخرى اعجبتنى كثرتها فقلت
 اى ربّ امّتي هذه قال لابل هذا يونس وامّته ثم رايت امة
 اخرى فقلت اى ربّ امّتي هذه قال لابل هذا عيسى بن مريم و
 امّته فاذا معه بشر كثير فقلت اى ربّ اين امّتي فقال الله تعالى
 انظر يا محمد فنظرت قبل مكّة فاذا انا ببشر كثير ثم قال انظر
 فنظرت قبل الشام فاذا انا بمثل ذلك ثم قال انظر فنظرت قبل
 العراق فاذا انا بمثل ذلك ثم قال انظر فنظرت تحتي فاذا كل شي
 يتدنّس فقال ارضيت يا محمد قلت نعم اى ربّ قد رضيت
 قال الله فانّ مع هؤلاء تسعين الفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقام
 عكاشة بن محصن الاهدي احد بني غنم بن دودان فقال رسول الله

ادع الله ان يجعلني منهم فقال جعلك الله منهم ثم قام رجل
من الانصار فقال يا رسول الله جعلني الله فداك ادع الله ان
يجعلني منهم فقال سبقك بها عاكشة فهذا ما كان من حديث بني
المصطلق *

* غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ *

ثم اذن رسول الله في الحج وقال واذن في الناس بالحج
يا نوك رجلاً وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق فقام عبد الله
بن جحش اخو بني غزم بن دردان وهو ابن عمه نبي الله اخت
ابيه فقال اكل عام يا رسول الله فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذلك غضباً شديداً وقال والذي نفس محمد بيده
لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعت فذروني ما تركتكم
فانزل الله تعالى عليه يا ايها الذين امنوا لاتسألوا عن اشياء ان
تبدلكم تسؤلكم وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم عفى الله
عنها والله غفور حلیم قد سالها قوم من قبلكم اصبحوا بها كافرين
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاز الى الحج ولا يرون
ان يحول اهل مكة بينهم وبينه فاهدوا الهدى وعقصوا الرؤس
ولبوا بالحج من ذى الحليفة ثم ساروا وبلغ اهل مكة ان محمداً
راصحابه قد تجهزوا قبلكم حاجين فصدّوهم عن الكعبة فبعثوا خالد
بن الوليد بن المغيرة في ثلثمائة فارس ليصدّوا نبي الله صلى
الله عليه وسلم عن البيت وبلغ نبي الله مسير خالد وكرة نبي
الله القتال وهو مُحْرَم فقال الارجل عالم بالطريق يطوي بنا مسلحة
القوم فقال رجل من الناس انا يا رسول الله عالم بالطريق فامر

ان يمضى بين يدي الناس فنزل عن راحلته فلم يثق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدايته حتى رآه نزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارجل هو اعلم بالطريق من هذا فقام رجل من جهينة فقال يا رسول الله انا اعلم بهذا الطريق فامروا ان يمضي بين يدي الناس فمضى فاخذ طريق الساحل فطوى مسلحة القوم فنزل الحديبية فبلغ اهل مكة نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية فشق ذلك عليهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب ان يأتي اهل مكة فيستأذنهم ان يخلوا له مكة ثلاثة ايام ليقتضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسكه ثم يرجع فقال عمر يا رسول الله انا بها قليل العشيرة واخاف القوم ان يقتلوني ولكن ارسل عثمان بن عفان فهو بها كثير العشيرة لن يعرض له احد فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان ليستأذن له فأتاهم مكة فانطلق عثمان بن عفان فلقى خيلاً قريشاً ببلدح ولقى فيهم ابان بن سعيد بن العاص فاستجاره عثمان فاجاره وحمله ابان بين يديه على انفرس حتى اتى به مكة فنزل على ابي سفيان بن حرب فبلغه رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج ابو سفيان الى مكة فقالوا يا ابا سفيان ما اناك به ابن عمك فقال اتاني بشر سألني ان اخلي مكة خلقاً من اهل يثرب ليخروا فيها ثلاثة ايام فماذا تأمرون قالوا والله لا يدخلها محمد علينا ابداً بعد اذا خرج الله منها وامر الله تعالى نبيه بالبيعة فعقد تحت الشجرة اتني بالحديبية ثم نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بالبيعة

فاجتمعوا اليه فاتاه الناس فبايعوه على ان لا يفروا ان كان قتال حتى اذا فرغوا و عثمان بن عفان غائب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت عثمان في حاجتي فهذه يدي تباع له وهرب باحدي يديه على الاخرى فكرة ناس من الناس ان يبايعوا منهم الجند بن قيس الانصاري وعمر بن عفوف فاختابا وراء بعيذة حتى فرغ الناس من البيعة وابي عبد الله بن أبي ان يبايع اعتل بالوجع و سمع اهل مكة ان محمداً يبايع اصحابه على ان لا يفروا كانهم يريدون القتال فبعثوا رجلين ينظرون ما هية اصحاب محمد ولاي شيء جازاً فبعثوا عروة بن مسعود الثقفي ومكرز بن جعفر فاقبلا حتى دنوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعثوا الهدى في وجوههم ويلبوا بالحج ففعلوا فرجع الرجلان الى مكة فقالا لم نر مثل هؤلاء قوماً صدوا عن الكعبة و انما هم قوم حجاج لم ياتوا لقتال قد عقصوا الرؤس ولبوا بالحج ولا نرى ان تصدوهم عن الكعبة فقبضوهما وشنموهما واتهموهما ثم بعثوهما يعرضان الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح احب اليه مما سواه فاذكروا الصلح من كل واحد من الفريقين الآخر وانطلق ناس من المهاجرين الى مشابهم بمكة يزورونهم فاحتبس القوم عندهم في الرحال فبلغ ذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا سراعاً فدخلوا مكة فوجدوا رجلاً كثيراً من قريش حول الكعبة فقرنوهم في الجبال حتى قدموا بهم عسكر نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما امسا اهل مكة اتبل منهم سنة سقاء فرموا في عسكر نبي الله

صلى الله عليه وسلم باسهم تحت الليل ففزع الناس فصاروا الى
 بل اهل مكة حين صبحوا فوجدوهم من دون الجبل فارتموا بالنبل
 والحجارة فهزم الله المشركين و اتبعهم المؤمنون فرموهم حتى
 ادخلوا البديوت ثم كف الله ايدي المؤمنين عنهم وانزل الله
 تعالى على نبيه وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
 ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم يقول الله تعالى لمحمد صلى الله
 عليه وسلم هم الذين كفروا وصدّوكم عن المسجد الحرام والهدى
 معكوا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات
 لم تعلموهم ان تطوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله
 في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً
 فلما رآى اهل مكة ان الله تعالى قد اخزاهم وقذف في قلوبهم
 الرعب بعثوا سهيل بن عمرو القرشي اخا بني عامر من لوي
 للصلم والمواذعة فلما انتهى الى العسكر نادى بالصلم والمواذعة
 وقال اما والله لقد كان الذي كان من الاعين غير موالاة مني
 ولا رفاً وقد اتيتكم للصلم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك وقال على ماذا يا سهيل قال ترجع عودك على بدئك
 وتفر الهدى حيث تجبسه ليس لك ان تجاز الى المنجر
 ويكون الصلم بيننا وبينك سنتين بعضنا لبعض آمن على انك
 لا تقبل من صبا اليك منّا في تلك السنتين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فمالي ان فعلت ذلك قال سهيل نخلي لك
 مكة عاماً قابلاً ثلاثة ايام فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله
 جعلني الله فداك اتجعل لهم ان لا تقبل مسلماً اتاك منهم قال

اسكت يا عمر واشتدّ عليهم سهيل ان من انا من اصحابك
يريدنا فهو لنا ومن اتاك منا ردوده الينا فقال عمر يا رسول الله
لا تفعل فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر وقال
يا عمر اما من اراد ان يلحق بنا منهم فسيجعل الله تعالى له مخرجاً
ولنا ومن اتاهم منا فأبعده الله وهم اولى بمن كفر فعرف عمر عند
ذلك ان الذي راي رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ففعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل اكتب بيننا وبينك
كتاباً وادفع الكتاب اليّ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبه
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل واخذ بيد الكاتب
فقال لا نعرف الرحمن الرحيم ولكن اكتب في قضيتنا ما نعرف
باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للكاتب اكتبها كذلك
ففعل ثم املاً عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما تقاضا عليه
محمد رسول الله واهل مكة فامسك سهيل بيد الكاتب فقال لا نقرّ
ولا نعرف ان تكون رسول الله فقد ظلمناك ان كنت رسول ومذعنك
ان تطوف بببيت الله بل اكتب انت محمد بن عبد الله فاكتب
قضيتنا باسمك واسم ابيك فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال انا محمد بن عبد الله فاكتب هذا ما تقاضا عليه
محمد بن عبد الله واهل مكة حين حبسوه عن البيت الحرام
فامطرحوا وتولّوا سفتين على ان يذخر محمد الهدي حيث حبسه
اهل مكة ولا يدخل مكة ولا يطوف بالبيت ومن انا من اهل مكة
مسامرة اليهم ومن جاء من اهل مكة من اصحابه فهو لهم وعلى اهل
مكة لمحمد بن عبد الله ان يخلوا له مكة عاماً قابلاً ثلاثة ايام وعلى

محمد لاهل مكة ان لا يدخل احد منهم سلاح السلاح يجعل في
 قراب وهو السيف ثم ختم الصحيفة فبعثوا الهدي لينكروا فاقبل
 ر/ ابو جندل بن سهيل يجعل في القيود وكان قد اسلم فاشفق ابوه ان
 يلحق بمحمد فقيده ثم اقبل حتى القى نفسه بين رجال
 المؤمنين فقال انشدكم الله والاسلام ان تردوني الى الكفار فمنعه
 ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل
 اذكر الله يا محمد وما في صيفتك هذه مما اعطينا من
 نفسك طائعا غير مكره لما دفعت اليها ابني فامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بابنه ان يدفع اليه فوجأ في رقبته حتى
 ادخله مكة ونحر الهدي دون المنكروا امر رسول الله اصحابه ان
 يحلقوا فكرة ناس من الناس ان يحلقوا رؤسهم فقالوا اراك الله
 يا رسول الله حين امرك بالحج انه مدخلك مكة انت واصحابك
 آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين فخرج ولم يكن ذلك وانما كانت
 رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم للعام المقبل ففيه أنزل الله لقد
 صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
 آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا
 فجعل من ذلك فتحا قريبا يعزي خيبر وعده ايها اذا رجع
 واخبره ان تمام رؤياك يا محمد اذا اخلوا لك مكة عاما قابلا فتحلق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه ثم اخرج راسه من القبة
 وهو محلق فقال اللهم اعف عن المحلقين قال الذين قصروا وللمقصرين
 يا رسول الله فاعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار كل
 ذلك يقول المحلقين قالوا وللمقصرين يا رسول الله فقال في آخر

الثلاث و للمقصرين ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً الى المدينة فانزل الله تعالى وهو في الطريق انه سفتفتح لك خيبر فلا تجعل الغنيمة الا لمن شهد الحديبية و اخبره ان ناساً من الاعراب و المخلّفين بالمدينة سيريدونك ان يغزوا معك ليصيبوا الغنيمة فامر الله تعالى ان لا يدعهم يغزون معه فقال سيقول المخلّفون اذا انطلقتم الى مغنم لتأخذوها ذرّونا نقتبِعكم يريدون ان يُبدّلوا كلام الله قل لن تتبّعونا كذلك قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلاً و اخبره الله ان ذلك سيَشْنَد عليهم و سيقولون ليس بذا الغنيمة و هم كاذبون فقال الله تعالى قل للمخلّفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى باس شديد تقاتلونهم او يُسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرًا حسنًا و ان تقولوا كما توليتم من قبل يُعذبكم عذاباً اليماً فهذا ما كان من حديث الحديبية •

• غزاة خيبر •

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاقام بها خمسة عشر ليلة فامر الناس بالتجهز الى خيبر ولا يغزوا معه الا من شهد الحديبية الا ان يغزوا غارياً متطوعاً ليس له في الغنيمة شيء فجهّز الناس واثقين بالله ان يفتح لهم خيبر و علموا ان موعد الله لاخلف له و بلغ اهل خيبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم و المؤمنون قد تجهّزوا قبلهم فبعثوا الى حلفائهم اسد بن غطفان فانهم ففهم عبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري و هو على غطفان و طليحة بن خويلد الاسدي على بني اسد و ادخلوا احد حصينهم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم و سام خيبر و

فارسلى الى اسد و غطفان ان خلوا بينى وبين القوم فان الله قد وعدنى ان يفتحها لى فان فعلتم واسلمتم فهى لكم فابوا عليه وجاعدوا نبى الله صلى الله عليه وسلم القتل مع اهل خيبر فقاتلوا نبى الله صلى الله عليه وسلم شهراً مع اهل خيبر ثم قذف الله فى قلوبهم الرعب فتحللوا عنهم وخلا القتل على اهل خيبر شهراً آخر فكان حصار رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر شهرين ونفذ الذى كان مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزاد فاصابوا احمرّة لاهل خيبر خارجة من الحصن فانتكروها ولم يكن لهم طعام الا التمر فاستفتوا نبى الله فقالوا يا رسول الله اصبنا احمرّة لاهل خيبر فانتكروها وليس لنا طعام الا التمر فماترى فى اكلها يا رسول الله فنهاهم فكفوا قدورهم واليهود يقتلونهم كل يوم فخرج رجل من اليهود يقال له مرحب بن ابي مرحب وكان رجلاً شجاعاً رامياً شديداً البطش صاحب عادة اليهود وعلى عادة الانصار سعد بن عبادة وعلى عادة المهاجرين عمر بن الخطاب فخرج عليهم مرحب بعاديتة وهو يقول • • شعر •

قد علمت خيبر انى مرحب • شاك السلاح بطل مجرب
• اظعن احياناً وحيناً اضرب •

وكان المسلمون قلما يقومون له اذا خرج فدنا المسلمون من باب الحصن وخرج عليهم مرحب فى عاديتة فكشفهم حتى احقهم بعظم الصف ونهض نبى الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فى وجوه اليهود وقتل فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح ابن اخ لسعد بن عبادة فحمل جريحاً وقتل

محمود بن مسلمة الانصاري وكان من فرسان الانصار فاقبل اخوه
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن مسلمة لهفاناً
 حزناً وهو يقول يا نبي الله قُتل محمود بن مسلمة لم أراك اليوم قط
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان اليهود لن يصيدوا
 منا مثلاً حتى يفتح الله علينا ولعل الله ان يملك غدا من
 مرحب فنقتله بأخيكم وكان مرحب هو الذي قتل محمود بن
 مسلمة وربيعة بن اكرم الاسدي اخا بني غنم بن درذان فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما صلى المغرب من يوم لقي
 اصحابه ما لقوا من اليهود اني معطي رايتي رجلاً لا يرجع حتى
 يفتح الله خير فرجع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 رجالهم مستبشرين ببشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فباتوا
 طيبة انفسهم مستيقنين ان الله فاتح عليهم غدا وقعدوا الناس الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا صلاة الغداة ثم جلسوا على
 مصافهم واخذوا راياتهم وليس من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجل ذو شرف او منزلة من النبي صلى الله عليه
 وسلم الا وهو يرجوا ان يكون هو صاحب الفتح الذي ذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما اخذ القوم راياتهم اخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رايته فهزها ودعا ربه ثم اعطاها علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه فمضى ومضى الناس فخرج مرحب بعاديته
 فزفق الله له محمد بن مسلمة فقتله وانهزم اعداء الله وقد اوسعوا
 نللاً وجرحاً فدخلوا حصنهم وقذف الله في قلوبهم الرعب فسألوا
 الصلح فصالحهم نبي الله صلى الله عليه وسلم على ان يؤمنهم

على دمنهم وذاريهم وله عقاربهم واموالهم على انهم ان كتموا شيئاً من اموالهم برئت منهم الدّمة ففتحوا الحصن وخرجوا بالاموال وفي الحصن يومئذ ابنا ابي الحَقِيق من بني النضير فخرجا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم بمالٍ حسنٍ فوضعا يمين يديه فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ابي الحَقِيق اين الآنية والمال فحلفا له بالله لقد أنفقناه واستهلكناه وكان اذ جلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة قد خرجا معهما بآنية من فضة منقوشة معجبة تسميها اهل المدينة باسمائها فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تلك الآنية وكانا قد دفناها فحلفا بالله ما عندهما منها شيء فاخذ عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الموائيق ان ذمة الله وذمة رسول الله والمؤمنين برية من ابني ابي الحَقِيق ان كئمانا شيئاً مما قاضيتهما عليه وحلت دماؤهما واموالهما وذاريهما قالا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا يا معشر المسلمين واليهود قالوا شهدنا ونزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بمكان المال وامره بقتلهما وسبي اهلها فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكان المال فاتى به وامر بهما فقتلا وسبي اهلوهما وتحت احدهما يومئذ عافية بنت حبي بن اخطب فسبها رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وأمر بلال المؤذن ان ينطلق بها الى رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقها بلال فمربها على القتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تنظروا الى بلال وما صنع فلما رجع

بلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال انزعمت عنك
 الرحمة ما حملك على ان تمر بجارية حدثت على القتلى قال
 اردت و الله ان اُرهبها ما تكمر فاعف عني يا رسول الله عفا الله
 عنك فانصرف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان باصحابه
 رؤفاً رحيماً و جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الاموال
 و الامتعة فقسمها بين المؤمنين ثم قام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى قبته فخلا بصفيّة فقال يا صفيّة ان اباك كان اشدّ اليهود
 لي عداوة حتى اخزاه الله و ذكر لها ابناً لابي الحقيق يدعا كنانة
 كان يهجو نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان من أشعر الناس
 فارسل اليه رهطاً فقتلوه و ذكر لها زوجها و أخاها الذي قُتل قال فاني
 اخيرك بين الاسلام و اليهودية فان اخترت الاسلام فعسى ان أمسك
 لنفسي و ان اخترت اليهودية فعسى ان اعتقك و الحقت باهلك
 فعزم الله لها على الرشد فقالت و الله يا رسول الله لقد هويت
 الاسلام و أعجبني و انا بالمدينة ثم ما ازددت فيه الا رغبة و مالي
 في اليهودية من والد و لا اخ لقد قتلت الوالد و ابن العم و الاخ
 ناله و رسوله و الاسلام احب اليّ من ان تعتقني و تردني الى
 اليهودية فامسكها رسول الله صلى الله عليه وسلم و سام لنفسه فبات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح و أقبل ابو ايوب بن
 زيد الانصاري و ذكرشان صفيّة و ما قتل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في اهل بيتها فخافها على نبي الله ان تقتله اذا نام
 فبات حارساً لرسول الله صلى الله عليه وسلم على باب القبّة
 حتى اذا اذن المؤذن لصلاة الغداة فخرج رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاذا هو بابي ايوب على الباب قال مالك يا ابا ايوب
قال يا رسول الله خفتُ و الله عليك صفية ان تقتلك بابيها
فبت حارساً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم معروفاً
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس صلاة الغداة ثم جالس
في مصلاة يحدث القوم ويذكرهم نعم الله عليهم و يا مرهم بالشكر
و الثناء على ربهم فبينما هو يحدثهم اذا اتته امرأة من اليهود بشاة
قد شوتها مع خبزها و اصباغها فوضعتها بين يدي نبي الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه
الشاة فقالت اهديناها لك يا محمد لما صنعت الينا من الخير
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا بسم الله فلما بسط
القوم ايديهم قال القوا ما في ايديكم فانها مسمومة فارسل الى اليهودية
فقال و يلك ما حملك على ان افسدتها بعد ما اصلحتها فقالت
ولقد عامت ذلك قال نعم قالت اردت ان اعلم لعمرى و الله انبي
انت ام كذاب فان كنت نبياً اطلعك الله على ذلك وان كنت
كاذباً ارتحت الناس منك فلقد استبان لي اليوم انك صادق
وانا اشهدك و من حضر انني على دينك و ان الله لا اله غيره
وان محمداً عبده و رسوله فانصرف نبي الله عنها حين اسلمت
واقبل يهود اهل خيبر فقالوا يا محمد ما ترى في تسيارنا الى
ان تسيرونا ارجحاً و ادعيات كما صنعت باخواننا ام تستعمرنا هذا
الخنل فنصلحه و نقوم عليه على امر بيننا وبينك فصالحهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفصف و اقترهم في ديارهم
ثم نودي في الناس بالرحيل الى المدينة فامر رسول الله صلى الله

عليه وسلم صفية ان تركب خلفه فوضع لها رجلاه لتضع رجلها على رجله اذا ركبت فاجلت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان تضع قدمها على رجله فوضعت على ركبته فركبت واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصالح مَلَحَفَتِهَا عليها واصحابه ينظرون اليه يقول بعضهم لبعض انظروا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فان امرها فَعَطَّتْ وجهها فهي من امهات المؤمنين فلا تسايروها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الغيرة وان امرها فاخرجت وجهها فهي امة فسايروا نبي الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يحبون مسابرة وحديثه فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ركبت فغطت وجهها ثم ساروسار الناس فاقبل رجل من بني سليم يقال له الحجاج بن غلاظ وكان قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح خيبر فاستأذنه الى مكة فقال يا رسول الله ان لي مالا حسنا بمكة عند امرأتي وانها ان تعلم باسلامي تذهب بمالي وتحتك يومئذ ام حجر بذت شيبة حاجب الكعبة وكان رجلا غفيا وكان له المعدن الذي بنجران بارض بني سليم فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله جعلني الله فداك ائذن ائذن لي ان انازل منك وانعاك لاهل مكة لعلهم يغرهم بذلك قبل ان يعلموا باسلامي فاذن له فانطلق الحجاج على نجيبته له فامرعه به السير لا يلوي على شيء حتى قدم مكة وكان اهل مكة قبل ان يقدم عليهم الحجاج قد تبايعوا باموال عظام اجلها الى ان يقضي الله بين محمد واهل خيبر وقالوا قد استورد محمد واصحابه حراما قطيعا اهل خيبر

وَالْحَلِيفَيْنِ اسد و غطفان ثم القموص حصداً منيعاً ليس كنحو ما كان
 محمد يغوي من قبائل العرب ولم يكونوا يرون ان ينقضي شان
 نبي الله و اهل خيبر حيناً فلما قدم عليهم الحجاج خرجوا يشددون
 اليه حتى امتلئت الدار منهم و قالوا اخبرنا ما وراءك يا حجاج
 قال عندي من الخبر الذي يسركم شهدت قتال محمد و اهل خيبر
 فاقْتَنَلُوا قَتْلًا شَدِيدًا فحال اصحاب محمد عنه فاخذته اليهود اخذاً
 فقالوا لن ننتله حتى نبلغه اهل مكة فينظروا اليه ثم نقله بسيدنا
 حُيَيِّ بن اخطب ففرح اهل مكة فرحاً شديداً لم يفرح الناس
 قط فخرج نساؤهم و رجالهم و عذاراهم الى المسجد يغلسون لآلئهم
 الخبيثة شامتين بالذي لقي محمد و اصحابه من اليهود ولا يشكون
 ان ذلك حق و انقمع كل مؤمن و مؤمنة بمكة فدخلوا دونهم كأنما
 على رؤسهم الطير فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فأراد
 القيام فلم تحمله رجلاه و القى بالأرض فعرف العباس انه سيؤتى
 في داره من بين شاميت و مسلم مكروب يرجو ان يكون عند
 عباس خبر هو خير من الذي بلغهم فامر عباس بباب داره
 ففتح ثم امر بابين له صغير يقال له قثم فجعله على صدره ثم
 جعل يرتجز و يقول * * شعر *

يابني قثم شيبه ذى الكرم * ذى الانف الاشم تردّي بالنعم

يزعم من زعم

فجعل لا يدخل دار العباس احد الاّ سمع قول العباس لابنه
 فخرجوا و قالوا لو كان في هذا الخير شيء لكان للعباس حال سوى
 الذي نراه عليه فلما خلّت دار العباس من الناس وانتصف

الزهراء دعا العباس غلاماً له يقال له أبو زبيدة فقال يا ابا زبيدة
 انت الحجاج بن غلاظ فقل له ان العباس يقري عليك السلام
 ويقول الله اجل و اكرم من ان يكون الذي حدثت عن نبيه حقاً
 فانطلق ابو زبيدة فاتى الحجاج وهو في داره وعنده ناس كثير
 من اهل مكة فبلغه رسالة العباس فقال له الحجاج و خلا به يا ابا
 زبيدة اقرء على ابى الفضل السلام و مرة فليخلى بعض بيوته
 ظهراً حتى آتية حين لا يراني احد فان عندي من الخبر الذي
 يسره فانطلق ابو زبيدة فرحاً يسعى حتى انتهى الى باب العباس
 فجعل قبل ان يدخل الدار فناداه و هو على الباب اذا بشر
 يا ابا الفضل فان الحجاج ياتيک الآن وعنده من الخبر الذي يسرك
 فقام العباس كانه لم ير شراً قط و لم يسمعه فاعتنق ابا زبيدة فقبل
 رأسه ثم اعتقه قبل ان يقعد و خلا في بعض بيوته حتى اناه الحجاج
 ظهراً فقال له العباس ويلک يا حجاج ما هذا الخبر الذي اخبرت
 فقال عندي من الخبر الذي يسرك ان كتبت عليّ قال له
 العباس فلک عليّ الكتمان فاخذ الحجاج الموائيق عليه ليكنتم
 خبره الذي يخبره يومه ذلك حتى يصبح فاعطاه العباس الموائيق
 فقال له الحجاج يا عباس ان اول ما اخبرک به اني اشهد
 ان لا اله الا الله و حده لا شریک له و ان محمداً عبده و رسوله ثم اني
 اخبرک اني شهدت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فتح
 خيبر و تركت رسول الله عروساً بصفیة بنت حنظل بن اخطب
 و قتل رسول الله صلى الله عليه و سلم ابني ابي الحقيق صبراً
 و سم رسول الله صلى الله عليه و سلم اهل خيبر و ارضيهم

بين المهاجرين والانصار واني استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر فاذن لي ارادة ان احرز مالي الذي عند امرأتي مخافة ان تعلم باسلامي وتذهب بمالي فاني اريد ان ادلج الليلة ان شاء الله ان اخذت مالي فخرج الحجاج فلحق بداره فمكث العباس في دارة حتى امسى وقريش حول الكعبة يصلون لآلهم ويدعونها شامتين بمحمد واصحابه فجعل العباس يجول في دارة لا يرقد مما يرى في قريش من الشماتة وقرة العين في انفسهم حتى اصبح وطلعت الشمس وانطلق الحجاج حين امسى الى امراته فقال لها لا تطلعي احدى على ما احدثك فاني تركت محمداً ينبوعاً هيناً مما غنم اهل خيبر من محمد واصحابه فانا اريد ان ادلج الليلة مخافة ان تسبقني التجار فاعطته المال فلما اعتم ادلج فاصبح وقد خلف مكة ارضا نائية واصبح العباس فلبس بردته ثم عمد الى امرأة الحجاج فدعاها فخرجت اليه فسألها عن الحجاج فحدثته وهي كهيئة الخزينة بحزن العباس قالت ادلج الليلة ليشتري مما غنم اهل خيبر من محمد واصحابه قال لها العباس ايها المرأة المغرورة الحمقاء ان كان لك في زوجك حاجة فادركيه فانه والله قد اسلم وهاجر ولحق بمحمد ولكنه قال الذي قال ليحجز ما له مخافة منك ومن هلك قالت يا ابن عم والله ما اراك الا صادقاً فمن اخبرك هذا قال الحجاج اخبرني فانا طاعت الى اهلها نلطم وجهها وتدعو بالويل وتعذر مرة وتقوم اخرى وانطلق العباس حتى دخل لمسجد المشركون حول الكعبة فلما ابصروا العباس تغامزوا به

ودفعوا حينئذٍ في رسول الله واصحابه يعيدرونهم بالسحر والكذب فلما انتهى اليهم العباس قال هل اتاكم الخبر قالوا نعم قد اتانا الخبر الذي اتاك لا يشك فيه احد من الناس قال لعمر الله ما في الخبر من شك فاقصدوا في القول فاني اشهد ان قد جرت سهام الله ورسوله والمؤمنين في اموال اهل خيبر وارضيتهم وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعناق ابني ابي الحقيق صبراً وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عروساً بصفية بنت حيي بن اخطب قالوا فنحن نشهد انك كاذب فمن الذي اخبرك بالخبر اخذت من خبر الحجاج قال الحجاج اخبرني الخبر وقد اسلم وهاجر ولحق بمحمد صلى الله عليه وسلم وقد اخبر امراته خبيرة فخرج زهط من المشركين الى امراة الحجاج ليعلموها خبر العباس فوجدوا امراة الحجاج حزينة تبكي فسألوها عن زوجها فاخبرتهم انه قد اسلم وهاجر ولحق بمحمد فرجعوا الى اصحابهم فاخبروهم بالذي اخبرتهم امراة الحجاج والذي راؤا في وجهها من الحزن فود الله الكرب والحزن الذي كان بالمؤمنين على المشركين واخزاهم فهذا ما كان من حديث خيبر *

• عمرة النبي صلى الله عليه وسلم •

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة من خيبر بعث سرايا واقام بالمديفة حتى استهل ذوالقعدة ثم نادى في الناس ان تجهزوا الى العمرة فتجهز الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا الى مكة فقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوج عيمونة بنت الحارث بن حزن العامري من بني

هلال بن عامر فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسكه
وفرغوا من مكة خلوف قد خرجوا من مكة كهيئة الذمامي
فيقال ان محمداً واصحابه قدموا مكة ونحن خلوف فلما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً الى المدينة اذا هو بابنة
حمزة ابن عبد المطلب في رحالهم قال اخرجك معنا قالت
رجل من اهلك وام يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
باخراجها قال اما ان خرجت على غير موامدة فاني لا ابالي
فليست فيما اشترط اهل مكة في قضيتهم لانها من اهل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وقد اتم الله موعده وادخله المسجد الحرام واصحابه آمنين
محلّقين رؤسهم ومقصرين واقتصر الله له منهم ما كانوا صدوة
العام الماضي وفي ذلك يقول الله تعالى والحرمات قصاص
يقول ردوك عن البيت واصحابك في ذي القعدة في الشهر
الحرام فاتنصت لك منهم في ذي القعدة من الشهر الحرام
فلما بلغ اهل مكة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انصرف
راجعاً الى المدينة دخلوا مكة فالتقى الله في نفس خالد بن
الوليد الاسلام وتفكر في امر محمد فقال في جمع من قريش
لقد استبان لكل ذي عقل ان محمداً ليس بساحر ولا شاعر وان
تلامه من كلام رب العالمين فحق على كل ذي لب ان يتبعه
بفرع عكرمة ابن ابي جهل لقول خالد فقال قد صبرت يا خالد
قال لم اصب ولكني اسلمت قال عكرمة والله ان كان احق
نريش ان لا يتكلم بهذا الكلام الا انت قال ولم قال عكرمة ان محمداً

وَمَعَ شَرَفِ ابْنِكَ حِينَ جَرَحَ وَقَتَلَ عَمَّكَ وَابْنَ عَمِّكَ بِيَدِهِ
فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِاسْلَمَ وَلَا تَكَلَّمُ بِكَلَامِكَ يَا خَالِدُ أَمَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا
يُرِيدُونَ قَتْلَهُ قَالَ خَالِدُ هَذَا أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ وَحَمِيَّتُهَا لَكُنِّي وَاللَّهِ
أَسْلَمْتُ حِينَ تَبَيَّنَ لِي الْحَقُّ وَبَعَثَ خَالِدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَاسًا وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَقْرَارِهِ بِالْإِسْلَامِ وَعَرَفَانِهِ فَبَلَغَ
أَبَا سَفْيَانَ إِسْلَامَ خَالِدٍ وَالَّذِي قَالَ فَارْسَلْ إِلَيْهِ وَالْأَيُّ عَكْرَمَةَ فَقَالَ
يَا خَالِدُ حَقٌّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ يَقَالَ وَمَا بَلَغَكَ يَا أَبَا سَفْيَانَ قَالَ
بَلَغَنِي أَنَّكَ تَبْعُ آلَ مُحَمَّدٍ بِالْقُوَّةِ عَلَيْنَا قَالَ خَالِدٌ وَاللَّهِ إِنْ
فَعَلْتُ أَنَّهُ لَذُو رَحِمٍ وَقَرَابَةٍ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ وَغَضِبَ وَاللَّاتُ وَالْعُزَّى
لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي تَقُولُ حَقٌّ لَبَدَأْتُ بِكَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لِحَقٌّ عَلَى رِغْمٍ مِنْ رِغْمِ فُتَيْبِ بْنِ سَفْيَانَ إِلَيْهِ فَحَبَّزَهُ عَنْهُ عَكْرَمَةُ
قَالَ مَهْلًا يَا أَبَا سَفْيَانَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ خَفْتُ أَنْ يَحْمِلَنِي الْغَضَبُ لِلَّذِي
صَنَعْتُ إِنْ أَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ خَالِدٌ وَأَكُونُ عَلَى دِينِهِ أَنْتُمْ تَقْتُلُونَ
خَالِدًا عَلَى رَأْيِ رَأْيٍ وَهَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ تَبَايَعَتْ عَلَيْهِ كُلُّهَا وَاللَّهِ
لَقَدْ خَفْتُ أَنْ لَا يَحُولَ الْحَوْلُ حَتَّى تَتَّبِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ فَوَرُضَهُ
أَبُو سَفْيَانَ فَخَرَجَ خَالِدٌ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقًا مُؤْمِنًا فَبُذِلَ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ
عَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *

• قِصَّةُ مَوْتِهِ •

فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ مِنْ عَمْرَتِهِ
بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى مَوْتَةَ وَأَهْلِ مَوْتَةَ يَوْمَئِذٍ غَسَّانَ وَالرُّومَ وَأَمَرَ
عَلَى تِلْكَ السَّرِيَّةِ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْكَلْبِيُّ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم ان قُتِلَ زيد فاميركم جعفر بن ابي طالب فان قتل جعفر فعبد الله بن راحة فلما انتهوا الى مونة لقوا غسان ومعهم الروم فاقْتَتَلُوا قتلاً شديداً وقَتَلَ زيد بن حارثة ثم رَجَعَ اصحابُ رسول الله الى عسكرهم فشرّبوا من الماء ثم دفعوا الراية الى جعفر بن ابي طالب فَضَرَبَ جعفر وجه فرسه وقال اقروا على نبي الله مَنِّي السلام فاني معرض نفسي للشهادة فقاتل القوم هو و اصحابه فضربه رجل من القوم فحطّ وسط جعفر بالسيف ثم اخذ عبد الله بن راحة الراية وركب فرساً له فطا عن القوم ساعة ثم ولاّ فلام نفسه فنزل عن فرسه وقال لنفسه اقسمت بالله لتغزّيته اني اراك تكريهين الجنة فنزل فطاعن القوم حتى قتل فقام خالد يعنى بن الوليد فاخذ الراية فطاعن بها حتى فتح الله له فحدثنا والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل ينعمهم وهو في المدينة رجلاً رجلاً ثم اخبرهم انه قد فتح الله على اصحابهم على يَدَيَّ خالد بن الوليد وسمّاه يومئذ سيف الله كما يقال فهذا ما كان من حديث مونة ثم ان حُلَفَاءَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزاعة قاتلهم حُلَفَاءَ بني أميّة من كنانة فأعانت بنو أميّة حلفاءهم على حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعهم قتلاً فركب حلفاء رسول الله يسألونه النصر عاينهم فيهم بديل بن ورقاء فقال اللهم اني ناشد محمداً حلفاء أبينا وأبيه الا تلدا ثم اسلمنا ولم تنزع يدا فوعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم النصر اذا انقضا أجل بينه وبين اهل مكة من شرطهم الذي كان اشتراطوا عليه فبلغ ابا سفيان الخبر وهو عند هرقل

في تجارة له فقال هرقل يا ابا سفيان لقد كان يسرني ان القي
 رجلاً من اهل بلدك يخبرني عن هذا الرجل الذي خرج
 فيكم فقال ابو سفيان على الخبير سقطت سألني عما شئت
 من امره فقال هرقل حدثني عنه أنبي هو ام كذاب فقال ابو سفيان
 هو كذاب فقال هرقل كيف يظهر عليكم اذا قاتلكم قال والله ما ظهر
 علينا قط الا مرة واحدة رقعة بدر وانا يومئذ غائب ثم غزوته بعد
 مرتين فاما مرة فاقتلنا محمداً وقد كسرنا فاه ووجهه واما الثانية
 فامتنع منا بخندق خندقه عليه وعلى اصحابه قال هرقل
 يا ابا سفيان ان هذا ليس بكذاب ان الكذاب اذا خرج انما هو كبيبة
 الحريق لا يظهر عليه احد حتى يهلكه الله بمرة واحدة واسمع هذا
 يظهر عليكم مرة ونظرون عليه أخرى يا ابا سفيان ما الذي
 يامركم به وما الذي ينهاكم عنه قال يأمرنا ان نحني طرفي
 النهار كما تحنى النساء قال هرقل هذه الصلاة وما خير قوم لا يصلون
 قال ويأمرنا ان نعطيه خراجاً من اموالنا كل عام قال هرقل
 يا ابا سفيان هذه الزكاة قد أمرنا ان نأخذ بها ونعطيها قال وينها
 عن الميتة والدم قال هرقل وما خير الميتة والدم اوليس قولكم ان
 نقدروهما ولو لم ينهاكم عنها قال هرقل هذا رجل صالح يا ابا سفيان
 اتبعوه ولا تقابلوه ولا تستنوا بسنة اليهود فانهم افعل الناس لذلك
 ان يقاتلوا انبياءهم ولكن اخبرني هل يغدر اذا واثق قال لا والله
 ما غدر قط فيما مضى واني لخائف ان يغدر هذه المرة قال
 هرقل كيف يا ابا سفيان قال وادعاه سنتين بعضنا لبعض
 امن فبلغني وانا عندك ان حلفائي قاتلوا حلفاءه فأعانت

عشيرتي حلفاءنا على حلفائه فبلغني ان حلفاءه سألوه النصر فهو يريد ان يعين حلفاءه على قوم قال هرقل يا ابا سفيان ان يكن الحديث كما حدثتني فانتم أولى بالغدر منه انتم استحللتم قتال حلفائه ولكن اخبرني يا ابا سفيان كيف موضعه فيكم قال هو والله في الذروة منا فضحك هرقل وقال ما أراك الا تخبرني بحقيقة أمره ولقد وجدت فيما يتحدث ان الله لم يبعث نبياً بعد لوط الا في ثروة قومه وذروتهم قال ابو سفيان عند ذلك لهرقل ما اراني الا راجعاً غمضى لخبر قوم فرجع ابو سفيان الى مكة فأمره ان ياتي نبي الله صلى الله عليه وسلم فيجده حلفاً آخر فقدم ابو سفيان المدينة فنزل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى اليه دفع في نحره وحيل بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحولون بيني وبين محمد وانما هو ابن اخي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروة فنزل فجلس الى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد جئتك اجدد الحلف بيننا وبينك قال له النبي صلى الله عليه وسلم وهل احدثتم من حدث قال لا والآت والعزى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا على حلفنا الاول قال ابو سفيان اني لا ادري لعلك بعد حدثنا الذي صنع قومنا وحلفائك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرق ابو سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصر حلفاءه قال ابو سفيان يا ابن ابي قحافة لا تأخذ على قومك وتأخذ لهم فقال الله ورسوله اعلم قال

يَا ابْنَ عَفَّانِ لَا تَأْخُذْ عَلَى قَوْمِكَ وَتَأْخُذْ لَهُمْ قَالَ لَا قَالَ أَبُو سَفْيَانَ
 لِمَ قَالَ لَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَاقْبَلْ عَلَى عَمْرٍو فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ
 لَا تَأْخُذْ عَلَى قَوْمِكَ وَتَأْخُذْ لَهُمْ تَصِلْ قَرَابَتَهُمْ قَالَ عَمْرٍو مَا كَانَ مِنْ
 قَرَابَةٍ فَلَا وَصَلَهَا اللَّهُ وَمَا كَانَ مِنْ رَحِمٍ فَقَطَعَهَا اللَّهُ فَوَالَّذِي نَفْسُ عَمْرٍو
 بِيَدِهِ لَوْ لَا مَجْلِسُكَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ
 قَالَ أَبُو سَفْيَانَ لِعَمْرٍو لَقَدْ رَأَيْتَكَ أَحَدُنَا وَلَسْتُ عَلَى بِفَاحِشٍ
 وَلَا جَرِيٍّ فَمَا أَدْرِي مَا يَحْمِلُكَ عَلَى ذَلِكَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ فَقَالَ
 لَهُ عَمْرٍو لَكُفْرِكَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَعِدَاؤِكَ آيَاهُمَا ثُمَّ أَذِنَ الْمُؤَدِّينَ
 بِالصَّلَاةِ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا فِي قَدَحٍ
 فَتَوَضَّأَ مِنْهُ فَجَعَلَ النَّاسَ بَعْدَ مَا فَرَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَتَوَضَّؤْنَ بِفَضْلِهِ وَيَسْتَنْشِقُونَهُ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ لِمَ أَرَاكَ يَوْمَ مَلَكًا
 قَطَّ اعْظَمَ لَقَدْ سَرْتُ فِي الْأَرْضِ بِمَائَتَيْنِ فَارِسٍ وَرَأَيْتُ مَلِكَهُمْ
 وَرَأَيْتُ الرُّومَ ذَاتَ الْقُرُونِ وَرَأَيْتُ مَلِكَهُمْ فَمَا رَأَيْتُ مَلَكًا قَطَّ اعْظَمَ
 مِنْ مَلِكٍ مُحَمَّدٍ إِنْ أَصْحَابَهُ لِيَشْرِبُونَ وَنَحْنُ يَدِيهِ وَيَسْتَنْشِقُونَهُ
 فِي مَنَآخِرِهِمْ وَيَغْسِلُونَ بِهِ وَجُوهَهُمْ فَبَيَّتَ أَبُو سَفْيَانَ مِنْ ذَلِكَ
 وَأُثِّمَتِ الصَّلَاةُ فَقَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى
 فَجَعَلَ النَّاسَ يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِ رَسُولِ اللَّهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ فَعَجِبَ
 أَبُو سَفْيَانَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ هَذِهِ وَابَيْكُمْ الطَّاعَةُ فَلَمَّا انْصَرَفَ
 نَبِيُّ اللَّهِ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ لَهُ أَبُو سَفْيَانَ أَنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي
 أَجْرِبُ رَاجِعًا أَمْ بَصَلِحُ فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ تَرَجِعُ مَرَّتَكَ هَذِهِ
 حَتَّى تَرَى أَمْرَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فُدْخِلَ أَبُو سَفْيَانَ عَلَى فَاطِمَةَ
 بَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ هَلْ لَكَ إِنْ تَكُونِي خَيْرَ سَخِلَةٍ .

ففي العرب لقومها قالت وما ذاك يا ابا سفيان قال تجيرين بين الناس قالت لعمر الله اني اذا لسفيمة ان اجرت على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو شاهد قال لها ابو سفيان بل لا اعدىك فان اختلك زىب بنت محمد قد عقدت لزوجها ابي العاص ابن الربيع وقد كان ابوك امر بقتله فامضى عقدها وحقن دم زوجها فابت عليه فلما راي ذلك ابو سفيان اقبل على الحسن والحسين وهما صبيان فقال لهما قولا فقالا نحن نجير بين الناس لنتخذ علي محمد حجة فقالا كما قالت امهما قال ابو سفيان قد لعمر الله كلمت رؤوسكم واشرافكم و نساءكم حتى كلمت صبيانكم فما اري قلوبكم الا على قلب انسان واحد فاما ان ابيتم فانا اتحمل هذه الدماء و اجير بين الناس فمن شاء ان يتعرض لي فليفعل ثم ركب راحلته راجعا الى مكة فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي سفيان ما فعل قيل انطلق غير مفزع ولا منجرح قد اجار بين الناس كما يزعم .

* غزاة فتمح مكة *

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديه فنادى في الناس بالخروج فخرج الناس من المدينة فعسكروا وأخذوا في جهازم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من المهاجرين حليفا لآل العوام بن خويلد يقال له حاطب بن ابي بلتعبة فكتب ان محمداً قد خرج فعسكر ولا اراه الا يريدكم فعليكم بالحدار فارسل بها مع مولاة لبني هاشم يقال لها سارة وجاءت سائلة فرضع لها وحملها الكتاب ففزل جبريل عليه السلام على نبي الله

صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم رجلين من اصحابه وهما علي بن ابي طالب و ابن الزبير فقال ادركا عدوة الله فان رجلاً من اصحابي قد كذب معها بكتاب الى اهل مكة يُحذّرهم فركبا في اثرها فلحقاها فساهاها عن الصحيفة فحلفت بالله ما معي صحيفة ولا كذت اخذا معي كتاباً ولا انا الى خبركم أفقر فذبّشاهما فام يجدا معها شيئاً فهما بتروها ثم قالا نشهد انه ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كذب احدهما قط فرجعا وهداها القتل وسلا سيفهما عليها فلما عرفت انه القتل احدثت منهما قالت اعطوني الميثاق لن اعطيها لانتقلاني ولا ترجعا بي الى المدينة ولتخلي سبيلي فاعطيها الميثاق فاخرجتها من شعرها فاذا هي من حاطب ابن ابي بلتعة عليها خاتمة فخلياً سبيلها وافلا بالصحيفة فوضعاها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى حاطب فقال يا حاطب ما حملك على ان تنذر بنا عدونا قال اعف عني عفا الله عنك يا رسول الله فوالذي انزل عليك الكتاب ما أبغضتك منذ احببتك ولا كذبتك منذ صدقتك ولا كفرت بالله منذ آمننت به ولا واردت المشركين منذ فارقتهم ولكني مخبرك يا رسول الله حديثاً فاعذرني جعلني الله فداك لم يكن من اصحابك رجل له مال بمكة الا له في مكة من يمنع ماله من عشيرته غيري وكنت حليفاً ليدس من انفس القوم وكان حلفائي قد هاجروا معي وكنت كثير المال والسعة بمكة فخفت المشركين على مالي فكتبت اليهم بالذي كتبت لاتخذها عندهم

مودّة وقد عرفت ان الله تعالى منزل بهم خزبه ونقمته وان
 كتابي اليهم ليس بمغني عنهم شيئاً فعرف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه صادق وارسل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
 يعظ المؤمنين ان يعود والمثل صنيع حاطب فقال يا ايها الذين
 امنوا لاتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودّة وقد
 كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وايّاكم ان تؤمنوا
 بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي
 تسرون اليهم بالمودّة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله
 منكم فقد ضلّ سواء السبيل فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمؤمنون من جهازهم عامدين الى مكة لقيهم العباس
 بن عبد المطلب بالجبعة في ناس من اهله وبلغ الخبر قريشا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظّل [قال وكان
 ابوسفيان قد دخل ليأخذ خبر الجيش الى ابن سائر فما قدر على
 ذلك فرجع الى مكة] فقالوا لابي سفيان ويلك على ما اقبلت
 قال والله ما ادري احرب هو ام سلم فقامت له امراته فتبكت
 الله من واند قوم يرجأ منه الخير ارجع فان لن يحبك ان
 لقيته ولعلك ان تقتله عن قومك فخرج ابوسفيان وقد بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه رجلاً رماة من مؤنّة
 وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم تلقون احداً
 من المشركين خارجاً من مكة فوقفوا لابي سفيان في بعض
 تلك الاودية بغير سلاح ولا عدّة فلمزوه وضربوه فادركه العباس
 ابن عبد المطلب فقال لهم ارفعوا ايديكم فاني وليت له عهداً

فرفعوا ايديهم عنه وقال العباس لابي سفيان ان القوم قاتلوك
 فقل لا اله الا الله فقالها ابو سفيان يتلجأ بها لسانه ولا يقيمها من
 الود الذي في نفسه لآلته فلما قالها ابو سفيان اذتزعجه العباس
 من القوم فبلغنا والله اعلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
 قال حين نظر الى ابي سفيان مع العباس هذا مستسلم
 غير مسلم فلما انتهى به العباس الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال العباس يا رسول الله هذا ابو سفيان قد اناك مسلماً
 فأجبه واعرف له حقه فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على العباس ان ارجع به الى رحلك فانطلق به العباس
 وحمله على بغلة رسول الله البيضاء فطاف به في عسكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ تسعة آلاف وخمسمائة
 رجل فرأى ابو سفيان ما يكره فانطلق به العباس الى رحله
 فبات عنده فلما اصبحت نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالصلاة فتحرك الناس للوضوء للصلاة فلما سمع ابو سفيان تحرك
 الناس فزع وخاف ان يكون تحريكهم ذاك من اجله لما قذف
 الله في قلبه من الرعب قال يا عباس لم تحرك الناس وما
 هذا الصوت الذي سمعت قال العباس هذا منادي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للصلاة فتحرك الناس للوضوء قال ابو سفيان
 انما تحرك من ارى لمنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال له العباس هو كذلك يا ابا سفيان قال له انطلق بي الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى ان اسلم اسلاماً حسناً
 فانطلق به العباس قبيل الصلاة فادخله على رسول الله صلى الله

عليه وسلم واشرف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حوله
القبّة ينتظرون خروج النبي صلى الله عليه وسلم فقال العباس
ارسول الله يا رسول الله اسمع من ابي سفيان فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تشاء قل يا محمد اخترت هذه الوجوه التي
أري من اخلاط الناس على قومك تريد ان تبليهم نساءك غدا
فقال له رسول الله عليه وسلم نعم رضىت بهذه الوجوه التي
مددتني وارتني ونصرتني بدلاً بوجوه قومي الذين كذبوني
وطردوني واخرجوني من بلدي وظاهروا على اخراجي فاما
النساء التي ذكرت فانما اباحهن انت وقومك بكفركم وتكذيبكم
الله ورسوله قال له العباس يا ابا سفيان اسم قال فكيف بالعزى له
عمر رضي الله عنه وهو من وراء القبّة نحن اعلؤها يا عدو الله
والذي يحلف به عمر لولا مكانك من نبي الله لضربت عنقك
قال ابو سفيان لعمر وابيك يا ابن الخطاب انك علينا لجري
واني والله ما اليك جدت ولا اليك ارغب ولكني جدت الى ابن
عمي رسول الله اشهد يا محمد ان لا اله غيره وانك عبده ورسوله
واني قد كفرت باللات والعزى فكبر العباس وكان منه ذا قرابة
وصبر وندامة في الجاهلية واقيمت الصلاة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العباس اقم ابا سفيان الى جذبك اذا
صاينا فعلمه الحمد والتكبير والتسبيح ففعل فلما راي ابو سفيان
ان الناس يركعون بركوع النبي صلى الله عليه وسلم يسجدون بسجوده
وينصرون حين ينصرف قال يا عباس اما يصنع محمد شيئاً
الا صنع هؤلاء مثله قال والله لونهاهم عن الطعام والشراب لتركه

بعضهم حتى يموت قال يا عباس والله اني لأرأي وجوهاً اخف
ان يهاكوا قومي قال العباس ما انا لذلك بأمر فبل ترى
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من تجاوز قال العباس
عسى وقد نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
فأخذوا راياتهم وجلسوا على مصافهم فقام ابوسفيان والعباس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العباس يا رسول الله
هذا ابوسفيان وهو ذو شيبة وكبير قومك وسيدهم فاعرف له
شرفه ونسبه واسلامه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب
انت وابو سفيان الى اهل مكة فناديا فيها ان من دخل
دار ابي سفيان فهو آمن قال ابوسفيان اداري ضيقة يا رسول الله
واعجبه قال نعم ومن أغلق بابه فهو آمن ومن جثم الى
الكعبة والقى السلاح فهو آمن غير عدو الله ابن سعد بن ابي
سرح من بني عامر بن لؤي ومقيس الكنانى اخي بني
ليث وعكرمة بن ابي جهل وابن خطل وسادة مولا بني
هاشم لا عهد لهم ولا ذمة وان كانوا متعلقين بالاستار فاضيا على هذا
على اسم الله وبركته فركب العباس بغلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم البيضاء وارتد ابا سفيان فلما اسرعا خاف رسول الله
على العباس فارسل في اثرهما ان ردهما فسبقا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن حوله كما بلغنا والله اعلم لعل اهل مكة
يفعلون بعباس كما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود الثقفي فان
قومه تقتلوه حين دعاهم الى الاسلام اما والذي نفس محمد بيده
لئن هم فعلوا لاستبقي منهم احداً وكتب رسول الله صلى الله

عليه وسلم الناس وبين امراءهم واخرج المجنبتين والمقدمة
فامر على المجنبية اليمنى خالد بن الوليد بن المغيرة وعلى
المجنبة اليسرى الزبير بن العوام وامر احدهما ان يأخذ من
اعلى مكة ويأخذ الآخر من اسفلها وامر ابا عبيدة على المقدمة
وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة مثل الحرة
السوداء من المهاجرين والانصار فوقف العباس بابي سفيان على
الثنية ليريه كثرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
نظر ابو سفيان الى المجنبتين والمقدمة سأل عنهم فسمّا لهم
اسماءهم ثم نظر الى الكتيبة التي فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا عباس ما هذه الكتيبة التي كانها حرة سوداء
قال العباس هذه والله معها الموت الاحمر هذه كتيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار قال ابو سفيان
للعباس اذكرك الله والرحم الا حدثتني ما حملك على هذا
الموقف فقال اما والله لا صدقتك قدمت على نبي الله والناس
متفرقون بين الاراك فخفت ان ترغب في قلة الاسلام فتكفر
بعد اسلامك فلا يقبل منك شيء غير القتل فاذكرك الله يا ابا سفيان
والرحم لما صدقتني أين وقع حديثي ممّا كان في نفسك
قال ابو سفيان اللهم كان في نفسي ان افعل بعض الذي قلت
فاما اذ رايت الذي رايت فقد علمت الا ان هذا الامر من الله
لا مرد له والله ما زالت الكتائب تمر حتى خفت ان يسير معه
جبال مكة سرّيا عباس فلم أركا ليوم قط صباح قوم في دارهم
وقدما مكة فنادى ابو سفيان باعلى صوته من دخل داري

فهو آمن فأناهُ عَكْرَمَة وَمَقَيْس الكِنَازِي فَقَالَا وَيْلَكَ يَا أَبَا سَفِيَّانٍ
وَلِهَذَا أَرْسَلْنَاكَ قَالَ اقْبَلَا عَلَى امْرَأَتِي فَانْهَضَ فَقَالَ مَا لَا تُطِيقَانِ
فَاتَمَّا وَلَا قَوْمَكُمَا أَتَاكُم مِثْلُ اللَّيْلِ الدَّامِسِ فَاثْقَرَاهُ وَأَوْعَدَاهُ قَالَ
وَأُخْرَى أَخْبَرَ كَمَا أَنَّهُ مِنْ أَغْلَقِ بَابِهِ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ جَنَحَ إِلَى
الْكُعْبَةِ وَالْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ غَيْرُ مَقَيْسٍ وَعَكْرَمَة بْنُ أَبِي
جَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ وَأَبْنُ خَطْلٍ وَسَادَة مَوْلَاةُ بَنِي هَاشِمٍ
لَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَمَانًا وَلَوْ كُنْتُمْ مَعْلُقِينَ بِالْأَسْتَارِ وَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ هُنْدُ
بَذَتْ عَتَبَةً فَأَخَذَتْ بِلَحِيَّتِهِ فَعَلَقَتْهُ لَطْمًا فَقَالَتْ أَقْتُلُوا الشَّيْخَ
الْأَحْمَقَ فَانَّهُ قَدْ صَبَا وَأَبُو سَفِيَّانٍ فِي ذَلِكَ يُنَادِي يَا آلَ غَالِبٍ
اسْلُمُوا تَسْلُمُوا وَخَزَاعَة مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْلَتُونَ
إِلَى الْقِتَالِ لِلثَّارِ بِمَا فَعَلَ بِهِمْ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَكْفَهُمْ مَخَافَةَ أَنْ يَقْتُلَ أَحَدٌ فِي ذِمَّتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ
مُرْدُنًا جُبَيْرُ بْنُ مَطْعَمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا وَارَاكَ يَا عَبَّاسُ قَالَ قَدْ اسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ إِلَّا مَا لِأَبَالٍ بِهِ
فَاكْفُفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَاعَةً وَأَتَاهُ أَبُو سَفِيَّانُ بْنُ الْحَرِثِ بْنُ
عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَمَعَهُ ابْنُ أُمِّ يُقَالَ جَعْفَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ
بِْنِ الْمَغِيرَةِ أَخَوَا أُمِّ سَلَمَةَ بَذَتْ أَبِي أُمَيَّةَ بِنِ الْمَغِيرَةِ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ
وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْبَلَا إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَصَرَفَ عَنْهُمْ وَجْهَهُ وَأَبَى
أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ فَقَالَ أَبُو سَفِيَّانٍ أَرَدَدْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَوَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ
إِلَى الْمُشْرِكِينَ أَبَدًا وَلَكِنِّي مُسْتَعْرِضٌ هَذِهِ الْأَصْحَاءُ بِأَبْنِي حَتَّى
تَمُوتَ وَأَنْطَلِقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ إِلَى بَنِي أَبِيهِ فِي نَاحِيَةِ

العسكر ثم ارسل الى أخته تسأل له الأمان فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما جعل الله اخي وابن عمك اشقى من خرج اليك من اهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابن عمي فكان يهيجونا واما اخوك فاقسم ان لا يؤمن بي حتى ارقأ في السماء فأتيه بكتاب من الله اليه يقرأه فاذلك لم اقبل منهما ثم ارسل اليهما بعد فقبل منهما وبايعاه ببلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل مكة قد اسلموا الا يسيراً مع مقيس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاعة ان يغيروا قتل الناس ولا يقتلوا الا من قاتلهم غير الرهط الذي سماهم فأغارَت خزاعة واتبعهم الناس فقتل الله مقيس الكنازي في المعركة في ناس من قريش منهم الحويرث بن نفيل واما ابن خطل فتعلق بالاستار فأناه أبو بردة الاسلمي وسعيد ابن حريث المخزومي فضرباه حتى برد وفرَّ عبد الله بن ابي سرح فاخْتَبَأ عند رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أخاه من الرضاعة وابن مولاه مهانة فانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فاعرض عنه رسول الله ثم انصرف من قبل وجهه فسلم عليه فصرف عنه وجهه ثلاث مرار رجاء ان يقوم اليه رجل من القوم فيقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت عنه فلم اردد عليه السلام وصرفت عنه وجهي رجاء ان يقوم اليه رجل من القوم فيقتله فقال رجل من الانصار يا رسول الله اردت ذلك ولكن نظرت بان تومض الي فقال النبي صلى الله

عليه وسلم ان النبي لا يومض كانه يري ذلك غدراً واما عكرمة
بن ابي جهل ففرّ الى البحر ليلاحق بالحبشة فلما اتى اصحاب
السفن اعطاهم خراجاً فحملوه في سفينة فلما جلس فيها دعا
باللات والعزى قال اهل السفينة ان سفينتنا لا تجري في البحر
الا بالله وحده لا شريك له فبذلك فادعوا والا فخرج من سفينتنا
فقال عكرمة لئن كان الله وحده لا شريك له في البحر انه كذلك
في البر وما اسمعني اذن وفرت الا من الحق فرجع فوضع
يده في يد نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا مكان العائد
ان قبلت قبلت مذنباً مخطئاً وان عفوت عفوت عن ذي
رحم فشهد شهادة الحق وبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده فبايعه ثم مضى خالد بن الوليد الى حي من كنانة
بالبرق يقال له بنوجذيمة فوجدهم يصلّون صلاة الغداة فلما
نظروا الى خالد وفرغوا من صلاتهم تعوذوا بالجبل ومع خالد
سبع مائة فارس من بني سليم ليس معه من الانصار رجل غير
ابي قتادة بن انس ونادى في بني جذيمة رجل منهم انه
خالد فغشيهم خالد فقال ما انتم قالوا نحن مسلمون فشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله قال فمتى
اسلمتم ان كنتم صادقين قالوا الليلة حين بلغنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كف يده عن القى السلاح وقال لا اله الا الله فقلناها
ومليتنا قال فاهبطوا ان كنتم صادقين فقال رجل من بني جذيمة
يامعشر بني جذيمة انه خالد بن الوليد الذي قد علمتم وانه
ليس بعد وضع السلاح الا الأسار وليس بعد الأسار الا القتل قالوا والله

لأنطيمك وما نحن من اضعاف الجاهلية في شيع ولقد اسلمنا
 وصدقنا فوضعوا السلاح ونزلوا فامر بهم خالد بن الوليد فقتلوا
 وروى ابن ابي قتادة بن انس الانصاري يا خالد لا اله الا الله من قتل هؤلاء
 القوم شيئا ثم انصرف ابو قتادة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاخبره الخبر فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك
 وجدا شديداً واقبل خالد يسوق ذراري بني جذيمة الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلامه رسول الله في ذلك ملامة شديدة
 فقال يا رسول الله لا تلمني جعلني الله فداك فاني انما قتلتهم
 بآية انزلها الله عليك قال قاتلوهم يعدّ بهم الله بايديكم ويخزهم
 وينصركم عليهم ويكشف صدور قوم مؤمنين فعلم الله اني من
 المؤمنين وان القوم قد كانوا وتروني فشفا الله صدري منهم
 يفرّد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذراري بني جذيمة واموالهم
 ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة للبيعة رجالهم
 قبل نسائهم فكان فيمن اتاه من الرجل عبد الله بن الزبير
 بن قيس السهمي الشاعر الذي كان يهاجو رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقام بين يديه فقال * * * شعر *

يا رسول المليك انّ لساني * راتق ما فتقت اذانا بور
 اذا جارى السلطان في سنان الرمح * ومن مال مثله مبثور
 أمن اللحم والعظام بما قلت * ونفسي الفداء وانت الذئير
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بلغنا حسبك
 وبسط يده فبايعه وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 بيعة الرجال ثم دعا النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم

على الصّفاء و عمّر اسفل منه يبايع النساء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابايعنّ على ان لا تشركن بالله شيئاً و هند مقنّعة رأسها بين النساء فقالت و رفعت رأسها و الله انك لتأخذ علينا امرأ ما رايتك اخذته على الرجال و قد اعطيناكه و قال لا تسرقن قالت و الله اني لاصيب من ابي سفيان هذات فما ادري ايكن اي ام لا فقال ابو سفيان ما اصاب من شيء فيما مضى و فيما غير فهو لك حلال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و انك لهند بنت عتبة قالت نعم فاعف عما سلف عفا الله عذك قال و لا تقتلن اولادكن قالت قد ربيتهن مغاراً و قتلتموهن ببدر كباراً فازنت و هم اعلم فضحك عمر رضى الله عنه حتى استغرب فقال و لا تأتين بهتان فتفترينه بين ايديكن و ارجلكن قالت و الله ان البهتان لشيء قبيح و لبعض التجاوز امثل و ما أمرتنا الا بالرشد و مكارم الاخلاق و قال و لا تعصينني في معروف قالت ما جالسنا هذا المجلس و نحن نحب ان نعصيك في شيء قال و لا تنزبن قالت او تنزبن الحرة فأقرّ النساء بما اخذ عليهن نبي الله و أمر رضى الله عنه فبايعهنّ و استغفر لهن نبي الله صلى الله عليه وسلم فهذا ما كان من حديث فتح مكة *

* غزاة حنين *

ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة ليلاً ثم خرج الى حنين و ذلك في رمضان فصار حتى نزل بحذاء قديد فدعا بشراب فاتى بأناه فيه شراب فرفعه حتى ابصره الناس

ثم شرب منه ماشاء الله ان يشرب ثم نادى مناديه ان من
صام فلا اثم عليه ومن افطر فلا اثم عليه وبلغ هوازن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد توجه قبلهم فبعثوا فيمن يليهم فاجتمعوا
بحنين وأنتهم ثقيف عليهم كنانة بن عبد ياليل بن عمرو وقد
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ناس كثير فقال
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نغلب اليوم
لكثرتنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً
وفيها نزلت هذه الآية حيث يقول الله تعالى ويوم حنين
اذ عجزتكم كثرتم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين فلما توقع الناس انكشف المشركون وأجلوا
عن الذراري فأصاب ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسائهم ثم يتفادي المشركون يأحماة السوء اذكروا الفضائح
فتراجعوا فانكشف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم
من لم يتناها دون مكة وأجلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ترك في عصابة يسيرة فمنهم أيمن ابن ام أيمن مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب بين يديه بالسيف فاقتل
رجل مع جمع ثقيف ليقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
زعم فوثة أيمن بنفسه فاختلفا ضربتين فقتل كل واحد منهما
صاحبه و ابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب اخذ بلجام
بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس ابن عبد المطلب
اخذ بالسفر من الناس غير كثير يقاتلون عن يمين وشمال
فنادى العباس وكان رجلاً صبيحاً يا معشر الانصار الذين اؤوا ونصروا

يا معشر المهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة ان محمداً صلى الله عليه وسلم حيّ فهايموا وصوت صوتاً اسمع الفريقين كلاهما فاقبلوا يسعون المؤمنون منهم والمشركون الى الصّوت فاجتمعوا عنده فاجتلدوا جلاداً شديداً حتى كثر القتل من هؤلاء وهؤلاء ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنوداً لم يروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم قذف الله في قلوب المشركين الرعب وانهزم اعداء الله وحماتهم رئيسهم يومئذ مالك بن عوف النصري وهو الذي يقول لفرسه يومئذ اقدم نجاح انه يوم يكرم مثلي على مثلك يحمي ويكرم ويطعن النخلة تعوي وتهر ثم انكشف في اثر اصحابه واتبعهم المسلمون فيهم من بني سليم سبع مائة وهم الذين قتلوا بني جذيمة فنادوا يا بني ثكمة ارفعوا عن اخوانكم فابطوا في الطلب وكفوا الرماح فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم عليك ببني ثكمة اما في قومي فوقعا وقعا واما في قومهم فابطاروا دفعا فلما سمع ذلك بنو سليم احبوا الطلب فلحق رجل من بني سليم بني حبيب ودريد بن الصمة الجشمي وهو في هودج خرجوا يتيمنون به فأخذا السلمي زمام الناقة فاناخها فاذا هو شيخ كبير لا يعرفه فقال اني قاتلك ابها الشيخ قال دريد هذا يوم لم اغب عذه ولم اشهده فان كنت قاتلي فخذ سيفي من القراب فاطعن به طعناً تحت الشرسف وارفع عن العظام فاني كذلك كنت اقتل الرجال ثم انت اهلك فاخبرهم انك قتلت دريد بن الصمة ففعل كالذي وصف له فلما

رجع الشاب الى اهله فاخبرهم انه قتل دريد قالت له امه حرق الله
يداك انما قال ذلك ليذكرنا نعمة عليك فقالت و محلونها
بالله لقد اعتق لك ثلاث أمهات في غداة انا وامى وام ابىك
قال الفتى يا أُمَّة ان الاسلام قطع ما هناك من النعم عن
كذب وتولى فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اثر راقصة هوازن ابا عامر الاشعري في ناس من الناس فلقوا جمع
هوازن باطيس فاقتتلوا فقتلوا ابا عامر وهزم الله المشركين وسبيت
الذراري من آخرها فقسّمها نبي الله صلى الله عليه وسلم بين
المهاجرين والانصار ورفع الخمس وجد نبي الله صلى الله عليه
وسلم نعماً كثيرة وشاء وتألف أناساً من رؤساء العرب فيهم
أبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو والأقرع بن حابس الحنظلي
وعيينة بن حصين الفزاري واعطاهم مائة من الابل واعطى حكيم
بن حزام بن خويلد القرشي سبعين من الابل فكرها فقال
حكيم ما ارى يا رسول الله ان احداً من الناس احقّ بشرف
عطائك مني فزاده عشراً فأبى ان يقبلها فزاده عشراً اخرى فأبى
ان يقبلها فاتمها له مائة فقال حكيم يا رسول الله عطيتك هذه
التي قدعت بها خير ام الاخرى التي رغبت عنها قال لا بل
تلك الاخرى التي رغبت عنها قال فوالله لا آخذ غيرها ثم
لا ارأى بعدك أحداً من الناس شيئاً قال بارك الله لك فيها
قال فمات حكيم وهو اثر قريش مالا على الارض واقبلت
هوازن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا على رذ الذراري
فيقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجت الى الناس

ففَقَلُّوا بِي عَلَى النَّاسِ وَتَقَلُّوا النَّاسَ عَلَيَّ ففَعَلُوا ففَكَلَّمُوا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْخُمْسَ وَكَلَّمَ لَهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدُّوا عَلَيْهِمْ غَيْرَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ
 بْنِ خَافٍ الْجُمَحِيِّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْطَاهُ امْرَأَةً
 مِنَ الْخُمْسِ فغَشِيَهَا فزَعَمَ أَنَّهَا حَمَلَتْ فَلَمَّا رَأَتْ الْانْصَارَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَفْشَى الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ وَالْمُهَاجِرِينَ فَخَافُوا
 أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ الرُّجْعَةَ إِلَى قَوْمِهِ
 فَوَجَدُوا مِنْ ذَلِكَ وَجْهًا شَدِيدًا وَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّ الْانْصَارَ قَدْ وَجَدُوا مِنْ عَطَايَاهُ فَانْطَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ اجْمَعْ لِي قَوْمَكَ وَلَا يَدْرِي
 سَعْدٌ مَا يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ مُنَادِيًا فِي
 الْانْصَارِ أَنْ اجْتَمِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَحْلِ
 سَعْدٍ فَاجْتَمَعَتِ إِلَيْهِ الْانْصَارُ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فخطبهم وقال يَا مَعْشَرَ الْانْصَارِ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ قَدْ وَجَدْتُمْ فِي
 أَنْفُسِكُمْ مِنْ عَطَايَا اعْطَيْتُهَا إِنَاسًا مِنَ النَّاسِ اشْتَرِي بِذَلِكَ دِينَهُمْ
 أَفَلَا تَذَكَّرُونَ يَا مَعْشَرَ الْانْصَارِ إِنِّي أَتَيْتُكُمْ وَلَا تَرْكَبُونَ فَرَسًا وَلَا تُخْرِجُونَ مِنَ
 الْمَدِينَةِ إِلَّا بِالْخَفِيرِ ثُمَّ أَنْتُمْ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنْ بَحْضَرْتِكُمْ مِنَ النَّاسِ
 فَسَكَنْتُمْ فَلَمْ يُجِيبُوهُ فَقَالَ مَا لَكُمْ لَا تُجِيبُونِي قَالُوا رَضِينَا عَنْ اللَّهِ
 وَعَنْ رَسُولِهِ قَالَ لَا تَقُولُوا وَاللَّهِ لَقَدْ جِئْتُنَا طَرِيدًا فَأَرَيْنَاكَ وَخَائِفًا
 فَضَرْنَاكَ وَفَقِيرًا فَأَسَيْنَاكَ فَاِنْ تَقُولُوا ذَلِكَ فَقَدْ صَدَقْتُمْ قَالُوا
 رَضِينَا عَنْ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْانْصَارِ إِلَّا تَرْضَوْنَ
 أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَبْلِ وَالشَّاءِ وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى رَحَالِكُمْ

قائوا بلى رضيانا برسول الله صلى الله عليه وسلم انّا ظنناك حين افشيت العطايا في قومك انك تريد الرجعة اليهم فوجدنا من ذلك وشق علينا اذ عرفنا انك راجع معنا الى المدينة فانا لا نبالي كيف صنعت في المال قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو سلك الناس وادياً او شعباً و سلّتم وادياً او شعباً لسلّمت وادىكم او شعبكم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خطبته قام اليه رهط من الانصار فقبلوا يده وقالوا يا نبي الله قد ذكرتنا نعماك علينا متظاهرة ومالم تذكر افضل فانت احب الينا من المال ثم اتّصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحله وقد اسلمت هوازن فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاز الى الطائف من وجههم ذلك فهذا ما كان من حديث غزوة حُنين *

• غزاة الطائف •

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف قد خلت ثقيف حصنها وقتلوا الناس قتلاً شديداً فخرج اليهم رجال من جريتهم فخرج اليهم ابو بكرؓ وأصيب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتثلوا في حصنهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكروم الطائف ان تقطع وجعل على كل رجل من اصحابه قطع خمس حبّلات ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من ثقيف يقال له ابو مرادم فمرّ على عيينة بن حصين بفأسه فقال اين يا ابا مرادم قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل رجل من المسلمين ان يقطع خمس حبّلات قال فاطلع

معك حبلا تبي يا ابا مُرادم قال نعم ولك أجره فَبَلَغَ ذَلِكَ
 عِيْنَةُ فاقبل ليرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا خلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سَلَمَةُ بنت ابى امِيَّة قال
 يا رسول الله من هَذِهِ خَلْفَكَ قال هَذِهِ ام سَلَمَةُ قال وذلك قبل
 ان يُومِرَ نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب قال عِيْنَةُ اني
 أَرَاهَا قد دخلت فى السير فهل لك ان انزل لك عن اشب نساء
 مضر واحسنه واكرمه حسباً فتحول عندها مكان هَذِهِ فضحك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قوله ثم قام فخرج فقالت ام سلمة
 يا رسول الله صلى الله عليه عليك من هذا قال رسول الله هذا الاحمق
 المطاع فحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف شهراً فلما
 استهل ذوالقعدة رجع معتمراً الى مكة فأقام بمكة ليالياً واستخلف
 على اهل مكة مُعَاذ بن جبل الانصاري أخا بني سلمة وأمره
 ان يعلم الناس القرآن ويحدثهم بما حرم الله على من كان مسلماً
 ويفقه الناس فى الدين ويخبرهم بالذي لهم فى الاسلام والذي
 عليهم فى الاسلام ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 المدينة وذكر انه متجهز الى الطائف اذا انسلخ الاشهر الحرم وقال
 كعب بن مالك الانصاري يخوف ثقيفاً • • شعر •

قضيْنَا من تهامة كُلَّ رَيْب • وخيبر ثم احممنا السُّيُوفَا
 نخيبرها ولونطقت لقات • قواطعين دوساً او ثقيفاً
 فلست بحاضر ان لم تحلوا • بساحة داركم منه الوفا
 وتنزع الغروس ببطن وج • وفترك داركم منكم خلوناً
 وتأنيم لنا سرعان خيل • تبادر خلفها جمعاً كثيفاً

في قول كثير يقوله فلما بلغ اهل الطائف ان محمداً يريد
 العودة اليهم وانشدوا ما قال كعب خافوا وبعثوا وفدهم الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون الصلح فقدموا الى نبي الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة فذكروا الصلح فقبله نبي الله
 صلى الله عليه وسلم وقال على ما تصالحون قالوا على ان لا نحشر
 ولا نعشروا لنجني قالوا وتمتعنا باللات سنة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه لا يصلح دين ليس فيه ركوع ولا سجود فعادوه
 في ذلك فأبأ عليهم الا الصلاة قالوا فانا سنعطيكما وان كان فيها
 دناءة قال رسول الله ولكم ما سألتم خصلتان ان لا تحشروا ولا تعشروا
 ولا تجنوا قالوا وتمتعنا باللات سنة فانا لا نسلم الا عليها فانا خير
 من تخدع لك اسلاماً واشدهم عليك حدياً فاعرض عنهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوه فقالوا ما ترى في
 اللات فاعرض عنهم حتى رأوا ان قدمهم ان يرخص لهم فيها فقام
 رجل من الانصار يزعمون انه حارثة بن النعمان فقال اسعرتم
 بذكر اللات والعزى اسعروا الله اكبادكم ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يقر عبادة الاوثان في ارض اهل الاسلام وليس بمسلم من
 رضي باقرار اللات بين اظهروهم فاتقوا الله واجعلوا اسلامكم لله
 خالصاً قالوا فلا نكسرهما اذاً بأيدينا وليكسرهما من شاء فولى كسرهما
 كما يزعمون المغيرة بن شعبه قال عمر بن الخطاب يا رسول الله
 اتجعل لهم ان لا يحشروا ولا يعشروا قال نبي الله صلى الله عليه
 وسلم اني كتبت عليهم في آخر صحيفتهم ان لهم ما للمسلم و
 عليهم ما على المسلم واكتتبوا ان بلدهم آمن وحرام كحرمة البيت

صيده وعضاهه وطلحه وشرفه فيه وانه من وجد يفعل من ذلك شيئاً نزعَت ثيابه و جُلِدَ في شُرْط كَيْتَ اشترطوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكذبَ الشرط بينهم خالد بن سعد بن العاص بن امية فكان هذا من غزاة الطائف •

• غزاة تبوك •

فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ما شاء الله ان يلبث ثم أمر الفلاس ان يتجهزوا الى الشام في حرّ وعُسرة من الناس فشق ذلك عليهم فاستأذن نبي الله ناس من الناس من بين غنيّ مذائق ومؤمن لا يجد شيئاً فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جهازهم أن يجّهزوا صدقة اموالهم ليجهز بها من لا يجد ثباتاً فاعظم الناس النفقة فجهزوا بها الفقراء وجعل الرجل من ذرى الميسرة يحمل الرهط من فقراء قومه واقبل عبد الله بن مفضل المزني في رهط فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحملان فقال لا أجد ما احملكم عليه فقولوا ولهم نشيخ فعذرهم الله فبقي من اهل العذر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكرض الفلاس ويحبب اليهم الجهاد وينشطهم له تسارعوا معي الى الشام لعلمكم ان تصيبوا بذات الاصفر وكان الاصفر فيما يزعمون رجلاً من هذه السودان وصوابه ملك هلك في الرزم فتزوج من نسائهم فولد له رجال ونساء لم يرمثلهم قط انما كنّ مثلاً في الحسن فلما ذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الاصفر قام جدّ بن قيس رجل من الانصار فقال يا رسول الله قد علمت الانصار اعجبني بالنساء واخاف

ان غزوت معك فرأيت بذات الاصفر ان افتقن بمن فائذن لي
 ولا تفتني يقول الله الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين
 فلما فرغ الناس من جهازهم خرجوا متوجهين الى الشام فلما هبطوا
 تبوكا بلغ نبي الله صلى الله عليه وسلم ان القوم الذين ارادوا
 قد رجعوا الى عظم الروم بدمشق وذواتها فاقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بتبوك شهرين ينزل عليه القرآن بعيب من تخلف
 ويسميهم منافقين وجعلهم نجساً فلما تكلم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بما انزل الله في شأن المنافقين غضب لهم اخوانهم
 الذين معه فقالوا والله لئن كان ما يقول محمد حقاً لاخواننا
 بعدنا وهم اشرافنا وخيارنا لنحن اذا اشر من الحمر وقال عامر
 بن قيس اخو بني عامر بن عوف للجلال ابن سويد بن
 صامت من بني عمرو بن عوف اجل والله ان محمداً لصديق
 مصدق ولانت شر من حمار فانطلق عامر بن قيس فذكر قول الجلجل
 واصحابه لعاصم بن عدي فذكر عاصم بن عدي لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم انني ذكر له عامر فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى الجلجل واصحابه فذكر له الذي قالوا فحلفوا بالله ما ذكرنا
 من ذلك شيئاً وقالوا اجمع بيننا وبين من قاله فارسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى عامر بن قيس فحلف بالله عامر
 لقد قالوا واعظم منه قال وما هو قال زعموا انهم يريدون قتلك
 فانكر الجلجل واصحابه وقالوا نحلف بالله انك من الكاذبين ما
 تكلمنا بشيء من هذا قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوموا فاحلفوا فحلف الجلجل واصحابه ان عامراً لكاذب ثم قام عامر

فحلف بالله أنه لصادق قد قالوه ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم انزل على نبيك المتصادق هذا الصدق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم آمين فانزل الله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعدا سلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا أن اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا ليما في الدنيا والآخرة ومالهم في الارض من راي ولا نصير فتابوا واعترفوا بالذنوب واقبلوا الى التوبة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فبيدما هو يسير ورهط خمسة ارسته يسيرون بين يديه اذا هم يخوضون في آيات الله ويستهمزون بها ويلعبون فأوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم باسمهم فاخبر به نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهمزون فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه فقال ادركهم فسلمهم ما يتولون وهم يضحكون فادركهم الرجل واذا رجل يسايرهم لا يدري ما يقولون قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون قالوا بعض ما يخوض فيه القوم اذا ساروا قال الرجل صدق الله وبلغ الرسول عايكم غضب الله هلكم اهلكم الله ثم انصرف الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق الله وبلغ الرسول فاقبل القوم يعتذرون فانزل الله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة ابانهم كانوا مجرمين واقبل الرجل الذي كان يسايرهم فقال احلف بالله

ورسوله ما سمعت كلامهم وما أدري ما كانوا يقولون فلما بلغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية نادى منادى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان خذوا بطن الوادي فهو اوسع عليكم
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الثانية يكره ان يزاحمه
 احد فيها فسمعها اناس من المنافقين فتخلفوا حتى قصروا الناس
 فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية ومعه رجلان من
 اصحابه فاتبعه الرهط المنافقون فسد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جرساً خلفه فقال لاحد اصحابه ما هذا الجرس خافي
 فقبل اليهم الرجل ف ضرب رواحلهم حتى انحدرت في الوادي
 ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له هل عرفت
 القوم قال ما كلمني منهم أحد ورايتهم ملتزمين ولكني قد عرفت
 عامة الرواحل فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثانية
 فقال لصاحبيه هل تدريان ما كان اراد بي القوم قالا الله ورسوله
 اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتهم ارادوا ان يزحموني
 في الثانية ثم يوطئوني ركبهم قالا افلاتضرب اعناقهم يا رسول الله
 ان اجتمع اليك الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني اكره ان يتحدث العرب ان محمداً وضع يده في اصحابه
 يقتلهم وقد كان تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ستة رهط بالمدينة لم يكونوا منافقين ولم يؤذن لهم فاما ثلاثة
 منهم فلاموا انفسهم ملامة شديدة وقالوا ما صنعنا مكثنا في
 الكن والطعم وعذنا النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الضيم والريح هلكننا و رب الكعبة الا ان يفرل الله تعالى لنا عذراً

فارتقوا انفسهم بسواري المسجد واقسموا بالله لا يحلون انفسهم
من وثاقهم حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يحلّهم
منهم ابو لبابة بن مروان من بني عمرو ابن عوف من الانصار فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان طريقه في المسجد
فابصر الذفر موثقين فقال ما هؤلاء فاخبر بهم قالوا يا نبي الله انهم
اقسموا بالله لا يحلون انفسهم حتى تكون انت تحلّهم قال فانا
اقسم بالله لا احلّهم حتى امر بذلك فانزل الله عذرهم على نبيّه
صلى الله عليه وسلم فقال وآخرون اعترفوا بذنوبهم خاطبوا عملاً
صالحاً وآخر سيئاً عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفورٌ رحيم
وعسى من الله واجبة فاطلقتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك فانطلقوا الى بيوتهم فجاروا باموالهم فقالوا يا نبي الله
صدق بها عذاً واستغفرلنا فقال ما انا بأخذ منها شيئاً الا ان اُمر به
فانزل الله تعالى خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ
عَلَيْهِمْ اِنْ صَاوَأَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَفِي الثَّلَاثَةِ
الْآخِرِينَ لَمْ يَنْزَلْ فِيهِمْ شَيْءٌ فَقَالَ النَّاسُ هَلَكُوا اِذَا لَمْ يَنْزَلْ فِيهِمْ
عَذْرًا فَلَقُوا امراً كادوا يهلكون منه مع ان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكلمونهم ولا يجالسونهم ولا يخاطبونهم في شَيْءٍ فَدَعَا
رَبَّهُمْ اِنْ يَنْزَلْ عَذْرُهُمْ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم ففعل
فذكر في التوبة على المؤمنين ثم خلص اليهم فقال وعلى و
الثلثة الذين خَلَفُوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رَحَّبَتْ
وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجاء من الله الا اليه ثم
تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو الغواب الرحيم .

منهم كعب بن مالك ومرة بن الربيع
 الانصار فاقام رسول الله صلعم
 واجتمعت اليه وفود العرب و
 الله قد اجتمعت اليك وفود العرب
 اليك الرومي فليرى الناس ان اجد
 على الاسلام فقال افعل وايم الله
 و الانبياء فاما انت يا ابن الخطاب فان الله ضرب مثلك في
 الملائكة كجبريل عليه السلام اذا اراد الله تعالى هلاك قوم بعث
 اليهم جبريل وضرب لي مثلك في الانبياء بزوح قال رب لا تذر
 على الارض من الكافرين دياراً وامانت يا ابن ابي قحافة فان
 الله ضرب لي مثلك في الملائكة كميكائيل عليه السلام ان يستغفر
 لمن في الارض ويسئل لهم الرزق وضرب الله لي مثلك في
 الانبياء كابراراهيم اذ قال رب فمن تدعنى فانه مذى ومن عصاني
 فانك غفور رحيم فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
 الجبة وهي جبة من سندس ثم لم يعد لها بعد ذلك اليوم
 ثم امر رسول الله عليه وسلم بالحج ولم يحج نبي الله صلى الله
 عليه وسلم عامئذ كره ان يحج مع المشركين وقد كان لهم راس
 فامر ابا بكر رضي الله عنه
 لنحر الى اهل كل عهد عهدهم
 وارضاه بوميّة فيهم كيف
 بكر على الموسم فلما كان يوم النحر
 مع آيات من اول براه فجعل

يَسْلِكُوا اربعة اشهرٍ عشرين شهر ربيع الاول وعشراً من ربيع
يكن له عهد فاذا انسلخ حيث وجدتموهم وخذوهم
وقالوا لم يسكننا محمد اربعة اشهرٍ وقالوا برئ منا محمد و
اصحابه الا من الضرب والطعن وأمر الله رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان
لا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فأمر بهم ان تؤخذ عيهرهم
ويقتلوا حيث وجدوا ويقعدوا لهم كل مرمد فارس المشركون
الى اهل مكة ان محمداً قد نفانا عن الكعبة وأمر بالعيير ان تؤخذ
ويقتل من كان فيها وقالوا ستعلمون ما تلقون من الجوع والجهد
اذا فقدتم العير الذي كانت تحمل اليكم فخاف اهل مكة العيلة
فانزل الله تعالى في المشركين ان لا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
هذا وان خِفْتُمْ عيلةً فسوف يُغْذِيَكُمْ الله من فضله وكان قد اسلم
اهل اليمن فحمل أدنا اهل اليمن الى مكة الطعام فاغناهم الله
به كما كانت تحمل اليهم العير فصدّقهم الله ما وعدهم واغناهم الله
من فضله كما قال فلم يَأْبِثُوا الا يسيراً حتى اسلم اهل تهامة كلّهم
فهذا اول حُجَّة حُجَّجِ الْمُؤْمِنُونَ ثم أقام المؤمنون بمكة بعد
ما صدروا من الحج ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سريّة مع خالد بن الوليد الى بنى اسد ابن خزيمه وبلغ بني اسد
الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم جيشاً
وكان فيهم رجل يتكهن يقال له طليحة ابن خويلد الفقعسي

فاتوه فذكروا له ان جيشاً معثورهم وقالوا له تكهن لنا فسجاً ثوباً
ابيض فقال هل فى القوم رجالان على فرسين أغريين من بني
فبعثهما طليعة وسجاً عليه ثوباً سابة ثم انكشف عنه قالوا ما رايت
قال رايت صاحبكم يكردان الجيش يأتونكم الآن وانتم منهزمون
فبادروا فى الطعن فسلموا بها وصقت معه مقاتلة القوم حتى اتاهم
المسلمون ففزوا بهم فاقتتلوا قتلاً شديداً فانهزم اعداء الله واتبعهم
المسلمون فلحق عكاشة بن مُحصن الاسدي طليحة بن خوياد
فقال يا طليحة ابن الفرار قال طليحة فمن أنا فمات هزلاً فاقبل
اليه فاختلفا طعنتين فطعمه طليحة فقتله وقتل معه ثابت

بن ارقم فعند ذلك يقول طليحة • ابيات •

نصبت لهم صدر الحباله انّها • ماردة قتل الكماة نزال
فيوماً تراها فى الجبال مصونة • ويوماً تراها تحت ظلّ عوال
عشية غادرت ابن ارقم نارياً • عكاشة العتبيّ عند مجال
فما ظنكم بالقوم ان تقتلونها • اليسوا وان لم يسلموا برجال
فان يك ان واروا زهيراً ونسوة • فلن يذهبوا فرعاً بعقل حبال
وحبال بن اخيه اخذه المسلمون فعرضوا عليه الاسلام وهو غلام
شاب فابا عليهم قاتل اقولوني ولا تروني محمدكم فانه لا حاجة
لي فيه فقتلوه فانصرف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغنيمة حسنة فلما باغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عكاشة
قال لعن الله عكاشة فلم يشهد منهم رجل في سبيل الله •

حديث حجة الوداع

ثم حضر الموسم فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى الناس بالحجّ وقال اني خارج فحجّ الناس مع نبي الله صلى الله عليه وسلم واهدى نبي الله صلى الله عليه وسلم مائة بدنة فلما قدّم نبي الله صلى الله عليه وسلم مكة بلغنا انه امر من لم يكن اهدى الى البيت ان يحلّ ويجعلها عمرةً ومن كان اهدى ان يتم حجّةً وامر من اهل ان يحرم بحجّة ويهدي ما استيسر من الهدى ويزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك انا امر الناس بهذا ولا يكون لمن بعدي فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجّته والمؤمنون ونحروا الهدى فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحريده ما اهدى ستين بدنة ثم قطع من كل بدنة بضعة فامر بها فجعلت في قدرٍ فأكل منها وامر الناس ان يأكلوا ويطعموا وحجّ المسلمون ليس فيهم مشرك فانزل الله عزوجل على نبيه صلى الله عليه وسلم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وكانت هذه الآية وآي من القرآن من آخر ما انزل الله وكانت حجّته هذه حجّة الوداع ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بمنى ثم لم يشهد الحجّ بعد ذلك العام حتى قبضه الله تعالى فقال يا ايها الناس اسمعوا قولي فاني لا ادري لعليّ القاكم بعد عامي هذا الموقف يا ايها الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا وكحرمة شهركم هذا وقد بلغت فمن كانت عنده امانة فليؤدها الى من امنه عليها وان كان رباً موضوع كله وان ربا العباس وكلّ دم كان فى الجاهليّة فهو موضوع كله وان اول دماءكم ان اضع دماءنا دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب و كان

مسترضعاً في بذي لَيْث فقتله هُذَيْلُ اُولِ ما يبدأ به من دماء
 الجاعلية وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض
 وان عَذَّةَ الشهر عذد الله اثناً عشر شهراً في كتاب الله يوم
 خالق السموات والارض منها اربعة حُرُمٌ منها ثلاثة متواليه ورجب
 مضر الذي بين جمادي وشعبان يا ايها الناس ان لكم على
 نساءكم حقاً ولهنّ عليكم حقاً فلكم عليهنّ ان لا يأتين بفاحشة
 مُّبِينة فان فعَلْنَ فانّ الله قد امر ان تعجزوهنّ وتضربوهن ضرباً غير
 مبروح فان انتهنّ فلهنّ رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف واستوصوا بالنساء
 خيراً فانهنّ عذدكم عَوَان لا يملكن لانفسهنّ شيئاً وانما اخذتموهنّ
 بأمانة الله واستحللتم فروجهنّ بكلمة الله فاعقلوا قولي فاني
 لا ادري لعلّي لا اتاكم ابداً بعد عامي هذا في هذا الموقف وان
 المسلم اخو المسلم والمسالمون اخوة ولا يحلّ لامرءٍ من مال اخيه
 الا ما اعطاه بطيبته نفسه اللهم هل بلغت قالوا نعم قال فلا القيتكم
 ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت
 فيكم ما ان اخذتم به لم تضلّوا كتاب الله اللهم هل بلغت فهذا
 ما كان من حديث حجة الوداع •

حَدِيثُ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واقام بها
 بقية ذي الحجة والمحرم واثنين وعشرين ليلة من صفر ثم
 مرض مرضه الذي توفي فيه عند ايدة له يقال لها ربحانة
 كانت من سبي اليهود وكان اول يوم مرض فيه يوم السبت
 فاشتد به وجعه يومه ولياته ثم اصبحت فاذا الموءذن بالصلاة ثم توب

فلما رأى المسلمون أن نبي الله لا يخرج أمروا مؤذناً فدخل عليه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الوصب فقال الصلاة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع الصلاة خارجاً وسأله من على الباب فأخبره بمن كان عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرُّ ابن الخطاب فليصل بالناس فخرج بلال المؤذن وهو يبكي فقال له المسلمون ما وراءك يا بلال فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع الصلاة فبكوا بكاءً شديداً وقال لعمر بن الخطاب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرُك أن تصلي بالناس فقال عمر ما كنت لا تقدّم بين يدي أبي بكرٍ أبداً فادخل على نبي الله فأخبره أنّ أبا بكرٍ على الباب فدخل عليه المؤذن فأخبره بمكان أبي بكرٍ وبأذي قال عمر فقال نعم ما رأى مرُّ أبا بكرٍ فليصل بالناس فخرج إلى أبي بكرٍ فأمره صلى الله عليه وسلم بالعباس ثمانية أيام واشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه في تلك الأيام فدخل عليه العباس وقد أغمي عليه فقال العباس لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم لو لدننه قلن إنا لا نجترئ على ذلك فاخذته العباس فلدته فأفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لدني فقال أقسمت ليلدنن إلا أن يكون العباس فانكم لدنتموني وأنا صائم قلن فإن العباس هو لك قال وما حملك على اللدود وما خفتن علي قلن خفنا عليك ذات الجذب قال إن الله لم يكن يسلطه علي فتخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجعه يومه ذلك وخرج الغد وهو اليوم العاشر الذي مات فيه

فصلاً للناس صلاة الغداة ويرى المؤمنون انه قد برأ نفرحوا فرحاً شديداً ثم جالس في مصلا يحادثهم ويقول لعن الله قوماً اتخذوا قبورهم مساجداً يعني اليهود والنصارى وحديثهم حتى اضحى ثم قام الى بيته فلم يتفرق الناس مجالسهم حتى سمعوا صياح النساء وهن يقلن الماء الماء يرون انه غشي عليه وابتدر المسلمون الباب فسبقهم العباس فدخل واغلق الباب دونهم فلم يلبث ان خرج الى الناس فنعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فقالوا يا عباس ما ادركت منه قال ادركته يقول جلال ربي الرفيع فقد بلغت ثم قضى فكان هذا آخر شيئ تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته يوم الاثنين لليلتين خلنا من ربيع الاول لتمام عشر سنين من مقدم المدينة فقال رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يظهر على الدين انما اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا الباب فقالوا لا تدفوه فانه حي فخرج العباس فقال يا ايها الناس هل عند احد عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن وفاته قالوا لا قال العباس الحمد لله انا اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذاق الموت ولقد اخبره الله بذلك وهو بين اظهركم فقال انك ميت وانهم ميّتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فعرف الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فحلبوا بينه وبين اهله فغسلوه وكفنوه ثم ذكروا اين يدفونه فقال بعضهم ادفنوه في مصلا عند المقام فقال العباس او ليس انما

عهدكم برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بساعة وهو يقول لعن الله قوماً اتخذوا قبورهم مساجدًا وانما ذكر ذلك لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكيلا تدفنوه في مصلاه قالوا ندفننه اذا بالبقيع قال العباس لا نعمره الله لا ندفننه بالبقيع قالوا لم قال لا يزال عبد وامة يعون بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتيه سيده فيختلجه قالوا فاي ندفننه قال حيث نزع الله نفسه ففعلوا فلما فرغوا من غسله وتكفينه وضعوه حيث توفي فصلى الناس عليه يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء وكانت صلاة الناس عليه على غير امام فبدأ المهاجرون فجعلوا يدخلون البيت ماوسع منهم فيصلّون عليه ويستغفرون له على غير امام ثم يخرجون ويدخل آخرون ويقولون مثل ذلك فلما فرغ المهاجرون دخل الانصار ففعلوا مثل ما فعل المهاجرون ثم نساء المهاجرين ثم نساء الانصار بعد فلما اخذوا في دفنه صاحت الانصار وقالوا اجعلوا لنا نصيباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته فانّا قد كنّا منه اوس بن خولي من الانصار من بني الحبلي فكان ممن دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ما كان من حديث وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• آخر كتاب المغازي •

حدثنا ابو الحسين الفوري وابو طلحة بن العوام قال حدثنا ابو يزيد
 محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال سمعتُ المعتمر
 بن سليمان مالا احصي ولا احفظ يقول سمعتُ ابي
 يقول ما اعلم بعد القرآن كتاباً أصحَّ ولا أحفظ
 من هذه السيرة وصلى الله على سيدنا
 محمد النبي الامي وعلى آله و
 صحبه وسلم تسليماً كثيراً
 الى يوم الدين والحمد
 لله رب العالمين
 آمين



م

انتهى كتاب المغازي تأليف ابي عبد الله محمد بن عمر
 الواقدي مع تلمذه لابي المعتمر سليمان بن طرخان النيمي
 رحمهما الله تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل *

تم

قد وقع الفراغ عن طبع هذا الكتاب في اليوم العاشر من شهر
 ذى الحجة سنة احدى و سبعين بعد الالف و المائتين من هجرة
 النبي الطاهر الزكي عليه الصلوة والسلام وعلى آله واصحابه الذين
 هم حماة الدين و الاسلام الموافق للاربع و العشرين من اكتوبر عام
 خمسة و خمسين بعد الف و ثمانمائة من الاعوام المسيحية *

NOTES.

Page 1, line 2. Instead of **اخباركم** I think we should read **اخبارنا**, but as the word is distinctly written in the MS. I did not feel authorized to alter it.

P. 2, l. 14. Rabigh is according to Yakoot's statement in his geographical dictionary called "*al-Moshtarik*" a station on the caravan-road to Irak, situated between Bazwa **البرزوا** and Johfah **جحفة**. From Dyarbakry's *Tarykh-al-Khamys* we learn, that this place was the seat of a Jewish colony. Ibn Batootah gives the following account of Bazwa and Johfah: "Bazwa is a dreary desert reaching unto Rabigh in an extension of three days. Johfah is in the vicinity of Rabigh." *Ibn Batootah, published by Sanguinetti and DeFrémery, Paris, vol. I. p. 297.*

P. 2, l. 15. **قُدَيْد** is a station on the caravan-road from Madynah to Makkah, near the well called Moraysy.

P. 2, l. 16. Kharrar, a valley in the province of Hidjaz not far from Johfah. *Dyarbakry. Kamoos.*

P. 2, l. 18. Abwa, a mountain between Makkah and Madynah, which is called also Waddan or Woddan. *Dyarbakry. Yakoot.*

P. 2, l. 18. Bowat is the name of a place situated on the mountain of Ridwa.

P. 3, l. 4. غزوة ذى العشيرة According to Dyarbakry this expedition is the same as غزوة تبوك. Ashyrah is a place belonging to the Banoo-Modlidj, near Yamboo.

P. 3, l. 5. نخلة Nakhlah is twenty-four hours distant from Makkah. Mosta'djam—m'asta'djam, quoted by Dyarbakry.

P. 3, l. 17. كدر Kodr, a place in the district of the Banoo-Solaym. *Al-Bakry quoted by Dyarbakry.* This place is called also Kodr-al-Korkorah and is eight "*Bards*" (Arabic miles) distant from Madynah. The prophet undertook this expedition against the Banoo-Solaym and Ghatafan, who had assembled there.

P. 3, l. 19. ذو أمر A well in the province of Nadjd.

P. 4, l. 3. Bohran, see p. 8, l. 12, and p. 9, l. 8. In Dyarbakry's biography of Mohammad, this name is erroneously written "Nadjran," he says it to be a mine in the Hidjaz, near فرعا.

P. 4, l. 4. القردة A well in the country of the Banoo Tayy or according to Dyarbakry, a well in Nadjd.

P. 4, l. 6. أحد A mountain distant four miles from Madynah.

P. 4, l. 7. حمراء الاسد This place is eight Arabic miles south of Madynah. *Ibn Hisham quoted by Dyarbakry.*

P. 4, l. 10. بئر معونة A well in the country of the Banoo-Hodsayl between Makkah and Osfan. *Dyarbakry.*

P. 4, l. 11. الرجيع A well belonging to the Banoo-Hodsayl and Banoo-Lihyan in the Hidjaz at the distance of seven Arabic miles from Makkah. *Dyarbakry.*

P. 4, l. 19. ذات الرقاع Dyarbakry gives the following explanation of this name: this expedition was called "expedition of Dsator-Rika" which means "expedition of rags," because the

Moslims having only a few camels, got sore feet from marching and enveloped them in rags to protect them against the rocks and the stones. This expedition was directed against the Banoo Ghatafan in Nadjd.

P. 4, l. 20. Dumat-al-Djandal, a town situated on the northern frontier of Arabia against Syria, called Domatha by Pliny. The prince, who ruled over this town at the time of Mohammad was called Okaydir and was conquered by Khalid-Ibn-al-Walyd.

P. 4, l. 21. ^{المُرَيْسِع} The Kamoos gives the following notice on this place: Moraysy' is a well belonging to the Banoo-Khoza'ah at one day's distance from ^{الفرع}.

P. 5, l. 4. ^{القرىطة} I have not been able to ascertain, where this place may be; but I suppose it to be an alteration made, the copyist of the word ^{قريظة}, which is the name of a well known and very powerful Jewish tribe.

P. 5, l. 5. ^{الغابة} A district three or four miles north of Madynah. See *Caussin de Perceval's: Essai sur l'histoire des Arabes, vol. III. p. 154.* The Kamoos says: Ghaba is a place in the Hidjaz.

P. 5, l. 7. ^{الغمر} According to the Kamoos Ghamr is the name of a place distant two days from Makkah, of a well in Yamamah and a well in Makkah. Dyarbakry writes this name "Ghomayr and says it to be a station on the caravan-road from Madynah to Makkah. Consult also Yakoot's "Moshtarik," p. 12.

P. 5, l. 8. ^{ذوالقصة} The Kamoos says: Dsoo-l-Kassah is the name of a place between Zobalah and Sokook (^{زبالة — سقوق}) a well on the mount Adja ^{أجا} belonging to the Banoo Taryf. ^{طريف} bears the same name.

P. 5, l. 12. النقرة This place is called also معدن النقرة or mine of Nokrah, it is situated on the caravan-road from Makkah to Bassrah not far from Nibadj, mines of gold and silver have been discovered there. *Reiske : Primae lineae historiae Arabum edid. Wüstenfeld, p. 247.*

P. 5, l. 12. العُرض A valley in Yamamah. *Yakoot's Moshtarik edid. Wüstenfeld, p. 264.*

P. 5, l. 19. نَدَكْ A Jewish colony, six days north of Madynah.

P. 6, l. 1. العرين I was not able to procure any information about this place.

P. 6, l. 6. قرية A district belonging to the Banoo-s-Ssamoot two days distant from Makkah. *Yakoot's Moshtarik, p. 318. Kamoos.*

P. 6, l. 9. المَيْقَعَة This is also the name of a village in the Syria province of Balka.

P. 6, l. 13. الكديد A village on the caravan-road from Madynah to Makkah between Amadj and Osfan. *Reiske : Primae lineae histor. Arab. edid. Wüstenfeld, p. 248.*

P. 6, l. 18. مَوْتَة A place in the Syrian province of Balka, near Karak. *Missbah-al-Monyr-fy. Gharyb-ash-Sharh-al-Kabyr.*

P. 6, l. 19. ذات السلام According to the Kamoos a place situated behind the Wady-l-Kora. Amr-Ibn-ol-A'ss was the leader of an expedition which conquered this place in the year A. H. 8.

P. 6, l. 19. الحَبَط The Kamoos says : Khabat is a place belonging to the Banoo-Djohaynah, at a distance of five days from Madynah.

P. 9, l. 8. حش This is a typographical error, the only correct reading being جش.

P. 9, l. 16. نُزْنَة This word is not explained in any dictionary; I think it to be the plural of نَاب from the verb نَاب, which has the meaning of: incidit, supervenit res magna, difficilis.

P. 10, l. 11. ينار this must be corrected in نيار which is the only correct reading, though our MS. has ينار which is erroneous.

P. 11, l. 20. الحوراء the ancient Leucocome, south of Wodjh.

P. 12, l. 5. ذوالمروة a place in the country of the Banoo-Djohaynah. See: *Ritter's Erd Kunde Arabien*, vol. VIII. p. 418. According to the Moshtarik it is three days north of Madynah on the caravan-road to Syria.

P. 12, l. 8. Instead of بغيرضان I read يعترضان.

P. 12, l. 11. Instead of فحباء I prefer to read فحياء.

P. 12, l. 16. حيثمة The only correct reading is خيثمة the first being no Arabic name.

P. 15, l. 2. Instead of بنى سلمة I propose to read بنى سلمة.

P. 18, l. 11. الروحاء A place situated on the caravan-road from Makkah to Madynah, at the distance of one day and a half from Madynah. *Ibn Batootah*.

P. 19, l. 7. عنه عنا These words give no meaning, and I suppose them to have been put in the text by some ignorant copyist; the phrase should then run as follows: والسلام وارجلهم الع.

P. 19, l. 16. يرابى عتبة Dyarbakry writes يرابى عتبة which is the correct reading.

P. 19, l. 18. **بطن العقيق** A valley, five miles distant from Madynah, on the caravan-road to Makkah. *Ibn Batootah.*

P. 19, l. 22. **قُرْبَان** A place on the road from Makkah to Madynah. *Dyarbakry. Yakoot: Moshtarik, p. 80. Ibn Djobayr edid. Wright, p. 191.*

P. 19, l. 22. **مَلَل** is in the vicinity of Torban. *Yakoot, p. 80.*

P. 22, l. 15. **الابطح** A place near Myna in the environs of Makkah called also **المحصب**. *Al-Missbah-al-Monya.*

P. 22, l. 15. **آل عُدْر** the Corayshites are called thus from their ancestor **عُدْر بن وائل بن ناجية**. Consult *Ibn Dorayd's: Kitab-al-Ishtikak edid. Wüstenfeld.*

P. 22, l. 19. Aboo-Kobays is a mountain near Makkah.

P. 26, l. 17. The word **الطلوع** has been supplied; in the MS. there is a blank.

P. 27, l. 12. **ذو طُوًى** A valley in the environs of Makkah. *Moshtarik, p. 89. Ibn Djobayr edid. Wright, p. 3.*

P. 28, l. 6. I may well mention here, that the word **نفير** designates the whole male population of a district roused and convoked to encounter the enemy. The "Nafyr" corresponds exactly to the German word "*landsturm*."

P. 28, l. 7. **مَرَّ الظهران** A valley between Makkah and Madynah, twelve hours distant from Makkah. *Ibn Batootah.*

P. 28, l. 12. **الثنية البيضاء** A defile, through which the traveller descends before arriving at Dsoo-Towa, near Makkah. *Moshtarik, p. 89.*

P. 30, l. 10. **بطن يادج** Yadjidj or Yadjadj is a rivulet flowing from an easterly direction to Makkah. *Al-Bakry quoted by Reiske: Primae lineae etc. edid. Wüstenfeld, p. 241.*

P. 31, l. 15. **ضُجْنَان** is the name of a mountain in the envi-

rons of Makkah. Kamoos. From Caussin de Perceval's : *Essai sur l'histoire des Arabes etc.*, we learn that فحيان is the name of a fortress near Asba in the district of Ibabah. *Caussin de Perceval, vol. II. p. 659.*

P. 33, l. 18. عرق الظبية quoted by Caussin de Perceval in his *Essai etc. vol. III. p. 70.*

P. 33, l. 21. البكاءون. See p. 175, note.

P. 34, l. 8. صوفة A sort of sub-marine plant.

P. 37, l. 3. Instead of دللنا الى ان I propose to read ذُلِّلنا الى ان.

P. 38, l. 16. These verses are of the metrum Sary'.

P. 39, l. 21. وتر Witr is a prayer, which is not obligatory but which is said only from pure devotion.

P. 38, l. 22. ثنية لفت Lift or Laft is the name of a defile in the mountains of Kodayd, between Makkah and Madynah. *Kamoos.*

P. 40, l. 7. سجاج Ibn-Hisham, quoted by Dyarbakry, writes this word سجاج and says it to be a well, near Raooha.

P. 40, l. 11. العقيق A river distant five miles from Madynah on the caravan-road to Makkah. *Ibn Batootah, vol. I. p. 294.*

P. 44, l. 1. برى الغماد According to Dyarbakry a town in Abyssinia ; but from Yakoot we learn that it is a valley five days distant from Madynah. *Moshtarik, p. 53.*

P. 45. الخبورتين Al-Bakry says : Khabyrah is situated in the district of Rabadsha. *Reiske : Primae lineae etc., p. 212.*

P. 45, l. 20. مضيق مضيق الصفرا viz. مضيق A beautiful valley distant two days from Makkah, containing water, palm groves and habitations. *Ibn. Batootah, vol. I. p. 295.*

P. 45. l. 22. خيف المعترضة is the name of a white spot on the black mount, which rises behind the mount Aboo-Kobays near Makkah. شرح ديوان ابن الفارض صفحة ٣٢٨ printed in *Marsilles*, 1853.

P. 46. l. 15. الدبة is a place near Badr. *Dyarbakry*.

P. 46. l. 15. ميسر is a defile in the Madyk-oss-Isafra. See *Wakidy*, p. 95.

P. 46. l. 16. ذات اجدال I am not able to give any notice on this place : perhaps we should read ذات اصاد .

P. 46. l. 17. سلع وسحرى Dyarbakry writes صالح ومخرى, two mountains near Isafra.

P. 46. l. 21. Instead of وادني بدر we must read وادي بدر.

P. 47. l. 8. يا آل غالب Oh descendants of Ghalib! Ghalib. Ibn. Fikr was the tenth ancestor of Mohammad.

P. 53. l. 1. مالي وللخيل This is a very common expression used even in the modern Arabic language of Egypt and means : *what do I care for ?*

P. 54. l. 4. على الخين اهله The preposition على seems to be superfluous.

P. 56. l. 12. This passage is corrupted.

P. 68. l. 1. كالصانحت الجحف This word seems to mean : like the pebbles in a torrent.

P. 59. l. 13. Instead of جناي as has the MS. I emendate جناني

P. 59. l. 18. انشد خفرنك : renounce his protection.

P. 61. l. 5. عامر بن الخضرمي viz. عامر.

P. 64. l. 10. These verses are of the metrum Tawyl. Dyarbakry gives this passage in a different form as follows :
انه احق منه حيث يقول

وَنَمْنَعُهُ حَتَّى نَصْرَعَ حَوْلَهُ وَنَذْمُلَ عَنْ ابْنَيْنَا وَابْنَتَيْنَا

and he adds from another tradition :

فَإِنْ يَقْطَعُوا رِجْلِي فَأَنْتَ مُسْلِمٌ وَارْجُوا بِهِ عَيْشًا مِنَ اللَّهِ عَالِيًا
وَالْبِسْنِي الرَّحْمَنَ مِنْ فَيْضِ فَضْلِهِ لِبَاسًا مِنَ الْإِسْلَامِ أَطْفَاءَ الْمَسَارِي

P. 66, l. 3. Concerning Oráyshah it is necessary not to forget, that only little faith can be accorded to traditions originating from her, as among the 2,210 traditions, which are recorded from her, Bokhary recognized only 54 as authentic. *Dyarbakry*.

P. 71, l. 16. Instead of *فيما سكت* I propose to read *فتماسكت*.

P. 72, l. 15. *يومعرفة* The ninth day of the month of Dsool-Hidjah, when the pilgrims assemble at Arafat.

P. 75, l. 1. *بجاء* In different copies of *Dyarbakry* I found two readings of this word : *نجار* and *بخار*, the latter is the correct one, which must be also adopted in our *Wakidy* text. Instead of *خلص* *Dyarbakry* has *وادي خليص*, which is the correct reading. *Wady Kholayss* is the second station on the caravan-road from Makkah to Madynah. *Ibn Batootah, vol. I. p. 298*.

P. 78, l. 21. *القمرى* is the name of Mohammad's favourite she camel.

P. 81, l. 16. *تنزروا* I emendate *تنزوي*.

P. 84, l. 3. *الى الاعطية* She sold it for making presents with it. Consult on this passage Kosegarten's edition of the *Kitab-al-Aghany*, p. 49, where the name of *مخرقة* is written *مخرقة*.

P. 84, l. 14. *يا روى* is the diminutive form of *راع*.

P. 84, l. 18. *المطيبيين* The liberals of the Korayshite nobility which ruled over Makkah, were called *Motáyyab* (perfumed) and the conservatives were called *Ahlaf* (confederates). *Sprenger : Life of Mohammad, p. 27*.

P. 86, l. 8. اللبى the coats of mail; see also Wakidy, p. 77, l. 14.

P. 89, l. 14. محمد بن عبد A word seems to have been omitted here by the copyist.

P. 91, l. 7. غيقة A place near Madynah, situated on the caravan-road between Badr and Rabigh. See *Ritter's Erdkunde*, vol. VIII, p. 237.

P. 91, l. 12. الغميم According to the Arabic dictionary called *al-Missbah-al-Monyr*, a valley thirty miles distant from Makkah and hundred and seventy miles from Madynah.

P. 96, l. 15. اهل العالية or as Dyarbakry writes اهل العوالى are the inhabitants of the district العالية, which seems to have been a mountainous territory near and almost contiguous to Madynah. For this reason the inhabitants of Madynah are called اهل السافلة which means the inhabitants of the lower region, as is clearly proved by Dyarbakry, who says منازلهم عند جسر بطحان. According to the Kamoos جسر بطحان is a place in the town of Madynah. After the battle of Badr, Mohammad sent Zayd-Ibn-Haritha to Madynah; this fact is recorded by Ibn-Hisham in the following terms: ولما أُصيب اصحاب بدر. وقدم زيد بن حارثة الى اهل السافلة. From Wakidy (p. 109,) we learn that the inhabitants of A'lijah were the Banoo-Amr-Ibn-Roof, Banoo-Khatmah, Banoo Wayl and the Ansars.

P. 97, l. 10. عويم بن ساعدة The Kamoos says: Oowaym Ibn-Saaidah is one of Mohammad's companions.

P. 98, l. 2. I read ^{خَرَّ}ابي, an injurious expression of very common use among the Arabs.

P. 98, l. 11. Instead of ^{وَوَ}يغزأ, as has the MS. I emendate ^{وَوَ}يغزأ.

P. 100, l. 16. *أَنزُون* يا عمر I think this to be an error of the copyist, and I propose to read *أَنزُون* يا معبد, as the words seem to have been addressed from Omar to Mi'bad.

P. 101. *لَأُنَيْلٌ* a valley not far from Madynah distant two miles from Badr. Yakoot writes *أُنَيْلٌ*. *Moshtarik*, p. 266. See also *Wakidy*, p. 107.

P. 106, l. 2. *المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين* The true-believer shall not be stung twice from one viper's nest. The author of the *Tarykh-al-Khamys* seizes this occasion to make us acquainted with some of the prophet's most characteristic proverbs and sayings:

— يا خيل الله اركبى — مات حنق إنفه — حمى الوطيس — الولد للفراش
والعاهر للحجر — كل صيد فى *لَلْوَجُوفِ* الفراء — أياكم وخضر الدمن —
— الحرب خدعة — ليس الخبر كالمعاينة — الشديد من غلب نفسه —
لا يجنى على المرء إلا يده — البلاء موكل بالمنطق — اليد العليا خير من
اليد السفلى — الناس كاسنان المشط — اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع —
— الحياء خير كله — الاعمال بالنيات — فضل العلم خير من فضل العبادة
— سيد القوم خادمهم — الخيل فى نواصيها الخير — وعدة المؤمن كاخذ
باليد — اعجل الاشياء عجلة البغى — ان من الشعر لحكمة — الصحة
والفراغ نعمتان — نية المؤمن خير من عمله — استعينوا على الحاجات
بالكتمان — ان كل ذي نعمة محسود — المكر والحديعة فى النار — من
غشنا فليس منا — المستشار مؤتمن — الندم توبة — الدال على الخير كفاعله
— حبك الشئ يعمي ويصم — الايمان قيد الفتك — سبقك بها عكاشة —
ليس المسلول بالا علم من السائل — لا ترفع عصاك من اهلك —

P. 108, l. 17. Instead of *فجاءوا* I think we should read *فجاء* in the dual.

P. 109, l. 15. Instead of *قتل عليه اصحابه* I read *قتل عليه* اصحابه.



P. 113, l. 17. These verses are of the metrum Tawyl. Watyr is the capital of the Banoo Khoza'ah northwest of Makkah near Malkan, now called Watyryn. *Sprenger: Life of Mohammad*, p. 16.

Al-Akhshabani is the name of two mountains near Makkah. These verses are in a different form in Dyarbakry's work :

اصحاب الحنيفيون خير وقية سينقص منها ركن كسرى وقيصرا
ابادت رجالاً من لوى وابرزت خرايد يضربن القرايب حراً
فيا وبع من امسي عدو محمد فقد حاد عن طريق الهدى ونحيرا

P. 115, l. 17. These verses are of the metrum Kamil, see page 185, where they are repeated in a mutilated state.

P. 116, l. 14. الفج I think we had better read فحّ, which is the name of a valley near Makkah. *Moshtarik*, p. 89.

P. 117, l. 9. These verses are of the metrum Wafir : Dyarbakry has only the first verse :

انبكي ان يضلّ لها بعيور ويمنعها من النوم والسهود
فلا تبكي على بكر ولكن علي بدرتقا صرت لها الحدود

P. 117, l. 13. بنوهُصَيص are the descendant of كعب a son of Zowayy لوى, who descends from Fikr, the common father of the Korayshites.

P. 117, l. 21. وان ادخل فراشي ان دخل راسي I read

P. 118, l. 11. بكاهم I read

P. 121. ثم ادخله عليها واخذ بيده الأخرى قابضة السيف ; These words are evidently a superfluous repetition of the antecedent phrase.

P. 122, l. 18. The words علي الغفاء نور الله, which Omayr uses are taken from the Koran (Soorah IX. 32) and as at this time Omayr could not yet be acquainted with it, I conclude,

that this speech of Omayr is an interpolation made by some copyist.

P. 123, l. 5. Instead of نشر I prefer to read بشر.

P. 123, l. 10. وإنما رجل من عندي I emendate this passage thus : وإنما رجل من عندي وقد ارتكس :

P. 138, l. 15. These verses are of the metrum Wafir. The last verse is to be divided thus : ضربت بذى السيف حتى أنحنى

P. 143, l. 5. الدبة, according to the Kamoos, Dobbah is a place near Badr; others pronounce it Dabbah.

P. 144, l. 3. الحضرمي, the only correct reading of this name is الحضرمي

P. 151, l. 6. Instead of جبين I think we should read جبير.

P. 155, l. 7. Though the general reading of the name of Mohammad's Mooaddsán (مؤدّس) is Bilal. Ibn. Ribah بلال بن رباح I observe that Wakidy always writes Bilal. Ibn. Riyah بلال بن رباح

P. 166, l. 17. من بني جزى I read من بني حز, which seems to be the correct reading of the same word occurring immediately afterwards.

P. 172, l. 18. These verses are of the metrum Motakarib; الخُزج in the first verse is a typographical error for نُشْرَج.

P. 173, l. 14. Instead of نشر I read نسر.

P. 174, l. 1. These verses are of the metrum Motakarib.

P. 174, l. 19. These verses are of the metrum Motakarib.

P. 175, l. 1. البكاءون The Banoo-l-Bakka are a family of the great tribe of the Banoo-Rabiyáh Ibn. Rámir. See Ibn. Dorayd's *Kitab al-Ishtikak*, published by Wüstenfeld, p. 179.

P. 175, l. 8. This verse seems to be corrupted, I read it as follows :

يَكْذِبُ دِينَ اللَّهَ وَالْعَمْرَ أَحْمَدًا

The metrum of these verses is Tawyl.

P. 179, l. 5. يَوْمَ بَغَاثِ This battle took place a few years before the rising of the Islam. The correct reading is بُعَاثِ.

P. 180, l. 22. ذَبَابِ Dyarbakry writes ذِي نَابِ perhaps we should read دَبَابِ which is a mountain near Madynah, اِذْرَعَاتِ is a town in Haooran.

P. 180, l. 12. الْفَحْلَتَيْنِ A village in the province of Haooran in Syria, which is the aucient Hauranitis.

P. 182, l. 12. الْعَرِضِ A place distant only three miles from Madynah. *Dyarbakry*.

P. 182, l. 20. These verses are of the metrum Wafir.

P. 183, l. 16. إِنَّمَا وَرَدَ لْخَمْسِ This expression means, that the camels were only to be watered on the fifth day; therefore the shepherd having been with the camels four days in the desert, did not know, where the tribe had encamped.

P. 185, l. 19. These verses are of the metrum Kamil. *See Wakidy, p. 115.*

P. 186, l. 6. These verses are of the metrum Wafir.

P. 186, l. 16. Instead of وَنِ I read شُرُونِ.

P. 190, l. 11. These verses are of the metrum Wafir.

P. 191, l. 13. These verses are of the metrum Tawyl.

P. 191, l. 22. رَصْلَةٍ I have not met before with this name, and I suppose it must be changed into رَعْلَةٍ, which is a well known name. *Sprenger, Life of Mohammad, p. 55.*

P. 193, l. 10. مَضِيقِ الْخَبِيثِ according to the Kamoos خَبْتِ الْجَبِيشِ is the name of a desert between Makkah and Madynah.

- P. 193, l. 20. وقبل ذلك ما قد غيبروا The particle ما is superfluous.
- P. 195, l. 2. الفُرْع a place in the environs of Madynah, Kamoos: Dyarbakry on Sohaly's authority writes الفُرْع
- P. 196, l. 21. ذات عرق The second station from Makkah on the caravan-road to Teak.
- P. 198, l. 19. عيوني زهرة means عير زهرة
- P. 206, l. 18. ذوالحليفة A village in the valley of Ooraydh at an hour's distance from Ohod.
- P. 206, l. 8. و محمد بن مسلمة Here some words are wanting, which probably have been left out by the copyist.
- P. 219, l. 4. انري زع ابني قنلة I am at loss how to explain this expression, which seems to be used in a proverbial meaning. Dyarbakry writes بنوقيلة, Kaylah is the name of the mother of the tribes of Aaos and Kharadj, *Kamoos*.
- P. 219, l. 15. فما قوام الناس Though these words are distinctly written in the MS. I do not hesitate to correct فما قوام الناس.
- P. 231. أَمِتْ أَمِتْ The war-cry of the Mohammadans in the battle of Badr: the Korayshites cried يَالْعِزِّي يَالْهَبِل Dyarbakry. See *Wakidy*, p. 237.
- P. 233. ارب العقبة In the MS. a point seems to be on the ر, but I am not able to give a satisfactory explanation of either of these readings.
- P. 238. بايعه على الموت They vowed themselves to death for him, and this seems to have been an ancient custom among the Arabs. Dyarbakry gives a curious instance of it. In the battle of Ohod, the Prophet gave a sword to Aboo-Dodjanaan, who immediately prepared himself to death (وتعصب عصاة الموت) and said, as the Arabs are accustomed to

(وهكذا كانت العرب تقول اذا تعصبت بها وخرج وهو يقول)

انا الذى عاهدني خليلي ونحن بالسفح النخيل
ان لا يقوم الدهر بافى الكيول اضرب بسيف الله والرمول

Dyarbakry gives the following note on the meaning of the word كيول

الكيول بفتح الكاف وتشديد المنة التحتية مؤخر الصفوف وهو من
قال الزند يكيل كيلاً اذا كبا ولم يخرج شيئاً من النار فشبه مؤخر الصفوف به
لان من كان فيه لا يقاتل

P. 238, l. 6. المهراس A fountain in the mountain of Ohod, or according to the Kholassat-al-Wafa an excavation in the rocks containing water.

P. 239. Instead of فنرا as has the MS. I propose to read فنرا

P. 244, l. 9. The words لم يجي مع المقابلة are a note of the copyist, meaning that the preceding passage was not to be found in the manuscript, with which he collated his copy.

P. 246, l. 10. واحد السقاء I think we should read وأخذ سقاء

P. 247, l. 11. اجلها فرقاً من درة كل يوم I cover her with her saddle, being afraid of the damage, which every day may befall her. The word درة has the meaning of damage, detriment, hurt, but I think this whole passage to be very doubtful.

P. 248, l. 5. باهل ذي المجاز Dsoo-l-Modjar is the name of a place near Arafat in the environs of Makkah, where a great fair used to be held once a year in the time of idolatry, viz. before the Islam.

P. 252, l. 22. **فرس مدجج** This is a curious instance of the fact, that the Arabs, as well as our knights of the middle ages, used to clothe their battle-horses in coats of mail.

P. 255, l. 15. **والله لاجعلن هذا الرجل من شاني** The sense of these words is rather obscure: I think it is: I will have my eye on this man (to see if he uses well the sword.)

P. 259, l. 2. **مخيريق** Mokhayryk was of the tribe of Banoo-Tha'labat-Ibn-Taypoor.

P. 259, l. 14. **جنة من حرم** A paradise of Harmal; Harmal is the name of a plant called by botanists: *Ruta Sylvestris*, *Hermala Peganum*. The meaning of this expression is: he shall not enter the paradise, but the tomb. The Arabs used to cover up their dead with the Harmal-plant, which abounds in their deserts. See also *Wakidy*, p. 263, p. 271.

P. 263, l. 5. **ان يجري كظامه** This phrase relates to the passage which occurs a few lines before, where the author says, that the tombs were near a torrent, which laid open the corpses. Moa'wyah intended to stop this torrent or to turn it off.

P. 264, l. 14. **حديقة الموت** This is the name of the palace and garden of Mosaylamah, who after Mohammad's death proclaimed himself to be a prophet and ruled over the province of Yamamah. Khalid-Ibu-Walyd, who was ordered by the Khalyfe Aboo Bakr to march against him, after a most bloody battle succeeded in beating his army A. H. 11. Mosaylamah himself was killed by Wahshy, the same who in the battle of Ohod killed Mohammad's uncle Hamzah. From *Wakidy's* account it appears, that Mosaylamah was killed by Abd-Allah-Ibu-Zayd-al-Maziny.

P. 266, l. 10. اسْتَقَدْتُ This verb, which is the tenth form of the root قَد has here the meaning of revenging one's self, which signification is not indicated in the dictionaries.

P. 266, l. 18. وذلك حدثان ما دخلت This passage is corrupted, I propose to read ذلك حدث لما دخلت

P. 270, l. 19. حين فزع من نومه I think we should read حين فرغ من نومه

P. 272, l. 10. الشقرة A place distant three miles from Madynah. *Yakoot, Moshtarik p. 207.*

P. 278, l. 5. الحفرة I read الحفرة

P. 281, l. 13. بعد ان فعتك بعد اذ رفعتك I read

P. 281, l. 14. ونظرت الي برقان قد ميك This passage is very obscure and seems to be a repetition of the words occurring on the preceding page l. 10.

P. 282, l. 1. The event recorded in this lines is said to have taken place at the battle of the Ditch (يوم الخندق); this we learn from a marginal note in our manuscript.

P. 282, l. 14. علياً According to the syntax we should read علي

P. 282, l. 19. These verses seem to be of the metrum Radjaz.

P. 285, l. 17. A similar anecdote has been related already, page 261.

P. 286, l. 17. كان فلنهم A word seems to have been omitted here in the text.

P. 287, l. 8. الذين According to the Grammar we should read الذون

P. 289, l. 4. على فرس له انثي اشرف I propose to emendate this passage : على فرس له حتي اشرف.

P. 289, l. 6. ابن أبي كبشة Ibn Aby-Kabshah, is a nickname given to Mohammad. In the Turkish translation of the Kamoos which has been printed in Cairo, we find the explanation of this expression. The Korayshites called Mohammad, Ibn Aby Kabshah, on account of his giving up idolatry; they compared him with a man of the Khozaah-tribe, whose name was Ibn Aby Kabshah and who gave up idolatry and adored the Syrius (شعري); according to others Ibn Aby-Kabshah was the name of Walib Ibn-Abd-Manaf, a maternal ancestor of Mohammad.

P. 290, l. 18. الجماء Mokaymin is the name of a place near Akyk, which commonly is called مكيمين الجماء. Kamoos.

P. 295, l. 19. حمراء الاسد Hamra-ol-Asad is a place distant three miles from Madynah.

P. 297, l. 8. مولى يعنى سلمة Though these words are very distinctly written in the MS. we must read مولى بنى سلمة.

P. 302, l. 20. عام الرمادة Aam-ar-Ramadah is the name by which Arabic writers designate a famine, which took place during the reign of Omar.

P. 304, l. 8. ذباب Dsobab is a mountain near Madynah. Kamoos.

P. 305, l. 4. انطينا This is a provincial expression for اعطينا.

P. 320, l. 22. الاسراف Aswaf is the name of a place in Madynah. Kamoos.

P. 323, l. 16. الحجون Hadjoon is the name of a mount near Makkah.

P. 323, l. 9. وانهرزنا It is evident, that some word has been left out in this passage.

P. 325, l. 7. **الجماء** Djamma is a place near the valley called Wady-l-Akyk.

P. 326, l. 5. **اهل خرباء** According to the Kamoos **خربى** is the name of a place.

P. 326, l. 10. **بئر ابي عتبة** See Wakidy, page 19.

P. 328, l. 10. **السيالة** Sayyalah is a place distant one day's journey from Madynah.

P. 331, l. 2. **قطن** Katan is according to Ibn Hisham a water in the country of the Banoo-Asad ; from a note in the work Mawahib-al-Ladoniyyah, we learn that a mountain in the vicinity of Fayd, bears the same name.

P. 334, l. 14. **عبد الملك بن عبيد** According to a note in our MS. another copy of Wakidy's work, which is called Soory's copy, has the different reading : **عبد الملك بن عمير**.

P. 337, l. 21. **القرء** From this passage it appears that the custom of practising "Zikrs," as this sort of religious pastime is called now, took its origin in the beginning of the Islam. A very interesting account of this custom will be found in Mr. Lane's excellent work on the customs of the modern Egyptians. Vol. II. p. 172.

P. 339, l. 1. According to the Kamoos, Ri'l is the name of a tribe deriving from the Banoo-Solaym, from which Dsakan also takes its origin.

P. 339, l. 2. **عامر بن طفيل** Aamir-Ibn-Sofayl was born on the day of the battle of Djabalah, he was one of the most renowned heroes of the tribe Aamir-Ibn-Saasaah. Aamir would not accept the new faith, but he visited the Prophet who cursed him, in consequence of which he died. Hamzae Ispahanensis Annales edid. Gottwaldt, p. 145.

P. 340, l. 1. **جَزْناميته** It seems to have been a very ancient custom among the Arabs to cut the forelocks of their prisoners, and this custom remained afterwards a sign of the utmost humiliation. See Ibn-Djobayr edid. W. Wright, p. 202, 222, 223.

P. 340, l. 5. **عاصر بن نهير** This miracle is related also by Dyarbakry, but neither on the authority of Ibn Ishak nor Ibn Hisham.

P. 341, l. 2. **قارة عضل عَصِيّة ذكوان وعل زعب لحيان** The Banoo-Lihyan Ibn Hodsayl dwelt between Makkah and Osfan. Zi'b is the name of a tribe deriving from the Banoo Solaym, Dsакwan also. Ibn Dorayd says in his *Kitab-al-Tshtikak*: from the tribe of Solaym derive the tribes of Dsакwan, Bohthah (بُهْثَة), Sammal, Bahz, Matrood, Sharyd, Konfods, Osayyah and Dhafar (ظفر).

Adal and Karah are two tribes deriving from the Banoo-Hodsayl.

P. 341, l. 10. Instead of **في مواطن سبعين** we should read grammatically **في مواطن سبعون**.

P. 341, l. 15. **العيص** I'ss is the name of a place near Haoorâ, where highly interesting ruins are yet existing. I am indebted for this notice to the well-known Arabic scholar Mr. F. Fresnel.

P. 341, l. 18. **ابو براء** Aamir Ibn Malik Ibn Djafar Aboo Barra, who on account of his courage was called **ملاعب الاسنة** viz. Player of Spears (Shakespear), was a most powerful Chief-tain and succeeded together with his nephew Aamir Ibn-al-Tofayl in cementing a general confederation between the different leading families of the great tribe Aamir-Ibn-Saasaah

with the intention of declaring war against the Korayshites and the Banoo-Kinanah. Bakry. Aboolfeda.

P. 342, l. 2. بلي The Banoo-Balyy Ibn-Amr formed a large tribe which had its settlements near the frontier of Syria not far from Madynah. At the emigration of Arabic tribes which took place under the reign of the Khalyfe Omar a large part of this tribe emigrated to Syria. Makryzy.

P. 342, l. 16. القنّاة Kanat is the name of a river and a valley near Madynah. Moshtarik, p. 25.

P. 343, l. 17. نافع بن بديل بن ورقا Dyarbakry writes this name نافع بن بديل بن ورقا الخراعي.

P. 344, l. 3. النبيت The tribe Nabyt derives from the Banoo Amr-Ibn-Malik, Ibn-al-Aoos-an-Nabyt.

P. 344, l. 6. These verses seem to be of the metrum Saryi. Abd-Allah-Ibn Rawahah was one of the few who knew writing before the Islam, Mohammad employed him in different expeditions; as a poet, he defended Mohammad with his verses against his enemies' calumnies; he was killed at the battle of Mootah. Nawawy: Tahdsyb, p. 340.

P. 344, l. 12. These verses are of the metrum Tawyl.

P. 344, l. 16. These verses are of the metrum Radjaz.

P. 346, l. 15. These verses are of the metrum Radjaz;

Dyarbakry quotes them in a different form:

و القوس فيها وترٌ منازل	ما عُلّي وكيف لا اقاتل
ان لم اقاتلكم فاعني هابل	نزل عن صفحاتها المقاتل
و كل صوت و ابيك نازل	الموت حق والحياة باطل
	بالمرء والمرء اليه آيل

P. 347, l. 20. زيد بن الدثنة According to Dyarbakry, this name must be pronounced زيد بن الدثنة.

P. 353, l. 9. These verses are of the metrum Motakarib.

P. 353, l. 13. These verses are of the metrum Basyt.

P. 353, l. 18. The Banoo-Nadhyr were a large Jewish tribe ; they had their settlements in the district of نُرْع and in the vicinity of the village called زَهْرَة Dyarbakry.

P. 357, l. 12. Mohammad Ibn Maslamah was one of Mohammad's most valorous followers, he professed the Islam already before Mohammad's arrival at Madynah and accompanied the Prophet in all his military expeditions except Karakat-al-Kodir and Tabook. On account of his courage he was called the "Knight of the Prophet." He died at Madynah, A. H. 43 or 47. Nawawy, p. 119.

P. 358, l. 1. This passage is very obscure and seems to have been corrupted.

P. 358, l. 21. ابن أُبَيّ Ibn Obayy, a cousin of the monk Aboo Aamir and the chief of the Khaziadj tribe, was on the point of being proclaimed king of Madynah as Mohammad arrived. For this reason he was not well disposed towards Mohammad, and though he professed the new religion, he tried to break his power. Ibn Kotaybah edid. Wüstenfeld, p. 79, 174. Nawawy, p. 333.

P. 360, l. 19. وَاَمْرًا لِرَسُولِهِ اَنْ يَسِيرَ اِلَى بَنِي النَضِيرِ With these words a new handwriting begins and the style of the subsequent part of our MS. is very different from the preceding ; from this we conclude that the Wakidy text finishes here ; the work has been completed from the history of Mohammad by Aboo-l-Mo'tamir-Solayman Ibn Tarkhan, as appears from a note written on the title-page of our MS., which runs as follows :

كتاب المغازي للواقدي في هذه النسخة اربعة وعشرين جزء الى غزاة بني
الضير وتمنا المغازي والسيرة من السيرة الصحيحة الابي المعتمر سليمان
بن طرخان التيمي وعليها عدة طبقات مراع

P. 362, l. 7. في عام سَيْبِلَة I propose to read في عام سنة.

P. 365, l. 20. The Banoo Fazarah Ibn Dsobyhan dwelt in the district of A'damah north of Sharibbah. The name of their idol was حلال. Wüstenfeld: Register zu den geneal. Taf. etc.

P. 366, l. 6. لَجَوْتِه I am at loss how to amend this word, which is evidently erroneous.

P. 369, l. 4. The Banoo Ashdja' Ibn Rayth form the majority of the inhabitants of Tadak and of the castle of Shom-rookh.

P. 370, l. 4. This word alludes to a passage of the Koran (Soorat-al-Bakarah 61,) where God announces, that those who did not keep the Sabbath had been transformed into apes.

P. 371, l. 6. Dihyat-al-Kalby, the son of Khalyfah, one of the earliest followers of Mohammad, assisted after the battle of Badr in all military expeditions of Mohammad. Dihyah was a beautiful man, and whenever he came to Madynah, all young girls looked out of the houses to see him. The angel Gabriel is said to have always taken his appearance whenever he appeared to Mohammad.

P. 371, l. 21. قال لَمْ لعلك I would prefer to read قال لم اهلك.

P. 373, l. 9. Saad Ibn Monds, one of the earliest followers of Mohammad, was the chief of the Aoos-tribe: he bore the standard of his tribe in the battle of Badr and distinguished himself at Ohod; during the siege of Madynah, he was severely

wounded by an arrow-shot ; after having pronounced his verdict on the Banoo Koraydhah he died.

P. 374, l. 11. Saad Ibn Obadah the chief of the Banoo Saaidah was very popular on account of his generous and liberal spirit ; after Mohammad's death his tribe wanted to proclaim him as Khalyfah, viz. Mohammad's successor. He died A. H. 16, in Syria.

P. 375, l. 1. These verses are obscure. I think their meaning is: we remained in Marass-al-Bary' some nights with a swift camel which had a large breast, but we could not find in our expedition, Forat-Ibn-Hayyan to pledge him to destruction.

Instead of جزار I read جزاز.

P. 375, l. 3. Okl is the name of a slave-girl of Roof-Ibn-Wayl, whose sons formed the tribe called Banoo-Okl.

P. 383, l. 3. سبقك بها عكاشة This expression is frequently employed by Mahommadan writers in a proverbial meaning.

P. 383, l. 5. Hodaybiyah is the name of a well on the way from Makkah to Djoddah, not quite a day's journey distant from Makkah. Zamakhshary on Wakidy's authority says that Hodaybiyah is nine miles distant from the Ka'bah. This place is situated on the limit of the sacred territory of Makkah, which extends three miles on the road to Madynah, ten miles on the road to Djoddah, seven miles on the road to Yaman and as much on the road to Irak. The only correct reading is حُدَيْبِيَّة. Missbah-al-Monry.

P. 384, l. 13. Baldah is a valley situated on the road from Makkah to Djoddah. Kamoos.

P. 388, l. 8 لما دفعت I think we should read أما دفعت.

P. 389, l. 21. Tolayhat-Ibn-Khowaylid accepted the Islam, A. H. 9, but very soon he left it and proclaimed himself to be a prophet ; after Mohammad's death his power increased, but finally Khalid-Ibn-al-Walyd succeeded in defeating him ; he fled to Syria and afterwards returned to the Islam.

P. 390, l. 13. العادية According to the Kamoos this expression designates those warriors who always are the first in attacking the enemy.

P. 390, l. 16. These verses are of the metrum Khafyf.

P. 395, l. 15. Instead of نجران we must read بحران , see Wakidy, pp. 8, 9.

P. 396, l. 1. Al-Kamooss is the name of a mount near Khaybar, where Abou-l-Hokayk had a castle.

P. 401, l. 19. Mootah is a place in the province of Balka in Syria near Karak.

P. 402, l. 20. الا تلدا These words are evidently corrupted.

P. 406, l. 4. Zaynab, Mohammad's daughter was married to Abou-l-Aassy-Ibn-ar-Raby' a nephew of Mohammad, who was taken prisoner by the Moslims at the battle of Badr. Nawawy, p. 736 and p. 841.

P. 407, l. 6. الي خبرهم افقر These words seem to be erroneously written.

P. 408, l. 18. The tribe of Mozaynah had their encampments twenty miles distant from Madynah. Wüstenfeld :

• Register, etc.

P. 417, l. 19. Honayn is a village between Makkah and Tayf.

P. 418, l. 2. The Banoo Hawazin had their settlements in Nadjd on the frontier of Yaman.

P. 418, l. 4. The capital of the Thakyf-tribe was Tayf: their idol seems to have been called Yalyl, as the name of Abd-Yalyl occurs very frequently among this tribe.

P. 420, l. 7. Aootas is a place three days south of Makkah.

P. 422, l. 16. من جرّأتهم I read من جرّأتهم.

P. 423, l. 18. These verses are of the metrum Wafir.

P. 428, l. 11. ملثمين I prefer reading ملثمين.

P. 432, l. 2. فرسين أغرّون من بني فبعثها Several words are wanting in the MS.

P. 433, l. 20. ربّ العباس This word, as it is written in the MS., could be read also العباس.

تنبیه

قد صار مطالعة هذا الكتاب بعد زهابة طبعه ولدى مقابلته بالنسخة الاصلية وُجد به بعض اغلاط لم تكن في نسخة الخط وهاك يبارها مع تعيين مواقعها بذكر عدد الصحيفة و السطر *

صفحة	سطر	خطا	مواب
١	٦	قرء	قرء
٣	١٢	ابا عقل	ابا عقل
٥	٨	رى القصة	ذى القصة
٦	١	كرزا	كرز
—	٢٠	الجراج	الجراج
٨	١٢	فرجع	فرجعا
—	١٩	بالدى	بالذى
٩	٩	ابا عرنا	ابا عرنا
١٠	٣	الحجشى	الحجشى
١٢	٤	راحت	راحت
١٣	١٠	فمضرب	فمضرب
١٤	٨	محدد	محدد
—	٩	العزير	العزير
١٥	٥	مفر	مفر
—	١٩	يخلفوا	تخلفوا
—	—	لمضرب	فمضرب
—	—	احورهم	اجورهم
١٦	٣	نامح	نامح
—	—	اتباعه	اتباعه

صفحة	سطر	خطا	مرواب
١٧	٢	الجوهري	الجوهري
—	١٠	حراش	حراش
٢٠	٢	فانرق	فانرق
—	٣	قنه	قنه
٢٢	١٦	مرات مرات	مرات
٢٣	٦	الوليد عتبة	الوليد بن عتبة
—	١٢	للذى	الذى
—	٢١	بنى	بنى
٢٤	١٧	ببطن الواقدى	ببطن الوادى
٢٩	١٠	قوقع	قوقع
٣١	١٤	ذوابة	ذوابة
٣٢	٢٠	امنع	امنع
٣٤	١٣	فاخذ ابعاراً	فاخذ ابعاراً
٣٦	١٦	تحرزوا	تحرزوا
٣٧	٢	منقصة	منقصة
٣٨	٣	غيركم	غيركم
—	٦	يتيمنون	يتيمنون
٣٩	٣	لاقهم	لاقهم
—	٢٠	سعيد المسيب	سعيد بن المسيب
٤٠	٢	انج	انج
—	١٩	العناء	العناء
٤٣	٦	قرء	قرى
٤٧	١	تحسبون	يتحسبون
—	١٠	جا به	جاء به
—	١٣	بخت	نَجت
—	٢٢	اخذوا	اخذوا
٤٨	٣	الذبي	الذبي

صواب	خطا	مطر	مفحة
أهولاء	هولا	١٨	٥٠
الثبت	البدث	١٥	٥٣
تستحيي	تستحي	١٧	٥٩
حارزنا	حازرنا	١٣	٦٠
يقول	تقول	١٤	٦١
بخفرتة	بخفرتة	٦	—
يقوم	يقم	٦	٦٢
الحوض	الحرض	١	٦٣
نقرن	نقرون	٢٠	٦٥
جندب	حندب	١٦	٦٧
افتذنوا	افتذنوا	٢	٦٨
يا حسرنا	يا حسرنا	٥	٧٠
قلا نسهم	قلا نسهم	١٥	—
زياد	زياد	١٥	٧٥
فلما	فلا	١١	٧٧
ازجية	ازجية	٢١	—
بفتق	بفتق	٣	٧٩
الساق	السياق	١٦	٨١
بقتل	يقتل	١٤	٨٥
زجل	رجل	٥	٨٦
ببعض	بعض	٢٢	٩٦
رسول الله	رسول	١٨	١٠٤
وجاء من	وجاء امن	١٨	١٠٨
حضير	حصير	٢١	١١٠
حازوا	حازوا	٢٢	١١٣
حابس	خابس	٤	١١٤
هدا	هدا	١٨	١١٤

صفحة	مسطر	خطا	موايد
—	٢٠	حديث	حدث
١١٦	١٠	فخرجن	فخرجن
١١٧	٩	لهل	لها
١١٨	١	قتله	قتله
—	١١	بكاهن	بكاهن
١٢١	١٧	الحديث	لحديث
١٢٢	٥	شرطت	شرطت
١٢٥	١٥	كاسويكم	كاسوتكم
—	١٨	اخواني	اخو ابي
١٢٧	٢١	منة	منة
١٢٨	١٩, ٩, ٥, ٤	الدين	الذين
١٢٩	٨	المندرين	المندرين
١٣٠	٢٢	الدين	الذين
١٣١	٦	فرون	فرون
—	١٨	لله	الله
—	٢٠	نفر	يفر
١٣٣	٩	بالعذاب	بالعذاب
١٣٥	٧	عماد بن ياسر	عمار بن ياسر
—	١٣	الغنى	الغنى
١٣٦	٢	عرف	عوف
١٣٦	١١	المدة الاولى	المدة الاولى
١٣٧	١٣	كلو منا	كلو منا
١٣٤	١٦	عمرو بن	عمرو بن
١٤٥	١٥	زياد	زياد
—	١٩	قيم	قيم
١٤٦	١١	عبد الدا	عبد الدا
١٥٣	١	الحرص	الحرص

صواب	خطا	سطر	صفحة
ثَمَامَة	ثَمَانَة	١٥	١٥٤
العطاف	العطاق	١٣	١٥٩
الِيَامَة	الِيَامَة	٢٠	—
عُوف	عُوف	١٥	١٦٠
السَّلَم	السَّلَم	٥	١٦١
زَمَن	وَمَن	١٣	—
لَهُم مَن	لَهُم مَن	٢١	١٦٦
ابن	يبن	٢١	١٦٧
وَمَن بَنَى حَبِيب	وَمَن حَبِيب	١٨	١٧١
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّعَم	إِلَى صَلَّعَم	٩	١٧٨
قُوس	قُوس	١	١٨٠
بَذَمَة كَذُوب	بَذَمَة كَذُوب	١٦	١٨٦
ذَالِك	دَالِك	١٦	١٨٧
كَالِيْث	كَالِيْث	١٦	١٩٠
فَجَاوَا	فَجَاوَا	١٦	١٩١
العَذَق	العَذَق	٢٢	—
مَضِيْق	مَضِيْق	١٠	١٩٣
نَقْتَلَهُ	نَقْتَلَهُ	٦	١٩٤
مَاءَ بِهِم	مَاءَ بِهِم	١١	١٩٥
عَن	عَلَى	٧	١٩٦
يَسْثِيْرُونَ	يَسْثِيْرُونَ	١٠	١٩٩
جَبِيْر	حَبِيْر	١٩	١٩٩
فَتَكْلَم	تَتَكْلَم	١٤	٢٠٢
لِيَفَا دِيْنَكُمْ	لِيَفَا دِيْنَكُمْ	١٣	٢٠٦
بَصْر	نَصْر	١٦	٢٠٧
الْخُرُوج	الْخُرُوج	١٧	٢١٢
الْخُرُوج	الْخُرُوج	٥	٢١٣

صواب	خطا	سطر	صفحة
الذون	الذين	١٥	٢١٣
اخبرنى	اخبرى	٧	٢١٤
فصادفوا	فصارفوا	١٩	٢١٥
فرغ	فرع	٢١	—
من عرض من عرض	من عرض	—	—
اثبت	اثلت	١	٢١٧
اذ استوت	اذا استوت	١	٢٢٠
بالاوس	بالاوس	١٤	٢٢١
الصف	الصيف	٢٠	—
ندخل	ندخل	١	٢٢٣
لقد رمقت	لقد رمقت	٩	—
صوتزرة	صوتزرة	١٣	٢٢٤
اسلبة	اسلبة	١	٢٢٥
ابن ابى الاقلمح	ابن الاقلمح	٧	—
الغيث	القيث	٢١	٢٣٢
رياح	زباح	١	٢٣٤
سارتهم	سارتهم	١٠	—
يقول	يقال	١٩	—
نخلص	يخلص	١٨	٢٣٥
رأوا	رأو	١٠	٢٣٦
فيفروا	فيضروا	٩	٢٣٧
فا	فاء	٨	٢٤٢
فانتسعت الفرس	فانتسعتا لفرس	٧	٢٤٣
قالت	قالب	١١	—
تشرب	نشرب	٧	٢٤٤
تدمى	ندمى	١٨	—
مجنّة	مجنّة	١٨	٢٤٥

صفحة	سطر	خطا	صواب
٢٤٦	٢٢	المسيت	المسيب
٢٤٧	١	احدا قبل	احد اقبل
٢٤٨	١٩	فيقرو	فيقف
٢٤٩	٧	مصرعة	مصرعة
٢٥١	٢	يجرر محاله	يجرّ رمحاً له
٢٥٣	١	قهض	فنهض
—	٢٠	نطرف	نطرف
٢٥٦	١٣	أحد	أحد
٢٥٧	١١	ابن عويم فيعرض	ابن عويم فيعرض
—	١٥	خَذَهَا	خَذَهَا
٢٥٨	٣	يحد	نجد
٢٦١	٥	واتحد	وَاتَّحَدَ
—	٦	كان لله	كان الله
—	٢٢	اصطج	اصطبج
٢٦٦	١٠	نواجدة	نواجذة
٢٦٧	٥	فكلما ما ولا	فكلما ولا
٢٦٨	١٩	ابوسفين حرب	ابو سفيان بن حرب
٢٧٠	١٢	اشتملت	اشتملت
٢٧٢	١	زجال	رجال
٢٧٣	١٦	يناوثنى	يناوشنى
٢٧٦	١	جعلنا قول	جعلت اقول
—	—	فقال	فيقال
—	١٨	قتله الا حبة	قتله الاحبة
٢٧٧	١٤	نَشَرًا	نَشَرًا
٢٧٧	١٦	جرج	جرج
٢٧٨	٢٠	خنانة	خنانة
—	٢١	ابا تيار	ابا تيار

صفحة	سطر	خطا	صواب
٢٧٩	٤	مئانته	مئانته
—	٧	كیده	كیده
—	١٠	فترعت	فترعت
—	١٢	حذعت	حذعت
٢٨٠	٦	اشق	اشف
—	١٢	ارزقه	ازرقه
٢٨٢	١٢	بيى	بني
٢٨٦	١٤	المكبر	الكبر
—	٧	اللهن	الله ان
٢٨٧	١٥	ابووفى دجانه	ابو دجانه
٢٨٨	٢٢	ألقي	ألقي
٢٨٩	٣	تجاجزوا	تجاجزوا
—	٧	دول	دول
—	١٣	لاساوى	لاساوى
٢٩٠	١	بدر	بدر
٢٩٢	١٤	زنج	زنج
٢٩٢	١٥	مارت	مارت
٢٩٥	٦	فيضربه	فيضربه
٢٩٦	١٨	يا عويمر	يا عويمر
—	١٩	عويمر	عويمر
٢٩٧	١	عويمراً	عويمراً
٢٩٩	١١	جَمَح	جَمَح
٣٠٤	٢	عنده قبر	عنده وعند قبر
٣٠٧	٢	الرجل	الرجل
٣٠٨	٧	يبتع	يبتع
—	٩	مصني	مصني
—	١٧	رواجة	رواجة

صفحة	سطر	خطا	صواب
٣١٤	٢	جبركم	خبركم
—	١٣	المشركون	المشركون
٣١٧	١٠	تسجين	تسجين
٣١٨	١٣	فاذا	فان
٣٢٠	٧	مضطجعين	مضطجعين
—	٩	احزجوا	اخرجوا
٣٢٣	٢٢	مدات	مدت
٣٢٤	٩	بمئنه	بئمه
—	١٧	فاستخرجوه	فاستخرجوه
٣٢٩	٢٢	يرحقان	يزحقان
٣٢٨	٨	لا انا	لا انا
٣٣٠	١٨	الوصول	الوصول
٣٣٢	١٥	برء	برأ
—	—	يغي	بغي
—	٢٢	يدعو	يدعو
٣٣٣	١٤	رابعنا	اربعنا
٣٣٩	٢٠	انفعل	نفعل
٣٤٠	١٥	باسالني	باسالامي
٣٤١	٨	انس بن املك	انس بن مالك
٣٤٢	١٠	نضايح	نصايح
—	١٤	عمر بن امية	عمرو بن امية
٣٤٣	٢١	ابي	أبي
٣٤٥	٩	يحيى سهل	يحيى بن سهل
—	١١	فرايضر	فرايض
—	٢١	لامه	لامه
٣٤٧	٨	فخف	قحف
—	١٢	رعوة	دعوة

صواب	خطا	مطر	صفحة
اما موتور	ما موتور	١٢	٣٤٩
وترى	وترى	—	—
حذيم	حذيم	١٣	٣٥٠
ينقلت	ينقلت	١	٣٥١
فصار	قصار	٢٢	—
اجلبوا	اجلبوا	٢	٣٥٢
الذبايح	الذبايح	١٩	—
قتل	قتلوا	٢٠	٣٥٤
نغديه	نعديه	٢٠	٣٥٥
صوبرا هل	صوبرا اهل	٢١	—
يصبيني	يصبيني	١٩	٣٥٦
يدعوة	يدعوة	١٢	٣٥٧
اغذوا	اغذوا	٢٠	٣٥٨
محمداً	محمداً	١٢	٣٥٩
خالفقني	حالفقني	١٨	—
حريمهم	حريمهم	١٣	٣٦٠
يا رسول الله	رسول الله	٧	٣٦٣
فأتت	فأت	٧	٣٦٥
الثقت	الثقت	١٠	٣٦٨
لنا نزل	لنا نزل	١١	—
قبل	قيل	٢٢	٣٦٩
سال	سال	٥	٣٧١
النزول	التروئل	١	٣٧٣
النفعيم	النفعم	٢٠	٣٧٤
المرس	المرس	١	٣٧٥
تحتة	تحتد	٣	—
مات	بات	١٠	—

صفحة	سطر	خطا	صواب
—	١٤	رسول	رجل
٣٧٦	٩	قبصير	قبصر
٣٧٨	١٦	افطلبوه	فطلبوه
—	١٧	فصبحوا	فصبحوا
—	١٨	لعدوة	لعروة
—	٢١	مقتلون	مقتولون
٣٨٠	٢	لا تقدموا	لا تقدموا
—	٥	اعتريا	اعتريا
—	١٣	ضخيرات	ضخيرات
٣٨٣	٨	اخو نبي	اخو بني
٣٨٤	١٨	ليخروا	ليخروا
—	٢٠	اذا	ان
٣٨٧	١٨	جلسوه	جلسوه
—	١٩	تودءوا	توادءوا
٣٨٨	١٧	وعدة	وعدة
—	٢٠	اعقر	اغفر
٣٨٩	٢٢	حصيذهم	حصنيهم
٣٩١	١٢	قعدا الناس	قعد الناس
٣٩٢	٢١	فانطلقها	فانطلق بها
٣٩٤	١٥	ارتحت	أرحت
٣٩٥	١٧	ايذن ايذن	ايذن
٣٩٧	٩	اذ ابشر	ان ابشر
٣٩٨	٢٢	المسجد	المسجد و
٤٠٠	٥	قال	قال من
—	١٤	فانقصت	فانقصت
٤٠١	١١	فحجزه	فحجزه
٤٠٣	١٢	تحتي	تحتي

صفحة	مسطر	خطا	صواب
—	١٣	—	—
١٤٠	٨	لخبير	لخبير
—	٢٠	عرق	عرف
١٤٠٧	٥	اخذا	اخذ
—	٨	احدهما	احداً
—	١٢	خاتمة	خاتمه
١٤٠٨	١٣	ابن	ابن
١٤١٠	١٠	بالعزى	بالعزى قال
١٤١٢	١٩	الآن	الآن
١٤١٣	٢١	يابني	بآبني
—	٢٢	تموت	نموت
١٤١٧	٢٢	ابصره	ابصره
١٤١٩	١٧	فاخذا	فاخذ
١٤٢٢	١٤	قدخلت	فدخلت
١٤٢٢	١٧	فامتغوا	فامتنعوا
١٤٢٤	١٣	قدّهم	قدّمهم
١٤٣٠	١٠	امانت	امّا انت
١٤٣١	٥	محمد	محمد
١٤٣٢	٣	سابة	ساعة
—	١١	ماودة	معاودة
—	١٣	ناوياً	ثاوياً
١٤٣٣	٤	يجلّ	يجلّ
١٤٣٤	٥	شعان	شعبان
—	٧	تضربوهن	تضربوهنّ

PREFACE.

FEW men have exercised so great and lasting an influence on the destinies of mankind as Mohammad the Arabian prophet. Alexander, Cæsar, and Charlemagne, have conquered empires, crushed nations, and founded cities ; but hardly a vestige remains of their ancient splendour. Mohammad alone succeeded in founding an empire, which yet subsists, and established a religion, which is believed in by two hundred millions of human beings scattered over the vast regions of Asia, Africa, and Europe. Interesting though the task must be to investigate the history of this extraordinary character, who united the wandering tribes of Arabia into one powerful nation, no work has been published hitherto in Europe treating the history of Mohammad according to the principles of a sound and enlightened criticism.

This negligence has no excuse in the scarcity of original sources, the biography of Mohammad being the subject of a large number of Arabic, Persian and Turkish works. The great fault committed by almost all European scholars in writing on the history of the Arabian prophet, has been the full reliance which they placed on oriental works of a very modern date. With exception of Dr. Sprenger in his "Life of Mohammad," no other orientalist has consulted the writings of the earliest Arabic historians which were composed shortly after the events which

they relate. Though these works only can be considered as unadulterated sources, their rareness prevents them from being generally known, and the Mohammadan reader prefers the wonderful tales of late compilers to the simple and manly style of an old Arabic chronicler.

Three works on the biography of Mohammad, from which the whole stock of information regarding the establishment and development of the Islam may be derived, have come down to our days, and are existing in different libraries.

I. The first is Ibn Hishâm's biography of Mohammad known commonly by the title of "Syrat-Ibn-Hishâm." Its author died A. H. 213 (A. D. 828) or according to others A. H. 218 (A. D. 833) and his work is an extract from the chronicle of Ibn Ishâk who died about A. H. 151 (A. D. 768). Thus, through Ibn Hishâm's medium, we get access to Ibn Ishâk's work, though in some instances Ibn Hishâm seems to have made some pious alterations tending to cover up many of the prophet's weaknesses and deficiencies.* A complete copy of Ibn Hishâm's work is in the imperial library at Paris. An abridgment of Ibn Hishâm's book was made at Damascus A. H. 707 (A. D. 1307,) by Ahmad Ibn Ibrahim, Ibn Abd-ar-Rahman-al-Wâsity, of which a copy is preserved in the Asiatic Society's Library at Calcutta..

II. The second work is Mohammad Ibn Sa'd's work, commonly called *Tabakât* or annals. Some volumes of "the *Tabakât* are in the ducal library of Gotha;" Mr. Wüstenfeld has given a notice of their contents in the fourth and seventh volumes of the *Journal of the German Asiatic Society*. Another volume of the *Tabakât* containing the biography of Mohammad is in Dr. Sprenger's hands, whose indefatigable researches were recompensed by the discovery of this volume in a library belonging to Mozaffar Khân at Cawnpoor, and who

* Consult on this question the excellent dissertation on "the original sources for the biography of Mohammad" inserted in the *Calcutta Review* No. XXXVII. for March, 1853.

has recently discovered some other volumes in Damascus. Ibn Sa'd, who was Wákidy's secretary, acquired great knowledge of historical and traditional matters from his master, after whose death he condensed in his "*Tabakât-al-Kabyr*," a work consisting of fifteen volumes, the results of Wákidy's historical researches, which were scattered through this author's numerous works. Such at least is Ibn Khillikân's opinion, and it seems that Ibn Sa'd, without much trouble of his own, gathered the fruits of his master's untiring studies.

III. The third standard-work is Tabary's history. Abou Ja'far Ibn Jaryr-al-Tabary was born A. H. 224 (A. D. 838-9) at Amool in Tabaristân and died at Baghdad A. H. 310 (A. D. 923). He was considered by his contemporaries, as the greatest authority in historical and traditional matters. His great work on the history of the Islam, some volumes of which exist in several libraries, seems to justify the high consideration in which he is held by all subsequent Arabic historians. His work is written with great conscientiousness, he always indicates the names of the persons, on whose testimony a fact is narrated, and a cursory perusal of his book will convince every reader, that Tabary wrote with the sincere intention of composing a true and impartial history.

Though these three chief works reflect, however troubled this mirror's surface may be, the great outlines of the early history of the Islam, yet they are far from enabling us to get a clear view and to form a just idea of those remote ages. Not one of these authors ever thought of submitting to a critical inquiry the authenticity of the traditions, which had been collected by his predecessors, not one of them dared to question the veracity of the most extravagant stories told about their prophet's miracles, and Ibn Hishâm, as has been observed already, did not hesitate to commit some pious alterations in Ibn Ishâk's text tending to cover some of Mohammad's errors.* Ibn Sa'd, whose works are mere extracts from the writings of his master, must be con-

* Consult on Ibn Hishâm Dr. Sprenger's *Life of Mohammad*, p. 70.

sidered as a second-hand writer, and probably would lose every authority, if his master's works had not perished.

Tabary is doubtless a scholar superior in knowledge and trustworthiness to both Ibn Hishâm and Ibn Sa'd, but unfortunately he lived at an epoch too remote from the foundation of the Islam. At his time the fertile imagination of the Arabs had veiled the origin of their religion and their prophet's rising in such a cloud of poetical legends, that it was utterly impossible for any Mohammadan writer to discern the true from the false.

These remarks are sufficient to show how desirable it is for the historian to get access to the works of Wâkidy who being coeval with Ibn Ishâk, whose works have been lost, and anterior to Ibn Hishâm, and Ibn Sa'd, who were mere compilers, certainly deserves the title of "Father of Arabic history."

Aboo Abd Allah Mohammad Ibn O'mar Ibn Wâkid-al-Wâkidy was born at Madynah A. H. 130 (777); he was a manumitted of the Banoo Hâshim and professed the Shy'ah doctrines. From Madynah he migrated to Baghdad, where at first he obtained the post of Kadhy in the eastern suburb, afterwards the Kalyfe Mamoon conferred upon him the same dignity in O'skar. al-Mahdy another suburb of Baghdad, which at Ibn Khillikân's time was commonly called Rossâfah. Mamoon held him in the greatest esteem. At his death he left a library of six hundred chests full of books, which were sold for two thousand dynârs. Wâkidy always kept two slaves, who were continually busy in copying manuscripts for his library. He is author of thirty-two works; it suffices to indicate here only those, which appear to be the most important.* (1) The campaigns of Mohammad (Kitâb-al-Maghazy). (2) The history of the apostates, having for its subject the history of those, who after the death of Mohammad, apostatized from the Islam and relapsed into idolatry. (3) History of the wars of Mohammad's companions against Tobayhat Ibn Khowaylid-al-Azdy, Aswad-al-A'usy and Mosaylamat-al-Kaddâb. (4) History of Makkah. (5) History of the Conquest

* See Hammer-Purgstall's *Literaturgeschichte* III. p. 403.

of Syria. (6) History of the Conquest of I'râk. (7) On the battle of the Camel. (8) On the battle of Siffyn. (9) On the battles of the Banoo Aws and Khazraj. (10) On the death of Mohammad. (11) Biography of Abou-Bakr.* This series of works is quite sufficient to prove the high literary character of our author. Wâkidy died at the age of seventy-seven years in Baghdad.

It is the first named work of this eminent scholar which is contained in this volume: viz. the *Kitab-al-Maghâzy*, or History of the military campaigns of the prophet.

The original manuscript was discovered by the editor at Damascus in 1851, and as no other copy of this work is known to exist in any library, it is presumed to be the only one of Wâkidy's works, which has escaped the all-destroying tooth of time.

Our MS. forms a volume in 4to. of 196 leaves, divided into fasciculi of ten leaves each, written in a very ancient Naskhy character on a kind of thick cotton-paper which, though it has grown brown from age, offers few stains or "lacunæ." The first leaf which ends with the words: *لواء عقدة رسول الله صلعم لحمة*: *بن عبد المطلب في شهر رمضان على رأس سبعة اشهر من مهاجرة النبي* is written in a different character, but seems to be almost of the same date as the rest. The fourth leaf is written in a rather modern looking Naskhy character, and the style being different from Wâkidy's, I suppose, that the missing leaf has been made up with an extract from some other work, perhaps from Ibn Hishâm's, which supposition is corroborated by the circumstance, that there occurs the name of Ibn Ishâk, whose name I do not remember ever having found quoted by Wâkidy. This leaf begins with the words: *قال الواقدي ثم غزا النبي صلعم تبوك وهي*: *آخر العزوات فلا ندري اصبناهم في رجب او في اخر يوم من جمادي الاخر* and ends thus: *وسيانى نزول*

From the 160th leaf to the end, the MS. is written by a different hand: evidently the original MS. was defective and

* See Hammer-Purgstall's: *Literaturgesch* III. p. 403.

was completed by this supplement, which according to a note written on the first leaf, has been taken from a history of the military campaigns of Mohammad by Aboo-l-Mo'tamir Solaymân Ibn Tarkhân-at-Taymy. This supplement begins from the second leaf of the 15th fasciculus with the following words :
وامررسوله ان يسير الى بني النضير فيخرجهم الى المدينة وارسل المنافقون

If this announcement should prove to be true, this supplement would be almost more valuable than even Wâkidy's book, because Mo'tamir Ibn Solaymân Ibn Tarkhân Aboo Mohamad-al-Taymy is acknowledged by Arabic biographers, as being one of the most trustworthy authorities in all historical and traditional questions. He was born A. H. 106 and died in Basora A. H. 180 : according to Manâwy he was born A. H. 46 and died A. H. 143 (760.)*

On the title-page of every fasciculus of our MS. we read as follows :

الجزء — من كتاب المغازي

تأليف ابي عبد الله محمد بن عمر الواقدي رواية ابي عبد الله محمد بن شجاع
التلجي رواية ابي القسم عبد الوهاب بن ابي حية رواية ابي عمر محمد بن
العباس بن محمد بن حيوية رواية ابي محمد الحسن بن علي بن محمد
الجوهري عن ابن حيوية رواية الشيخ الاجل العالم العدل ابي بكر محمد بن
عبد الباقي بن محمد ائدة الله سماع للشيخ ابي الحسن علي بن يحيى بن
علي بن محمد بن الطراح نفعه الله به

Below these lines we read in the same hand as that observed on the first page of the MS. thus :

قرأت هذا الجزء على الشيخ الامام العالم ابي بكر محمد بن عبد الباقي بن
محمد الانصاري غفر الله له في يوم الاربعاء ثالث عشرين صفر من سنة اثنين
وثلاثين خمس مائة وكتب مسعود بن علي بن عبيد الله بن الغادر (الصفار)
نخطه ونقل السماع من اصل الشيخ الي هذه النسخة سنة تسع واربعين وخمماية

From this it appears that our MS. was written A. H. 549 by Masoo'd Ibn Aly.

* Nawawy's 'Tahdyb, p. 567.—Hammer-Purgstall : Literaturgeschichte der Araber. III. 215.

On the title page of every fasciculus there is the following Isnâd which gives the succession of scholars who, by memory or writing, handed down Wâkidy's work to its first editor, Abou-l-Hasan Aly, Ibn Yahya, Ibn Aly, Ibn Mohammad Ibn-at-Tarrâh, who published Wâkidy's text revised and corrected, adjoining some notes and explanations : —
 الوقيدي — محمد بن شجاع —
 عبد الوهاب بن أبي حية — أبي عمر محمد بن العباس بن محمد بن حيوية —
 الحسن بن علي بن محمد الجوهري — ابن حيوية — أبو بكر محمد بن
 عبد الباقي — بن الطراح

Ibn-at-Tarrâh seems to have been the first who put in order the rich store of traditions which Wâkidy had deposited in his book : he arranged them chronologically and formed from them an uninterrupted recital of Mohammad's campaigns : this at least we suppose to be the meaning of the word رواية used in the Arabic text, which cannot have here the sense of a mere oral narration, as in Ibn-at-Tarrâh's time the use of writing was very common among the Arabs.

Though we have sought in vain for Ibn-at-Tarrâh's biography in several biographical works, we are able to fix approximatively the epoch in which he lived. Mohammad-Ibn-A'bd-al-Bâky-al-Ansâry, who in the Isnâd is the immediate predecessor of Ibn-at-Tarrâh died according to Ibn-al-Athyr's testimony, A. H. 435 (A. D. 1140). He was Kadhy at the hospital of Baghdad and enjoyed great credit as a traditional writer, he is said to have been the last who could prove to have received his traditions in direct transmission from Tabary, like O'shshâry and Mohammad-al-Tauhary. According to this Ibn-at-Tarrâh must have lived towards the end of the fourth century of the Mohamadan æra.

We will now continue this inquiry of the names quoted in the Isnâd, because the authenticity of Ibn-at-Tarrâh's edition of Wâkidy's book can be proved only by the trustworthiness of those who handed down his traditions.

Aboo Mohammad-al-Hasan Ibn Aly-al-Tauhary, a native of Shyrâz, was born A. H. 363 (A. D. 973), he settled at Bagh-dad where he died A. H. 454 (A. D. 1062). He was considered as the greatest scholar of his age in traditional science.*

Nothing is known about Aboo-O'mar-Mohammad Ibn Zaka-riya Ibn Haywayh-al-Khazzâz.

Aboo-l-Kâsim A'bd-al-Walîhâb Ibn Aby Hayyah, an astro-nomer, died at Bagh-dad A. H. 295 (A. D. 908).

No information could be obtained about Aboo Abd Allah Mohammad Ibn Shojâ-at-Thaljy, the disciple of Wâkidy.

If an impostor had fabricated this Isnad, he would by all means have introduced some more renowned names, and just the very circumstance, that there occur some rather obscure names, is a convincing proof of its genuineness.

Among the names, which Wâkidy quotes as his authorities, only few are known. The Isnad from Wâkidy downwards runs as follows :

الواقدي — عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع الخزومي —
 موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي — محمد بن عبد الله بن
 مسلم — موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة — عبد الله بن
 جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة — ابو بكر بن عبد الله بن
 محمد بن ابي سبرة — سعيد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله التيمي
 — بنونس بن محمد الظفري — عايد بن يحيى — محمد بن عمرو — معاذ بن
 محمد الانصاري — يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة — عبد الرحمن بن
 عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف — ابن ابي حية — محمد
 بن سهل بن ابي حنيفة — عبد الحميد بن جعفر — محمد بن صالح بن دينار
 — عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر — يعقوب بن محمد بن ابي عصمعة
 — عبد الرحمن بن ابي الزناد — ابو معشر — مالك بن ابي الرجال —
 اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة — عبد الحميد بن عمران بن ابي انس —
 عبد المجيد بن ابي عيس

* Hammer-Purgstall's: Literaturgeschichte, VI. 232.

The small number of these names, about which we possess information, belong all to incontestable traditional authorities.

O'mar Ibn O'thman is quoted in Dohaby's biographical Dictionary as having been one of Wâkidy's authorities, his father died according to Ibn-Sa'd A. H. 109.* Moosa Ibn Mohamnad Ibn Ibrahym-al-Hodaly died A. H. 120.†

Mohammad Ibn Moslim-az-Zohry was one of the most famous traditional scholars of Madynah and had seen the ten chief companions of Mohammad, he was born A. H. 51.‡

Aboo Bakr Ibn Abd-Allah Ibn Mohammad Ibn Aby Sabrah died at Madynah where he was Kadhy A. H. 172 (788), he was born A. H. 112. Mohammad Ibn A'mr Ibn Hazm, was one of the most venerated Tâbi'ys : he was killed in the battle of Harrah at Madynah A. H. 63. His traditions enjoyed great credit.§

Mo'âd Ibn Mohammad Ibn Mo'âd Ibn Obay Ibn Ka'b of Madynah, an authority in traditional science.||

Abd-ar-Rahman Ibn Abd-al-Azyz Ibn Abd-Allah Ibn Othman Ibn Honayf-ul-Ansâry died A. H. 162.¶

Abd-ar-Rahman Ibn Aby Zinâd was born A. H. 174 (790) and was deeply versed in traditional science.*

Aboo-Ma'shar-ad-Dârimy was one of the companions of Mohammad.†

Abd-al-Hamyd Ibn Aby-A'bs, a learned man renowned for his knowledge of traditions, died, A. H. 64.‡

* Dohaby, quoted by Lees : Conquest of Syria, notes, p. 3.

† Ibid.

‡ Ibn Khilîkân.

§ Nawawi Tahdyb, p. 115, edid. Wüstenfeld.

|| Quoted by Lees : Conquest of Syria, p. 3, notes.

¶ Ibid.

* Fihrist-an-Nadym, quoted by Hammer Purgstall : Literaturgeschichte, III. 144.

† Nawawy Tahdyb, edid. Wüstenf. p. 757.

‡ Ibn Sa'd, quoted in Wüstenfeld's Register zu den geneal. Taf.

Little remains to be said about the way in which Ibn-at-Tarrâh arranged Wâkidy's work. Ibn-at-Tarrâh seems to have copied almost verbally the Wâkidy text, conforming himself in this instance to a habit generally prevailing amongst Arabic authors, who call quotations what a European would consider as plagiarism. Throughout the whole work, Wâkidy gives the Isnâds of the testimonies, on whose authority he relates a fact and the few notes and explanations, which Ibn-at-Tarrâh scattered through the work, are easily to be recognized at the first glance. Another instance of Ibn-at-Tarrâh's scrupulous proceeding is this, that in several passages he noted on the margin of the MS. the different readings, which he had observed in other MSS. ; he calls one of them Soory's MS. and the other Aboo Nâsir's MS.

In Aly-al-Isfahany's "Book of Songs," which has been published by Kosegarten, we find a passage* quoted from Wâkidy, regarding the death of both the sons of A'frâ, which though not concurring verbally with our text, narrates the fact quite as Wâkidy does. From this we may conclude, that the different copies of Wâkidy's Maghâzy and Ibn-at-Tarrâh's new edition offered no essential discrepancies.

It is highly creditable to our author that his work was studied by some of the most famous Mohammdan scholars: that this has been the case, appears from the following lines, which we read on the title-page of the 12th fasciculus :

سمع هذا الجزء على الامام الثقة العدل ابي بكر محمد بن عبد الباقي بقراءة
الشيخ ابي محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب الامير الاجل ابو الوفا فرج
بن عبد الله المغيرة وابو البقاء محمد بن محمد بن طبرزد وابو عبد الله
الحسين بن محمد بن اسمعيل بن مخاطة وابنه محمد و ابراهيم بن ابي بكر
الساوي وابو الحسن علي بن معالي بن الاحدب ومسعود بن علي بن
عبد الله بن احمد بن النادر الصفار وهذا خطه وذلك في يوم الاثنين الثامن
عشر من جمادى الاولى من سنة اثنين وثلثين وخمسمائة انتهى

* Alii Ispahanensis liber cantilenarum magnus. edid. Kosegarten, p. 49.

Aboo Hafs O'mar Ibn Mohammad Ibn-al-Mo'ammar Ibn Ta-arzad, was according to Ibn-al-Athyr, whose teacher he was, scholar famous for his profound knowledge of traditions; he died in Baghdad A. H. 568, Mohammad Aboo Abd-Allah Ibn Ahmad-al-Khashshâb was likewise a most renowned scholar, he died A. H. 567.*

After such evidences of the high respectability of Wâkidy's literary character it cannot discredit him in the least, if Nawawy, who seems never to have read any of his works, calls him an author undeserving of faith. This most unjust and uncritical verdict, which Nawawy† pronounces in so peremptory a manner, originated doubtlessly in Nawawy's (who was a fanatical Sonnite) hatred against Wâkidy, who professed the Shy'ah tenets.

Finally the editor implores the reader's indulgence for any error or incorrectness, which he may observe in the text. Every oriental scholar knows the great difficulty of editing an oriental work from a single manuscript. It has been the editor's general rule to give the text as it is in the original manuscript, he has therefore corrected only evident errors, but never changed any word or phrase, because it appeared to him obscure or erroneous.

All phrases and notes, which have been introduced into the text by Ibn-at-Tarrâh or by a copyist, have been put between brackets: different readings or marginal glosses, are distinguished by parentheses. The editor purposes to publish a translation of the whole, wherein the obscure passages of the text shall be critically discussed and amended.

It is to be hoped, that now by an attentive study of Ibn Hishâm, Ibn Sa'd, Tabary and Wâkidy, a faithful history of the origin and early progress of the Islam may be composed: a page

* Ibn-al-Athyr, edid. Tarnberg, p. 246, T. I. p. 231, T. II. *Abulfedae annales* III. p. 269.

† Tahdyb, p. 7, edid. Wüst.

of history would then be filled up with the recital of a revolution, which is unparalleled in the annals of mankind.*

A. VON KREMER.

Alexandria, 13th March, 1855.

* It is to be hoped, that Dr. Sprenger by finishing his "Life of Mo-hammad," of which only the first part has been published, will accomplish this task, for which he is so well fitted by his profound knowledge of oriental literature.

BIBLIOTHECA INDICA;
A
COLLECTION OF ORIENTAL WORKS
PUBLISHED UNDER THE PATRONAGE OF THE
Hon. Court of Directors of the East India Company,
AND THE SUPERINTENDENCE OF THE
ASIATIC SOCIETY OF BENGAL.

Nos. 110, 112, 113, 121 and 139.

HISTORY OF MUHAMMAD'S CAMPAIGNS,

BY

ABOO 'ABD OLLAH MOHAMMAD 'BIN OMAR
AL-WAKIDY.

EDITED BY

ALFRED VON KREMER

OF THE

AUSTRIAN CONSULATE GENERAL AT ALEXANDRIA.

CALCUTTA :

PRINTED BY J. THOMAS, BAPTIST MISSION PRESS.

1856.